

السلطان ناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في الامم المدد والاشوا وسع الشا والمعو لمحم الا لولا بسط الاض وداخ السما والصلوة والسلام على اول العدة وصاحب الابد نور الله
الذي طهرهم من خواص العلم وبواسط العلم وجعل رصده في الامم في حيلة صورة معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة النور
الذي لا يموت ظاوير الكبرياء وحمام الجبروت محمد الخامس الفاتح الحاتم الموفق في معاني خزانة الحكم من جوامع الكلم والاشي عشر الدين هم
شروق الشمس انوار من افق التوحيد ومدارج بروق فضل الهداية في حلق صباكل التوفيق في جعل فلما كان من فضل الله على صلبه
الصادقين الشرايع غلظها لقلب روضه على المنهاج سبيل الكونين فخلق من حفته كرامة وعترته اهل بيته جلين شفا فبين وكان في حلقه جل
شانه استوار المحرور من ماء وروح المحرر ففقد عليهم سلام الله عليهم امانه الاثا وحفظ الدين بشير الاخيار ولها هذا النقلة الابرار في
الاخبار فجعل بين خلقه وبين الغم التي تبارك فيها قري ظاهره وقد ربه في السير واسرهم فيهم بالسير فاعلمهم الاثمة الهاسب بوجها جبالا شبرا
وعراشهم وصنوعهم من افانهم في كل خلف عدو لا ينفون من الدين عز وجل لعلهم وانما للبطلين واولي الجاهلين لم يرض منهم سلف الا
خلفهم خلف فاصبهم في الدين محمدين فينبقوا ولا يحرمهم في الاخرين محمدين فلفحوا الختم الامرا خرمهم وفي علوم الدهر بنا فريم فاصب نبار عمار
الابرار فاسفج في اثار الابرار من اصداء كسل الاخبار صفد مشورها في نظام ونشر على عقودها لاني البيان والافهام ولما كان الكتاب اكثر حجا
• فان بنا لهادي افلام الفاصرين بهم واهلي قدرا من بن بلجند جمع طوائف الامم فانه الدين المحمدي بالتميز في حق من عند النافذ في شاطط اباد
الفرق حفصا الرنان من ابناء شيفه سوساد تبيان السلطنة بترتيب من الله على منابه ناصر وبني العظم من حبال الايمان بمبني الذي من
من اصداء الاله الشيع بمثلده ومبني نظام الامم في الاربع من شكلة فصر بالدهر بمرز على العدل واثاق العصور كانه شباب الفضل في ربه وجوه
النفدين بسكة سرور وبطاب في الختم كريمة نصر من الله وفتح قريب فاطمنا سلطاننا الفلوري في احبنا العاصد ووصل الصوب السلطان بن
السلطان ناصر الدين شاه قاجار لزال ناصر الدين امامه وفانك الملك بن ناصر في ما غروب كل قوم بل كل احد اطمعناه وادوجهم في مدارج الكمال في انتم
الى اقصاء قد وجع الناس من كل نفع مدارجهم وامن باصنادهم اعلى عجاجهم لاسيما الاصناف الثلاثة الذين قال فيهم امير المؤمنين قامة الدنيا
ثلث عالمنا طوق سنعمل له له ونبه لا يجل بما لا يوفقنا وبرو كفا من الصنف لثاني شاهدنا امين ابرهانا امين اعدا التجار وسناد الاخباء
كهة الحاج ومعهذا القادر الذي اعناه الله من بذل وانه من فضله وافضل عليهم من بوق وعلل لمرز وواشع في الشيع والوصف المديح العظم من الله
الصليبة البهتة ساد في اللقب امين دار الضرب امين المكنن الحاج محمد حسن لاذل مؤيد بالبر والنفوى ومعمرا مؤيد بحفظنا من نواب
الدهر والبلوى حيث سلا في مسانير البحر جوايه واسرى في مبادير الترسا بن جوايه ومن مواهب الله عليهم بالتوفيق انهم عن ساق اله في طبع
الكبار الفخار من كذا الاخبار وكتاب بخلاف الاقوال فيام مجلداته العشرة والعشرين ناصر الجدر العاصد غير سائل فيها جلالا من الله واهبا لتمام الكونين
بنوعاه وقد باشر في كعبه في خفا وغنى بها وفضلها وطوبى لبحر الجاهل بالهالم التقبل والفاضل الجليل الناصح النبي انوار الحبيب علم
العلم بالابد بل جليل الجبر وسيد خليل سلالة قهري ما كان في قوة احد من الثا وانه امرى الله شمس من منة انما فلام الجهاد في هذا الخبر الكثير
فالممكن والحمد لله المتان على ما مكن واهم ما فوله الحاج البازل والشهدا الفاضل عبد الله الله تعالى السلطان العادل امام الله ايام دولته
وقد على رؤس الانام ظلال راحة القضي من مرابع الكفاء المستفيد دعا الجبر له دام ملكه ثم النج والسامى واللؤ من انجس موفى ومعين
صلى ومعبود وقد وافق تاريخ اتمام هذا الطبع الفريب كريمة نصر من الله وفتح قريب فله فخرج المؤمنون يومئذ سفير الله من ناصر وبني الحسين
بالفتح من اميرين وانا لعل لهذا الخطبة محمد رضا بن علي في اهدا في عني الله عن جوامع وحاسب حبا بالسيرة في رخصه وعزيمه والسلام
كتبه الاحقر ابو الفاسل شريف بن محمد هذا الاصفها سقا

فہرست جلد پنجم بحوالہ انوار

المجلد ٨٨ قسم خلاص سنان العبد بن علي بن شهاب ٥٩ ماورد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فی فضائل خیرات

ملوك الأرض

الحمد لله الذي اصطفى من عباده رسلا مبشرين موعظين واخيار منهم خروا خلفه محمد فجعل الله رسلا من قبله
وعلى كل من ابغضه لافاضه شرايع الدين **اقام بعد** هذا هو الجلد الخامس من كتابنا لا نوارنا البغض خاطر الناس القاصرون بل الفاخر والماتري
محمد المدعوبين اقراب الشيخ العالم الزاهد البارغ الرضى محمد الملقب بالبقى غفر الله لها وحشرها مع موالها **كتاب النبوة** باب معنى النبوة وعلا
بعثة الانبياء وبيان عددهم واصنافهم وجمل احوالهم وجوامعها صلوات الله عليهم اجمعين **الايات النبوة** وقالوا كونوا هودا او نصارى فهذا
قل بل لملة ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انازلنا اليه من قبله وما اشرى اليه من قبله واسمعوا لاسحق ويعقوب واسموا
موسى وعيسى وما اوتي البتوت من ربه لا نفرت بين احد منهم ونحن لدمسلون فان امنا وعيشتما امنا من بعد هذا هتدوا وان تولوا فاما في
شفاق فسبكم الله وهو السميع العليم وقال تعالى ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب واسموا بالاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم
اعلم ايم الله ومن اظلم ممن كذب شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين
واعلمهم انهم لا اله الا هو فاما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله
الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال تعالى ذلك الرسل فصلنا بعضهم على بعض فامرهم
كلم الله ورفع بعضهم درجات وانزلنا عيسى بن مريم بالبينات وابدناه روح القدس ولوحنا الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البيات ولكن اختلفوا فيه من امن ومن كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد **العشر** ان الله اصطفى ادم ونوحا
والابراهيم والاسماعيل على العالمين ذرية بعضهم من بعض والله سميع عليم وقال تعالى قل امنا بالله وما انازلنا علينا وما اشرى اليه من قبله واسمعوا
اسحق ويعقوب واسموا بالاسباط وما اوتي موسى وعيسى والبتوت من ربه لا نفرت بين احد منهم ونحن لدمسلون وقال تعالى وما كان لبيتر
ان يؤت الله الكتاب والحق والنسوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدسسون
ولا يامر ان تخذوا للملكة والنبيين انما انا امركم بالكفر بعباد انتم مسلوبون واذا خذ الله منا شيئا من كتاب حكيم ثم
جاءكم بسوط مصلحت لنا معكم كنتم من به وكشفته فانه اقرتم واخذتم على ذلك فاصري قالوا اقرنا قال فاشهدوا انكم معكم من انشاء هذا من
تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون **الفصل** انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل وعيسى
اسحق ويعقوب واسموا بالاسباط وعيسى وابوب وبوس وهرون وسليمان وابينا داود وزبور واسلام فقصناهم عليك ورسلاهم فقصناهم
وكلم الله موسى تكليمه رسلا مبشرين ومنذرين لئلا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم **الاربع** اوحينا الى نوح
وعقوب كلا صديقا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود سليمان وابوب وبوس وهرون وكذا انجزنا لخير الحسين وذكري
وعيسى والناس كل من اناصا محبين واسمعوا لاسحق ويعقوب واسموا بالاسباط وقالوا قلنا على العالمين ومن اناهم ومن ذرية ابراهيم واسموا
وهذا هم الى صراط مستقيم ذلك هذا الله يهدي من يشاء من بيته من عبادهم ولواشر كوا المحيط عنهم ما كانوا يعلمون اولئك الذين اقتناهم الكتاب
والحق والنسوة فان كفر بها هؤلاء صدقناهم وكانها قومنا لنسواها بكافرين اولئك الذين هدانا الله فهدانا الله فقل لا اسئلكم على امر الزه
الا ذكري للعالمين **الثوب** انما ابراهيم بنو الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحابه من المؤمنين والمؤمنات انتم وسلمهم بالبينات

بَابُ مَعْنَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[illegible]

3

ما اقتتلوا أكثرنا أكبداً وقيل الأول مشبه الأكله والثاني الأمر للمؤمنين بالكف عن قتالهم ما بهي ما تقتضيه المصلحة إن الله اضطلع على أحوالنا
واجتبي آدم ونوحاً لنبوة والبرهيم والعمران على العالمين أي على عالمي زمانهم بأن جعل الانبياء منهم وقيل اخذوا منهم وقيل اخذهم بالنقص
على غيرهم بالنبوة وغيرهم من الامور الجلية لصالح الخلق وقوله والبرهيم والعمران قبل اذ انفسها وقيل البرهيم اولاده وفيهم من جهنم من الدنيا
وفيهم نبياتهم وقيل هم المتسكون بدنيهم واما العمران فبهم من البرهيم ايضا فهم موسى وهرون اساعران وهو عمر بن صهيب بن مياض بن لاري
بن يعقوب وقيل يعني ل عمران مريم وعيسى وهو عمر بن اشهم بن امون من ولد سلیمان ع وهو ابو بريم وقوله اهل البيت ع والحمد لله على العالمين
وقالوا ايضا ان البرهيم هم المحدثون اهل البيت ع يكون الذين اصطفاهم الله مطهرين معصومين فترهب من القبايح لانه سبحانه لا يخاف
بصطفى الامم كان كذلك فيكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة فعلى هذا انحصار الاصطفاة بمن كان معصوماً من البرهيم والعمران سوا
نبي او اماماً وبقي الا الاصطفاة على وجهين احدهما انه اصطفاه لنفسه ليعمل خالصا لوجهه والتاني انه اصطفاه على غيره اي اخصه بالفضل
على غيره وعلى هذا الوجه معنى الآية وفيها دلالة على فضل الانبياء على الملوك ورتبة اي اولاد او اعداء بعضها من بعض اي في المناظر الدينية او في
الناسل والتوالد والاخر هو المروي عن ابي عبد الله ع انه قال الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض ما كان لبشر لا يجوز ولا لاجل ان
يؤتيه الله اي يعطيه الكتاب والحكم والنبوة اي العلم والرسالة الى الخلق ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من الآن الله اي عبد في من ونة واعبد
معه ربانين اي حكماً انقياداً او معلمي الناس من علمهم وقيل الرباني العالم بالحلل والحرام والامر والنهي وما كان وما يكون بما كنتم تعملون الكتاب قال
في البصائر اي بسبب كونكم دارسين له فان فائدة التعليم والعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل واذا اخذ الله ميثاق النبيين قال الطبرسي وفي غير
بعض المؤمنين وازرع عباس بن عثمان ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا ع ان يجزوا اعمهم بمبعثه ويغده ويثبتهم به وبامرهم بمقتضى بقائه
في طائفة اخذ الله الميثاق على الانبياء على الاول فالاخر فاخذ ميثاق الاول للمؤمنين بما جاء به الاخر وقال الصادق ع تقديره واذا اخذ الله ميثاق ام
في النبيين بمقتضى بقائها والعمل بما جاء به واهم خافوه بعد ما جازوا وما وافوا به وتوكلوا اكثر من شريعته وحرثوا اكثر امنها ولشريعة اي بالصحة
والحجة ان الميثاق اخذ على الانبياء باخذه على اعمهم بمقتضى بقائها وبعثوا محمد ابا عبد الله ع على اعدائهم ان ادركوه وهو المروي عن علي ع اقول
عن عثمان بن عفان عن سلمان الصفي في الرحمة وقال في قوله واخذ ع لکم امر اي قبلتم على ذلك ثمك وقبل معناه واخذتم العهد بذلك على اعمهم
اي قال امهم قال الله فاشهدوا بذلك على اعمهم وانا معكم من الشاهد عليكم وعلى اعمهم عن علي ع وقبل فاشهدوا اي فاعلموا ذلك وانا معكم اعلم
معنا الشاهد بعضكم على بعض وقبل قال الله للملك اشهدوا عليهم وقد روي عن علي ع ان الله لم يبعث الله نبيا ادم ومن بعده اخذ عليه العهد
على ان يبعث الله نبيا وهو حي لم يمت بموت بشري وامر بان يخذ العهد بذلك على قومه كما اوجبا الى فوج قدم نوحا لانه ابو البشر وقبل لانه كان
اطول الانبياء عمرا وكان في قومه الف سنه الا حشش غامما بسقط لسن لم ينقص قوته ولم يلبس شعره وقبل لانه لم
يبالغ احد منهم في القوة مشايخا بالغ فيها ولم يقاس احد من قومه ما قاساه وهو اول من عذبت الله بسبب ان ردت دعوتهم ورسلا اي نقصنا
رسلا اولد سلما رسلا فذا نقصناهم عليك من قبل يا لحي في غير القرآن اوفي القرآن ورسلا اي نقصناهم عليك هذا يدل على ان رسلا
كثيرا لم يذكرهم في القرآن فبعد الرسل بان يقولوا وارسلنا لبيان سؤالاتك وكان الله عزنا اي مقدرا على الانتقام من بعض جنسنا
فيما امرت عباده ومن رتبته قال البصائر اي الفهم للبرهيم وقبل لوجه الاناوت ولان بوسن لوطا لسان رتبة البرهيم فلو كان لا رتبة
البيان بالحدس دين في تلك الامة والتي بعد هذا والمذكورون في الامة الثالث عطف على نوحا ومن ابائهم عطف على كل اذ نوحا ومن الله عطف
فانهم من لم يكن نبيا ولا مهديا بذلك هكذا الله اشارة الى ما دناؤا به ولو اشركوا اي هؤلاء الانبياء مع علوتناهم فكيف غيرهم والحكمة
او فصل الامر على ما يقتضيه الحق فان يكفر بها اي هذه الثلاثة هؤلاء يعني من يشافقهم وكلنا منها اي من اغاها قوم البسوا بها كجافين وهم
الانبياء المذكورون ومنايعهم وقبل هم الانبياء اذ اجابوا النبي ع اوكل من ابوا الفرس وقبل الملك فهداهم اقتله اي ما وافقوا عليه
من التوحيد اصول الدين والموقفات قال الطبرسي اي المتقلبات وهي لمشر قري كان منها قوم لوطا لسان اي بالبراهين والعجرات و
جعلناهم اذ واجاد رتبة اي نسا واولاد اكثر من نساك واولادك وكان لسانا لثلاثة امراء مهرة وسبقا سيرة ولذا دفن امراء عن اعمهم
اي فلا ينبغي ان يشكرونا ان تزيح وبولذلك ودون ان ابا عبد الله ع قرأ هذه الآية ثم اصابه صكره وقال نحن والله ذرية رسول الله ع
وما كان لرسول ان ياتي اية الا بالانابة اي ان ابا عبد الله ع يظن ان الله في ذلك ويطبق له فيه الا الميثاق مع ادم يرسل بها معنى من الا
رسولا الا لطفه قومه حتى اذ بين لهم فمما عنه ولا يجلبون الى مترجم وقد رسل الله نبيا الى الخلق كان سليمان قومه قال الحسن ابن علي ع
نبية انه لم يبعث رسولا الا الى قومه وبعثه خاصة الى جميع الخلق وقيل ان معنا كما استلنا الى العرب بلغة من لسانهم ثم انهم يبتغون لنا

باب معنى النبوة على الأنبياء

٤

كذلك ان سلنا كل رسول بلغه قومه ليظهر لهم الدين لا يسلهم الله اى لا يعلم تفاصيل احوالهم وعندهم فاضلوه وصلحهم من العقوبات الله
 قال ابن ابي عمير ان الله هلك ائمة من العبر عجزوا فانقطعت اخبارهم وعجزوا فليس يعرفهم احد الا الله وكان ابن مسعود اقر هذا الامة
 فالكثير من الانبياء فعلوا هذه يكون قولهم والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله مبتدئا وخيرا فخرنا ابايهم في افواههم اى عصوا على اصابعهم من
 شدة الغلو وحملوا اليهم في قوتها لا يثبتوا كذبها اى اشاروا بايديهم الى افواه الرسل يستكبروا ووضعوا اليهم على افواههم مؤميين بذلك
 الى الرسل ان اسكتوا او افترقوا كالاهل للرسل اى اخذوا ايدى الرسل فوضعوها على افواههم ليسكتوا فاستكبروا عنهم لم يلبسوا منهم هذا كذا
 حلل معنى النبوة والافواه على الحقيقة ومن حملها على الجان ففعل المراد باليد ما نطق به الرسل من الحجج والبراهين في حجتهم لانها تخرج من الافواه
 او مثله من الوجوه مريب اى يوحى في الربيبكم انكم تطلبون الراسية وتفترون الكذب من نوبكم اى بعضها لا لا يعقل لشركه وقبل وضعه
 موضع الحجج يتوسل الى اجل مستحق الى الوقت الذي فيه يد الله لكم ان يستحكم فيه ولا يؤخذكم بما جال العقاب بسطان مبين اى محبة واخبر
 انما لو اود ذلك فمنهم اعقد وان ما جاء به الرسل من المعجزات ليست معجزة ولا دلالة وقبل انهم طلبوا معجزات مقترحات تتوهم انهم فيها
 بينهم ولكن الله من اى نعم عليهم بالنبوة والمعجزات وقد هدىنا سبلنا اى عرفنا طريق التوكل وهذا الى معرفته وتوجهه لعبادة الله ذلك لمن
 خاف اى ذلك الفوز لمن خاف وقوم السباب بين يدي وخاف وتعبد اى عقابي وانما قالوا اولم توفون وهم لم يكونوا على علمهم فقط اما لانهم توفوا
 على حقيقة انهم كانوا على علمهم وانما لانهم طمقوا بالشو بينهم انهم كانوا عليها واستغفروا اى طلبوا ليرسل الغفر والغفر من الله وقبل هو سؤالهم
 ان يحكم الله بينهم وبينهم لان الفسخ الحكم وقبل معناه واستغفر الكفار العذاب وخلف كل جبار عنيد اى خسر كل متكبر معاند مجانب الحق فافهم
 فيما اهلككم اهل الجور هذا اصله من فيما مضى وحيد العقوبة الا وكان لهم اجل معلوم مكتوب لا بد ان سبيلونه فلا يفر من هلاكه الكفار اهل الجور
 فالتسوية من اى لو كان الله فيما مضى يسيء واجلها فذلك قبل ذلك ولا تسارعن اجلها في شيع لاولين الشيع الفرق والامم الا رجاء الا نوحى اليهم
 وفلك ان كفار قريش كانوا يكرهون ان يرسل اليهم بشر مثلهم فيبين سخطا الله لا يصلح ان يكون الرسل الى الناس الا من يشاهدونه ويحاطبونه
 وفيهم من عندهم ولا يجدوا قراهم من اهل الملك فغلبوا اهل الذكر اى اهل العلم باخبار من عندهم من الامم واهل الكتاب واهل القران لان
 الذكر القران يمحى منه ما روي واخبار محمد بن مسلم عن ابي جعفر انه قال نحن اهل الذكر وقد سمي الله رسوله ذكرنا في قوله ذكرنا رسول الله على احوالهم
 وقوله بالانبياء والزوال لما فيه قوله ورسولنا والنقد يوما ان سلنا بالانبياء والزوال البراهين والكسب لا رجاء الا قبل في الكلام انما والتقدير
 ارسلناهم بالانبياء اولئك اى الذين تقدم ذكرهم الذين انعم الله عليهم بالنبوة وغيرها من النبيين من تبتادى القافز في شجاعتهم كرسيتهم مع
 كلمهم كانوا من تبتادى النبيين من اتيهم في شرف النسب فكان لا يدوس شرفا اقرب من ادم وكان ابراهيم من تبتادى من جمل مع نوح وكان اسحق واسحق
 ويعقوب من تبتادى ابراهيم لانه اعلم من ادم حصل لهم شرفا ابراهيم وكان موسى وهرون وذكرونا ويحى ويعسى من تبتادى اسرائيل ومن ههنا قبل ان يتم
 الكلام عند قوله واسرائيل ثم استأفوا وقال من هدينا واجتبتنا من الامم قوم اذا نزل عليهم ايات الرحمن وروى عن علي بن الحسين انه قال اخبرني عن
 بنينا وقبل بل المراد بالانبياء الذين تقدم ذكرهم خروا سجدا لله وبكيا اى اكن خلف من بعدهم خلف الخلف ليلد الشئ اى يقي بعد النبيين الذين
 هم شوم من المؤمنين منهم لسانا على الصلوة اى تركوها واخرتها عن مواقيتها وهول الى عن ابي عبد الله واستأفوا الشكوات فيما هم عليهم
 مشوقون بقون غشا اى مجازاة التي قبل اى شرا وجنتها مما اتيهم اى لم يؤمنوا قبل هؤلاء الكفار من اهل قريش تجاؤنهم الايات التي طلبوها
 فاهلكهم مصيرين على انكسارهم يؤمنون عند مجيئها هذا الخبر عن خالهم وان سبيلهم سبيل من تقدم من الامم طلبوا الايات فلم يؤمنوا بها و
 اهلكوا هؤلاء ايضا لوانا هم ما افترحوهم يؤمنوا واستحقوا عذاب الاستبصال وقد حكم الله في هذه الامم ان لا يعذبهم عذاب الاستبصال
 فلذلك لم يعذبهم في ذلك وقبل ما حكم الله سبحانه به في القرية الا في المعلوم انهم لا يؤمنون فلذلك لم يأت هؤلاء بالايات المعجزة ومما
 حصلناهم جسدا الجسد المستد الذي فيه الروح وبكل وبشرية قبل الا لا بكل ولا بشرية ثم صدقناهم لوعداي اخبرنا ما وعدناهم به من النصر
 والنجاة والظهور على الاعدا وما وعدناهم من الثواب فاجبتناهم من نشاء اى من المؤمنين بهم واهلكنا المستحقين على انفسهم بتكذيبهم الانبياء
 فاهلكوا كالكافرين اى اخبرناهم بتم احدثهم اى بالعذاب فكيف كان تكذيبهم لغير اى فكيف انكروا عليهم ما ضلوا من
 التمكن في ايمانهم بالغة فغفروا بالحنوة هلكوا كالكافرين من قريش اى هلكوا هاهنا وهي ظالمات اى باهلهنا ظالمون بالتكذيب الكفر في
 خاوية على عرشها اى خالته من ههنا سافطة على سقوفها اى معلقة اى كم من يترادوا ههنا واهنا وماؤها ونطقت من كذا ههنا وقصر مشد
 اى كم من قصر ربيع محض تدعى الخراب به لانه اهل واجتبا الايار وملوك البند واهل اوطاف لقصور ملوك الحضرة وفي قصر اهل البيت كرم
 من عطلته اى عالم الاربع البية ولا ينفع معاه كلوا من النبيات خطاب للرسل كلهم ابراهيم ان ياكلوا من الحلال ولان هذا لم يترك اى لم يترك

من واحد وقبل هذه جاءتكم وبما علمت من قبلكم فاحذروا كلكم عباد الله ففقطوا امرهم منهم خبرا اي فمروا في بينهم وجعلوا كتابا وانما ذكرنا انما هو
 كالبهائم فاما بالانجيل والقران والضرارى بالقران وقبل احداثوا كتابا يحثون بها القاصدين كل حزب بالديهم من جنون اى كل فريق بما عندهم من الدين حتى
 يهزم انهم على الحق ويهزموا اي عينا على تبليغ الرسل الذميمة فانه من اهل كتابهم اهل كتابهم باهمية عجيبة وكلاضربا لا امثالا لى يتباهوا بها
 نازلهم ان امرؤ منوا وقبل يتباهوا الاحكام فى الدين والدين والدين وكلما تباينوا اي اهل كتابهم اهل كتابهم ولقد اتوا على القرية التي لم تطرب حتى
 قوم لوط اعطروا بالحجارة فلم يكونوا بها في سفاهم اذ امرتهم فبعيتوا بالانوار الارجون فثوروا الى اهلها فها وانما لم يعتبروا انهم لايخافون البعث
 وكانوا مستبصرين اي كانوا عاقلين يمكنهم التمييز الحق والباطل بالنظر ويحسبون انهم على صراط وما كانوا سابقين اي فائين الله كما بقوت استاؤ
 خاصيا اى حجارة وقبل تجاها حشبا وهم قوم لوط وقبل غاد ومنهم من اخذوا القتيحة وهم قوم شعيب منهم من خسفناهم قوم فارون ومنهم
 اعرفنا قوم نوح وزرعون وقومهم واثاروا الارض اى قلوبها وحرثوها لغارتها ثم كان غافقا الذين اساءوا الى نفوسهم بالكفر بالله وتكذب سبله الشوا
 اى الخلد التي تتواءم صاجها اذا ادركها وهي عذاب لتار ان كذبوا اى تكذب بهم وكان صاعا علينا نصر المؤمنين اى رضا السوء والعذاب عن المؤمنين
 وكان واجبا علينا نصرهم باعلاء الحجة ودفع الاعذار عنهم واذا اخذنا اى واذا ذكرنا حجتهم اخذنا الله المشاق من النبيين خصوصا بان يصعد بعضهم
 بعضا ويقتل بعضهم بعضا وقبل اخذنا منهم على ان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله وان يصدق بعضهم بعضا وان يضحوا لقومهم ومنك ومنهم
 حضر هؤلاء بالذكر لانهم اصحاب الشريعة واخذنا منهم ميثاقا عظيما اى عهدا شديدا على الوفاء باجلهم وان اعياهم الرسل الذميمة على ان يعبدوا الله
 رسول الله ويعلمون ان لا نبى بعده والى الله ترجع الامور فحاز من كذب رسوله من كذب من رسوله وان من امته اى وما من امته من الامم
 الماضية الا خلا منها نبي اى الامم التي مضت من قبلهم وفي هذا دلالة على انه لا احد من المكلفين الا وقد بعث اليه الرسول وانه سبحانه اعلم الخيرة
 على جميع الامم بالبينات قال البصائر بالهجرة الشاهدة على نبوتهم وبالكتاب المبين كالتوراة والانجيل على ارادة التفضل
 دون الجمع ويجوز ان يراد بهما واحدا لفظ الغف لوصفهم فكيف كان تكبر اى انكارى بالعقوبة يا حشرة قال الطبرسي اى باندامه على العباد في الاثر
 باستهلائهم بالرسالة الدنيا انهم اليهم لا يرجعون اى المبروا ان القرن التي اهلكناهم لا يرجعون الى الدنيا ولقد سبقنا كلينا اى سبق الوعدنا
 انهم لهم المنصورون في الدنيا والاخرة على الاعمال الصالحة والعلية وبالجملة الظاهرة وقبل معاشا سبقنا كلينا لهم بالسعادة ثم ابتدأ فقال انهم لو ان
 المنهين لهم المنصورون وقبل عني بالكلمة قوله لا اعلين انا ورسلي قال الحسن المراد بالآية نص فيهم في الحرب فانهم يقتل بعضهم بعضا وان مات نبي او
 قتل قبل النسخة فذا جرى الله تعالى العادة بان يضر قومهم من بعده فيكون في ضرر قومهم ضرر له وقال السدي المراد النسخة بالحجة وان جندنا
 اى المؤمنين والمرسلين لهم الغالبون بالفضل وبالحجة وسلام على المرسلين اى سلاما وامان لهم من ان يضر عليهم اعداؤهم وقبل هو خير ومعاشا
 اى سلوا عليهم كلامهم لانهم يتواضعون اليهم كاث حين مناص قال البصائر اى ليس الحين حين مناص فبذلك علمنا ان الله لا يفتي الناس الا بالحق
 يفتي المحترمين على الرسل الذين جعل الجند منهم منهم فحق عقابى فوجب عليهم عقابى والاخرين من بعدهم والذين يخرجوا على الرسل فوضوا
 بعد قوم نوح وهبت كل اممة من هؤلاء لياخذوا به ليمكثوا من صابته بالارادوا من يقتل من الاخذ بمعنا الاسر كبحصوا به الحق ليزيلوه
 فكيف كان عقاب فانيكم ترون على اباهم وهو يقر بعبه يحجب ومنهم من لم يرض عنك قال الطبرسي ربه الله وى عن على انه قال بعث الله نبيا
 اسود رقبته علينا وصنعنا واختلف لاخبار في هذا الانبياء فرى في بعضها ان عددهم مائة الف واربعه وعشرين الفا وفي بعضها ان عددهم ثمانية اثنى
 بى اربعة الاف من بني اسرائيل واربعه الاف من غيرهم بايتى عجمية ودلالة هذا جاء امر الله قال البصائر اى بالعبادة الدنيا والاخرة فبما الحق
 باجاء الحق وتغيب الباطل فزولوا عندهم من العلم واستحقوا العلم والرسول المراد بالعلم عقابهم الزايفة وشبههم بالاحصاء وعلم الانبياء وقرهم
 به ضحكهم منه واستهزاءهم به وبؤده وحقا بهم ما كانوا به فيستهزئون وقبل الفرج ايضا للرسول شكر الله على ما اتوا من العلم باسنا اى شدة
 عنايتنا فكم يفتهم لا مناع فيقولح سنة الله اى سنة الله ذلك سنة ماضية في العاشرة لكم من الدين ما وصى اى شرع لكم من الدين دين
 نوح ومحمد من بينهما من ارباب الشرايع وهو الاصل المشترك فيما بينهما المفسر بقولنا ان اقبوا الدين وهو الايمان بما يجب بصدقة والطاعة في
 احكام الله ولا تفرقوا فيه ولا تختلفوا في هذا الاصل اما فرغ الشرايع فمختلفة وما كان لكثير ما صح لان كلمة الله الاوجبا كل ما احب اليه
 بسنة لا تتشبه لغيره في ذاته مركبا من حروف مقطعة شوق على عموما متعاقبة وهو ما لم المشافهة كما روى في حديث العراج والمهذب كما
 اتفق لوشى في طوى والطور لكن عطف قولنا ومن ذاء عجاير عليه محض بالاول وقبل المراد به الايمان والالقاء في الروع والوحى المنزل به
 الى الرسل فيكون المراد بقوله او يرسل رسولا فوحى باذنه ما يشاء او يرسل اليه نبيا فيبلغ اليه وجهه كما امر وعلى الاول المراد بالرسول المثلث
 الموحى الى الرسول واخوان لوط اى قوم لانهم كانوا اصهارا فحق في عبد فوجب حل عليه وعبدى عادا الاولى القدر فالامم الى الامم هلاجا

بَابُ مَعْنَى النَّبِيِّ وَالرَّعْبِ وَالْزَيْلِ

[illegible]

10

لأنهم كانوا اصحاب الغرابة والشاذ في الدين فكان ينبغي بعد توضحه كان على شريعتهم ومنهاجه وادبها لكتابها الى من ابراهيم الخليل وكل من كان في ايامهم
وعنده كان على شريعتهم ومنهاجه وادبها لكتابها الى ايام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وادبها لكتابها الى
من نبينا هم فهو اء المحسنه اولوا الغرهم اخذوا الايتنا والرسول طو فصل عليهم السلام لا تخرج الى يوم القيمة فترى
بعد نبوة اولي بعد القرآن بكتاب فدم مصباح لكل من سمع ذلك منه صرح في روايته سماعه قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى فاصبر صبراً ولو

باب معنى النبوة على ثلثة اقسام

الغرض من الرسل قال لهم انما انزلناكم بالنبوة وذكروا ما ترون بان كون هؤلاء الخسنة عليهم السلام الى الغرض هو لروى في اجتناب الخسنة
وروى الخالقون ايضا عن ابن عباس وعنه وذهب بعضهم الى انهم ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وابوبكر وقيل لهم انهم اربعة
والفضل واظهرها المكاشفة وبها هذا والى الذين وقيل لهم اربعة ابراهيم ونوح وهود وابراهيم ومحمد ولا عيسى باقوا لهم بعد ورود القصص البتة عن
البيت عليهم السلام فمنهم من قال انهم اربعة ابراهيم ونوح وهود وابراهيم ومحمد ولا عيسى باقوا لهم بعد ورود القصص البتة عن البيت عليهم السلام
الى الاثر ان الله وافر ما بكلية كان قبلهم وبعدهم وعنهم وعلى الصريح التأكيد بانهم اربعة ابراهيم ونوح وهود وابراهيم ومحمد ولا عيسى باقوا لهم بعد ورود القصص البتة عن البيت عليهم السلام
صالح عن جابر بن عبد الله عن جعفر عن قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل عيسى ولم نجد له عزما قال عيسى لم يبق عيسى ولا ائمة من بعده فترك
ولم يكن له عزم فبهم انهم هكذا وانما سمي اولوا الغرض لانهم عهدا بهم في محمد ولا عيسى من بعده والمهدى وسيفه فاجع عنهم ان ذلك كذلك الا انهم
فمنهم من عيسى عليه السلام لانهم عهدا بهم في محمد ولا عيسى من بعده والمهدى وسيفه فاجع عنهم ان ذلك كذلك الا انهم
المؤمنين عن محمد من الانبياء كتبه وابا العترة فقال هو وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم وسالمة من الانبياء من الانبياء
فقال خلق الله ادم وعنوا ولد بشيت عنوا وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم وسالمة عن ستة من الانبياء لانهم عهدا بهم في محمد ولا عيسى من بعده والمهدى وسيفه فاجع عنهم ان ذلك كذلك الا انهم
وجل وسالمة عن ستة من الانبياء لانهم عهدا بهم في محمد ولا عيسى من بعده والمهدى وسيفه فاجع عنهم ان ذلك كذلك الا انهم
عيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم بيان كون ذى الكفلا هو يوشع ع خلافا لشعير ولكننا اخذنا الا قول ابنه وسالمة في
الحوالة تحقيق ذلك قال الرازي في تفسيره الكبير قبل ان ذالك قبل زكريا وقبل يوشع وقبل الناس ثم قالوا احسنه من الانبياء عليهم السلام تسالمة الله
استراشا ويقول الناس في ذالك الكفل عيسى والمسيح يوشع وهذا قول محمد واحمد انتهى وقال بعض المفسرين انه عز وجل وقبل ان يوصى بالمسيح بن
الخطوب ل ما جابوا عن علي بن ابراهيم عن بشير عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
بن علي عليه السلام في حديث طويل ان ملائكة الروم سئلوا عن سبعة من الانبياء خلقهم الله عز وجل لم يخرج من رحم فقال ادم وحواء وكش ابراهيم وصادق
صالح وحبطة الحبة والفرار الذي بعث الله عز وجل في الارض وابليس لعنه الله فمن الحسين بن عبد الله السكيتي عن ابي عبد الله الجعفي عن عبد
الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن ابيه صلوات الله عليهم مثل مصص قال الصادق ع ان الله عز وجل خلق الانبياء من خزائن لطفه وكرمه
وحسنه وعلوهم من خزائن علمه وافرهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم وحوالهم احدا من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسالمة في الخلق
اليه وجعلهم وطاقاتهم سبب نشا وخلقهم وانكارهم سبب محطهم وامل كل قوم باسباع ملذ وسولهم ثم اتي ان يقبل طاعة احدا لا يظلمهم فمعه في
حقهم وعرضهم وفارهم وتعطى بهم وجاههم عند الله فطعمهم بجمع انبياء الله ولا تتركهم منزلة احدا منهم ولا تصرف بعقلك في مقاماتهم والحق
واخلافتهم الا ببيان حكم من عند الله واخا ع اهل البصائر لا تتركهم منزلة احدا منهم ولا تصرف بعقلك في مقاماتهم والحق
فانك قولهم واقفا لهم بمرورهم من الناس اجمعين فقلنا سالت صحتهم وانكرت معرفتهم وجهلت حضورهم بالله وسقطت عن رتبة حقيقة
الايمان والعرفه فابانهم بالاسماع ابن الوليد عن الصادق ع ابن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن عيسى عن ابي عبد الله ع في
كلام له يقول في الحديث ان الله عز وجل خلق في الافق الطامع والعز الشايع والملك البادع فوق كل شيء غلا من كل شيء وانا فخلق خلفه من غير ان
يكون يرى وهو يرى وهو بالانظر الاعلى فاجتبا الاختصاص بالوحيد اذا احتجب بوجهه وسما في علوه واستمر عن خلقه لتكون له الحجة البالغة و
ابتعث منهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد من ربهم ما جهلوا وعرفوه ربوبيتهم
ويكذ ما انكروا وبوجدوه بالا الهية بعد ما اضداده بيان الخبيث بالنبوة اى يكون نبوا اى محمدا لا تدركه الخواص بالعقول فليس محابا لا انقلد
وكالد والطامع والسامع الرقيق والبادع العالي والفران الثالث كذا يات عن الله تعالى ارض من ان يدرك بالحواس الا وهام والعقول فوق ذلك
شئ عاى اى قدرة وسرفا ومن كل شئ دناى اى لطفا وجودا ودرجة وبرية فخلق اى فطر خلقه باظهار وجوده وقدرة وعلوه في كل شئ والنظر الموضع
المرتفع الذى ينظر اليه اى هو مجمل من الرقة والعلو هو اعلى من ان يدركه ابصار العقول فاجتبا حكمة البالغة ان يعرف خلقه بالاجابة
وبخصوصه ولم يكن ذلك ممكنا الا باسناد الرسل لما قد تمتد من كل علوه ونهاية سمعوه واخطا ط دجة الكلفين وجعلهم وعمرهم فلذا جعل
بينه وبين خلقه سقرا يفيض عليهم من جهة كمالهم ويعضوا على الخلق من جهة بشرية بهم وجعلهم لهم وقد اوردنا تحقيق ذلك على وجه البسط
الفوائد الطريفة لعيسى عن التالى عن ابي جعفر فاك كان غايبا ادم ونوح من الانبياء مستحقين لذلك حتى ذكرهم في القرآن فام بتموا كما تسمين
استغفر من الانبياء وهو قول الله وسلام انفضها عليك وكلام الله موسى تكلمنا بكلمة لاسم المستحقين كما سميت المستغفرين من الانبياء ع

هذا الحديث يدل على ان النبوة لا تكون الا بالانوار
والانوار لا يكون الا بالانوار
وهذا هو المعنى الذى عليه

بَابُ عِظَمِ تَبَيُّنِ نَاوِيلِ بَابِ مِخْطَاوِهِمْ

وصعد موسى الى الطور وسأله الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويستمع كلامه فكلما الله تعالى ذكره وسامعوا كلامه من فوق واسفل وبين فسماعه وقوله
 اطمأن الله عز وجل لحدثه في الشجرة وحبله منبعا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا ان تؤمن لك يا ابن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله
 جهوه فلما قالوا هذا القول اعظم واستكبروا وعوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقه فاختطفهم بظلمهم فأتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبي ابراهيم اذا
 رجعت اليهم فقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله اياك فاجابهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألنا
 ان يريك تنظر اليهم لا جبابك وكنت تخبرنا كيف هو ففرقه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفته ولا بما يعرفه يا ابا نذر
 بكلم يا اعلامه فقالوا ان تؤمن لك حتى تسئل فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقال النبي ابراهيم واسئل وانك تعلم بصلاحهم فاحمى الله جل جلاله
 يا موسى سلني ما سألك فلو انك اخذك بحبلهم فعند ذلك قال موسى يا رب اني انظر اليك فالان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو
 هوي فسوف تراني فلما تجلي ربه للجبل اياته من اياته جعله ذكرا وخروج من صفة فلما افاق قال سبحانك ثبث لك يقول رجعت الى صفة عن
 جعل قومي يا انا اول المؤمنين منهم يا ربك لا ترى فقال المامون لله ذلك يا ابا الحسن فاجري عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان
 راي ربهم اني قد فعلت ولولا ان راي ربهم اني قد فعلت لكان معصوما والعصوم لاهم ذنب ولا يا رب ولقد صدق
 لي عن ابيه لصادق ما قال همت بان افعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله ذلك يا ابا الحسن فاجري عن قول الله عز وجل هذا النور اذ هبت
 فظن ان لن نقدر عليه فالرضاء عذاب يوشى من ميم ذهب مغاضبا لظوم فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن يضيء عليه رزقه ومنه قوله
 الله عز وجل واذا ما ابتلىه فقد راعى صديق فخرنا دى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
 ان كنت من الظالمين بترك مثل هذه العبادة التي قد غشيت لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انك ان كان من السجين للشيء بطنه الى
 يوم يبعثون فقال المامون لله ذلك يا ابا الحسن فاجري عن قول الله عز وجل حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كنوا جاءهم ضرا فقال الرضاء يقول
 عز وجل حتى اذا استبأس الرسل من قومهم وطمع قومهم ان الرسل قد كنوا جاءهم ضرا فقال المامون لله ذلك يا ابا الحسن فاجري عن قول الله
 عز وجل ليخبرنك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضاء لم يكن احد عند مشرك اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يهابون من
 دونه الله ثلثة ائمة وستين صنفا فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظموا وقالوا اجعل الالهة اها واحدا ان هذا الشئ عجيب
 واظنك الملاء منهم ان استوا واصبروا على الهكم ان هذا الشئ لاد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف لما فتح الله عز وجل على نبينا
 مكة قاله بالحق انا فتحنا لك مكة فتحا مبينا ليظهر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشرك اهل مكة يد غايبا اني توحده الله ما تقدم وما
 تاخر لان مشرك مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذ ادعانا الناس اليه فصنادبه عندهم في ذلك
 مفعول بطريقه عليهم فقال المامون لله ذلك يا ابا الحسن فاجري عن قول الله عز وجل عما الله عنك لم ادب لهم قال الرضاء هذا ما راي ابا الحسن
 واسمعي اجاره خاطب الله عز وجل بذلك نبينا واراد به امته فكذلك قوله عز وجل لن اشرك لحيطرت عملك ولنكون من الحاسرين وقوله عز وجل
 ولولا ان عبثا لك لقد كذبتم انهم شيا فلولا ان صدق ما راي رسول الله فاجري عن قول الله عز وجل واد تقول للذي اسم الله عليه واسم الله عليه
 امسك عليك زوجك واتق الله وتحفي في نفسك ما الله مبدين وتحشي الناس لله اتق الله عشاء قال الرضاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اورد ذنب
 حاشه من شر جهل الكلب في امر اياه فراق امره لغسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانا ارا به ذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان
 الملكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفكم ربكم بالبنين واخذ من الملكة انا انكم تقولون قول اعظم فقال النبي لارها اغسل سبحان الذي
 خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا النظير والاعمال فلما غاد زيد الى منزله اخبرته امر محبي رسول الله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيدا
 ارا به ذلك وظن ان ذلك لما عجب من حسننا فياء الى النبي فقال له يا رسول الله ان امرتي في خلفها سوء واتي ابيد طلائها فقال لها النبي
 امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفة عدا وازواجه وان ذلك المرأة منهن فاجري عن قول من زعم ان
 يقولوا ان عمتا يقول لولاء ان امرنا لك ستكون في وجهه فيعبون به بذلك فانزل الله عز وجل واد تقول للذي اسم الله عليه يعني بالاسلام واسم الله عليه
 يعني بالحق امسك عليك زوجك واتق الله وتحفي في نفسك ما الله مبدين وتحشي الناس الله اتق الله عشاء ثم ان زيدا من خاتمة طلعتها
 واعنت منه فزجها الله عز وجل من نبته عدهم وانزل بذلك قرأنا فقال عز وجل فلما قضى نهد منها وطرز وخبنا كها الكليل يكون المؤمنين مرج
 في ازواج ادعيانهم اذا ضنوا امنهم وطرزوا كان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سعيون بين زوجها فانزل ما كان على النبي من مرج فباقر
 الله له فقال المامون لقد شفت صدرى يا بن رسول الله واوضح لي ما كان ملتبسا على فخر الله عن ابنا نذر وعز الاسلام حبرا قال علي بن محمد بن
 الجهم فقام المامون الفلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان خاضع المجلس وسبقها فقال له المامون كيف تهاب ابن اهلك فقال غلام ولم يره
 مختلف في احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اهلك من اهل بيت النبي الذين قال فيهم الان ابرار عترته واطالب رومى اعلم الناس صغارا

باب غصنة نبتنا واولادنا وخطا وسمو

٢٣

واعلم الناس كبارا لا اقلتموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هذا ولا يدخلونكم في باب ضلال واضلوا الرضاعة الى منزلها فلما كان من العند غدوت عليه ليلته
 ما كان من قول الامون وجواب عتبه حتى جعله فضلك ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سبقنا الى والله ينتقم لي منه قال الصدوق رحمه الله
 هذا الحديث عجيب من طريق علي بن عبد بن الجهم مع نصبه وبعضه وعداؤه لاهل البيت عليه السلام **ج** مرسله مثل بيان اقول ما ذكره في
 خطبة ادم ع قتيبتا ذكره بعض النمامة من انه تعالى اشار لها حين نساها الى شجرة واحدة وكان المارد نوع تلك الشجرة فوسوس اليها الشيطان ان المارد كان
 ذلك الشخص من الشجرة فقبل اذ ذلك منه وهذا مثل ما ورد في الخبر السابق في مخالفة الاصول والتوجيه مشترك ولعل ذكر هذا الوجه لبيان علل ذلك
 ترك الاول لان يكون جوابا مستقلا والصحيح قوله عز الاكل منها ارجع الى غيرها ويحتمل ان يكون راجعا الى هذه الشجرة بان يكون الاستثناء منقطعاً
 اي ليست هذه الشجرة منه بل هي سبب لكونها ملكين او خالدين اذ اكلمها منها وقال الجوهري يقال في المذبح لله ذبيحة اي علة وقال الشيخ رضي الله
 عنه الدرة في الاصل ما يذري ينزل من الصرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو صهيح كناية عن فضل المدوح الصادق عنه وانما سبب هذه الآية تعالى
 قصد التعجبات التي الله مشي الخبايا فكذلك عظم يردون التعجب به بسبب الوالدة تعالى يخوفهم بالله انت والله ابوك فعن علي رة ما اعجب صلته تو
 تعالى وظنوا انهم قد كذبوا قال الشيخ امين الدين الطبرسي في اهل الكوفة وابوك جعفر كن بوابا للتحقيق هي قراءة علي وزين العابدين ومحمد بن علي جعفر
 محمد بن زيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة والفضائل والاعش وقرأ الباقون كذ بوابا للشديد وهي قراءة عاتكة والحسن وعظما
 والزهرى وقادة ثم قال للمعنى انا اخبرنا العقاب عن الام السالف المذكور من سلسلنا كما اخبرنا عن امك بايعت حتى اذا بلغوا الى خالنا ناس الرسل عن انهم
 وتحقق باسهم باخبار الله تعالى انهم ظنوا انهم قد كذبوا اي يفتن الرسل ان قومهم قد كذبوا بهم فكذبوا بما عاينوا حتى انه لا يصلح واحد منهم عن عاتكة
 الحسن وقادة واي على الخبايا ومن خفف ضغناه ظن الام ان الرسل كذبوا بهم فيها اجزوه بهم من ضرا الله تعالى بانهم واهل اعدائهم عن ابن عباس
 مسعود وابن جبير مجاهد وابن زيد والفضائل والاعش وقرأ الباقون كذ بوابا للشديد وهي قراءة عاتكة والحسن وعظما
 الذين وعدهم الايمان من قومهم اخلفهم او كذبوا فيما اظهروه من الايمان ودوى ان سعيد بن جبير والفضائل اجتمعوا في دعوة مشعل سعيد بن جبير
 عز هذه الآية كيف تقرأها فقال وظنوا انهم قد كذبوا بوابا للتحقيق معنى فظن الرسل انهم ان الرسل كذبوا بهم فقال الفضائل انما رأت كالبوم فظنوا
 رحلت في هذه الى اليمن كان قليلا ودوى ابن بكيلة عن ابن عباس قال كانوا يثرون واضعقوا وبشوا وظنوا انهم اخلفوا ثم اخلفوا ثم لا قوله تعالى حتى يفتنوا
 الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الالة وهذا باطل لا يجوز ان يثبت من الله الى الانبياء انهم اقول ما ذكره عن غير ذلك الوجه وتوجيهه واضح
 ويمكن ارجاعه الى اول وجهي التحريف كما روى عن ابن عباس بان يقرأ كذبوا على المعلوم فيكون بيانا لحاصل المعنى لكنه بعيدا ما ما ذكره في قوله
 تعالى لا يغفل الله فالظاهر ان الغفوة بمعنى الشك هو معناه في اصل اللغة وسبب ان الكلام فيه في غير في مواضعها مفضلا انشاء الله تعالى
 وسبب في بعض نيات هذا الباب في ذكر احوال الانبياء وسبب في خبره لداود في خبر التامى وبذل على جواز السهو على بعض الانبياء
 ويستكمل عليه فنس قوله حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بواجاءهم بضرا فانه قد حدث في عن ابن عباس عن ابن مسعود عن ابن عبد الله
 قال وكلهم الله الى انفسهم فظنوا ان الشيطان قد تمثل لهم في صورة الملكك بيان لعل هذا الخبر يحتمل على التقية كما عرفت والمراد بالظن محض ظن
 الباطل او المراد ان النفس اخرجتهم حتى كان مظنة ان يتوهوا ذلك وارجاع الضمير لمضروب في وكلهم والمرحوم في فظنوا الى الام بعيدا جدا شي
 عن محمد بن مسلم عن احمد بن محمد بن ابي كوكبا قال انما كان ظالم بالثوبة ولم يبلغ كذا وانه من كثر من الناس في مثل ذلك فانه يفتن له شي
 عن ابان بن عثمان عن ذكره عنهم ان كان من حديث ابراهيم انه ولد في زمان عمر بن كعبان وكان قد ملك الارض اربعة مؤسنان وكان ابن سلمان بن
 داود وذا القرنين وعمر بن كعبان وبخضر فانه قبل لم يزد دانه بولد انعام غلام يكون هلاكك وهلاك دينك وهلاك اصنامك على يديه
 ولما وضع القوابل على النساء امر ان لا يولد هذه السنة ذكر لا قتلوه وان ابراهيم حملته امه في ظهرها ولم يحمله في بطنها وانما وضعت داخله
 سرياً ووضعت عليه غطا وانما كان هبت شتيا لا يشبه الصبيان وكانت تعاهده فخرج ابراهيم من الشريف فرأى الزهرى ولم يركبوا احسن منها
 فقال هذا ربي فلم يلبث ان طلع القرقيظ قال هذا اعظم هذاري فلما اقل قال لا احب الاظن فلما راك النهار طلعت الشمس فاهل هذا في هذا
 اكبر مراتب فلما اقلت قال لئن لم يهديني ربي لا اكون من القوم الضالين الى جهنم للذي فطر السموات والارض حسنا مسلما وما انا من الكفرة
 شي عن حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابراهيم مشرك
 انما كان في طلب ربه وهو من غير شرك شي عن محمد بن حمزة قال سئلت ابا عبد الله عن قوله في الاجر عن ابراهيم هذا ربي قال لا يبلغ
 بمشيتا اذ يغفل الذي قال بيان لم يبلغ به شيئا اي لا كفرا ولا فسقا بل اذ غفل الذي كان في كلامه ما بان ان كان في مقام النظر والاعتبار
 ظاهرا وانما قال ذلك على سبيل الفرض ليتفكر في انه هل يصلح ان لا يملك الا قال ذلك على سبيل الانكار او على سبيل الاستغناء وسبب ان قال القول به
 شي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله ما يقول الناس في قول الله وما كانا استغفارا لبراهيم لاسباب لا عن موعدة

من قول ابراهيم

باب عظمة الإنسان وأجزاءها من حيث هو

أودعه الله في الأرض من غير أن يتغير ولا يتبدل وان لا يقع أمثال المرحلة وإنما أودعه ما اقتضاه من أن تكون النفس في قول قول من يحق ذلك عليه لا يكون على حد سكوننا إلى من لا يجوز ذلك عليه وإنما مع يجوز الكبار يكون السجد من قول قول القول كما نافع الأمان من الكبار تكون اقربا إلى القول وقد يقر من الشيء ما لا يحصل الشيء عنه كما يبعد عنه ما لا يرتفع عنه إلا ترى أن عبوس الداعي الناس في طعامه وتغيره وتبرقه منقبة العادة عن حضور دعوتنا ونداء طعامه وقد يقع مع ما ذكرناه المحذور والتناول ولا يخرج من أن يكون منقرا وكذلك طلائع وجهه واستبشاره وتبشيره يقر من حضور دعوتنا ونداء طعامه وقد يرتفع المحذور مع ما ذكرناه ولا يخرج من أن يكون مقبرا فدل على أن العظمة بأبالمقرب والمقرب ما ذكرناه دون وقوع العقل المنقبة وأما رفعه فإن قيل فهذا يقتضي أن الكبار لا يقع منهم في حال النبوة فمن أين هنا لا يقع منهم قبل النبوة وقد نال حكمها بالنبوة المسقط للعقاب في القدم ولم يبق وجه يقتضي الشغل لنا بالطريق في البرهان واحدة لأننا علمنا من يجوز عليه الكفر والكفار في حال من الأحوال وإن نال منه وخرج من استحقاق العقاب لا يستكن إلى قول قوله مثل سكوننا إلى من لا يجوز ذلك عليه في حال من الأحوال ولا على وجه من الوجوه ولهذا لا يكون حال الواعظ لنا الداعي إلى الله ثم ونحن نرى معاني الكبار تركها العظيم الذنوب وإن كان قد فارق جميع ذلك ذاب عنه عندنا وفي غيوسنا كمال من لم يبعد منه إلا التزاهي والطاعة ومعلوم من الفرق بين هذين الرجلين فيما يقتضي السكون والفقور ولهذا أكثرنا بغير الناس من يهدون منه القبايح المقدمة بها وإن وصلنا لوقفتها ومجمل ذلك عيبا ونقصا وفسادا ومؤثرا وليس إذا كان يجوز الكبار قبل النبوة مخفضا عن مجوزها في حال النبوة فإقتضا عن يقتضي باب الشغل وجبنا للكون فيه شيء من الشغل لأن الشغل قد يشرك في الشغل وإن كان أحدهما أقوى من صاحبه إلا ترى أن أكثر الشغل في المجوز والاستمرار عليه والانهالك فيه منفر لا محالة وإن القليل من الشغل الذي لا يقع إلا في الأجنان والأوقات المتباعدة سفر يضاهون فارق الأول في قوة الشغل ولم يجره بقضائه في هذا الباب من الأول من أن يكون منفر في نفسه فإن قيل فمن أين أن الضعفاء لا يجوز على الانبثاق في حال النبوة وقبلها قلنا الطريقة في نفي الضعفاء في الحالين هي الطريقة في نفي الكبار في الحالين عندنا لأننا كما علمنا من يجوز كونه فعلا لكثرة منقده فلان منها وأقل عنها وإيق معه شيء من استحقاق عقابها وفيها لا يكون سكوننا إلى سكوننا إلى من لا يجوز ذلك عليه فكذلك علمنا من يجوز عليه من الانبثاق عليه لم يزل من يكون مستعدا على انبثاق تركها للمصاحبة في حال النبوة وقبلها وإن وقعت مكفرة لا يكون سكوننا إلى سكوننا إلى من نأمن منه كل القبايح ولا يجوز عليه فعل شيء منها انتهى ما أوردنا إلهامه من كلامه قدس الله روحه أهول لا يخفى عليك أن من جود صدق والفتنة بمنزلة الانبثاق ولو في صدق والحسنة منها يلزم مجوز أكثر الذنوب خطاياها عليهم ولا فرق كثير بينهما وبين من يجوز جبهها إذا انكسر ما رده عن الرجوع وسبع دواعي ابن عمر أنه زاد فيها الشغل وعن ابن مسعود أنه زاد على قول ابن عمر أنه ولا شك أن كثرة من عظمهم الذنوب التي سوى ما ذكره ليست من الضعفاء بل تحسب كثرة ذمهم والظنفة بجهة فيلزمهم مجوز ما لم يكن من الضعفاء المذكورين كالاشتغال بأشياء الغار في المصاحبة وترتد الفضل وأصناف المعاصي التي يقادفها ملوك الجور على رؤس الأشهاد وفي الخلو فيهم ولا أيضا مخلوقين للانبثاق ولكن في لباس الشبهة ولا يراعى عاقل في أن من هذا شأنه لا يصلح أن يباستألف الدين والدنيا وأن النفوس لا تنفر عنه بل لا يجوز أحدا أن يكون مثله صالحا أن يكون واعظا وفاديا للحلق في أدوية فكيف يجوز أن يكون ممن قال تعالى فيهم الله يصطفى من المملوك وسلا من الناس وإذا ثبتت بطلان هذا النوع من الشغل لا يمكن التمسك في إثبات ما ذهب إليه أصحابنا من أنهم صلوات الله عليهم عن كل منقصة ولو على سبيل الشهوة والنسب من جهة الولادة إلى الوفاة بالاجتماع المركب ولا يفتقر زوج شاة من المعرفين من أصحابنا بعد تحقق الإجماع الثاني من لو صدق عن النبي ذنب لزم اجتماع القسدين وهما وجوب منابته ومخالفتها الأولى للاجتماع والقول بغيره قل إن كنتم تحبون الله فليحبه الله ويحبكم الله وإذا ثبت في حق منابته ثبت في حق باقي الأنبياء لعدم الغايب الفرق وأما الثاني فلا تنافي متابة المنة بخلاف الثالث من صدق عنه ذنب لوجب بغيره وفجوه الانكار عليه لعزاد الأجر المعروف والنهي عن المنكر ولكن حرام لاستلزام إبدائه المحرم بالاجتماع والقول بغيره أن الذين يؤذون الله ويسئولون لعنه الله في الدنيا والآخرة الرابع أنه لو أقيم على الضيق لزم أن يكون مردوا لشهادة لقوله تعالى إن جاكم فاسق نبيا فبقوا ولا إجماع على عدم قبول شهادة الفاسق فيلزم أن يكون أودن خلا من أحاد الأمة مع أن شهادة تعقب في الدين القويم وهو شأنه على الكل يوم القيمة قال الله تعالى لا تكونوا أشهادا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا هذا الخامس الذي يلزم أن يكونوا أقل دكره من عقاب الأمة فإن دجلاتهم في غابة الرخصة والجلالة ونعم الله سبحانه بالاصطفاء على الناس وجعلهم أمنا على وجهه وخلقا في عباده وبلاده وغير ذلك عليهم إمام وأبلغ فإن كانهم المعاصي والأعراض عن وأمر بآيهم ونواهيهم للذة فإبته الحشر واشبع من نسيها هؤلاء ولا يلزم من ذلك السادس لزم استيفاء العقاب والعن واستيجابا للتعويض والدم لهم قوله يتم ومن بعض الله ويسوله ويتحدده ويحمله فإرادها وله عذاب معين وقوله يتم إلا لعنه الله على القوم الظالمين وهو باطل بالضرورة والبداهة السامع أنهم كانوا يأمرون الناس بطاعة الله منهم لو لم يطعوا إلا ذلك تحت قولهم أما نحن التماسا ليرتفعون عنكم وأنتم تلونوا لكبار فلا تقبلون واللازم باطل بالاجتماع وتكون من أعظم المنكرات فإن كل واحد أعظم لم يعملوا بعض الناس بل لا يرتفع الناس في الاستماع منهم وحضور مجلسه ولا ينبغي أن يقولوا لنا من ينطق في حكم عن ألبس قوله فيعز ذلك لأعزتهم بعض الأعداء منهم المخلصين فلو عصى نبي كان من أعوان الشيطان ولم يكن من المخلصين مع أن الانبثاق من المخلصين للاجتماع ولا نطقا في حاله وذكر

باب فصل وجوه وعمل سميتها الحوا

٢٤

عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب ولى الابدى والاصبار انا اخلاصناهم بخاصة ذكرى الدار وانهم عندنا من المصطفين الاخيار واذنا ثبت وجوب العصية في البعض ثبت الكل لهم القائل بالفرق التاسع ان يكون من حزب الشيطان وقال الله تعالى الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولا يقول به الا الخاسرون القائلين الرسول افضل من الملك لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابرهم وال عمران على العالمين وافضلته البعض يدل على افضلته لكل الاجماع المركب ولو صدقت العصبية عنه لا يمنع كون افضل لقوله تعالى ام يجعل المتقين كالفجار الحاد بعشران النبي لو كان غاصبا لكان من الظالمين وقد قال الله تعالى لنبينا لعهد الظالمين قال الرازي في تفسيره المراء بهذا العهد انا عهد النبوة او عهد الامامة فان كان المراء عهد النبوة ثبتا المطلوب وان كان المراء عهد الامامة فكذلك لان كل شيء لابد ان يكون اما ما يوثق به ويقتدى به فالله على جميع القديس تدل على ان النبي لا يكون مذنبا الشان عشرين نكاحا فالله قد صدق عليهم ابليس خلفه فاشعوه الا فيهم من المؤمنين والابن من ذلك الفرق بالاتفاق وقد ذكرنا وجوها اخرى فيها ذكرناه كفاية لذكرنا له قلبه والحق السمع وهو شهيد واما الجواب عن جميع المخطئة فنحن كرى كل باب ما بنا سببا شاء الله تعالى **باب** فصل ادم وحو

واولها صلوات الله عليهما **باب** فصل ادم وحو وعلل سميتها وبعض احوالها وبد خلقها وشوال الملكة في ذلك الاليات **البقرة** وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيفَةً فَالَوْ اتَّخَذْتُمْ مِمَّنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَهُوَ لَعَنِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَالَوْ اسْتَحْيَا لَكَ لَغَلَمٌ لَنَا اِلَٰمًا عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَالِمُ الْبَكِيمُ فَالْاَدَمُ اَنْفَعُهُمْ بِاَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا اَنْبَاَهُمْ بِاَسْمَائِهِمْ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَكُمْ اِنِّي اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَاَعْلَمُ مَا تَشْكُرُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ **النساء** يَا اَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رِجَالًا وَنِسَاءً **الرحمن** خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ **نفسى** اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيفَةً فَالْبَيْضَاوى الخليفة من خلفه عزه وينوب منابه والهاء للبيانة

فالوا اتخذه منها قبيح من ان يستخلف لعمامة الارض واصلاحها من يفسد فيها واستخلف مكان اهل الطاعة اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي يهرب تلك الفاسد واستخيار عليهم شدة هم ويزج شبهة وليس باعتبار من على الله ولا طعن في بني ادم على وجه العصبية فهم على من ان يظن بهم لك وانما هو اذ ذلك باخبار من الله اولي من اللوح المحفوظ واستنباط عاكر في عقولهم ان العصية من خواصهم او قاسر لاحدا الثقلين على الاخر ونحن ننتج بمجدك ونقد سر لك حال مقترحة لجهتها الاشكال وكانهم علموا ان المحجول خليفة فذلك فوجعلها مدارا من شهوة وغضبته تؤدى بان به الى الفساد وسفك الدماء وقلبه تدعو الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مقترحة وفالوا لما الحكمة في استخلافه وهو باعتبار تبيين القوتين لا تقتضي الحكمة بما جاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة العقلية فمخفى بغير ما يتوقع منها سلها عن معارضة تلك الفاسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من القوتين اذ اصارا مهتدة مطوعة العقل متميزة على الحكمة والعقود والجماعة ومجاهدة الهوى والافساد ولم يعلموا ان التركيب بعينه ما يقتصر عنه الاتحاد كاللاطاة بالخرقها واستنباط الصناعات واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليهما اشار تعالى الى اجماله بقوله **فالا لى** اعلم ما لا تعلمون والتسبيح بعباد الله عن التسوية وكذلك القديس وبجهد في موضع الحال اى متلبين بمجدك على ما اهبنا معرفتك ووقفنا لتسبيحك وعلم ادم الاسماء كلها اما خلق علم ضرورى بها فيه الفناء في روعه ولا يفترق له سابقا اصطلاحا ليهتسلل والاسم ما يكون علامة للشيء ودليل له فيه الى الذهن من الالفاظ والصفات والاقوال واستعمالها في اللفظ الموضوع لعنى سواء كان مركبا او مفردا محيلا عنه او خبرا او ذرا بظن بينهما واصطلاحا في المعنى المعروف والمراء في الالة اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الالفاظ متوقف على العلم بالباطني والمعنى انما يتعلق بظنة

من اجزاء مختلفة ودوى متبانية مستعدة لادنا انواع المدركات من العقولات والمحسوسات والمخيلات والموهومات والههم معرفة ذوات الاشياء خواصها واسماها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية الانها تم عرضهم على الملكة الضمير لتسبيحات المدلول عليها صفتا فالا لى في باسماها هو لاء تبيك لهم وتنبه على عجزهم عن المخلوفا فان النصرف والتدبير فامة المعدل قبل تحقق المعرفة والوقوف على التبدل الاستغناء ذات وفلا المحقوق محال وليس بتكليف لكون من باب التكليف بالحال ان كنتم صادقين في زعمكم انكم احياء بالخلافة لعصمتكم وان خلقهم واستخلافهم وهذا صفتهم لا يلبق بالحكم فالوا استخافك لا علم لنا الا ما علمنا اعتراف بالعجز والعقود واستعار بان سواهم كان استفسارا فالام اقل لكم استحضار لقوله اعلم ما لا تعلمون لكنه جاء به على وجه البسط ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفي عليهم من امور السموات والارض وما ظهر لهم من الاحوال الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعرض بمغائبتهم على تزلنا لاوى وهو ان يتوقفوا مترصد بن لان يبيت لهم وقيل ما تبدل من قولهم اتخيل بها واما تكلمون استبطانهم انهم احقاء بالخلافة فانه تعالى لا يخلق خلقا افضل منهم وقيل ما اظهر من طاعة واسر منهم ابليس من العصبية **اقول**

في تمام الكلام في تفسير تلك الالابات وسائر الالابات الواردة في ذلك ودفع الشبهة الواردة عليها في كتاب السناء والعالم قوله من غير راحة قلب الظاهر في المراء بالفسر هنا ادم وخلق منها زوجا ذهبا كثر المعشرين الى انها خلقت من صلح من ادم وروا عن النبي انه قال خلقنا المراء من صلح انا قتها كثرتها وان تركها وبنها عوج استمتعت بها وروى عن ابن جعفر الباقر ان الله خلق حوا من فضل الطينة التي خلق منها ادم وفي تفسير

باب فصل في خلق آدم من طين

٢٧

على انهم اتوا خلق من اسفل اصلا خلق الانسان من صلصال فالطين والطين اليابس الذي لم يصلصلوا والطين الخفيف وقد خلق الله ادم من تراب جلد طيناهم جاء مستنونا ثم صلصنا لافلا يخالف ذلك قوله خلق من تراب ونحوه **فمن** فقال الله يا ادم ابنيهم باسمائهم فاقبل ادم بخبرهم فقال الله امرا فيكم الاله فجعل ادم حجة عليهم **فمن** خلقكم من طين واحدة يعني ادم وخلق منها وجها يعني جوارها من اسفل اصلا ع ج عزله بصير في سائر الارض واليهما في جعفر لم يسمي ادم ادم قال لا ندفع طينته من ادم الارض السفلى قال فلم يسميت خواصا قال لانهما خلقت من صلح ج يعني صلح ادم ع اي من الجحيم عن ابن عباس عن النبي عن ابي عبد الله ع قال لا ناسي ادم ادم لا يخلق من ادم الارض فالله وق به اسم الارض الرابعة ادم وخلق ادم منها فذلك قبل من ادم الارض ع الدافق عن الاستسكان يعني عن النبي عن علي بن ابي حمزة عزله بصير عن ابي عبد الله ع قال سميت خواصا لانهما خلقت من جحى قال الله عز وجل خلقكم من طين واحدة وخلق منها وجها **بيان** اخلفه اشقا اسم ادم فقبل اسم اعجمي لاشفاق له كازد وقبل اشق من الادمه بمعنى الشدة لانه كان اسمر اللون وقبل من الادمه بالفتح بمعنى الاسوة وقبل من ادم الارض اي وجهها وقدرى هذا في اخبار القامة ايضا وقبل من الادمه بمعنى ما يؤد به وقبل من الادمه بمعنى الالف والافان وما ورد في البحر هو المتبع واما ما ذكره الصدوق من كون الادم اسم الارض الرابعة فلم يثبت في كتاب اللغة ولعله وصل اليه بذلك خبر واما اشفاق خواصا من الجحى او الحيوان لكون الاولى واويا والاخران من الباقى بخلاف القياس ويمكن ان يكون مبيها على قياس لادمه او يكون مشتقا من لفظ يكون في لغتهم بمعنى الجحوة مع انكسار ما مر من الاشفاق في لغة العرب على خلاف قياسهم فينبغي ان يثبتوا سماعا وشاذا فليكن هذا منها ع في خبر ابن سلام انه سأل النبي ع عن ادم لم يسمي ادم قال لا يخلق من طين الارض وادبها قال ادم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلم يسمي في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه احمر وفيه اذرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصعب ولذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر وفيهم احمر وفيهم اسود على ألوان التراب قال فاجري عن ادم خلق من خواصا او خلقت خواصا من ادم قال بل خواصا من ادم ولو كان ادم خلق من خواصا لكان الدلاق سببا للنساء ولم يكن سببا للرجال قال من كله خلقت ام من بعضه قال من بعضه ولو خلقت من كله لحاز الغضا من النساء كما يجوز في الرجال فان من ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكسفن النساء كما ينكسفن الرجال فذلك صار للنساء مستورات قال من بينه او ثلثه قال بل من شانه ولو خلقت من بينه لكان للانشى كحظ الذكر من المهرث فذلك صار للانشى سهم ولذا كرسه من وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد قال من ابن خلقت قال من الطينة التي فصلت من صلصلا لاسر **بيان** الاسفر الشديدة الحرة وقال الفرزدق اباي الصهب محمودة واشقرة في الشقرة الصهبه قال لا يبرئ بشد بد البياض والصهب كصهل الصخرة الصلبة والموضع الشديد والارض المستوية والحجارة ع الدافق عن الكليني عن علقم بن قال لا في امر المؤمنين يهودي فقال لم يسمي ادم وخواصا قال لا ناسي ادم ادم لا يخلق من ادم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبريلا ع وامر ان ياتيه من ادم الارض اربع طينات طينة بضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحرقها ثم امر ان ياتيه من اربع مياه ماء عذبة وماء ملح وماء مريض ثم امر ان يمزج الماء في الطين وادمل الله سببا فلم يفضل شئ من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شئ يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقة وجعل الماء المالح في عنبه وجعل الماء المنيق في انفه واما سميت خواصا لانهما خلقت من الجحى **الجبر بيان** قال الجوهري لادم الالف والافان يقال ادم الله بينهما اي اصلي وآلف وكذا لادم الله بينهما افضل وافضل يعني انتهى والبعد هنا بين العدة **خخص** المعين محمد بن بعض اخا شافعه الى ابي عبد الله ع قال ان اول من قاس بليس فقال خلقني من نار وخلقني من طين ولو علم بليس ما جعل الله في ادم لم يفتح عليه ثم قال ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق الجن صنفا من الجن من الاربع وخلق الجن صنفا من الجن من النار ادم من صلحة الطين ثم جرى في ادم النور والنار والريح والماء فبالنور ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب ولولان النار في المعدة لم يعطى المعدة الطعام ولولان الريح في جوف ادم لم يجمع الله ذلك لخلق النار والمعدة لم تلهب لولان الماء في جوف ادم لم يطعم حرارا والمعدة لا تحرق النار جوف ادم لم يجمع الله ذلك في ادم الجنس فضال وكانت في بليس خضلة فافترها ع اي من الجحيم عن احمد بن محمد بن البرقي عن ابي عبد الله ع قال ان العنقة التي قبضها الله عز وجل من الطين الذي خلق منه ادم ع ارسل اليها جبريلا ثم ان قبضها فقال لا ترضعوا ذبا الله ان اخذ مني شفا فوج الية فقال يا بئس تقود بك متى فارسل اليها اسرا فبذل فقال لك مثل ذلك فارسل اليها ميكائيل فقال مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتقودت بالله ان ياخذ منها شفا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى ايقن منك قال واما سمي ادم ادم لانه خلق من ادم الارض **فمن** اي من ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحاق عن جابر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ع قال واما سمي ادم ادم لانه خلق من ادم الارض من خلق من الجن والانساس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شأنه خلق ادم كسطع عن طين القشور وقال لا يملكه انظر الى اهل الارض من خلق من الجن والانساس فلما راوا ما يفعلون فيها من المعاصي يسفك الدماء

باب فصل في خلق السموات والارض

٢٨
واسبقوا

والفساد في الارض من الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسبقوا على اهل الارض لم يكفوا غضبهم فقالوا ربنا انت العزيز الغادر العاقل العاقل
العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل في المسكون في قبضتك وبعيدون برزخك وبسطة دعوتك بغايتك وهم بصوتك بمثل هذه الذنوب
العظام ولا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تدق نفسك لما سمع منهم وترى وقد عظم لك علينا واكرهنا فيك قال فما سمع ذلك من الملكة فالتفت
لجلجل في الارض فخلقته يكون محتجى في ارضي على خلقي فقال الملكة سبحانك يا حي القيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الملكة فالتفت
بنو الجان وبني السدون وبني الغنم فاجلجلا للنا خلفه منا فالا تهاسد ولا تباغض ولا تسفك الدماء وتنتجج بدمك ونقد سرلك فقال جلجل
ان اعلم الاصلون اني اريد ان اخلق خلفا يدي واجل من قدرته انشا ورسلي وعبادا صالحين وائمة مهيدين اجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي
بنهوتهم من معصيتي حينئذ ومنهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طرق سبيلي واجعلهم لي حجة عليهم وعذرا في دنياي وبني الناس
عن ارضي باطاعتهم وانقلهم من الجحيم العصاة عن برقي وخلقهم خيري واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض فلا يملكون مني خلقي فاجلجل بن الجحيم
ومن خافي جبابا فلا يرى من خلقي الجحيم ولا يخالسونهم ولا يخالطونهم من عصافي من من خلقي الذين اصنطقتهم اسكنتهم مساكن العباد وولدتهم
موادهم ولا ابالي قال فقال الملكة يا ربنا اصل ما شئت لاعلمنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم قال فبا عدمهم من العرش مسير حسنة فاما
قال فلا زوايا العرش واساروا بالاصابع فطر الرب جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعنوي فقال طوفوا به ودعوا العرش فانزل
وضا فطافوا به وهو البيت الذي بدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الا في يوم فوضع الله البيت المعنوي فوقه لاهل السما وضع له كعبته
قوة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق البشر من صلصال من حمأ مسنون فاذا استوفيتهم فمخنتهم من وجهي ففعلوا له ساجدين فاك
وكان ذلك من الله هدمته في ادم قبل ان يخلقهم واحتاجا منه عليهم قال فاخرفت تبارك وتعالى عنهم من الماء الصديق لقرنت وكلنا
يديهم حين فصلناهم في كنه تجددت فقال لهم انك اخلق النبيين والرسلي وعبادي الصالحين والائمة المهديين والدعاة الى الجنة واسماهم لي
القبلة في يوم الدين ولا ابالي ولا اسئل عما فعلتم به يسئلون ثم اغترضوا في اخرى من الماء المالح الاخراج فصلصها في كنه تجددت ثم قال لها من اخلق الجبابرة
والفرعون والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياهم ولا ابالي ولا اسئل عما فعلوا وهم يسألون وقال بشرط في ذلك
البيانهم ولم بشرط في الخطاب ليعين السامع خلط المائتين جبا في كنه فصلصها ثم كها فادام عرشه وها سلا من طين ثم امر الملكة الارضية
اقبال واخوتوب والقباء والدبوران يحولوا على هذه الشلالة الطين فابزوها وانشأها ثم ابزوها وجرها وفضلوها واجروا فيها الطبايع الاربع
الربع والدم والمرة والبلغم فجاءت الملكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور واجروا فيها الطبايع الاربع فالربع في الطبايع الاربع من البذر
من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الاربع من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الاربع من ناحية الدبور والدم في الطبايع الاربع من ناحية الجنوب قال
فاستقلت النسوة وكل الابدان فلو من ناحية الربع حب لتساو طول الامم والحضر ولو من ناحية البلق حب لتساو الطعام والشراب والبر والحلم والرفق
ولو من ناحية المرة القصب والسقم والسنبطة والحب والتمر والعجلة ولزم من ناحية الدم حب النساء واللذان وركوب الحارم والشهوات قال
ابو جعفر وعدها هذا في كتابه بل المؤمنين مع
وقفا وورثناه بلفظه في باب قوام بدن الانسان فمن
ذكره في الجبل المقدم فخلق الله ادم فبقى اربعين سنة مصقورا وكان بمنزلة المبلبل للعين
فمقوله لا من اخلقت فقال العالم فقال بل ليس بشي اخرج الله بالسمود لهذا العصفنة قال ثم فزع فيه فلما بلغت فيه الروح الى ما منع عطر فقال
الحمد لله فقال الله له برحمتك الله قال الصادق من الله الرحمة بيان
سباني ثام الجحيم الباب الثاني وبقيت اسطفا العطاء عن الشئ اى كنهه
عنه والنسنان حيوان شبيه بالانسان بقا لانه يوجد في بعض بلاد الهند وقال الجوهري حبس من الخلق يثب احداهم على رجل واحدة واسف غيب
وقا ومعنى الصلصال قبل ان يذوب وقبل الطين الحن خلط بالارمل وقبل الطين الطابص يصلصل اى يصوت اذا فزلا ولا تكانت الربع اذا مر به
سمعته لصلصاله وصوت الحما الطين الاسود المسنون المغبر المنقول ع وكلنا يد به من قال الجوزى اى ان يذوب تبارك وتعالى بصفة الكمال
لانقصه واحدة منها لان السما لنقص عن اليمن واطلاق هذه الاسماء هو على سبيل المجاز والاساغارة والله منزلة عن التشبيه والتجسيم
اقول يمكن توجيهه بوجه ثلثة الاول ان يكون المراد بالبدا العذرة واليمن كناية عن قدرته على اللطف والاحسان والرحمة والشال كناية عن
قدرته على القهر والبلاد والنفقات والمراد يكون كل منهما مبنيا كون فقره وقسوته وبلادنا ايضا لطفنا وخبر اودحة والثاني ان يكون المراد على هذا
الثاني ايضا ان كلامهما كامل في ذاته لانقص في شئ منهما والثالث ان يكون المراد بهن من الملك الذي امره بذلك ويكون كلنا يد به
بمنزلة السواوات قوة يد به وكلاهما وسلا الشئ ما اسما منه واستخرج مجذب ونزع قوله فابررها يمكن ان يكون موهوبا من ربه الله اى خلقه
وجاء على الموهوب ايضا بهذا المعنى فيكون مجازا اى احياها واستعده للخلق كما في قوله انشأها ومجتمعا يكون من الكرمي مجبة الخلق كناية
عن النور او من الناب من قوله لم يزل الخلق اى صلح والمراد بالريح السوداء وبالمر الصفرة او بالعكس والمراد بالريح الروح الجواب في وبالمر

باب فصل في أخبار علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٩

الصغار والسواء معا انطلق عليهما ونكر ارجل النبي المخلية ما فيها من بعض النسخ في الاخير في بعضها حبسا وهو اصبوب وقد مر
بيان الطيند وعناها في كتاب العدد وسباني توضح ما يشك من عقرب انشاء الله تعالى **ع** ن سال الشامي اهل المؤمنين ع لم يسمي ادم
قال لانه خلق من ادم الارض **ع** في خبر الحسين بن خالد عن الرضاء قال كان نقش خاتم ادم ع الا الله محمد رسول الله هبط به معه من الجنة
نوافل الرضاء باسناد عن جعفر بن اسحق عن روح ادم ع لما امر بان يدخل فيه فمكرهه فمكرهه ان يدخل كراهة وتخرج كرها **ع** الدقاق عن
الاسكندر عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علم خلق الله عز وجل ادم ع من غير امة وخلق عيسى من
غير امة وخلق سائر الناس من الاء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدره وكما لها وعلما انه قد اراد ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو فاد
علي ان يخلق من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير **ع** علي بن جحش بن قتي عن محمد بن زباد عن القاسم بن اسمعيل
محمد بن مسلم عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله ع فقال جئت فداك اجزيت عن قول الله عز وجل ان العلم وما يسطرون واخبرني
عن قول الله عز وجل لا يلبس فانك من المنظرين الى يوم الوقت للمعلوم واجزيت عن هذا البيت كيف صار فيضة على الخلق ان ياؤه قال فالتفت ابو عبد الله
اليه وقال ما سالتني عن مسئلتنا احد قط قلت ان الله عز وجل لما قال للملكة اني جاعلة في الارض خليفة فحينئذ الملكة من ذلك وانا ابارتان كنت
لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاحببكم متان من عملكم فخلقكم بطاعتكم فمعلمهم اني اعلم ما لا تعلمون فطنت للملكة ان ذلك سمع من الله عز وجل
عليهم فلا زادوا بالعرش بطوفون برفاه الله عز وجل لهم بيت من مرمر سقفة فاوتة جمل واساطينه الزجد بدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت للمعلوم قال ويوم الوقت للمعلوم يوم ينفع في الصور نفخة واحدة فيموت ابلبس ما بين النفخة الاولى والثانية
فون فكان هراة الجنة اشدة بناضما من السج واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مدا اكان مدا اثم اخذ شجرة فزرعها بعد ثم قال ولها القوة لمسر
بحيث تد هب ليه المشية ثم قال لها كوني فلها ثم قال لداكيب فقال يا رب وذا اكيب قال ما هو كان في يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطق
الى يوم الوقت للمعلوم **ع** خلق الانسان من عجل قال لما جرى الله الروح من قد مبه فبلغت الى ركبته اراد ان يقوم فلم يقدر فقال الله
عز وجل خلق الانسان من عجل **ع** الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعت المزمع
لا يخلق من المزمع خلقت حواء ادم ع **ع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو
عن عبد الحميد بن ابي الدلم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال سميت النساء نسا لانه لم يكن لادم السن من جوا **بيان** كانه مني على القلب
او على الاشفاق الكبير **ل** عن ابي بصير عن النبي ع قال خلق الله ادم في يوم الجمعة **اقول** سبغني الخبز امني في فضائل الجمعة **ع**
الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحنفي قال كتب الى ابي جعفر ع في عا سئل عن عليا العاقل ونسبه قال لا الله عز وجل خلق ادم ع وكان
حسبه طيبا وبقى اربعين سنة مملو من تربة الملكة فنقول لاهل ما خلقت وكان ابلبس بهخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف ادم ع
مننا جيبنا غرط **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهم انه سأل عن ابتداء الطوف
فقال لا الله تبارك وتعالى لما اذ خلق ادم ع قال للملكة اني جاعلة في الارض خليفة فقال ملكان من الملكة التحمل فيهما من يمسد فيهما ونفك
الدماء فوهت الحجب فيهما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى يوره ظاهرا للملكة فلما وقفت الحجب بينهما وبينها علما انه سمع قولها هذا
للملكة ما جعلنا وما وجدنا فوجها لوما انزلوا بالعرش قال فلا ذابا بالعرش حتى انزل الله عز وجل بوبتها ودرست الحجب
فيها بينهما وبينها واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العبا الطواف حوله وخلق البيت المعمود
في السماء بدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعبدون اليه في يوم القيمة **بيان** المراد بوبه تعالى اما الانوار المخلوقة في عرشه او
انوار الائمة صلوات الله عليهم او انوار معرفته وحضه وفضلهم فالمراد بالحجب على الاخر الحجب المعنوي **ع** ن في علل محمد بن سنان قال
كتب لرضاء الله عليه الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملكة اني جاعلة في الارض خليفة فلو التحمل فيهما من يمسد فيهما ويصعد
الدماء عرفه واعلى الله تبارك وتعالى هذا الجواب فمعلموا انهم اذ بنوا قد موافقا لادابا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يعبد مثل
ذلك العبادة فوضع في السماء التي اعجب بها بجلاء العرش يسمى الصراح ثم وضع في السماء الدنبا يسمى المعمود بخلاء الصراح ثم وضع البيت في
البيت المعمود ثم امر ادم ع فظاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة **ع** علي بن خطم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسن
عن الحسين بن الوليد عن حمدان بن سعيد عن النعماني عن علي بن الحسين ع قال قلت لابي لم صار الطواف سبعة اسواط قال لان الله تبارك وتعالى
قال للملكة اني جاعلة في الارض خليفة وروى علي الله تبارك وتعالى وقالوا التحمل فيهما من يمسد فيهما ونفك الدماء قال الله اني اعلم ما لا تعلمون
وكان لا يحجبهم ثم نوره سبعة الاف غام فلا ذابوا بالعرش سبعة الاف سنة من عمرهم وانا جعلهم البيت المعمود الذي في السماء الرابعة

باب فصل حوا علی التمشیهما بعضهما بعضا

بعضهم بعد جاءكم من مخرج عنكم فمجلس قالة في شيء كنتم ضالوا فكنا نكفر حتى جرح خلق الله فخره فقال اصبر يا فيلدا حتى ارجع اليكم فاني اياه فقال يا
ابن في دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون في جرح خلق الله فالسوال فيمكن عندي ما اخبرهم فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم فقال ادم ما ينبغي فقلت بين بكري الله جل
جلاله فظن في سطر على وفيه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وال محمد خير من امي الله **ص** بالاسناد الى الصادق في خطبه عن عبد الله بن
عمر بن ابي حنيفة عن محمد بن ميمون عن الحسن بن علي بن كعب قال قال رسول الله ان اباكم كان طوا الاكافله التحققت ستين ذراعا **بيان** فلو جرح
الطويل بالضم الطويل فاذا افرط في الطول قبل طول بالشد بد وقال التحققت من الطول الطويلة انتهى قول هذا الخبر العظيم في علمه وصدقته ويمكن الجمع بينه وبين
ما سبق في باختلاف الازداع وبسبب ذلك عند اهل ذلك الخبر بعض الوجوه واما ما قبل ان ستين ذراعا فصفة للخلعة والنسيئة اصل الطول لا في مقدار
فلا يخفى بعد **ص** بالاسناد الى الصادق بالاسناد الى وهب قال ان الله تعالى خلق حواما من فضل طينة ادم على صورة وكان الف على الغاس باراه
ذلك فنام معه اول رؤا كانت في الارض فابتته وهي خالسه عند واسمها قال عز وجل يا ادم ما هذه الخالسه قال الروا التي اريتني في منامي فادنى خلد
تعالى ادم في اجمع لك العلم كله في اربع كلمات واحدة في واحدة لك واحدة فيما بيني وبينك واحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي في فتعبد لا
تشرك في شيئا واما التي في فاجرك بعلك اوح ما تكونا اليه واما التي فيما بيني وبينك فليقل الدعاء وعلى الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس
فرضه للناس ما ترضى لنفسك **شي** عن محمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن اهل المؤمنين قال خلق الله حواما من صبر اجنب ادم والعصر هو الضلع
الصغير وايد الله مكانه كما وابناه عن ابيه عن ابائه قال خلق الله حواما من جند ادم وهو رافد **شي** عن علي بن الواسطي قال قال ابو عبد الله ان الله
خلق ادم من الماء والطين فتمت ادم في الماء والطين وان الله خلق حواما من فم النساء في الرجال فمحتوهم في البهائم **شي** عن عمرو بن ابي
عزابة قال سئل ابا جعفر عن ما في شيء خلق الله حواما قال في شيء يقول هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اصابع ادم فقال كذا وكذا
بجوفان فخلقها من غير ضلع فقلت ذلك باين رسول الله من اي شيء خلقها فقال اخبرني ابي عن ابائه قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اخذ
قبضة من طين فخلقها من طين فخلق منها ادم وفضل فضلته من طين فخلق منها حواما **بيان** فالاجابة السابقة اما محمولة على
على النسيئة او على انها خلقت من طينة ضلع من اصابع الارض اطباق ان هذه التسعة بمنزلة ادم فان للخالسة الابوة الى سائر الابد
والخسة بمنزلة حواما التي تلو منها فان كل عدد فيه حسنة اذ ضرب فيما فيه الحسنة فلا بد من وجود الحسنة بنفسها في حال الضرب لينة وقالوا
في قوله تعالى طه اشار الى ادم وحوا وكل من هذين العبدان اذا جع من الواحد الى العظم الطبيعي اجمع ما سبوا في عدد الاسم المختص به فاذا جعنا
من الواحد الى التسعة كان حسنة واربعين وهو وعد ادم واذا جعنا من الواحد الى الحسنة كان حسنة عشر وهي عدد حوا وقد تفرق الحساب انه اذا
ضرب عدد في عدد يقال لكل من المصروبين ضلعا والاصل ربعا واذا ضربنا الحسنة في التسعة حصل حسنة واربعون وهي عدد ادم وفضلنا الحسنة والتسعة
فالواو وما ورد في لسان الشارع من قوله خلقت من الضلع الا ابراهيم انما يكسف سر ما ذكرناه فان الحسنة هي الضلع الا بر من الحسنة والاربعين والتسعة
الضلع الا بر من البر وهو القليل من الدنيا **شي** عن مشاهير سلفنا قال قال ابو عبد الله عز وجل ما علم الملكة بقولهم ان جعل فيها من يفسد فيها
يسفك الدماء لولا انهم قد كانوا ارا من يفسد فيها ويسفك الدماء **م** قوله عز وجل واذا قال للملكة اني جاعلة في الارض خليفة قالوا ان جعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قالوا اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سميناك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم ابعثهم باسمائهم فلما اسماهم باسمائهم قال الم افلاكم
ان اعلم غيب السموات والارض ما تبدون وما كنتم تكتمون قالوا لا علم لنا ما ابعثهم هو الذي خلقكم فاني في الارض جميعا الية فلو اوصى كان هذا
فقال الله عز وجل واذا قال تلك شيئا في هذا الخلق اي ما في الارض جميعا لكم حين قال ذلك للملكة الذين كانوا في الارض مع ابليس وقد طردوا عنها
الجن بجانهم وحققا العبادة اني جاعلة في الارض خليفة بل لا تمكروا بها فاستند ذلك عليهم لان العبادة عند رجوعهم الى السماء تكون لخال
عليهم ضالوا ربنا ان جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلت الجن بنو الهان الذين قد طردناهم عن هذه الارض ونحن نسبح بحمدك ونقدس
عالمنا لا يلقونك من الصفات ونفقت لك نظرت ارضك من بعضبك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم من الصالح الكافر فمن اجلهم بدلا
منكم فالاعلمون واعلم ايضا ان فيكم من هو كافر في باطنه ما لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله ثم قال وعلم ادم الاسماء كلها اسما البناء الله واسما احمد
على وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهما واسما ابا لخص خيارد شيعتهم وعرضا اعلامهم ثم عرضهم عن محمد وعلي والائمة على الملكة اي عرض
اشياهم وهي ابواب في الاظلال فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم يستجوبون ويعبدون وان تركتم ههنا اصلي من اهل من بعدكم
اي يكلمهم فواغيب من في خلاكم في البحر وان لا تعرفوا الغيب **الشي** اذ يمكن كما لا تعرفون اسما اشخاص في منها فالت الملكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا
انك انت العليم الحكيم العليم بكل شيء الحكيم المصطفى كل فعل فقال الله تعالى يا ادم ابني هؤلاء الملكة باسمائهم اسما الانبياء والائمة عليهم السلام ولما
اسماهم عرفوها اخذ عليهم العهد واليثاق بالامان بهم والفضل لهم قال الله تعالى عند ذلك الم افلاكم اني اعلم غيب السموات والارض ثم بها

خلاصہ

سنتها بالماء حتى خلصت ولا طها بالبلية حتى زلت فجل منها صورة ذات آخا وفصوله وأعضاءه فصورها حتى استمكنت وأصد ما خرج من أصلك
لوقت معدود فاجل معلوم ثم فتح فيها من وجهه فسئل انسا اذ هان بجملها فكيف سقرت فيها وجعلت عبيد لها واداب بعلمها ومعرفة بغيرها
الحق والباطل والاذان والاشاء والالوان والاحاسن نحوها يطيبه الالوان الخليفة والاشياء الموقلة والاصداو المتأدية والاعلاط المتأدية
قال الزيد البلية والجمود والسنة والشرور واستادى الله سبحانه الملكة ودبعت له بهم وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود والخضوع لكرمه فقال سبحانه
استبدل ادم فخلعوا الالبس قبله اعترضتم الحجة وفعلت عليهم الشقوة وقهرت واعلقت النار واستوهوا خلق الصلصال فاعطاه الله النور والخطا
للخطية واستنما ما واثقا للعدة فقال انك من المنكرين الى يوم الوقت المعلوم ثم استكن سحرا ادم فادار اعد فيها عيشته وامر فيها علمته وحدد ولبس
عذابه فغاسل عليه بدار المقام والافق الاثر فبالقبح يتكبر والعز يزعمه ويستبدل بالجدل وجلال الاعمال بعد ما علمت بسطة الله سبحانه له في
توبيته ولفاه كله وحمية ووعده المرد الحسية فاهبط الى الارالبية وناسلا الذرية الى اخر الخطبة **بيان** الكون بالغنى المكان الغلب الحشن
والسهل بصلته وسن الماء صبي من غير يقرب وصلصنى صلات طيبة خالصة وفي بعض النسخ خصلت بالهاء الجهد والضا الجهد المكسور الى سبلت طها
بالبلية اجميها ملصقا بعضها ببعض ببللة وزلب بالغنى اى صفت كما قال تعالى انما خلقناهم من طين لاناب وجبل بالغنى اى خلق والاحشاء
الاطر يجمع جنوبا لكسروا الوصول الفصول والاعتبار مختلف واجد هاى جعلها اجامدة واصلدهاى صيرها صلبة وصلصمتناى صان مصلصلا
واللام فى قوله اوصاف معلق بجمل الى خلفها الوقت نفى الصور ولوم القبة او مجذ وناى كاشه لوقت خفيف فخرج ووجهه بعلمناى صان يكون الوقت
مدة الجوة والجل منهاها او يوم القبة ومثلت ضم الشاء ونحنا اى فامت منصبا وانسا فامضوب بالحاء البية ومجند منها اى يستجدها وقوله
مجبونا صفة لقوله انسا اوصاف عند طيبة الانسان خلقته وكتبته وحمل المراد بالالوان الانواع واستادى جدتهاى طلباء هاوا والخنوع
الذل والخضوع والمراد بقوله وبقبله اذ ربه بان يكون له فى السماء مثل بدنة وهو خلاف ظواهر الانا واطا فخلعها الله فى السماء غير الملكة
او يكونا انسا الى الضيل بجانب الرضا هم بعد ذلك بفعله واعترضتم اى شتمهم والشقوة بالكسر يقض السعادة والنظر بالكسر والنظر بكسر
الظلم الشاخر الى الامهال والبلية الاستلاء وانما زل علمه اعذاه ما وعد من الثواب على عبادة قبل قد وعه الله الابقاء وارعد عيشناى جعلها عدا
والرعد من العيش الواسع الطيب والحلوة مصد قولك حل بالمكان والاستداد مجازى واعترض اى طلب عقله وانه على عزة وعقله منه ونفسه عليه
الشئ بما شئ بالكسر غفاسة اذ امره لاهل وعقسه بية بالكسر ايضا اى عقلت به وللقام بالضم الاقامة وقبله سبع اليقين بالشك وجوه الادل
ان معبش نادى فى الحجة كانت على حال بعلمها بيقية او ما كان بعلم كيف يكون معاشه بعد مفارقتها التباى ان ما اخره الله من عداوة الالبس بقوله ان
هنا عدا ذلك ولز وجك كان يقينا فباعه بالشك فى بيع الالبس ان قاله لكما لنا نصحين الثالث ان هذا مثل قدم للعرب لمن عمل لا يستعترض
ما ينفى لان بفعله الرابع ان كوشى فى الحجة كان يقينا فباعه بان اكل من الشجرة فاهبط الى دار التكليف الى من شائنا الشك فى ان المصير منها الى
الحجة والى النار وحذل كفرج لفظا ومعنى ويستحق لك ما شئت منه الخطبة فى ابواب الالبية **سبط مقال فى شبهة اشكال**
اعلم انه اجتمعت له قرة الحق وكثير الخالقين على عصمة الملكة صلوات الله عليهم اجمعين من صفات ان نوب وكبارها وسبائى الكلام فى ذلك
كتاب الشا والعالما وطقن فيهم بعض الحشوية بانهم قالوا ان جعل والاعراض على الله من اعظم الذنوب ايضا انسوا ادم الى الغنى والفتنة وهذا عيب
هم من الكبار ومدحوا انفسهم بقولهم ونحن بنتج عبادك وهو عجيب ايضا قولهم لاعلمنا الا ما علمنا اعتدوا والعذر دليلا للذب وايضا قوله ان كنتم
صادقين ولعلنا انكم كانوا كاذبين فيما قالوه وايضا قوله الم اظلمكم بدل على انهم كانوا رايين في علمه تعالى بكل المعلومات وايضا علمهم بالافتاد وسفك
الدم اما بالوحى وهو بعيد واللام بكن لاعادة الكلام فائلا واما بالاستنباط والظن وهو منى عنه واجب عن اعتراضهم على الله بان غرضهم من ذلك
السؤال لو انكار ولا يقينه الله على شئ لاسيله وانما المقصود من ذلك امور منها ان الانسان اذا كان فاطما بحجة غيره ثم رآه بفعل ضل الابهة
ذلك الانسان الى وجه الحكمة فيه استغفهم عن ذلك منجبا فكاهم قالوا اعطاه الله العلم العظيم من يقينه وسفك لافعلنا لا لوجهه دقيق وستر
غاصر المبلغ حكمتك ومنها ان ادب الاشكال طلبا الجواب غير عظمون فكانه قبل الحكيم الذى لا يفعل السفه البينة وتكبر السفه من
الشقوة ويخرج من الحكيم فكيف يمكن الجمع بين الابرين اوان الخيرات فى هذا العالم غالبة على شرورها وترك الجزاكثير لاجل الشر القليل وتركها للملكة
نظروا الى الشره فاجابهم الله تعالى بقوله اى اعلم ما لا تعلمون اى من الخيرات الكثيرة التى لا يتركها الحكيم لاجل الشر والقليلة ومنها ان سؤلهم ان
على وجه الدنيا الغنى فاعظم الله نعمته العبد الخالص لشدة حيلولة بكونه ان يكون له عيبا بحسبه ومنها ان قولهم ان جعل مسئلة منهم ان يجعل الامم
او بعضها لهم ان كان ذلك ضلحا نحو قول موسى انك لبا افضل الشبهات اى لانها لك فاعلمنا ان لا تعلمون من ضللكم وصلحهم
فبشرنا ان خلدوا لهم الشا وطولوا له الاصل من كل برة بما اخذ الله له ومنها ان هذا الاستفهام خارج مجرى العجاب كقول جبريل السلام جبر من ركب
المطاباى انك تزد لك واللا بكن مدحا فكاهم قالوا انك فضل ذلك ونحن مع هذا نتج بحكمك لا ناضل في الجلالة انك لا تفعل الا الصواب والحكمة

بَابُ فَصْلِ حَوَائِجِ الشَّيْئَةِ بِعَيْنِ الْحَقِّ

ع ٣

فَمَا لَمْ يَلْقَ الْعِلْمُ مَا لَاسْمُوتُهُمْ فَانْتَبَهَتْ عَيْنُهُمْ وَهَلْ لَعْنَةُ الْقَتْلِ وَأَنَا أَعْلَمُ ظَاهِرَهُ وَمَا فِي بَاطِنِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ الْخَبْرَةِ الَّتِي يَقْبَضُهَا نَحْوُهُمْ وَالْجَوَائِزُ
الْعَيْنِيَّةُ مِنْ أَدْبَارِ السُّؤَالِ وَجَبَلْنِ بَشَرَهُمْ لِحَالِ الشَّكْلِ فَذَلِكَ ذِكْرُ الْفَسَادِ وَالشَّقَقِ مَعَ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْفَسَادَ لَا يَكُونُ بِغَيْرِ بَعْضِهِمْ
وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ بِغَيْرِ بَعْضِهِمْ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ بَعْدَ وَلَوْ سَلِمَ فَيَكُونُ عَيْنُهُ لِلْفَسَادِ وَهِيَ مَحْجُوزَةٌ وَلَوْ سَلِمَ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
لِعِلَامِ الْغُيُوبِ بِكَوْنِ عَرْمَا لَاسْمُوتِهِ مِنَ الْمَلَكَةِ الَّذِينَ جَاءَتْ مِنْهُمْ مَأْمُورُونَ بِقَبْضِ حَوَائِجِ الْخَلَائِقِ وَاسْتِثْنَاءِ الْفَيْضِ عَنْهَا عَلَى الْبَارِي حَلَّ السَّوْءِ
وَعَنِ الْعَجَبِ أَنْ مَدَحَ الْفَيْضَ عَنْ مَوْجِئِهِ مِنْهُ مَطْلُفًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَمَّا بَعْدُ فَلْيَنْصَبْ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الذَّنْبُ بَلْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
كَانُوا قَبْلَ أَدَمَ فِي الْأَرْضِ وَهَلْ يَرَى عَيْنُ بَعْضِهِمْ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ قَبْضِ الْأَمَامِ سَاقِيًا وَأَلِهَهُمْ عَرَفُوا خَلْقَهُ وَعِلْمُهُ أَنَّ مَرْكَبَ الْكَوْنِ
الْمَخْلُوقَةُ وَالْإِبْرَاطُ الْمُنَافِيَةُ الْمَوْجِبَةُ لِلشَّهْوَةِ الَّتِي مِنْهَا الْفَسَادُ وَالْعُصْبُ الَّذِي مِنْهُ سَفَلُ الدُّنْيَا وَمِنْهَا انْتَهَى فَالْوَاذِلُ عَلَى الْبَقِيَّةِ الْمَأْمُورَةِ عَنْ
مَسْعُوقٍ وَغَيْرِهِ أَنْ تَعَالَى مَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
يَقْبَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهَذَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
نَاكِثًا لِعِلْمِهِ فِي الْوُجُوهِ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَعَلَّكُمْ طَاعُوا الْوُجُوهَ ضَرْفًا ذَلِكَ وَلَنْ مَعْنَى الْخَلْقَةِ إِذَا كَانَ النَّاسِعُ لِلَّهِ فِي الْحُكْمِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْتِجَاجِ
أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ التَّنَازُعِ وَالظَّاهِرِ كَانَ الْإِبْرَاطُ عَنْ وَجُودِ الْخَلْقَةِ إِخْبَارًا عَنْ وَقُوعِ الْفَسَادِ وَالشَّرْطِ بِقَوْلِ الْإِزْمَارِ وَقِيلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِبْرَاطَ الْخَلْقَ الْمَلَكَةَ خَوْفًا
شَدِيدًا فَالْوَاذِلُ الْخَلْقَةُ هَذِهِ الْتَارِقَاتُ لَنْ عَصَانِي مِنْ خَلْقِي لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ بَعْدَ اللَّهِ خَلْقَ الْإِبْرَاطِ الْخَلْقَةُ فَلَا مَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْهُمْ وَجَاءَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْإِبْرَاطُ ص بالانتهاء إلى الصدوق بإسناده عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سئلت أبا عبد الله ع كَمَا كَانَ طُولُ أَدَمَ عَمَّا هُوَ صَبِيغُهُ إِلَى
الْأَرْضِ وَكَمَا كَانَ طُولُ حَوَائِجِ الْخَلْقِ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ أَدَمَ وَرَزَقَهُ حَوَائِجَ الْأَرْضِ كَانَتْ رِجْلَاهُ عَلَى نَبْطَةِ الصَّفَا وَرَأْسُهُ وَرِجْلُ
أَفْخِ السَّمَاءِ وَاسْتَوَى إِلَى اللَّهِ مَا يَصِيبُهُ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ
عَلَى أَنْ يَكُونَ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ
ذَلِكَ أَيْدِي رَأْسِهِ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
وَالْأَعْيُنُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْضِهِمْ أَحَدُهُمَا طُولُ الْفَامَةِ كَيْفَ يَصِيرُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
خَلْقَتُهُ وَأَنْ يَكُونَ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ
وَيَكُونُ نَامَةً طُولُهُ حَتَّى يَكُونَ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
عَيْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْضِهِمْ أَحَدُهُمَا طُولُ الْفَامَةِ كَيْفَ يَصِيرُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
فَهَذَا يَكُونُ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
هَذَا يَكُونُ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
شَاءَ الْثَانِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ هَلْ يَكُونُ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
وَيَكُونُ قَوْلُهُ ذَلِكُمْ أَيْدِي رَأْسِهِ طُولُ الْفَامَةِ كَيْفَ يَصِيرُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
يَحْفَى وَأَمَّا أَدَمُ فِي حَوَائِجِ الْخَلْقِ فَهَلْ يَكُونُ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
الْثَالِثُ مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ هَلْ يَكُونُ عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
أَوْ مَقُولُهُ اسْتَدْرَاجِي كَذَا فِي حَوَائِجِ طُولِهَا خَمْسَةَ بَعْدَ الْخَمْسِ خَمْسَةَ بَعْدَ الْخَمْسِ خَمْسَةَ بَعْدَ الْخَمْسِ خَمْسَةَ بَعْدَ الْخَمْسِ خَمْسَةَ بَعْدَ الْخَمْسِ خَمْسَةَ بَعْدَ الْخَمْسِ
الْمُتَوَاتِرَةُ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ إِنْ كَانَ الطُّوْلَانِ الْأَوَّلَانِ مُتَسَاوَيْنِ وَالْأَوَّلُ لَا يَحْصُلُ فَاوَتْ وَبِحَقِّهَا بَعْدَ عَوْدِ صَبْرِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
أَدَمُ الْأَوَّلُ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
الْقَصْدُ بَعْدَ الْعِلْمِ الرَّابِعُ مَا يَرَى عَيْنُ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
أَوَّلًا وَلَا يَحْفَى بَعْدَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ عَرْمَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْبَهَاءُ عَلَى التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ بَانَ فَسَبَّحَ دَعَا صَبْرَ دَمَ عَمَّا هُوَ صَبِيغُهُ إِلَى اللَّهِ مَا يَصِيبُهُ مِنْ جَرِّ الشَّمْسِ فَصَبَّرَ طُولَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ
أَيْضًا وَهَلْ يَكُونُ الْمَرَادُ الَّذِي فِي مَضْعُوعِهِ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِبْرَاطَ الْخَلْقَةَ هَذِهِ الْتَارِقَاتُ لَنْ عَصَانِي مِنْ خَلْقِي لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ بَعْدَ اللَّهِ خَلْقَ الْإِبْرَاطِ الْخَلْقَةُ فَلَا مَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
حَوَائِجِ الْخَلْقِ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ وَرَأْسُهُ طُولُ حَوَائِجِ حَسَنَةٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِدَنَاءَةٍ

فاسجدوا لله منكروا ما كان في الجحيم

وهو ان يكون المعنى جمل طول فانه يجب ان يكون سبعة ناسب الاغصا طوله الاول سبعين ذراعا بالذراع الذي حصل له بعد الغزو فيكون المراد بطول الاول الاول وسبب التسمية به باعتبار ان كونه سبعين ذراعا انما يكون بعد حصول ذلك الذراع فيكون في الكلام شبه قلبه الى جمل ذراع بحيث يصير جزءا من سبعين جزءا من فانه قبل الغزو مثل هذا قد يكون في الحوادث ولين كلفه اكثر من بعض الوجوه التي تقدم ذكرها وينظر النسبة بين الفاعل والذراع طول فانه مسنوي الخلقه ثلثة اذرع ونصف تقريبا فاذا كان طول فانه الاول سبعين بذل الذراع يكون النسبة بينهما نصف العشر وينظر في طول على السؤال اذا الظاهر من ان عرض السائل استعلم فانه الاول طوله كان يعرف طول الفاعل الثانية بما اشهر بين اهل الكتاب واما روث الفاعل من سبعين ذراعا الثامن ان يكون الباقى قوله بهذا عايد للملا سببه كما قصر من طوله فصر من ذراع ناسب اعضائه وانما قصر بذراع لان جميع الاعضاء والسنة في الطول بخلاف الذراع والمرايح بالذراع في قوله ع سبعين ذراعا اما ذراع من كان في زمن ادع او من كان في زمان صدر عنه الخبر وهذا وجه قريب للناسخ ان يكون الضمير قوله فاذاع من اجاب الى جهته ولا يخفى بعد ذلك انه من وجه شئ الاستنباط النظر الى ما في الكافي ثم اعلم ان الغزو يمكن ان يكون بابل وماجا اجزاء وتكافؤها اياها فاذع في العرض وتجل بعض الاجزاء باذنه تعالى والجميع وقد سبقنا الكلام في ذلك في الجمل الاخر من كتاب صلاة العسقل

باب سجود الملك ومغنا وملة مكشعة في الحجة وأنها الهجبة كانت ومعنى قلبها الاستاء الإيات البقرة

[illegible]

لادم فخيروا بني الملبس فلذلك قال الله تعالى الا الملبس كان من الحق ودعوى مجاهد وطوارس عنده انما كان الملبس قبل ان يرتكب له عصية منك من
الملكية اسمهم عزرا بل وكان من سكان الارض وكان سكان الارض من الملكية يهتدون اليهم ولم يكن من الملكية اشتد اجتهادوا الا اكثر علما منه فلما تكبر على الله ولج
السجود لادم وعصا الغنم وحيلهم شيطانا وسماه الملبس وكان من الكافرين اي كان كافرا في الاصل او كان في علمه لغيا منتهم واهلهم واهلهم واهلهم
ثم صوروا كما اى خلقنا اباكم وصورتاه وقبل خلقنا ادم ثم صورناكم في ظهروا وقبل ان التريبتى قى في الاخبار اى ثم يخبركم انا قلنا للملكية السجود لادم
ان لا تسجد لادامة والمعنى ما فعلنا الى ان لا تسجد لخلقى من انا وقال ابن عباس قل من فاس الملبس فاحط الفلاس من فاس الملبس فاحط الفلاس من فاس الملبس فاحط الفلاس من فاس الملبس
بالملبس ووجه دخول الشبهة على الملبس ان يتطرق ان النار اذا كانت اشرف من الطين لم يجز ان يسجد لاشرف اللادونه وهذا خطأ لان ذلك تابع لما جازم
سبحانه من مصالح العباد وقد قبل ايضا ان الطين جرم من النار لاننا اكثر منافع الخلق من جثمان الارض مستقر الخلق وفيها معاشهم ومنها تخرج انواع
انواعهم والخبرة انما هو بما كثره المنافع فاهبط اى ازل واحدد منها اى من السماء وقبل من الجنة وقبل نزل عائلت عليه من الدنيا لرفعته الى الدنيا
الدنيا التي هي وجبة العاصين فاما يكون لنا ان تسجد لادامة فبما اى في الجنة وفي السماء فانما السجود بموضع المتكبرين فخرج من المكان الذي كانت

باسم الملك ومغنا ملكه الجنة

فوق قدره وقطعه عن امتثال امرهم كن من الذين تلووا اقدارهم عن التوجه فغا البعنه **ح ج** بالاسماء الى عهد العسكري في خبطويل بذكره ٣٧

امره بقية المناصبين فالو الرسول الله ثم اخبرنا عن علمه اهو افضل ام ملكه الله المبرون فقال رسول الله وهما شرف ملكه الله الاتية الحمد وعلا فيهما لولايتهم انزل احد من محبتي علي نطف خلبه من قد والعشر والذليل والعلو وغاسه الذنوب لا كان اطهر وافضل من الملك وهما الله الملكة السجود لادم لا كما لو اقد وصفوه في نفوسهم انه لا يصح في الدنيا خلق بعدهم اذا دفعوهم عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه محمدا فاراد الله ان يقرهم انهم قد اخطوا في ظنونهم واعتقادهم فخلق ادم وعلمه الاشياكلها ثم عرضها عليهم فخيروا عن معرفتها فامرهم ان ينسبوا لها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلبك م د نبتة منهم الانبياء والرسل والخيار من ربنا الله افضلهم محمد ثم العهد ومن الحبا القاضلين منهم اصحاب علي وخبا امه

عهد وعرفه الملكة بذلك انهم افضل من الملكة اذا اخملوا واما حلوهم من الاشياكل فاسوا ما هم فيه من عرض لادوان الشياطين وبها هذه النفوس والحق اذ يضل الضال والاجتهاد في طلب الحلال ومغناة خاطرة الخوف من الاعتدال لصوم مخوفين ومن سلاطين جورة فاهرين وصوتها السالك في الضيا والمخوف والاجزاء والنجاة اللال لتصل الاقوات الانفس العبال من المييل لخالل عرفت الله عز وجل ان خبا المؤمنين يحملون هذه البلائيا ويتخلصون منها بخاريون الشياطين ويهزؤونهم وبجاهدنا انفسهم بديعنا عن شهواتها وبعلمونا ما في مراكب فيهم من شهوة الفخولة وحب البلباس والطعام

الغنى والرياسة والفخر والجدل ومقاساة العناء والبلاء من البلباس لينة الله وعفارتهم وخواطرهم واعوانهم واستهوائهم ودفع ما يلبسهم ومنهم من العز والرياسة والفرح والجدل ومقاساة العناء والبلاء من البلباس لينة الله ومع ما يقاسون في سفارهم لطلب قوتهم والهرب من عدا دينهم والطلب الصبر على سماع الطعن من عدا الله وسماي المراهي الستم لا يلبا الله ومع ما يقاسون في سفارهم لطلب قوتهم والهرب من عدا دينهم والطلب لما يملكون معاملة من مخالفتهم في دينهم فالله عز وجل انا ملكي وانتم من جميع ذلك بمنزل الاشهاد الفخولة تخرجكم ولا شهوة الطعام تخفركم

والخوف من عدا دينكم وديننا لم ينجي فلو كنتم ولا لا يلبس ملكوت سماءي وايضا يشعل على اغواء ملكي الذين قد عصيتهم منهم ما ملكي من اهل الكون منهم وسلم دينهم من هذه الافا والكنيات هذا حمل في جنب محبي ما اعملوا واكسبوا من القربا الى ما لم تكنسبوا فلما عرف الله ملكته فضل ذبا امه محمدا وشبهه على وخلفائه عليهم السلام واهلهم في جنب محبة تبارك ما اعملوا للملكة انا انما تجلوا بالخيار والمقربين بالفضل عليهم ثم قال

فلذلك فاسجدوا لادم ما كان مشتملا على انوار هذه الخلايق الا فضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان ادم قبله لهم بسجود ونحوه لله عز وجل وكان بذل للخطاة مجالا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من ذنا الله يخضع له خضوعه لله ويعظمه بالتسجود كعظيمه لله ولو امرنا احدا ان يسجد هكذا لعز الله الامر بضعفنا شعثا وسابرا المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم رسول الله ومحض وادخل خلق الله علي بعد

محمد رسول الله واهل الكاه والبلابا في الصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر على حق ارقبه عليه قد كان قبله لو اعطى الخبر بيان الفاسا الكابدة وتحمل التكة في الاموال والاجزاء جميع الخرج بالكسوف فذبح وهو منقطع الوادي وسطا ومنقطع ادم كان بالوادي لا شجرة

وربما كان وملوا العفريت المحببتا الملكة والنافذة الامرا لباي فيه مع دهاء وحقاى ومن خلفه والتجلى لزع وجلب تكبر الله اى جان لا قول له ذكره الجوهري وقوله ارقب عليه اى يصعد له ينظر رغبته مندو من قولهم رقبوا وجعل الجبل في رقبته **ج** في جواب انا الزديق عن ابي عبد الله انه قال اصلي السجود لعز الله فالاقال فكيف امر الله الملكة بالسجود لادم فقال ان من يسجد بالمر الله فقد سجد لله فكان سجود الله ان كان عز الله ثم قاله فاما البلباس فخلق له بعد وبوخته وقد علم حين خلقه ما هو الى ما يصير فلم ينزل بعد مع ملكته حتى امتحنه لسجود ادم ففزع من الخسدا وشفاؤه عليه فلعنه عند ذلك اخرج من صفوف الملكة وانزل الى الارض مدحولا فصاعد ادم وولده نبال السبيته قاله

من السلطنة على ولد الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد افرق معصيته لربه برويته **ص** بالاستعاذ الصديق عن ابن المتوكل وما جيلوبه معان محمد الطاهر اخذ من محمد بن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابي عن ابي بصير قال لا يعبده الله ع سجد الملكة لادم ووضو حبا

على الارض قال نعم تكرة من الله تعالى **ف** عن ابي الحسن الثالث قال ان السجود من الملكة لادم لم يكن لادم وانما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لادم **ج** عن موسى بن جعفر عن ابيه انه ان تهودا سالا امير المؤمنين عن عجز ابن النبي في مقابلة معجزة الانبياء قال هذا ادم ع اسجد الله له

ملكته فهل فعل محمد بن عثمان هذا فقال على لقد كان ذلك لكن اسجد الله لادم ملكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا ادم من ذ الله عز وجل ولكن اعترفوا لادم بالفضيلة ووجه من الله له ومحمدا اعطى ما هو من هذا ان الله جل وعلا صلى عليه في جبروته وللملكة باجتماعا وتعبدا للمؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة لنا بهوى **ن** الحسن بن علي بن سعيد الهاشمي قال ابن ابراهيم عن محمد بن احمد بن علي الهلالي عن

العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن ابي الصلتا الهروي عن الرضا عن ابيه عن ابي المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله فضلا انبياء المرسلين على ملكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين وخلقوا الفضل يسجد لك يا علي وللان من بعدك في سائر الحيا الى ان قال ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فادعنا صلبه امر الملكة لا السجود لتعظيمنا انا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية واداما وطاعة لكونا خصله بك في تكون افضل من الملكة وقد سجدوا لادم كما هم اجعون الحزن تحقيق اعلم ان السجود قد اجتمعوا على ان ذلك السجود لم يكن سجود عبادة

باسمى الملكة وبناتها كثر الحنة

٣٨

لأننا انزلنا الله تعالى نوحا ليعلموا على لسان احوال الآذان ذلك السيرة كان الله تعالى ادم ع كان قبله وهو قولك على الحيا والى اناسم النجى وعما
والثاني ان السجود اصل اللغة هو الانقياد والخضوع فالشاعر ترى الامم فيها استجدوا للخرابى الحبال الصغى والشلال كانت مذللتها كخوف الخيل
ومنه قوله بقر والجو والسجود بان واودع عليه بان السجاد من السجود وضع الجبهة على الارض فبجبالها على عظامه بدل ليل على خلافه ويؤيد قوله
ثم فقعدا له ساحدين وبذل عليه صبرهما بعض لاختبا المشقة والثالث ان السجود كان تعظيما لادم وكان تكرومه له وهو فى الحقيقة عبادة لله تعالى
لكونه باهرم وهو مخنا جماعة من المفسرين وهو الاظهر من مجموع الاختبا التى اودعها وان كان الخيل الاول يؤيد الوهم للدلالة ثم اعلم انه قد ظهر ما اوردنا
من الاختبا ان السجود لا يجوز لغير الله فلو لم يكن عزله وان السجود له لا يكون مكيوا مطلقا بل قد يكون السجود تحية لالعبادة وان لم يجزها على الامم تعالى
ان امره سجد الملكة بالسجود لادم بدل على افضلته وتقدمه عليهم لكان ادعى التحجج عنه من اجل ان بدل على افضلته لادم **فمن** خلق الله ادم
اربعين سنة مصورا وكان بمنزلة بلبل للعين فيقول لاهلها خلقت فقال العالم فقال بلبل لئن امره الله بالسجود لئن امره الله بالسجود لئن امره الله بالسجود لئن امره الله بالسجود
فالم يفتح فيه فلما بلغ منه الروح الى ما منع عطش فقال الحمد لله فقال الله له رحل الله قال الصادق ع فسقط لدم الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى
للملكة اسجدى لادم فسجدت له فاجبر بلبل فان كان في قلبه من الحسد فاني ان يسجد فقال الله من اجل ما منك الاسجد اذ امرتك فقال انا خير من خلقه
من نار وخلقته من طين فقال الصادق ع فاول من فاسر بلبل استكر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال بلبل لئن امرت بالسجود لئن امرت بالسجود لئن امرت بالسجود لئن امرت بالسجود
وانا اعبدك عبادة لم يعبدك كما ملاك فرب ولا نبى يرسل فقال الله لا حاجة لي الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث يشاء لا من حيث تريد فاني ان يسجد
فقال الله تبارك وتعالى الى اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنة الى يوم الدين قال بلبل لئن امرت بالسجود لئن امرت بالسجود لئن امرت بالسجود لئن امرت بالسجود
قال لا ولكن سبلى من اخر الدنيا فاستثت ثوبا لعلك اعطيتك فاول ما سال البقا الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك قال سبلى على ولدا ادم فاك
سلطنتك قال اخرجي منهم بحري الدم في العروق قال فدا جرتك قال لا يولد لهم ولد فاحدا لا يولد لى شان وازاهم ولا رضى واصقور لهم في كل صورة شئت
فقال قد اعطيتك قال نارت زدي قال قد جعلت لك ولد زيتك لصد وهم اوطانا قال بئس حيلة قال بلبل عندك ففعلت لك لغوهم كما جعلت
عبادتك منهم المخلصين ثم لا يفتهم من بين يديهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم ولا تجد اكثرهم ساكنين **فمن** اجعن ابن ابي عمير عن
جبل عن ثارة عن عبد الله ع قال ما اعطى الله تبارك وتعالى بلبل ما اعطى من القوة فادام ع يارب سلطت بلبل على ولدى واخرجت منهم
الدم في العروق واعطيتهم ما اعطيتك فالى ولدى فقال لك ولولدتا السبعة بواحدة والحسنه عسيرة امثالها قال نارت زدي قال القوية ميسرة
لان تلغ النفس الحلقوم قال نارت زدي قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت جعلت فداك انما استوجب بلبل من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال
بئس كان منه شكروه الله عليه فلك ما كان منه جعلت فداك قال ركنين ركنهما فى السما فى ركنه الا سنة كذا **بعضا بل الشيعى**
للصدق ع باسائه عن ابي سعيد الخدرى قال كما جلت سامع رسول الله ع اذ قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لا بلبل يستكر لى
كس من لى اهلين فقام رسول الله الذينهم اعلى من الملكة فقال رسول الله ع انا وعلى فاطمة والحسن والحسين كفاي من اذ القى الله وسبح الملكة
بشيئا قبل ان يخلق الله عز وجل ادم الفى عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملكة ان يحمي له ولدا من ابا السجود فضجبت الملكة كلامه بعون الا ابلبل فاته
لانه سجد فقال الله تبارك وتعالى استكرت ام كس من لى اهلين اى من هؤلاء المحمل لى كتب سنا وهى من اذ القى الله العرش الجبر **ل** اى فابن الوليد معا
عن سعد بن الجوى معان ابن عيسى البرقى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن علي ع عن رسول الله ع
قال انما كان لبنا ادم وخوانى الجنة حتى اخرجنا منها سبع ساعك من ايام الدنيا حتى هبطها الله من يومنا ذلك **ع** بالاسناد الى وهب قال
لا ادم ع اسجد لله عز وجل الملكة لادم ع وابي بلبل ان يسجد قال المدة عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنة الى يوم الدين ثم قال عز وجل ادم اطلقوا
هؤلاء السلا من الملكة ففعل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا لوليد السلام ورحمة الله وبركاته فلما بعث الى بيتهم فجل قال له ربه تبارك
فكلمه هذه تحببتك ورحمة ذرتك من يدك فبايهم الى يوم القيمة **ع** ابن الوليد عن الصادق ع ابراهيم هاشم عن عثمان بن الحسن بن بشير عن
ابى عبد الله ع قال سلمه عن حبة ادم فقال اجتمع من جنات الدنيا اطلع علم الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها الدنيا **فمن** الى
نصفه فالسائل الصادق ع عن حبة ادم من جنات الدنيا كلنا من جنات الاخرة فقال كانت من جنات الدنيا اطلع منها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الاخرة
ما خرج منها الدنيا **تليان** اخلف حبة ادم ع هل كانت الاضرام فى السماء وعلى الشاى هل هي الحبة التى هبطوا لتوابم عن عها فاذ هذا كثر
افضربن واكثر العزة الى منها حبة الخلد قال ابو هاشم هي حبة من جنات السماء عخرجت الخلد وقال ابو مسلم الاصفهيا وابو القاسم الكلى نظامية هي بيتان
من جنات الدنيا فى الارض كليله هذان الجنان وان امكن اتحادهما واجتمع الاثرون فان الظاهر ان الاثرون الاثام للهمد والعهد والمعروف من المشهور
هي حبة الخلد حتى كثر بخله فها وان السواد منها حبة الخلد حتى صا كليلها فوجى كليلها وجوهها فها وارجحت الطائفة الثانية بان قوله لم يهبطوا
بل على الاصل من السما الى الارض وليس حبة الخلد كما سبكتهم فلم يهبطوا وارجحت الطائفة الثانية بان قوله لم يهبطوا

منها

باب انتكارتك إلى الله معناه وكيفية

پنعتیہ

باب تكثير الالواح مع الكيفية

٢٤

ثُمَّ صَوَّى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَكَذَا هُوَ الْبَاطِنُ مِنْهَا جِبَعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا بَابُكُمْ مِمَّنْ هُتِفَ مِنْكُمْ فَاتَّبَعُوا مَا يَتْلُو رَبُّكُمْ وَلا تَصْغُرُوا لَهُمْ
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ فَرَبُّهُ فَأَنْتَ كَذَلِكَ مَعْبُودٌ فَتَكُونُ مِنْكُمْ قِسْمًا فِي ذَلِكَ الْبَابِ وَرَبُّكُمْ يَسْمَعُ الْغَيْثَ وَرَبُّكُمْ يَسْمَعُ الْغَيْثَ وَرَبُّكُمْ يَسْمَعُ الْغَيْثَ وَرَبُّكُمْ يَسْمَعُ الْغَيْثَ
أَتَمَّا أَخْرَجَ الْبَلْبَسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ وَكَذَلِكَ فَاسْتَوْحِشْ أَنْ لَيْسَ مِنْ بَيْتِكَ لَيْسَ خَلْقُكَ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ الْبَلْبَسُ
مِنْهُ صُلَاحٌ خَلَقَ مِنْهُ حَوَافًا فَاسْتَوْحِشْ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ أَوْ فَاذْعَنْدِ رَأْسَهُ
فَقَالَ حَوَافٌ لَوْ رَمَيْتُمْ حَوَافًا لَأَهْلًا خَلَقْتَ مِنْ حَيٍّ فَصَنَدَ هَذَا قَالَ اللَّهُ اسْكُنْ بَابُكَ وَرَبُّكَ الْجَنَّةَ وَقَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ خَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ خَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ
الْجَنَّةَ وَكَأَنَّ الْجَنَّةَ أَنْ تَهْلِكَ خَلَقْتَ مِنْ حَيٍّ فَصَنَدَ هَذَا قَالَ اللَّهُ اسْكُنْ بَابُكَ وَرَبُّكَ الْجَنَّةَ وَقَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ خَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ خَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ
حَوَافٌ مِنْ جِلْدِ حَبِيبِ دَامٍ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ مَا الْأَيْمُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ
يَكُونُ أَصْلًا الْخَلْقُ
فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِحُجُوزٍ يُقَالُ لَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ الشَّوَابَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِ وَهَذَا أَيْ حَلَمَهَا عَلَى الزُّلْمِ عَنْهَا أَيْ عَنِ الْجَنَّةِ فَخَرَجَ بِهَا كَمَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْغَيْثِ
الدِّمَّةُ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَمَّا أَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ لَاعِلٍ وَجِبَالُ الْعُقُوبَةِ إِلَى أَنْ الصَّلَاحُ قَدْ تَبَيَّنَ بَيْنًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْجَنَّةِ فَاقْتَضَتْ الْحُكْمَ ذَاهِبًا طَلَبَ إِلَى الْأَرْضِ
وَابْتِلَاءَهُ وَالتَّكْلِيفَ الْمَشْقُوقَ وَسَلَبَهُ مَا أَلْبَسَهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ أَنْفُسَهُ بِذَلِكَ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَالْإِمْنَانِ فَلَمَّا بَمِيعَ ذَلِكَ تَشَدَّدَ لِلْبَلْبَسِ
وَالْإِمْتِحَانِ كَمَا لَدُنْ يَفْقَرُ بَعْدَ الْأَعْيَانِ وَبِمِيعَ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ وَبِمِيعَ بَعْدَ النَّفْسِ وَقَبْلَ أَهْطُوا الْخَطَابَ لِأَدَمَ وَحَوَافٍ بِلَيْسَ إِنْ كَانَ الْبَلْبَسُ قَدْ أَخْرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ لَانَّهُمْ
فَلَا جَمْعَ عَوَافٍ لِهَبْطِ الْوُطُونِ وَكَانَتْ وَفَاتِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَدَمَ وَحَوَافٍ وَبِمِيعَ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ وَبِمِيعَ بَعْدَ النَّفْسِ وَقَبْلَ أَهْطُوا الْخَطَابَ لِأَدَمَ وَحَوَافٍ بِلَيْسَ إِنْ كَانَ الْبَلْبَسُ قَدْ أَخْرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ لَانَّهُمْ
عَدُوٌّ لِيَوْمِ أَدَمَ وَذَرْبَتِهِ وَبِلَيْسَ مِنْ رَيْبَةٍ مُسْتَقَرَّ أَيْ مَقَرٍّ مَقَامٍ وَبِمِيعَ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ وَبِمِيعَ بَعْدَ النَّفْسِ وَقَبْلَ أَهْطُوا الْخَطَابَ لِأَدَمَ وَحَوَافٍ بِلَيْسَ إِنْ كَانَ الْبَلْبَسُ قَدْ أَخْرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ لَانَّهُمْ
رَبِّهِمْ كَلَامٌ وَاعْنِي قَوْلِي فَلَقِيَ عَنْ أَنْ يَقُولَ فَرَعْبًا إِلَى اللَّهِ يَهْدِي أَوْسَالَهُ يَجْعَلُهُمْ لَأَنَّ التَّلَقِّيَ يَهْدِي ذَلِكَ وَخَلَقَ الْكَلَامَ فَجَعَلَ قَوْلَهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا
أَنْفُسَنَا الْأَيْمَةَ وَقَبْلَ قَوْلِهِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَمَجْدُكَ رَبِّ اتَّقِ ظَلَمْنَا نَفْسِي فَاعْفُ عَنَّا يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ
بِحَوْلِكَ رَبَّنَا قَدْ ظَلَمْنَا نَفْسِي فَجَعَلَ قَوْلَهُ أَنْتَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ وَهُوَ لَمْ يَرِ عَنِ الْبَابِ وَقَبْلَ قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ يَا نَبِيَّ الْغَايَةِ
وَهِيَ رَأْيَتُهُمْ بِأَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ أَدَمَ وَابْنَهُ مَكُونًا عَلَى الْعَرْشِ سَامًا مَكْرَمَةً مَعْظَمَةً فَسَالَتْ عَنْهَا فَجَعَلَ لَهَا هَذِهِ اسْمًا أَجَلَهُ الْخَلْقُ عِنْدَ اللَّهِ تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ
عَلَى وَفَاتِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَدَمَ وَحَوَافٍ وَبِمِيعَ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ وَبِمِيعَ بَعْدَ النَّفْسِ وَقَبْلَ أَهْطُوا الْخَطَابَ لِأَدَمَ وَحَوَافٍ بِلَيْسَ إِنْ كَانَ الْبَلْبَسُ قَدْ أَخْرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ لَانَّهُمْ
أَيْ فَيَقْتُلُوهُ وَهَذِهِ الْبَلْبَسُ أَنْتَ هُوَ التَّوَابُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ الْكَافِرُ
لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا لِلْأَرْضِ وَلَوْ لَمْ يَعْصِ إِلَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْحَالِ وَقَالَ لَيْسَ بِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ لِلْأَرْضِ أَوْ لَيْسَ بِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ لِلْأَرْضِ
الْأَوْفَى قُلْنَا أَهْطُوا قَبْلَ الْهَبْطِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ الْوُطُونِ
أَنْ الْأَهْطَاءُ طَائِفًا كَانَ خَالِفًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا الْأَهْطَاءُ طَائِفًا كَانَ خَالِفًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا الْأَهْطَاءُ طَائِفًا كَانَ خَالِفًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا الْأَهْطَاءُ
وَعَلَى الْإِخْرَاجِ الْخَطَابَ فِي أَهْطُوا أَدَمَ وَحَوَافٍ وَبِمِيعَ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ وَبِمِيعَ بَعْدَ النَّفْسِ وَقَبْلَ أَهْطُوا الْخَطَابَ لِأَدَمَ وَحَوَافٍ بِلَيْسَ إِنْ كَانَ الْبَلْبَسُ قَدْ أَخْرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ لَانَّهُمْ
التَّوَابُ لَيْسَ بِأَيٍّ لَهَا فَالْبَيْتُ أَيْ لِيُظْهِرَ لَهَا وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ
بِالسُّوْمِ أَوْ رَأَى عَنْهَا مَنْ سَوَّاهَا أَيْ فَاغْطَى عَنْهَا مَنْ عَوَّلَ أَمَّا وَكَانَ لَا يَهْتَمُّ بِهَا مِنْ بَعْضِهَا وَلَا يَهْتَمُّ بِهَا مِنْ بَعْضِهَا وَلَا يَهْتَمُّ بِهَا مِنْ بَعْضِهَا وَلَا يَهْتَمُّ بِهَا مِنْ بَعْضِهَا
أَوْ تَكُونُ نَامُ الْخَالِقِينَ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ وَخَلْقُهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَاسْتَدْلَاهُ عَلَى فَضْلِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَجَوَابُهُ أَنْ كَانَ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْخَطَابَ لَانَّهُمْ
وَأَمَّا كَانَتْ رَغْبَتُهُمْ فِي أَنْ يَحْصُلَ لَهَا أَصْلًا الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْكَلَامَاتِ لَعَنَ بَرِّهَا وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْإِطَاعَةِ وَالْأَشْرِيَّةُ وَفَالِ الْإِبْدَالِ عَلَى فَضْلِهِمْ مَطْلَعًا وَفَاتِهِمْ
أَيْ أَفْتَحْهَا وَخَرَجَ عَلَى نَزْدِ الْمَعَالَةِ لِلْبَلْبَسِ الْغَزْوِ قَبْلَ أَهْطُوا الْخَطَابَ لِأَدَمَ وَحَوَافٍ بِلَيْسَ إِنْ كَانَ الْبَلْبَسُ قَدْ أَخْرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ لَانَّهُمْ
الْأَكْلُ مِنَ الشَّيْءِ نَبِيَّةً يَجْعَلُ لَهَا أَهْطُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ دَجَّةٍ غَالِبَةٍ إِلَى رَيْبَةٍ مَسَالَةٍ فَتَكُونُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ
فَانَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَعْنًا
لَهَا سَوَاءٌ أَمْ لَا الْكَلْبِيُّ فَلَمَّا أَكَلَتْ مِنْهَا نَامَتْ لِبَاسِهَا عَنْهَا فَابْصُرْ كُلَّ مِمَّا سَوَّاهَا صَالِحًا فَاسْتَحْبَا وَطَقًا فَخَصَّصَ مِنْ عِلْمِهِمْ مِنْ دَقِ الْجَنَّةِ أَيْ خَلَا
بِحُجُوزٍ وَدَقِ عَلَى دَقِ لَيْسَ بِأَيٍّ لَهَا فَالْبَيْتُ أَيْ لِيُظْهِرَ لَهَا وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ وَاللَّامُ الْخَالِقَةُ
أَصْلُهُ الْعَصَمُ فَجَمْعٌ وَمِنْهُ خَصَصَ لَهَا لَهَا أَهْطُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ دَجَّةٍ غَالِبَةٍ إِلَى رَيْبَةٍ مَسَالَةٍ فَتَكُونُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ
الْعَصَمُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ الْغَزْوُ
أَيْ مِنْ جَسَدِهِمْ يَجْعَلُ لَهَا أَهْطُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ دَجَّةٍ غَالِبَةٍ إِلَى رَيْبَةٍ مَسَالَةٍ فَتَكُونُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ
وَقَبْلَ كَانَ نَوَافِزُ هَبْطَ لَهَا إِلَى أَدَمَ مِنْ قَبْلِ أَدَمَ وَابْنَهُ مَكُونًا عَلَى الْعَرْشِ سَامًا مَكْرَمَةً مَعْظَمَةً فَسَالَتْ عَنْهَا فَجَعَلَ لَهَا هَذِهِ اسْمًا أَجَلَهُ الْخَلْقُ
عِنْدَ اللَّهِ تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ

في الكلام
فانها كانت

في التسمية
في بابها

باب تكبيرك الأول في مكافئته

نا ادم مثل ولدك في هذه الصلوة كشك في هذا الشامة من صلى في ذلك في كل يوم وليلة حتى يملوك خرج من نوبه كما خرج في هذه الشامة
 اربع سنين عن البر في اربع سنين عن سنان عن اسمعيل جابر وعبد الكريم بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي الدليم عن ابي عبد الله ع قال سمى الابطح الطبع للآدم
 ن ادم ان يبطح في عظمه اصبغ حتى ابيض الصبح ثم لم يران يصعد جبل جمع وامرنا طلع الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك ادم فادرس الله عز وجل نارا
 من الشياطين فبان ادم صلى الله عليه **ع** ن سأل الشايعي اهل المؤمنين لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال من قبل التسليط كان
 عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها ثلثه واطعمت ادم حبتين من اجل ذلك وبت الذكر مثل حظ الانثيين **ع** الداف عن
 الاسكن عن النخعي عن الوفاء عن علي بن سالم عن ابي صالح قال سئل ابا عبد الله ع كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها
 ادم وحواء في الجنة كانت ثمانية عشر كل ادم منها اثني عشر حبة واكلت حواء سائلا فلذلك صار للميراث للذكر مثل حظ الانثيين **بيان** يمكن الجمع بينه
 وبين ما سبق بحملها على ان التسليط اخذاه ثم اخذ كذلك حتى صار ثمانية عشر والمرامها كانت على كل شعبة منها ثلث حبات وكانت
 الشعب **ع** ابي عن علي بن سليمان الرازي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي
 الدليم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على ادم ع ارسل اليه جبريل فقال له السلام عليك يا ادم الصابر على بليتنا انما
 عز خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبريل بيده واطلق به حتى اتي البيت
 فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبريل ع خطير جارك حينئذ ظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتي ببيت فاداه موضع مسجد فني فخطه وخط
 الحمر بعد ما خط مكان البيت ثم اطلقوه الى عرفات فافام على العرف وقال لاذن اعزبت الشمس فاعترف بنبيل سبع مرات ففعل ذلك ادم و
 لذلك سمى العرف لان ادم ع اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة له وادع يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسئلون الله عز وجل التوبة كما سألها
 ابوهم ادم ع ثم امره جبريل فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامر ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك ادم ثم انتهى الى جميع تلك
 اللبلل فجمع فيها من المغرب وبين صلوة العشاء الاخرة فلذلك سميت جميعا لان ادم جمع فيها بين الصلواتين فهو وقت العتمة تلك اللبلل تلك
 اللبلل في ذلك الموضع ثم امر ان يبطح اجمع فبطح حتى ابيض الصبح ثم امر ان يصعد على الجبل جيل جمع وامره اذا طلع الشمس ان يعترف بذنبه
 سبع مرات وبسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك ادم كما امره جبريل وانا جعل اعترافه ليكون سنة في ذلك ففعل له من ذلك
 عرفات وادرجها فافاض الى جحفة فافاض ادم من جميع الى بني فبلغ معنى ضحي فامر ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امر ان يقرب الى الله عز وجل فافاض
 ليقبل الله منه ويعلم ان الله قد اقبل عليه ويكون سنة في ولدته لقرآن ففعل ادم ففعل الله منه ففعل الله عز وجل ادم من السماء
 ففعلت قربان ادم فقال له جبريل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك لاعلمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق واسلك
 نواصعها وعرسها وقبل قربانك فاحلق ادم واسموا نواصعها الله تبارك وتعالى ثم اخذ جبريل بيد ادم فاطلق به الى البيت فعرس له الملبس عند
 الحجر فقال له يا ادم ابن تزد فاحلق جبريل ادم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك كما امره جبريل فاحلق ادم فلبس ثوبا
 في اليوم الثاني فاطلق به الى الحجر فعرس له الملبس فقال له جبريل ادم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فاحلق ادم فلبس ثوبا
 عرس له عند الحجر الثانية فقال له يا ادم ابن تزد فقال له جبريل ادم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فاحلق ادم فلبس ثوبا
 له عند الحجر الثالثة فقال له يا ادم ابن تزد فقال له جبريل ادم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فاحلق ادم فلبس ثوبا
 ذلك في اليوم الثالث والرابع فاحلق ادم فلبس فقال له جبريل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامر ان يطوف بالبيت
 سبع مرات ففعل ذلك ادم فقال له جبريل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك **ص** بالاشارة
 عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل جابر عن عبد الحميد بن ابي الدليم عن ابي عبد الله ع قال هبط ادم على
 الصفا ولدت لك سمى الصفا لث المصطفى هبط عليه فقال الله ع ان الله اصطفى ادم ونوحا وهبطت حواء الى الزفة وانما سميت الزفة لان المرأة
 هبطت عليها واما جبريل ان من بين الكعبة وشمالها فعرسها ادم حين فرق بينهما فكان باسماها بالهزار ففعلت عند هذا فاذا كان اللبلل بحيث
 ان تغلب بنفسه ففعلت منك بذلك ما شاء الله ثم رسل اليه جبريل فقال السلام عليك يا ادم وسألت الحديث كما ترى **بيان** بطحة
 كنهه الفاء على وجهه فاصطفى ولعل المراد به هنا الاستلقاء والمراد بالبطح الا ابطح المشهور وسباني الكلام فيه **ع**
 عن علي بن خاتم عن محمد بن زباد عن عبد الحميد بن عيسى عن الطاهري عن محمد بن زباد عن ابي خديجة قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما رآني
 رجلا وهو يطوف فخرت بيده على منكبي ثم قال اسئلك عن حضا لث لا يهرق من غيرك وعز وجل اخر فسئلك عن حق فرغ من طوافه ثم دخل
 الحجر فقتل ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى ابن هذا السائل فاجلس بين يدي فقال له سلنا المعنى وانظروا وما اسطر وف فاجاب ثم قال
 حديثي عن الملكة حين دعا على الرب حيث غضب عليهم كعب رضى عنهم فقال ان الملكة خطا فوالعشر سبع سنين يدعونني ويسئفونني

٢٥
 في الفقه والسنن والشرع
 في الفقه والسنن والشرع
 في الفقه والسنن والشرع

الصفحة
 في الفقه والسنن والشرع
 في الفقه والسنن والشرع

باب تكاتل الكلى مع كاهنهم

٣٤

ويكلمونه ان يرضى عنهم فخرج عنهم بعد سبع سنين فقال صدقتم قال حطاي عن مرضي اذ من ادم فقال ان ادم انزل فنزل في الهند و
 رجع فجعل هذا البيت فامر ان يابته فطوف به اسبوعا وياي هني وعرفات فبقضى مناسكها فاجاز من الهند وكان موضع قدس
 حيث يطأ عليه عكران ومابين الهند الى الهند معادى ليس فيها شئ ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا وياي مناسكها فاجاز من الهند وكان موضع قدس
 فضيل الله منها النوبة وعرفته قال فجعل طواف ادم لما طافنا للملكة المرسى سبع سنين فقال جبرئيل هنيئلك يا ادم قد غفر لك الله
 طفت بهذا البيت فملك ثلث الاف سنة فقال ادم يا رب اغفر لي ولدتني من عبيدي فقال نعم من امن منهم في ورسلي فقال الصل
 ومضى فقال الي هذا جبرئيل انكم عليكم معالم دينكم **بيان** لعل المراد بالرجل الاخر الصادق وقوله فجعل طواف ادم لما طاف
 الملكة اي كانت العلة في جعل طواف ادم وسبيله لقبول توبته طواف الملكة قبل ذلك وقوله يا رب اغفر لي قبول التوبة وفيه ما بينا
 الى علة عدد التسع ايضا كما سباني ويمكن الجمع بين ما ورد في هذا الخبر من كون توبته بعد سبع سنين وما ورد في خبر الثاني في
 الباب الاخر من تسع الاف سنة فجعل هذا على اصل القول وجعل ذلك كما له ثم ان هذا الخبر يدل على ان الملكة كانت اوطأ من لا مثنا
 عليها السلام وبنا فيه بعض الاخبار وسباني الجمع بينهما في كتاب الامامة **ع** على عبد الله بن احمد الاسودى عن مكى بن احمد بن سعد بن
 البردي عن نوح بن الحسن عن جبرئيل بن سعد عن احمد بن عبد الواحد بن سليمان العسكري عن الفاسم بن جبرئيل عن جابر بن سلمة عن غاصم بن
 ابي النور عن زكريا بن جبرئيل قال سألت ابن مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سمعت قال سمعت النبي يقول ان ادم لما عصى ربه
 عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا ادم اخرج من جوارى فان لا يجاوزني احد عصا فيك وبك الملكة فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل
 فاهبط الى الارض ستورا فلما دنا الملكة صحت وبكت وانجبت وقالت يا رب خلفا خلقتني ونفخت في من روعي واسميت له
 ملكك بذهب ولقد حولت بنا صه سوادا فنادى مناد من السماء اقم لربك اليوم فضام فوافى يوم الثالث عشر من الشهر فذهب
 ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم فضام فذهب ثلث السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فضام فذهب
 السواد كله فسميت ايام البيض للذي رثاه عز وجل فنه على ادم من يباضه ثم نادى مناد من السماء يا ادم هذه الثلثة ايام جعلتها
 لك ولولدك من صامها في كل شهر فاما صام الدهر فاجعل لرجل قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيبان البرمكي يقول وزاد
 الحديث في الحديث فجلس ادم عز وجل في القصر وراسه بين ركبته كنبها حزينا فبعث تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا ادم مالي
 اراك كئيبا حزينا فقال لا انا كئيبا حزينا حتى ابي امر الله فقال اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول يا ادم حيا الله
 وتبارك قال اما حيا الله فاعرفه فابياك قال اضمحك قال فضحك ادم فرفع راسه الى السماء وقال يا رب زدني خالا فاصبح ولحمته سو
 كالمخضر بيبا منها فقال يا رب ما هذه فقال هذه الحبة زينت بك بنات وذكور ولدك الى يوم القيمة **بيان** قال الجوهري
 القصر ضارب عن القعود عمد ويقصر وهو ان جلس على ركبته منكبا ولبصق طنه فيجده ويتأبط كفته وهي جلسته الاغراب وقال
 الجزري هي جلسته المحمي يبد به وقال في بيان الملكة قالت لادم عز وجل حيا الله وتبارك معنى حياك ابقاك من الحيوة وقيل هو من سببها
 الحيا وهو الوحيد وقيل ملكك وفحك وقيل سلام عليك وهو من التحية السلام وقال بياك قبل هو اسباج حنكك وقيل معناه
 اضمحك وقيل جعل لك ما تحب وقيل اعتدك بالملك وقيل عهدك بالتحية وقيل املكه بواهموز انخفض وقلبي اسكنك منزلا
 في الجنة وهذا كالماتهي والتم كسر الفهم **مع** احمد بن الهيثم عن ابن زكريا الطعان عن ابن جبرئيل عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن
 سنان عن الفضل قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاحساد باللعن عام فجعل اعلاها واسفها اروح
 محمد علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعد هم صلوات الله عليهم فصرها على السموات والارض والجنات فيسبها نورهم فقال الله
 تبارك وتعالى للسموات والارض والجنات هو انا حياي واوليائي وجميعي على خلقي وائمة بريي ما خلقت خلفا احب اليهم مني ولا هم
 خلقت جنتي بلزخا فاهم وعاداهم خلقت ناردي من ادعى مني لاهم مبي وعلمهم من عظمتي عدتني عدا بالاعدا بعد احد من العالمين و
 جلسته من المشركين في اسفل درك من ناردي ومن اقرب لاهم ولم يدع من لاهم متى ومكانهم من عظمتي جعلت معهم في روضات جنات
 وكان لهم فيها ما يشاءون عندي واجتبه كرامتي واحللهم جوارى وشفعهم في الدينين من عبادي واماني فولدتهم امانة عند
 خلقي فانكم عيالها بابقا لها وبعيها لنفسه ورجل فانبت السموات والارض والجنات ان يجعلها واسفقت من ادعاء من لاهم
 تحتها من عظمائها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجته الجنة قال لها اكل منها رغدا حث سثنا ولا تقربا هذه الشجرة بعين شجرة
 الحنطة فتكلموا من الظالمين فنظر الى منزل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجد لها اشرف منازل اهل الجنة فقال
 يا رب المني هذه المنزل فقال الله جل جلاله ارفع رؤسكم الى سائر عرش من رضوا رؤسنا فوجدوا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين اسمها

بَارِئُكَ تَرْكُ الْإِلَهِ وَمَعْنَا كَيْفِيَّتُهُ

وغير ذلك من سبله من غير أن يكون له في ذلك شيء

باب انك تترك الله معنا كيفيه

والله اعلم
بما كنا
على

باب انكنازك الى معنى كعبته

حوام المزة وجمع بينهما في الجنة قال كان عمو الجنة قصباً لا قوت له من فضا نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال وامنته ضوء العو فعمله الله
 حواماً فهو مواضع الحرما اليوم كل ناحية من حيث بلغ ضوء العو فعمله الله حرماً المحرمة الجنة والعو لا يهتأ من الجنة قال ولذلك جعل الله الحشا
 في الحرم مضاعفة والشبان فيه مضاعفة قال ومثل اطناب الجنة حولها فسنهي وانادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت وانادها من عتو
 الجنة واطنابها من طفاها الاربعون قال فادعى الله الى جبرئيل هبط على الجنة يسبعين الف ملك يحرسونها من مرة الجن ويوسون آدم وحواء
 بطوفون حول الجنة تعظيماً للبيت والجنة قال فهبطت الملكة وكانوا بحضرة الجنة يحرسونها من مرة الشياطين والعناء ويطوفون حول
 اركان البيت والجنة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعور قال واركان البيت الحرام في الارض جبال البيت المعمور
 في السماء قال ان الله ادعى الى جبرئيل بعد ذلك ان هبط الى ادم وحواء فتحملها عن مواضع قواعد بيتي في اريدان اهبط في ظلال من ملكتي الحاد
 فارفع اركان بيتي للشيكني فخلق من ولد آدم قال فهبط جبرئيل الى ادم وحواء فخرجهما من الجنة ونحاهما عن ربة البيت الحرام ونحى الجنة عن
 موضع النزعة قال ووضع ادم على الصفا ووضع حواء على المزة ورفع الجنة الى السماء فقال ادم وحواء اجبرئيل سبحان الله حولنا ورفعت
 بيننا ام رضاء قد علم الله علينا فقال لهما لم يكن سخطاً من الله عليكم ولكن الله لا يسئل عما يفعل فاذا ادم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم
 الى الارض ليوسنوك ويطوفون حول اركان البيت والجنة سألوا الله ان ينجي لهم مكان الجنة ببناء على موضع النزعة المبارة حبال البيت
 للمعور فطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فادعى الله الى ان الحجاب وحواء وارفع الجنة الى السماء فقال ادم ورضينا
 بتقدير الله وانقادنا له فبنا فكان ادم على الصفا وحواء على المزة قال فدخل ادم فلاقى حواء وحشة شديدة وحزن قال فهبط من الصفا بهدا المزة
 شوقاً الى حواء لبسها عليها وكان فيها بين الصفا والمزة وادى كان ادم يرى المزة من فوق الصفا فلما انتهى الى موضع الوادي غاب عنه
 المزة فسعى في الوادي حذراً لئلا يرمى المزة مخافاً ان يكون قد ضل عن طريقه فلما ان خاز الوادي دارقع عنه نظر الى المزة ففسى خطاه
 الى المزة فصعد عليها فسلم على حواء ثم اقبل بوجهها نحو موضع النزعة ينظر ان هل يقع قواعد البيت ويسئل ان الله ان يردّها الى مكانها
 حتى هبط من المزة فجع الى الصفا فقام عليها واقبل بوجهه نحو موضع النزعة فدعا الله ثم انشأ الى حواء فهبط من الصفا بهدا المزة
 ففعل مثل ما فعله في المرة الاولى ثم رجع الى الصفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرة الاولى ثم انه هبط من الصفا الى المزة ففعل مثل ما فعل في
 المرتين الاولىين ثم رجع الى الصفا فقام عليه فدعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته حواء لكان ذهاب ادم من الصفا الى المزة ثلث مرات
 ورجوعه ثلث مرات فذلك ستة اشواط فلما ان دعوا الله وبكى الله وسأله ان يجمع بينهما استجاب الله لهما من ساعتهما من يومها ذلك
 مع زوال الشمس فانه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلاً بوجهه نحو النزعة فقال لجبرئيل انزل يا ادم من الصفا فالحق بحوا
 فنزل ادم من الصفا الى المزة ففعل مثل ما فعل في الثلث المرة حتى انتهى الى المزة فصعد عليها واخبرها بما اخبره جبرئيل ثم فقهرها بذلك فحزها
 شديداً وحملها الله وسكراه فلذلك جرت السنن بالشي بين الصفا والمزة ولذلك قال الله ان الصفا والمزة من شفا الله من حج البيت
 او اعتمر فلا جناح عليهما ان يطوف بهما قال ثم ان جبرئيل اناهما فانزلهما من المزة واجبرهما ان يجبرا تبارك وتعالى فدهبط الى الارض فرفع قواعد
 البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المزة وطور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فادعى الله الى جبرئيل ان ابنه وائمة بحجارة
 واسمه قال فاقبل جبرئيل الاحجار الاربعة بامر الله من مواضع من جنانها فوضعتها حيث امر الله في اركان البيت على قواعد التي قد رها
 الجبال المضطربة لعلها تاتي الله الى جبرئيل ان ابنه وائمة بحجارة من ابي قبيس فاجعل له بابين باب شرقي وباب غربي قال فاقبل جبرئيل فلما ان
 وضع منه طائف الملكة حولها فلما نظر ادم وحواء الى الملكة بطوفون حول البيت انظروا طائفاً بالبيت سبعة اشواط ثم خبا بطنان ما باكلان و
 ذلك من يومها الذي هبطا فيه **بيان** النزعة بالناء المشاة من فوق والراء المهلة الدرجة والروض في مكان مرتفع ولعل المراه الدرجة
 تكون قواعد البيت مرتفعة وفي بعض النسخ بالنون والراء الجمة اى المكان العالي عن الاستخار والجبال الشبيهة بنزعة الواسع فطفاها الاربعون
 في اكثر نسخ الحديث بالطاء وعلقه مصحفاً الصاد قال الجزري الضفر النسيج والصفاء المذاب والمصفورة والصفير جمل مقبول من شعرهم في الارجح
 صيغ لم يشهد بالحرة وكانت معرباً ورفوان وهبوطه تعالى كتابة عن وقته لمره وانما ماصد ووفك الكثر ل تعالى هل ينظرون الا ان
 بانهم الله في ظلال من العالم والملك والظلال ما اظلك من شئ وههنا كتابة عن كثرة الملكة واجتماعهم اى هبط ادم مع تم غفر من
 الملكة واليوم المذكور في آخر الجزل المراه باليوم من ايام الازفة كما قرئ قد سقط فلما عندنا من نسخ العباسي من اول الخبر شتره كان حديثاً
 قسبي **هو** ثكن من علم اعيمفغ قال قال الكلمات التي لفا ههنا ادم من تبة فناد عليه وهكذا قال سبحانك اللهم وبحمدك اني علمت سوء
 وظلمت نفسي فغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم انت لا اله الا انت سبحانك وبحمدك اني علمت سوء وظلمت نفسي فغفر لي انك انت الغفور الرحيم
 اللهم انت لا اله الا انت سبحانك وبحمدك اني علمت سوء وظلمت نفسي فغفر لي انك انت الغفور الرحيم وقال الحسن بن راشد اذا استيقظت

باب ترك الادي معاكفيتها

من هناك فعل الكلمات التي تلقى بها آدم من تبه سبوح قدوس رب الملكة والروح سبقت رجبك عضبك لا اله الا انت في ظلمت نفسي
 فاعف عني وارحمي انك انت البار بترحم الغفور شئ عن عبد الرحمن كثر عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق
 ذرته فبره النبي وهو منك على علي وفاطمة صلوات الله عليها ثلثوها والحسن والحسين ع بتلوا ن فاطمة رضي الله بها آدم ان ينظر اليهم
 بحسد هبطك من جوارى فلما اسكن الله الجنة مثل له النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكروا
 فومنه الجنة باوفا فلما اناب الى الله من حسده واقر الولاية ودعا بحق الجنة عز وجل وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع غفر الله له وذلك قوله
 فلما نكح آدم من به كلمات الالة شئ عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال يا رب
 اسئل بحق محمد لما نكح علي قال وما عليك بمحمد قال رايته في مرادك لا اعظم مكتوبا وانا في الجنة شئ عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
 في قوله لا تقربنا هذه الشجرة يعني لا ناكل منها شئ عن موسى بن محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن الثالث ع قال الشجرة التي في الجنة آدم وزوجته
 باكل منها شجرة الحسد عهد الله ان لا ينظر اليه من فضل الله عليه على خلافه يعني الحسد ولم يجز له عهده شئ عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا
 عاهداها قال شجرة كيف اخذ الله آدم بالنشأ فاضل الله لم ينس وكيف ينس وهو يذكره ويقول له ابلد عهدها يعني ان تكونوا ملكة
 لو تكونوا من الخالدين قال لسانا يعني الزلزال ورد في اللغة شئ عن مسدد بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ان موسى سأل النبي ان
 يجمع بينه وبين ابني آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيد ونفخ فيك من روحه واسجد لك
 ملكته ويا لك من الجنة واسكنك جواره وكلما قيل لك هناك عن شجرة واحدة فلم يقصر عنها حتى هبطت الى الارض يسبها فلم تستطع ان تضبط نفسك
 عنها حتى انك ابلد فاطنك فانت الذي اخرجنا من الجنة معصيتك فقال له الم آدم ارفع يديك الى شجرة نارية ان عدوى
 اناني من وجهك كروا الخديعة فخلف الى الله انه في مشورته على ان يملن الناصحين وذلك انه قال في منصفنا اني لسانك يا آدم لعنوم فلت وكيف فاك
 فكنت آيتك وبقريل بقيت ان تخرج ما انت فيه الى ما سكره فقلت له وما الحمله فقال ان الحمله هو ذا هو معك افلا ذلك على شجرة محمد
 وملك لا يسل في كل منها انت وزوجك فتصبر يعني في الجنة ابد من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا ان يملن الناصحين ولم اقل يا موسى ان الحمل
 بالله كاذبا فوثقت بي بينه وهذا عندي فاجرت يا بني هل يجدي في انزل الله اليك ان خطيئة كاشنة من قبل ان خلق قال له موسى يدك طولها
 رسول الله ع في آدم موسى في ذلك ثلثا شئ عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع ولما خاصكم كذا آدم وذو جبه في الجنة حتى اخرجها
 منها خطيئتها فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال السم من يوم الجمعة ثم رأى رجبته من اسفل اصلا عنهم اسجدوا لملكته
 واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيهما الا شيا عايات في يومه ذلك حتى عصى الله فخرجها الله منها بعد عز وجل شئ ان ابا
 فيها وصبر لبقاء الجنة حتى صبحا فابتها سواها واداهما ربها الم اهلكا عن نكاح الشجرة فاستجى آدم من به ورضع وقال ليطا طمنا اغفنا
 واعتزنا بدينونا فغفلنا الله لها الهبطا من بهموا الى الارض فانه لا يجاروني في جنة عاص ولا في سمواي ثم قال ابو عبد الله ع ان آدم لما
 اكل من الشجرة ذكرنا هذه الله منها فندم فذهب ليعني من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجزع اليها فالت لها فلا كان فراك من قبل ان تاكل متى
 يعلم ان هذا الجرم مستوح يكون جنتها في السماء شئ عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله الله فبكت لها سواها قال كانت سواها
 لا تبدي والها فبكت يعني كانت من اهل م قوله عز وجل ولما نادى ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلما رعدا حيث شئنا ولا تقربا هاهنا الشجرة
 فتكونا من الظالمين فارادها الشيطان عنها فخرجها ما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومنازل الى حين فلق آدم
 من بينكم ان فناء عبيد الله هو الثواب ربحتم فلما اهبطوا منها جميعا فاما با تبتكم متى هندي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فالله امه وان الله عز وجل العن ابلد يا نبي اكرم الملكة بسجودها
 لادم وطاعتهم لله عز وجل امر آدم وتوا الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلما رعدا واسعا حيث شئنا ولا تقربا لا تقربا
 هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وال محمد اكرم الله تعالى به دون سائر خلقه فقال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فاما الحمد لله
 خاصة دون غيرهم لا يتناول منها با الله الا هم ومنها ما كان يتناول النبي ع وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وبعد
 اطعامهم السكينة والبيد والاسير حتى لم يحسوا بعد جوع ولا عطش ولا تعب ولا اصبه هي شجرة تميز بين بني اشرار الجنة كان كل نوع منها عمل
 نوعا من الثواب لما اكلوا وكانت هذه الشجرة وجسدها عمل الخير والتعب لشيء والعناب سائر انواع الثمار والعواكدا الاطعمه فلذلك اختلف
 الحكماء في الشجرة فقال بعضهم هي شجرة وقال الآخرون هي عنبه وقال الآخرون هي عنبه وقال الآخرون هي عنبه وقال الآخرون هي عنبه فقالوا هذه الشجرة فلو لم تسان
 بذلك دجيت محمد وال محمد وفضلهم فان الله عز وجل خصهم هذه الدجيت دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذنت الله لهم علم الاولين
 والآخرون من غير علم ومن تناول منها بعد ان الله خاص به اياه وعصى ربه فبفكوا من الظالمين معصيتكم والناس كما ارضوا بها غير كما

باب

اول الاصل الاول
 من الكلمات التي تلقى بها آدم من تبه سبوح قدوس رب الملكة والروح سبقت رجبك عضبك لا اله الا انت في ظلمت نفسي
 فاعف عني وارحمي انك انت البار بترحم الغفور شئ عن عبد الرحمن كثر عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق
 ذرته فبره النبي وهو منك على علي وفاطمة صلوات الله عليها ثلثوها والحسن والحسين ع بتلوا ن فاطمة رضي الله بها آدم ان ينظر اليهم
 بحسد هبطك من جوارى فلما اسكن الله الجنة مثل له النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكروا
 فومنه الجنة باوفا فلما اناب الى الله من حسده واقر الولاية ودعا بحق الجنة عز وجل وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع غفر الله له وذلك قوله
 فلما نكح آدم من به كلمات الالة شئ عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال يا رب
 اسئل بحق محمد لما نكح علي قال وما عليك بمحمد قال رايته في مرادك لا اعظم مكتوبا وانا في الجنة شئ عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
 في قوله لا تقربنا هذه الشجرة يعني لا ناكل منها شئ عن موسى بن محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن الثالث ع قال الشجرة التي في الجنة آدم وزوجته
 باكل منها شجرة الحسد عهد الله ان لا ينظر اليه من فضل الله عليه على خلافه يعني الحسد ولم يجز له عهده شئ عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا
 عاهداها قال شجرة كيف اخذ الله آدم بالنشأ فاضل الله لم ينس وكيف ينس وهو يذكره ويقول له ابلد عهدها يعني ان تكونوا ملكة
 لو تكونوا من الخالدين قال لسانا يعني الزلزال ورد في اللغة شئ عن مسدد بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ان موسى سأل النبي ان
 يجمع بينه وبين ابني آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيد ونفخ فيك من روحه واسجد لك
 ملكته ويا لك من الجنة واسكنك جواره وكلما قيل لك هناك عن شجرة واحدة فلم يقصر عنها حتى هبطت الى الارض يسبها فلم تستطع ان تضبط نفسك
 عنها حتى انك ابلد فاطنك فانت الذي اخرجنا من الجنة معصيتك فقال له الم آدم ارفع يديك الى شجرة نارية ان عدوى
 اناني من وجهك كروا الخديعة فخلف الى الله انه في مشورته على ان يملن الناصحين وذلك انه قال في منصفنا اني لسانك يا آدم لعنوم فلت وكيف فاك
 فكنت آيتك وبقريل بقيت ان تخرج ما انت فيه الى ما سكره فقلت له وما الحمله فقال ان الحمله هو ذا هو معك افلا ذلك على شجرة محمد
 وملك لا يسل في كل منها انت وزوجك فتصبر يعني في الجنة ابد من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا ان يملن الناصحين ولم اقل يا موسى ان الحمل
 بالله كاذبا فوثقت بي بينه وهذا عندي فاجرت يا بني هل يجدي في انزل الله اليك ان خطيئة كاشنة من قبل ان خلق قال له موسى يدك طولها
 رسول الله ع في آدم موسى في ذلك ثلثا شئ عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع ولما خاصكم كذا آدم وذو جبه في الجنة حتى اخرجها
 منها خطيئتها فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال السم من يوم الجمعة ثم رأى رجبته من اسفل اصلا عنهم اسجدوا لملكته
 واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيهما الا شيا عايات في يومه ذلك حتى عصى الله فخرجها الله منها بعد عز وجل شئ ان ابا
 فيها وصبر لبقاء الجنة حتى صبحا فابتها سواها واداهما ربها الم اهلكا عن نكاح الشجرة فاستجى آدم من به ورضع وقال ليطا طمنا اغفنا
 واعتزنا بدينونا فغفلنا الله لها الهبطا من بهموا الى الارض فانه لا يجاروني في جنة عاص ولا في سمواي ثم قال ابو عبد الله ع ان آدم لما
 اكل من الشجرة ذكرنا هذه الله منها فندم فذهب ليعني من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجزع اليها فالت لها فلا كان فراك من قبل ان تاكل متى
 يعلم ان هذا الجرم مستوح يكون جنتها في السماء شئ عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله الله فبكت لها سواها قال كانت سواها
 لا تبدي والها فبكت يعني كانت من اهل م قوله عز وجل ولما نادى ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلما رعدا حيث شئنا ولا تقربا هاهنا الشجرة
 فتكونا من الظالمين فارادها الشيطان عنها فخرجها ما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومنازل الى حين فلق آدم
 من بينكم ان فناء عبيد الله هو الثواب ربحتم فلما اهبطوا منها جميعا فاما با تبتكم متى هندي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فالله امه وان الله عز وجل العن ابلد يا نبي اكرم الملكة بسجودها
 لادم وطاعتهم لله عز وجل امر آدم وتوا الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلما رعدا واسعا حيث شئنا ولا تقربا لا تقربا
 هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وال محمد اكرم الله تعالى به دون سائر خلقه فقال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فاما الحمد لله
 خاصة دون غيرهم لا يتناول منها با الله الا هم ومنها ما كان يتناول النبي ع وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وبعد
 اطعامهم السكينة والبيد والاسير حتى لم يحسوا بعد جوع ولا عطش ولا تعب ولا اصبه هي شجرة تميز بين بني اشرار الجنة كان كل نوع منها عمل
 نوعا من الثواب لما اكلوا وكانت هذه الشجرة وجسدها عمل الخير والتعب لشيء والعناب سائر انواع الثمار والعواكدا الاطعمه فلذلك اختلف
 الحكماء في الشجرة فقال بعضهم هي شجرة وقال الآخرون هي عنبه وقال الآخرون هي عنبه وقال الآخرون هي عنبه فقالوا هذه الشجرة فلو لم تسان
 بذلك دجيت محمد وال محمد وفضلهم فان الله عز وجل خصهم هذه الدجيت دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذنت الله لهم علم الاولين
 والآخرون من غير علم ومن تناول منها بعد ان الله خاص به اياه وعصى ربه فبفكوا من الظالمين معصيتكم والناس كما ارضوا بها غير كما

الجنة

باب تبارك الذي لم يمتدح

٥٢ اذا مررت بغيركم اذ قال الله تعالى فانظروا الى الشيطان عنهما عن الجنة يوسف وسوسه خذته وادها ما عزمه بان يثا ادم فقال ما هنا من كتاب عن هذا الشيطان
ان تكونوا ما لم يكن ان ساءوا لما امنوا ان العبد يقدر ان غلب عليه من خضه الله تعالى القدرة ان تكونوا من الخالدين لا مؤثنا ابداناً
حلفوا بالذي كان لهم الاصحى ان كان باليس بن يحيى الجنة او خلصه الجنة وكان ادم ينظر الى الجنة الى تحاطبه ولم يعلم ان اليبس قد اخفى بين محبته
ادم على الجنة ايها الجنة هذا من غير اليبس كيف يجوز ان تبارك ادم كيف يعظم الله بالنعيم به واثت تنسبته الى الجنة وسوء النظر وهو كرم
الاكثر من ان يقد روم الوصل الى ما منفي من ربه في كفاظاه بعجزكم فلما ابر اليبس من قبول ادم منه غدا ناسية بين يحيى الجنة فحاطه قواس
حبسوهما ان الجنة هي الى تحاطبه وقالوا ارباب هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمتها عليكم فداخلها لكم سعيها الماعرف من حسن
في طاعتكم الموقر كما اياه وذلك ان الملكة الموكلة بالشيعة التي معها الحراب يدعون عنها سائر حيوانات الجنة لا يدعون عنها ان رماها على
في يدك لانه قد اخل لك والشيء بانك ان ساءوا لما قبل ادم كانت السلطنة عليها الامرة الناهية فوضوا لخواسوف الحارب هذا امر الشجرة فارد
الملك ان يدفعوها عنها بجرها فوحى الله اليها ان تدعون مجراكم من ليعقله بنجره وانما ما جعلته ممكنا ليعقله اكلوه الى عقله الذب
جبلته حجة عليه فان طاعى استحق ثوابي وان عصى فخالق ليري استحق عقابي فخرى فزكوها ولم يتعزوا لها بعد ما هو بمنعها بجرها فطست
ان الله منها هم عنى ما لانه قلا حلتها بعد ما حرمتها فقال صدق الجنة وطلت ان الحاطب لها هي الجنة فبنا وكن منها ولم تنكر من نفسها شيئا
فقال ادم لم يعلم ان الشجرة المحرمة عليها قد اجبت لنا شاولك منها فكم تمنعني املاكها ولم انكر شيئا من خالي فلذلك اعتر ادم وغلط منادى فاضاها
ما قال الله تعالى في كتابه فانظروا الى الشيطان عنهما يوسف وسوسه وعزمه فاخرجها ما كانا فيه من النعم وقتلنا ابا ادم وناحوارنا ايها الجنة واليبس
اهبطوا بعضكم لبعض عدو ادم وخو ادم ولد لها عدو للجنة واليبس واليبس والجنة واودها اعتاد ذكره ولكم في الارض مستقر منزل ومقر لها عاش
منافع منفعته الى حين الموت قال الله تعالى فخلق ادم من تبارك كلام بقوله افاضلنا انما يتجدد بها انه هو التواب الرحيم التواب التواب
الرحيم بالتائبين فلما اهبطوا منها جميعا كان امره الاول ان يهبطوا في الثاني اخرجهم بهبوطا جميعا لاسيما اخرجهم الاخر وهو هو
ادم وخو من الجنة وهبوط الجنة ايضا منها فانما كانت من احسن واثما وهبوط اليبس من خوايها فان كان عمره عليه دخول الجنة فاقام ابنتكم
مقي هدى بانيكم ولولاكم من بعدكم متى هدى با ادم واليبس من تبع هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم من مخاف الخالقون ولا
يحزنون اذا حزنون قال فلما زالت من ادم الخطيئة اعند الى تبعة رجل وقال رب تب علي واقبل معدني واعنك الى مرتبي وارفع لذيدي رخصتي
فلقد تبى نقص الخطيئة وذلتها في افضائي وساب يدي قال الله تعالى يا ادم امانا نذكر اياك ان ندعوى بمحمد والذو الطيبين عندك
ودعا هيك وفي التوارى بهتلك قال ادم يا رب بل قال الله عز وجل ايهم ويحمد وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً فادع
اجل لي مله تسلك فاذ لك فوق مرادك فقال ادم يا رب يا الهى قد بلغ عندك من علمك انك بالموثل اليك بهم يقبل توبتي وتغفر خطيئتي و
انا الذي اسجدت لملكك واعبته حبستك وزوجته حوا امك واحده كرم ملكك قال الله تعالى يا ادم امانا امرا الملكة نعيظكم بالبحر
لك اذ كنت في الجنة والافوار ولو كنت سالتني هم قبل خطيئتك ان اعصيت منها وان اظنك لدايحي عدوك اليبس حتى تخبر بها الكف
فدعيتك لك ولكن العلوم في سابق علمي مجرى وفاض العلي في الان فادعني بهم لاجلبيك فعندك لك قال ادم اللطافة محمد والذو الطيبين
بجاه محمد وعلى فاطمة والحسن والحسين والطيبين من اثمهم لما نقصت بقبول توبتي وغفران ذلتي واعاذني من كرامتك الى مرتبة قال الله
عز وجل قد تبى توبتك واصليت رضوا في عليك وصرت الى اني ونعاني اليك واعذتك الى مرتبة كرامتي ووفيت نصيبك من رحمة
فذلك قوله عز وجل فخلق ادم من تبارك كلام فادع عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله تعالى للذين سبواهم من ادم وخو واليبس الجنة ولكنكم في
الارض مستقر مقام فيها استعدادون وتحتكم لبا الهوا بايها الى السعي للآخرة فطوبى لمن حضر بايها والى ايماناً ومناجاة الى حين لكم في الدنيا من ضعفتم
الذين موتكم لان الله تعالى منها اخرج ذرعه وثاركم وسها بنزهمك وبعمك وبفها الضبابا اليك يا ايها الذين آمنوا انكم منكم الذين انادوا لندكروا
بغير الاخرى الخالص ما نقص غيرهم النصارى بطولهم قد نبه وصبرهم وحقهم منكم نارة سبل الدنيا التي قد تكون في ذلك الخرافات في عيبها
في القاتل المحنة تدفع عن البلى هامة كما لم يكن ذلك عذاب الابد الذي لا يشوبه بفاقة ولا يقع في مضاعفة راحة ولا راحة فلما اهبطوا انتم
بجسم قال الله عز وجل والذين كفروا كذبوا بايها الدال على صدق محمد على ما جاء به من اخبار القرون الثلاثة وعلى اياه الى عباد الله من ذكر
نقصه صلى الله عليه واله الطيبين خرافا صلبين والفاصلات بعد جملة سبيل البريات اولئك الذين افسحوا لصدق محمد في ايمانهم ولا يصدقون له
بعضه ولا يبالوا على سبيل الاوصياء والنجيبين من رتبة الطيبين الطاهرين بيان بهتلك اي تغفل عليك من قولهم بهتلك الحبيب هظه
هضاً اي اغفلوا عنه قوله من رماها من راض الدابة اي علمها وذكها ولا تشبه الايام والالبا في المكي الذي يبيع نباله الى الاصل نسب لباها
الروض مرشحات من سعى الآخرة فكانا من هذه الدابة للوجه الى الآخرة وتحصل سعادتهما ونقص عيشه كدته ثم اعلم انه اختلف في كيفية

تناول

هم وعنه

وبينها

باب تكاتر الأول ومعنا كفتيه

وصول البليس إلى آدم فحواه حتى وسوس اليها بالبسر كان فلما خرج من الجنة حبلى بالسيوف وهما في الجنة فقتل آدم كان يخرج إلى باب الجنة والبليس لم يكن ممنوعاً من الدخول فكان يكلمه وكان هذا قبل أن يهبط إلى الأرض وبعد أن أخرج من الجنة وقبل أن يكلمها من الأرض بكلام عرفه وفيما منه وقبل أن يدخل في فم الجنة وخاطبها ثم غمها والفرح جانباً لشدق فإضا حبلاً كمالاً من البليس وأدخول الجنة فضعف الخنزير فأتى كل ليلة من ذوات الأرض وعرض نفسه عليها أن تحمله حتى يدخل الجنة لكمل آدم وروى عن كمال الدواب في علمه ذلك حتى أتى الجنة وقال لها امفك من ابن آدم فانت في ذمتي إن أنت دخلت في فم الجنة فابن من ابنا بها ثم دخلت وكانت كاسية على أربع قوائم من حسن آية خلفها الله تعالى كأنها تحببت فغراها الله تعالى وجعلها مشى على نبطها انتهى وقبل أن يسلمها بالخطاب ظاهراً القرآن يذكر على المشافهة وهذا الخبر يدل على الثالث **كا** على محمد بن صالح بن علي بن الحسن بن علي بن حمزة عن أبي هريرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لما أضاف آدم وزوجه الجنة أخرجهم من الجنة وأهبطها إلى الأرض فأهبط آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة وأما سمي فقال لا تشق لها من اسم آدم المصطفى وذلك لقول الله عز وجل إن الله صطفى آدم ونوحاً وسميتم المروة ثمرة لا تشق لها من اسم المرأة فقال آدم ما فرقت بيني وبينها إلا لأنها لا تحل لي ولو كانت تحل لي أهبطت معي على الصفا ولكنها حرمت علي من أجل ذلك وفرق بيني وبينها فمكت آدم مقراً لحواء فكان أبسها نهاراً فصعدت عندها على المروة فإذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسها برجع إلى الصفا فاجتبت عليها ولم يكن لآدم من غير هذا ولذلك سبى النساء من أجل أن حواء كانت أنثى لا آدم لا يكلمها الله ولا يرسل له رسولاً ثم إن الله عز وجل من عليه بالوحي والمقام بكلمات فلما تكلم بها بأمر الله عليه وبعث إليه جبرئيل فقال التسلم عليك يا آدم النايب من خطيئته الصالحين لم يمتد أن الله عز وجل أرسل إلى البك لا غلبك المناسل التي ظهر بها في خديده فأنطق به إلى مكان البيت فأنزل الله عليه غمامة فأظلم مكان البيت وكانت أنثى بجبال البيت المصور فقال يا آدم خطب جملك حيث أظلمت هذه الغمامة فانه سيجري لك بيتاً من مهارة يكون قبلك وقبله يعقبك من بعدك ففعل آدم ثم وأخرج الله له غمامة بيتاً من مهارة وأنزل الله الحجر الأسود فكان أشد بياضاً من اللبن وأضوأ من الشمس وأما السود لا لا المشركين مستحقوا من جنس المشركين السود الحجر وأمر جبرئيل أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع الشياطين فحجروا أن الله عز وجل قد عفا عن ذنبك وأمره أن يحل حبسها الجحار من المردة فلما بلغ موضع الجحار عرض له البليس فقال له يا آدم ابن ترهد فقال جبرئيل لا تكلم وأمره بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ثم فعل آدم حتى فرغ من إحدى الجحار وأمره أن يقرب لقربان وهو الهدي وقيل رعى الجحار وأمره أن يخلق رأسه تواضعاً لله عز وجل ففعل آدم ذلك فقام به زيادة البيت وأن يطوف به سبعاً وأن يسبي بين الصفا والمروة أسبوعاً يسبداً بالصفا ويخف بالمروة ثم يطوف بعد ذلك أسبوعاً بالبيت وهو طواف النساء لا أجل لهم ثم يباضع حتى يطوف طواف النساء ففعل آدم فقال لجبرئيل إن الله عز وجل قد عفا عن ذنبك وقبل يوتيك وأحلت لك زوجتك فأنطق آدم وعفا عن ذنبه وقتل منه يوتيه وحلت له زوجته **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدت إلى آدم من قبل كلمات في تحدي وعلى قاطبة الحسين والحسين والأئمة من بعدهم فمضى هكذا والله أنزل على محمد **كا** محمد بن يحيى وعنه عن أحمد بن محمد بن عبد العباس بن عوف عن علي بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما ألبس ناعباً الله طواف البيت ثم صلى فيها بين المنارة والخمر الأسود ركعتين فقلت له ما رأيت خدامكم صلى في هذا الموضع فقال هذا المكان الذي تلبس على آدم فيه **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محمد العلوي قال سألت أبا جعفر عن آدم حيث حج فأتى حلق رأسه فقال له عليه جبرئيل ثم يباقة من الجنة فآمره على رأسه ففعل آدم ذلك فقام به

أقول

روى الشهيد في كتابه بعد السجود أنه رأى في صحف أبيه عن أمير الله الملك ففعل آدم وزوجه حواء على كبر من نور ودخلوها الجنة فوضعا في وسط الغنم وسمن من ناحية المشرق ثم ذكر حديث أفاة آدم ثم حسن ما عاين من منار ذلك اليوم في الجنة وأكله من الثمرة وذكر حديث آخر أنه من الجنة وهبوط آدم بأرض الهند على جبل اسمه ناسم على وأداسه فنهبط بين الدخيم والمنديل بلدي الهند وهبطت حواء به ومعاينة الله جل جلاله لهم ثم قال الله لها فادتما البيت كما هذه الأبرق أحدكم مكان صاحبة إنما يعني وحفظها إياها جامع بينكما في غانية وإن اضل وقت الذي أدخلتكم وزوجتكم الجنة عند زوال الشمس فسيتم في فيها فكبتنها صلوة وسميتها لذلك الأولى وكانت في اضل الأيام يوم الجمعة ثم أهبطتكم إلى الأرض وقت العصر فسيتم في فيها فكبتنها كما أيضاً صلوة وسميتها لذلك الصلوة العصر ثم غابت الشمس فصليت في فميتها صلوة الغنم ثم جلست في حين غاب السفق فسميتها صلوة العشاء وقد فرغت عليك على سائر كل يوم وليلة خمسين ركعة فيها غائبة سجدة فصلت يا آدم أكث لك ولين صلاتها من تلك الغنم وخسنا صلوة وهذا شهر نيسان في السنة في فميتها فصلت يا آدم ثلاثاً لهم من شهر نيسان وذكر حديث فظنوا وحديث حج آدم ثم إلى الكعبة وما أمر الله به من بناء الكعبة وسؤال الملك أن يشركها معه وأنه قال الأمر إلى الله فشرها الله جل جلاله معتم قال فنادت الجبال يا آدم لعل لنا في بناء قواعد بيت الله فصبنا فقال مالي في من من أمر الأمر إلى رب البيت يشرك فيه من أحب فاذن الله للجبال بذلك فاستبدل كل جبل منها بحجارة منه وكان أول جبل شق حجاب منه أبو قبيس بقبره منه

الحسين بن محمد بن علي بن حمزة عن أبي هريرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لما أضاف آدم وزوجه الجنة أخرجهم من الجنة وأهبطها إلى الأرض فأهبط آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة وأما سمي فقال لا تشق لها من اسم آدم المصطفى وذلك لقول الله عز وجل إن الله صطفى آدم ونوحاً وسميتم المروة ثمرة لا تشق لها من اسم المرأة فقال آدم ما فرقت بيني وبينها إلا لأنها لا تحل لي ولو كانت تحل لي أهبطت معي على الصفا ولكنها حرمت علي من أجل ذلك وفرق بيني وبينها فمكت آدم مقراً لحواء فكان أبسها نهاراً فصعدت عندها على المروة فإذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسها برجع إلى الصفا فاجتبت عليها ولم يكن لآدم من غير هذا ولذلك سبى النساء من أجل أن حواء كانت أنثى لا آدم لا يكلمها الله ولا يرسل له رسولاً ثم إن الله عز وجل من عليه بالوحي والمقام بكلمات فلما تكلم بها بأمر الله عليه وبعث إليه جبرئيل فقال التسلم عليك يا آدم النايب من خطيئته الصالحين لم يمتد أن الله عز وجل أرسل إلى البك لا غلبك المناسل التي ظهر بها في خديده فأنطق به إلى مكان البيت فأنزل الله عليه غمامة فأظلم مكان البيت وكانت أنثى بجبال البيت المصور فقال يا آدم خطب جملك حيث أظلمت هذه الغمامة فانه سيجري لك بيتاً من مهارة يكون قبلك وقبله يعقبك من بعدك ففعل آدم ثم وأخرج الله له غمامة بيتاً من مهارة وأنزل الله الحجر الأسود فكان أشد بياضاً من اللبن وأضوأ من الشمس وأما السود لا لا المشركين مستحقوا من جنس المشركين السود الحجر وأمر جبرئيل أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع الشياطين فحجروا أن الله عز وجل قد عفا عن ذنبك وأمره أن يحل حبسها الجحار من المردة فلما بلغ موضع الجحار عرض له البليس فقال له يا آدم ابن ترهد فقال جبرئيل لا تكلم وأمره بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ثم فعل آدم حتى فرغ من إحدى الجحار وأمره أن يقرب لقربان وهو الهدي وقيل رعى الجحار وأمره أن يخلق رأسه تواضعاً لله عز وجل ففعل آدم ذلك فقام به زيادة البيت وأن يطوف به سبعاً وأن يسبي بين الصفا والمروة أسبوعاً يسبداً بالصفا ويخف بالمروة ثم يطوف بعد ذلك أسبوعاً بالبيت وهو طواف النساء لا أجل لهم ثم يباضع حتى يطوف طواف النساء ففعل آدم فقال لجبرئيل إن الله عز وجل قد عفا عن ذنبك وقبل يوتيك وأحلت لك زوجتك فأنطق آدم وعفا عن ذنبه وقتل منه يوتيه وحلت له زوجته **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدت إلى آدم من قبل كلمات في تحدي وعلى قاطبة الحسين والحسين والأئمة من بعدهم فمضى هكذا والله أنزل على محمد **كا** محمد بن يحيى وعنه عن أحمد بن محمد بن عبد العباس بن عوف عن علي بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما ألبس ناعباً الله طواف البيت ثم صلى فيها بين المنارة والخمر الأسود ركعتين فقلت له ما رأيت خدامكم صلى في هذا الموضع فقال هذا المكان الذي تلبس على آدم فيه **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محمد العلوي قال سألت أبا جعفر عن آدم حيث حج فأتى حلق رأسه فقال له عليه جبرئيل ثم يباقة من الجنة فآمره على رأسه ففعل آدم ذلك فقام به

الحسين بن محمد بن علي بن حمزة عن أبي هريرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لما أضاف آدم وزوجه الجنة أخرجهم من الجنة وأهبطها إلى الأرض فأهبط آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة وأما سمي فقال لا تشق لها من اسم آدم المصطفى وذلك لقول الله عز وجل إن الله صطفى آدم ونوحاً وسميتم المروة ثمرة لا تشق لها من اسم المرأة فقال آدم ما فرقت بيني وبينها إلا لأنها لا تحل لي ولو كانت تحل لي أهبطت معي على الصفا ولكنها حرمت علي من أجل ذلك وفرق بيني وبينها فمكت آدم مقراً لحواء فكان أبسها نهاراً فصعدت عندها على المروة فإذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسها برجع إلى الصفا فاجتبت عليها ولم يكن لآدم من غير هذا ولذلك سبى النساء من أجل أن حواء كانت أنثى لا آدم لا يكلمها الله ولا يرسل له رسولاً ثم إن الله عز وجل من عليه بالوحي والمقام بكلمات فلما تكلم بها بأمر الله عليه وبعث إليه جبرئيل فقال التسلم عليك يا آدم النايب من خطيئته الصالحين لم يمتد أن الله عز وجل أرسل إلى البك لا غلبك المناسل التي ظهر بها في خديده فأنطق به إلى مكان البيت فأنزل الله عليه غمامة فأظلم مكان البيت وكانت أنثى بجبال البيت المصور فقال يا آدم خطب جملك حيث أظلمت هذه الغمامة فانه سيجري لك بيتاً من مهارة يكون قبلك وقبله يعقبك من بعدك ففعل آدم ثم وأخرج الله له غمامة بيتاً من مهارة وأنزل الله الحجر الأسود فكان أشد بياضاً من اللبن وأضوأ من الشمس وأما السود لا لا المشركين مستحقوا من جنس المشركين السود الحجر وأمر جبرئيل أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع الشياطين فحجروا أن الله عز وجل قد عفا عن ذنبك وأمره أن يحل حبسها الجحار من المردة فلما بلغ موضع الجحار عرض له البليس فقال له يا آدم ابن ترهد فقال جبرئيل لا تكلم وأمره بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ثم فعل آدم حتى فرغ من إحدى الجحار وأمره أن يقرب لقربان وهو الهدي وقيل رعى الجحار وأمره أن يخلق رأسه تواضعاً لله عز وجل ففعل آدم ذلك فقام به زيادة البيت وأن يطوف به سبعاً وأن يسبي بين الصفا والمروة أسبوعاً يسبداً بالصفا ويخف بالمروة ثم يطوف بعد ذلك أسبوعاً بالبيت وهو طواف النساء لا أجل لهم ثم يباضع حتى يطوف طواف النساء ففعل آدم فقال لجبرئيل إن الله عز وجل قد عفا عن ذنبك وقبل يوتيك وأحلت لك زوجتك فأنطق آدم وعفا عن ذنبه وقتل منه يوتيه وحلت له زوجته **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدت إلى آدم من قبل كلمات في تحدي وعلى قاطبة الحسين والحسين والأئمة من بعدهم فمضى هكذا والله أنزل على محمد **كا** محمد بن يحيى وعنه عن أحمد بن محمد بن عبد العباس بن عوف عن علي بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما ألبس ناعباً الله طواف البيت ثم صلى فيها بين المنارة والخمر الأسود ركعتين فقلت له ما رأيت خدامكم صلى في هذا الموضع فقال هذا المكان الذي تلبس على آدم فيه **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محمد العلوي قال سألت أبا جعفر عن آدم حيث حج فأتى حلق رأسه فقال له عليه جبرئيل ثم يباقة من الجنة فآمره على رأسه ففعل آدم ذلك فقام به

باب تكثير الآراء ومعنا كيفيته

٥٤

كتاب التكملة في بيان حقيقة الحق

ثم جرى ثم بؤره بشير ثم ورقان ثم حون ثم صبر ثم أخذ ثم طور سينا ثم طور سيناء ثم لبنان ثم جودي ثم لمر الله آدم أن بأخذ من كل جبل حجرا فصنع في
 الأساس ففعل ثم ذكر شرح حج آدم ثم واجتماعه بجوا وقول توبته وأحدث هابيل وقابيل وأولاد آدم وأولادهم مائة وعشرين طبنا في سبعة مائة
 سنة من عمره وحديث وصيته إلى نبيث بعد قتل هابيل **ثم يلب** أعلم أن أعظم شبه الخطيئة للإبتيامة التي تشكوها قصة آدم ثم سئل
 بما داند فيها بوجوه الآراء أنه كان غاصبا لقوله تعالى وعصا آدم ربه والغاصي لا بد أن يكون صاحبا كبيرة لقوله تعالى ومن بعض الله ورسوله
 فإن له نازحهم ولأن الغاصي اسم ذم فوجب أن لا يتناول الأصحاب الكبيرة والخارج عنه السيد علم الهدى ثم بان المعصية مخالفة الأمر
 الأمر الحكيم تعالى يكون ما لو أوجب بالتدب وليس يتبعان ذميتي نازك النقل غاصبا كما يستحق بذلك نازك الواجب لهذا يقولون امرت فلا أنا
 لكننا وكذا من لا يرضى ضالقي ولن لم يكن ما امره واجبا وأعرض عليه بأنه عازا والأصل في الاطاعة الحقيقة واجب يمنع كونه عازا فيه والأمر
 أن يقال على تقدير تسليم كونه عازا لا بد من أن يصح أن الله عند معارضة الآدلة القطعية بل قد يكسب الحار عند معارضة دليل على إضاه واجبا
 المحيرون للتدب علمتهم قبل النبوة بأن آدم لم يكن يتأخر من صدق المعصية عنه ثم بعد ذلك صانبا للآراء وعنده واجب أيضا بان المعصية
 كانت من آدم في الجنة لا في الأرض التي هي دار التكليف فلا يلزم صدق المعصية عنهم قبل النبوة ولا بعد هاقا دار التكليف وقد عرفت مما وثقا
 في باب المعصية ضعفها وعدم استقامتها على أصول الإمامية مع أن الأخير لا يطبق على شيء من المذاهب قد ذكرنا ههنا ما قبل الحزب اللذين
 بوجهنا ما واجب أيضا بان معصيته كانت من الصغار والكفرة دون الكبار وهو جواب كثير المعترض وقد عرفت ضعفه واجب أيضا بأنه علمنا
 فخرج الأكل من الشجرة ظن أن النهي عن عين الشجرة لا عن نوعها وكان الله سبحانه أراد هبة عن نوعها ولكنه لم يقل لها الاقربا هذه الشجرة ولا مكان
 من جنسها واللفظة قد يراد بها النوع كما روي عن النبي أنه أشار إلى جرود ذهب وقال هذان حرامان على رجال امتي وكان ظنه ذلك لأن الملبس
 خلف لها بالله كاذبة الله المان الناصحين ولم يكن شاهدا قبل ذلك من يخلف بالله كذلك فأكلم من شجرة أخرى من نوعها وكان ذلك من
 قبل الخطأ في الاجتهاد وليس من كبار الذنوب التي يستحق بها دخول النار وأعرض عن عليه بوجوه أولها أن اسم الإشارة موضوع للاشياء لا لاشياء
 به إلى النوع عازا فاذ حمل آدم اللفظ على حقيقة فاقطع بالحقه ولما اخرج من الجنة واجب عنه بان اللفظ وإن كان موضوعا للشخص
 إلا أنه كان قد مر به بما ذكرنا المراد به النوع وثابتها أنه سبحانه لو كلف على الواحد المذكور من دون غيره فثبت على المراد لم تكلف على الأظفار
 ومع القربة لمزمذ الاحلال بالنظر والمقتضية المعرفة ولمزمذ الخطاء فثبتا فلم يعد هذا الجواب لا يقبل الخطيئة وكون الخطيئة على تقدير
 صغيرة وإن كانا بالخلاف الأولى وعلى غيره كبيرة تعسف واجبا أنه عليه السلام عرف القربة في وقت الخطاب ثم عفل عنها ونسي لعل المدة أو
 غيره كما قال الشافعي ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فليسى وهذا مبني على سهوهم وهو ضمني عنهم وقد وثق الاخبار بان المراد بالفسان الزك
 وثالثها أن الانبياء على يجوز عليهم الاجتهاد والعلماء ان لم تكن من العلم والعلماء ان لم تكن من حصول العلم غير جاز عقلا أو شرعا و
 يمكن الجواب لنا بالاستسلام أن آدم كان وقت الخطاب نبيا كما يدل عليه الرواية فلا محذور في عمله بالظن فإن تمكن من العلم واليقين ممنوع في
 أشكال التوجه الثاني أنه تعالى نهاه عاوبا بقوله فعوى والعوى خلاف الرشد لقوله ثم فليتبن الرشد من الفنى والعاوى يكون صاحبا كبيرة
 خصوصا اذا وقع ناكبا للعاصي واجبا لسببه بان عصى الله تعالى لا يعلم أنه لو فعل ما مذنب اليه من ترك تناول من الشجرة لا استحق
 الثواب العظيم فاذ خالف الأمر لم يصح ما مذنب اليه فقد حاب لا محالة من حيث لم يصح له الثواب الذي كان يستحقوا الاشياء ولا شبهة
 في أن لفظ فعوى يحمل المجتبه قال الشاعر فمن يلق جبرا يحذر الناس امره ومن يعوا لا يعلم على العلى إنما انتهى وقال الجوهري الفنى الضلال الخيبة
 والخاب لترك ما يحب جبهه اذا لم يسأل ما طلب في المثال الهيبه جنبه وقال الحزبي في حديث موسى وآدم عرا عوبت الناس في خيبتهم يقال عوى
 الرجل اذا غاب واعواه غيره ورج لا يكون قوله تعالى فعوى ناكبا للمعصية بل يكون المعنى ترك ما امر به ندبا فخر من الثواب الذي كان يستحقه لو
 فعله يمكن أن يجاب على تقدير كون العوابة بمعنى الضلال وضد الرشاد بان الرشد هو التوصل إلى شيء وسلكه بطريقة موصلة إلى
 المطلوب فمن انك نابعه عن مطلوبه كان صانعا لا عاوبا ولو كان بما الفة امره في وان كتابه هي تهزج ولذا يقال لكل من بعد الطريق
 انه ضل ولو سلم أن العوابة لا يستعمل حقيقة إلا في ما زعم المستند بقول لا يقيم جملة في الآية على ما ذكرناه ولو على سبيل الحار لدلائل العصة
 واجيب أيضا بان فعوى ههنا معنيته بشير من كثرة الأكل أي اتهم وقال السيد في جواب المسائل التي قدمت عليه من الرقى فان قالوا ما مانع
 من أن يرد وعصى أي لم يفعل الواجب من الكف عن الشجرة والواجب يستحق بالاحلال بحرمان الثواب كالفعل المندوب لانه فكيف يحتم
 ما ذهبتم اليه على ما ذهبنا عن قلنا التراجع لقولنا ظاهر الظاهر قوله تعالى فعوى الذي دخلنا الفاء جزءا على المعصية ولما كانت
 الجزاء المستحق للمعصية لأن الظاهر من قولنا بالسرقة فقطع وفذنت فجعلنا ما بين أن ذلك جميع الجزاء لا بعضه وكذلك اذا قال الفاعل من
 دخل ذاري فلدرهم حلهاء على أن الذم جميع جزائه ولا يستحق بالدخول سواء ولم يفعل الواجب سمى الدم والعقاب وجرمان الثواب من

بِأَكْفَيْهِ زُفَالًا مِمَّا الْجَنَّةُ تَجْرِي مِنْهَا نَافِثَاتُهَا

ومن لم يفعل المندوب اليه فهو غير مستحق لشي كان تركه للندب سبباً في الأحرار من الثواب فخطوباً من لم يفعل الواجب لم يترك ذلك ولا
كان الظاهر يقتضي أن ما دخلته القاص جميع الجراء على ذلك السبب لم يلق إلا ما قلناه دون ما ذهبوا اليه وهذا واضح لمن تدبر الوجه الثالث
الذي باب والثائب مذنب ما أنما نأب فلقوله تعالى فقل على ما أنت عليه وأما أن الثائب مذنب فلأن الثائب هو النداء
على فعل الذنب والنداء على فعل الذنب مجع من كونه فاعلاً للذنب فان كذب في ذلك الأخبار فهو مذنب بالكذب وان سدل في غيره فهو مذنب
واجاب عنه الشهيد بان التوبة عند النداء على أصولنا غير موجبة لاسقاط العقاب وانما سقط الله تعالى العقاب عنا بما بقضنا او الذي
توجيه التوبة نحو استحقاق الثواب فنبولها على هذا الوجه هو ضمان الثواب عليها بمعنى قوله ان علينا ان نصنع ثواباً ولا بد لنا من
ان نعصيته آدم صغيرة من هذا الوجه لانه اذا قبل له كيف تقبل توبته وبغفر له ومعصيته في الاصل وقعت مكفرة البتة على ما سبنا
من العقاب لكن لانه من الرجوع الى ما ذكرناه والتوبة فلا يحسن ان يقع من لم يعهد من نفسه شيئاً على سبيل الانقطاع الى الله والرجوع
اليه يكون وجه حسنهما في هذا الموضع استحقاق الثواب بها او كونها الطفا كما يحسن ان يقع من يقطع على ان غير مستحق للعقاب ان التوبة
لا تؤثر في اسقاط شيء يستحقه من العقاب لهذا جواز التوبة من الصغار وان لم تكن مؤثرة في اسقاط طم ولا عقاب انتهى ويدل على ذلك
ان التوبة لا توجب سقاط العقاب كغير من عبارات الادعية الماثورة ثم اننا لو سلمنا ان التوبة بما يوجب سقاط العقاب في التوبة هي هنا
على الخار لما عرف سابقاً الوجه الرابع انه تعالى سناه ظالم بالقبول فتكونا من الظالمين وهو سمي بنفسه ظالم لما في قوله ربنا طمنا انفسنا
والظالم ملعون لقوله الا لعنة الله على الظالمين ومن استحق اللعن فهو صاحب الكبيرة واجاب الشهيد بان معنى قوله ربنا طمنا انفسنا
يعتسنا ما كنا نستحقه من الثواب بفعل ما اردنا وحرصنا تلك الفائدة الجليلة من العظم وذلك الثواب وان لم يكن مستحقاً قبل ان
يفعل الطاعة التي يستحقها فهو في حكم المستحق فيجوز ان يوصف من توبته بنفسه بانه ظالم لها كما يوصف باللعن توبته بنفسه النافع المستند
وهذا هو معنى قوله ثم فتكونا من الظالمين انتهى والظاهر في الاصل بضع الشيء غير موضع قال الجوهري ويقال من استه باه فاطلم بغير
اصل الظلم انقص الحق فالله نعم كلنا الخبيثين انت اكلمنا ولم نظلمه شيئاً اي لم نقصه قال الجوهري في حديث ابن عمر هو الطريق المبطون
اي لم يعد ولا وعه يقال اخذت طريق فاطلم بمسارها الا فظهر ان الوصف بالظلم لا يستلزم ما ادعاه السندل ان الله تعالى ان عافا من
سجانه وضع الشيء في غير موضعه وموجب لنقص الثواب وعدو عن الطريق المؤدي الى المارد وانما استدل على ان الظالم ملعون في
اذ وقع هذا في موضعين من القرآن احدهما في الاعراف لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويعوقون عوجاً وهم بالآخر
كافرين وثانيهما في هود وفيها كما ذكرنا ان اخر الآية فيها هكذا وهم بالآخر هم كافرين وعلى حال لا يدل على مطلق لظالمين
بل لا يدل على لظالمين صاحب الكبيرة ايضا من المسلمين على ان اللعن ايضا لا يدل على كون الفعل كبيرة لورود الاخبار بلغرض صاحب العقوبة بل من
ان ترك الشيء الذي يهيى ايضا اذا اللعن الطريق والابصار عن الرحمة والمغفرة كما يحصل بترك المندوب وصل المكره ايضا لكن لما عرفت ان الله
في الشكر والكمال لا يجوز استغاله في صلحاء المؤمنين قطعاً في مشافهم اشكال والاولى ترك الوجه الحسن لانه ان ترك الشيء عنه في قوله نعم ولا مفرنا
هذه التوبة وقوله لم اهكم وان كان المني عن كبيرة والجواب ان الشيء كما يكون المني يكون للامر بولون بولون حقيقة في الخبر بناء على الجواز
للا بد من العفة على ان يشوع استغاله في الخبر يمنع من جهة على المعنى الحقيقي بلا قرينة ولما ادعاه من كون ان كان الشيء عنه كبيرة مطلقاً لا يفي
فناؤه الوجه السادس انما ينج من المحبة بسبب وسوسة الشيطان وازالة جزء على ما اقدم عليه وذلك يدل على كونه غافلاً للكبيرة واجبات
ما ذكرنا ان يكون معقوبة اذا كان على سبيل الاستحقاق في الاثامات ولعلنا كان على وجه الصلحة بان يكون الله تعالى عالماً المصلحة يقتضي عقوبة آدم في
المحبة فام بتناول من الشجرة فاذا تناولها تعاقبت المصلحة وصار اخر اجتمعها وكله في دار عيشها هو المصلحة وكذا القول في سلب اللباس
الوجه السابع انه لو لا مغفرة الله بانه كان من الحاسرين لقوله وان لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وذلك يقتضي كونه صاحب كبيرة في
ان الخلق يصد البرح ولا شك ان من نقص ثوابه فضله في الحسب الذي كان يستعبد منه هو نقص الثواب على تقدير عدم قبول التوبة وانما سبنا
الكلام في هذا المقام وسبنا ما عهدنا من الغفر على الاحتضا التام لان شبهات الخالفين في هذا الباب قد علقنا بقاء بالحاسر والعام
وعده ما تمتسكوا به هو خطيئة آدم وانما ما ذكرناه منها اكثر مما جرى فيها استبوا الى سائر الانبياء المحبة الاكثر وعلى نبينا والى علمهم
صلوات الله الملك العلام **باب** كيفية نزول آدم من الجنة وعزى على ذنبا ما جرى بين الملبس لعنه الله
الى غير سعد بن عبد الله عن فضال عن عيسى بن عتبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع ما جرى بين الملبس لعنه الله
الارض حين بعث محمد ع على حين فترة من الرسل وحين ازلنا الكتاب ونخرج من بين اكل آدم من الشجرة وحين اهلط من الجنة بنبينا
اي صانع الخلق ونبينا لاف والاول للجن والثاني لشدة العز ع ابن الوليد عن الصادق ع عن جعفر عن محمد بن سهل الجعفي عن

بألفبائية وادى الجنة من على افها

ع

الزبدى

زبان

بشكار

الزبدى

ابعد الله قال النبأون خمسة آدم ويعقوب يوسف وفاطمة بنت محمد وعلي الحسين عليهما السلام فاما آدم فبني على الجنة حتى صار في جنة بامنا
 الادوية المخرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وسبحي يا سادة في فضائل الجمعة ع ابي وابن الوليد
 والحجري معا عن ابن عباس عن ابي عبد الله ع قال لما اهلط الله عز وجل آدم ع من الجنة اهلط معه عشرون ومائة فقبض منها
 اربعون ما بواكل داخلها وخارجها واربعون منها ما بواكل داخلها وخارجها واربعون منها ما بواكل خارجها واربعون منها ما بواكل داخلها وخارجها
 كل شيء بيان قال المؤرخ في الزيادة واحدة الزيادة التي للجنة ع ن ابي عن علي بن سليمان الرازي عن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير
 قال قلت كيف كان اول الطبيب قال لما يقول من قبلكم منه قلت يقولون ان آدم لما اهلط بارض الهند فبني على الجنة سالت دموعه فصار
 عروفا في الارض فصار طبيباً فقال له ليس كما يقولون ولكن حقا كانت تغلف قرونها من اطراف شجرة الجنة فلما اهلط الى الارض ولبت على العقب
 ولان الجحش فممن بالفضل فقصصه قد فيها فنبعث الله عز وجل رجلا طارث به فقصصه فذنت حيث شاء الله عز وجل فبين لك الطبيب
 قال الجحش فممن كنت علف بحية رسول الله صلى الله عليه واله الطمانها واكثر ما يقال علف بها الجنة غلغا وغلغها غلغها انتهى والقرن القطعة
 الملققة من اشعرع ابي عن سعد بن البرقي عن ابي عبد الله ع عن محمد بن سنان عن اسمعيل جابر وعبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الدلم عن ابي
 عبد الله ع قال تسمى الصفا صفا لان المضطفي آدم هبط عليه فقطع الجبل اسم من اسم آدم ع يقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم وبوآء وهبط
 حوا على المروة وانما سميت المروة مروة لان المروة هبط عليه فاصطاع الجبل اسم من اسم المروة ع ابي عن محمد الطوار عن الاشعري عن موسى بن عمر
 عن ابن سنان عن ابن سبيد الطمار عن بكر بن عاين قال قال في ابو عبد الله ع هل ندرى ما كان في الجحش قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملوك
 عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملك الميثاق كان اول من آمن به وقرن له الملك فاتخذ الله اسماعيل على جميع خلقه فلقاه الميثاق واودعه عند
 واستعبد المخلوقان بحجة واعنده في كل سنة الاقربا الميثاق والعهد الذي اخذه الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة بذلك الميثاق وعنده
 عنده الاقربا في كل سنة فلما اعضاء آدم فخرج من الجنة اشاء الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده محمد وصيته وجعله ناهيا
 جزا فلما اثار على آدم حواري الملك في صورة دة بيضا ففراه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما اراه اسن الب وهو لا يعرفه باكثر مرات
 جوهرة فانطق الله عز وجل فقال يا آدم اترقبني قال لا قال اجل استخوذ عليه الشيطان فانسك ذكر تلك وتحول الى الصورة التي كان هائلا
 الجنة مع آدم فقال لا آدم ابن العهد والميثاق فوشا له آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبلة وحجة الاقربا للعهد والميثاق ثم حوّل الله
 عز وجل جوهر المجرورة بيضا صافية فبقى فجعل آدم على غاثة اجل الامم وعظما وكان اذا اصبح حله عنه جبرئيل حتى وافي به مكة فزال بابن به
 بمكة وبجدة الاقربا لكل يوم ولبنة ثم ان الله عز وجل لما اهلط جبرئيل الى ارضه وبني الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك
 الموضع تراى آدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلك العلة وضع في ذلك الركن وعنى آدم من مكان البيت الى الصفا
 وحوا الى المروة وجعل الحجر الركن فكبر الله وهلل وعجده فلذلك السجدة بالكس في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا الحجر
 كما تحببني وعنه عن الاشعري مثله بيان تراى ابي جبرئيل والحج فكبر الله ابي جبرئيل والحج ومعه ادم ع ابن الوليد
 عن الصفا وعن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اهلط آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كان امسحط
 في الجنة فلما صار في الارض قال فارجو من الشطو انا مستخوط على فمك شطها فانتهر من سطها العطر الذي كانت امسحط به في
 الجنة فطارثه الريح فلقاثره في الهند ولذلك صار العطر بالهند وفي حديث آخر انها حلت عقيمها فارسل الله عز وجل على ما كان هائلا
 من ذلك الطب ورجا فكتب بنو المشرق والمغرب بيان العقبنة المسجوعة من شعر الراص ع باسناد العلوي عن ابي المؤمنين
 ان النبي ع سئل ما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من براق البليس قبل ان يخلق ذلك فادرسوا الله قال لما اهلط الله عز وجل آدم وحوا الى الارض
 اهلطها كالفرض المرقش فعدا البليس للملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراوي
 اعظم منها لقاوا فكلوها افتادت السباع معه وجعل البليس يحرقهم ويصيح ويعدمهم يقرب السباع فوقع من بين من علة كل امير ان خلق الله
 عز وجل من ذلك الراوي كلين احدهما ذكره الاخر اني ضا ما حوا الى آدم وحوا الكلب عبدة والكل بالهند فلم يكو السباع ان يربو بها ومن
 ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب ع ابن النوك عن الحجري عن ابن عباس عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي بصير
 عن ابيه ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم افي قد رحلت آدم وحوا الى الاشجار التي اشكها فاهبط عليها بحية من جن الجنة
 فاني قد رحمتها البكاها ورحمتها فاحضرها بحية على الزعة بين جبال مكة قال الزعة مكان البيت وقواعده التي رعى فيها الملك
 قبل آدم فاضطج جبرئيل على آدم ع بالجنة على مقدار ان كان البيت وقواعده فاضطجها قال وانزل جبرئيل ادم من الصفا وانزل حوا من المروة
 وجمع بينهما في الجنة قال وكان عمو الجنة فاضطجها من باقوت احرفا صا نوره وضوءه جبال مكة وما حواها قال فامسحط صواء العمو فوضو

بَابُ تَرْجِيحِ أَرْحَاؤِ وَكَيْفِيَّةِ النَّسْلِ فِيهَا

[illegible]

قال الله تعالى لنبيه يا ابا عبد الله
يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله

بِاتِّفَاقٍ اِرْحَوَاكُم بِعِنْدِ النُّسْلَانِ

تَقِيَّتٌ ۚ

بَانِزِیجِ اَرْحَوَّ اَوْ کَفَّیْلِ السَّلَامَةِ مَا

بإضافة

باب فتح الحواشي بكيفية التسلط

٤١٠

نصر بن نازم عن محمد بن علي عن محمد بن مسلمة بن كهل عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن حريز بن الاسود عن رجل من اهل الشام عن ابيه قال سمعت النبي
 يقول عن شتر خلق الله خمسة ابلوس ابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون ذوالاواناد ورجل من بني اسرائيل رثهم عن دينهم ورجل من هذه الامة يبيع
 على كفر عند نأب لئ قال ثم قال لئ تا رابيع عونية يبيع عند نأب لئ ذكرت قول رسول الله **ع** فقلت بطل **ع** فكنت معه **بيان** قال الخبر في
 حديث الدجال فيقتله المسيح نأب لئ في موضع بالشام وقبل بفسطاط **عن** **ل** سأل الشامي امير المؤمنين عن رجل من قال الشعر
 فقال ادم فقال وما كان شعور قال لما انزل الى الارض من السماء فرأى رثتها وسعنها وهو انا وقاتل فابسلها بسل ادم **ع** فقترت البلاد من
 عليها فوجه الارض مغبر ففتح **ع** فبكرل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه الملبس **ع** فاجابة بلبس **ع** تنع عن البلاد وساكنها **ع** فبكرت البلاد صانق لب الفسح
 وكنت بها وزوجك في قرارة **ع** فقلت من ذى الدنيا مخرج **ع** فلم تفك من كبدى ومكرى **ع** الى ان فاك الشئ الربيع **ع** فلو ارجع الحيا ارجع **ع** فكنت من
 حبان الخلد **ع** **تميم** اقول زاد المسعودي في مروج الذهب في شعر ادم **ع** بعد قوله وقل بشاشة الوجه الصبيح **ع** وبذل اهلها الاشوا
 خطا **ع** مجنات من الفزدوس **ع** وخوا وناعد والسن ينس **ع** لعين ما يموت فستبرج **ع** وبقتل فابن هابيل ظلماء **ع** فوالسفا على الوجه الملبس **ع** فما لى
 لا اجد بيبك ميمى **ع** وهابيل بقتله الضريح **ع** ارى طول الحنوة على ثياب **ع** وما انا من جنوى في سترج **ع** اقول قوله **ع** فبكرت البلاد صانق لب الفسح
 الشاحة والفاء من الفصح بمعنى السعة فابن ادم ما قبل في اسم الولد القائل في كثر نسخ النفا سهر والنوايح بالبناء الموحدة وفي مروج الذهب
 بالمشاة من تحت **ع** وقبل فابن بالموحدة ثم المشاة والمشهور فابيل باللام **ع** **ع** الذاق عن الكلبى عن علان رضى فابيل له ودى امير المؤمنين **ع**
 لم قبل للفرد لئ اقل من ركب الجبل ولم قبل للمغل عد ولم قبل للمار حرقا لئ انا قبل للفرد لئ اقل من ركب الجبل فابيل يوم قتل
 اخاه هابيل وانما يقول احدا اليوم وما نزل الناس دما **ع** فقبل للفرد لئ اقل من ركب الجبل عد لئ انا قبل للمغل عد لان اول من ركب الجبل ادم **ع** وتلك
 ان كان لابن يقال لم معد وكان عشوا للذئاب وكان بسوق ادم **ع** فاذا نقا عسل المغل نادى **ع** انا معد سقها فالبقتل البقتل اسم معد فتر
 الناس معد وفاو اعد واتما قبل للمار حرقا لئ اقل من ركب الجبل وتو ذلك انه كان لها حارة وكانت تركبها الزبارة فبر ولد هاها هابيل فكانت تقول
 في سهرها واخره فاذا فالت هذه الكلمات سائر الحارة واذا سكست فاعسك فترت الناس ذلك وفاو الخبر **بيان** الظاهر ان هذه
 الكلمات انما كانت تقال لتلك الذئاب عند اذاعة زجرها قال الفزدوس ادى احد كبيرين ساكنة الدال زجر للابل وقال عد عد زجر للمغل و
 قال الحرز الجبل يقول لعل الاولى والثالثة كانا الزجر الذابتين فاستعملنا اللال ويجعل ان تكون من اسامي تلك الذئاب فترك فلذا لم
 يذكرها اللغويون وقول احدا اليوم اما امر من الاجادة ومن احد بمعنى اجتهد في الامر احدا السعي واحدا فالت الناس لا يكون الدم بابلطوب
 او على صبغة التكلم بالشد بد فترجع الى عامر اوبا تخفيف من لوحان اى احدا الناس اليوم لا يكون الدم قوطها واخره ندية على ولدها وفي
 بعض النسخ واخرة خطا بالحرارة والاول اظهر **ع** ابو سعيد عن ابن ابي الخطاب ابن عيسى معا عن محمد بن شعاع عن ابيه عن عبد الله بن جابر وكثير
 عمرو عن عبد الحميد بن التميم عن ابيه عن عبد الله **ع** قال ان قابيل لما راى التار قد قبلت قربان هابيل قال له بلبس ان هابيل كان بعيد تلك التا
 فقال قابيل لا اعبدا التار حتى الت عبد هاها هابيل ولكن اعبدا نار اخرى واقرت بها بالها فاقبلت قربانى فبني بيوث النار فترت ولم يكن له
 علم به عز وجل ولم يرث منه شيئا ولده الاعبادة النيران **ع** ابن الموقل عن محمد القطار عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن محمد
 عن حماد بن عثمان عن علي بن عبد الله **ع** قال كانت الوحوش الطير والسباع وكل شئ خلق الله عز وجل مخلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن ادم اخاه
 نضر وفرغت فلهب كل شئ الى شكله **ص** بالاسناد عن الصدوق ومثله **ع** علي بن حاتم عن علي بن عبد الله بن ثابت عن عبد الله
 بن ابي عمير عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن ابي جعفر **ع** قال ان الله عز وجل انزل الحواء من الجنة الى ادم فترتها احدا بينه وترتوج الاخر الى الجن
 فولدنا جميعا فاما كان من الناس من خال وحسن خلق فهو من الجوزاء واما كان منهم من سوء الخلق فمن ذنبا الحان وانكر ان يكون زوج بيته
 من بناته **بيان** لعل الجمع بينه وبين ما سبق اما بالجموع في الخبر السابق بان يكون المراد بالجوزاء السبعة منها في الجمال وفي هذا الخبر
 بان يكون المراد بكونها من الجن كونها شبيهة بهم في الخلق ويمكن القول بالجمع بينهما في احدا بينه وسباني ما يؤيد الاجتزاع **ع** الى
 عن محمد القطار عن الاسعري عن ابي جعفر عن ابي الجوزاء عن الحسن بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي **ع** قال فارسل الله
 ان الله عز وجل احسن ادم وزوجته وهبط ابلوس ولا زوج له وهبط الحية ولا زوج لها فكان اول من بلوط بنفسه ابلوس
 فكانت في ربه من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية ادم من زوجة فاحضرها انما عدا وان لها **بيان** يمكن الجمع بينه وبين ما مر
 انه يبيض ويفرخ بان يكون لواطه بنفسه سببا لان يبيض ويفرخ اوبان يكون حصول الولد له على الوجهين **ع** ابو محمد القطار
 عن الاسعري عن موسى بن جعفر العبادي عن علي بن عبيد عن اللهقان عن درسن عن ابي خالد قال سئل ابو عبد الله **ع** الناس اكثر ام بنواهم فقال
 الناس اكثر **ع** ذلك قال لانك اذا قلت الناس خلا ادم فبهم واذا قلت بنو ادم فبهم تركت ادم لم تدخله مع بيته فلذلك صار الناس اكثر

قوله
 فترت
 فترت

باب بیع ارجو کہ بعد از تسلیم

55

الوصية

الجمع

والفهم والبيان
والبيان والبيان
والبيان والبيان
والبيان والبيان

والذئبق الهالك بقومته
ومعا أي شجرة حيث يكلف
الذئبق فهلكه ومعه
ومعاض باب نفع كسرت
عظم ومعه في الشجرة
عجم

[illegible]

51

جلد ۱

ولولہ قاین صم

وقناة

ما استأهلها إلا بعد تمييزها كونه من عالمها لا من عالم الدنيا فكأنه قد استأهلها في الدنيا في كل الأزل ففهم يتبعها لتدبره في كل عصر من عصور الجديت

آدم مثل ما وضع في
ع
وعلق الملة جبت
وان هذا الذي
في جنك ع

كان اسم الطير عند اللواتي
الحادث

باب اول قول الله جل جلاله شكنا فيها

بموت في يوم السادس فلما كان يوم السابع سميت عبد الحارث فسما **فمن** اخذ ذلك ريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر
عن الفضل بن جعفر في قوله الله جل جلاله شكنا فيها انها فقال هو آدم وحواء لما كان شركهما شركاً ولم يكن شرك
عبادة فانزل الله على رسول الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله فغالى الله عما يشركون فاحسبوا الحارث نصيباً في خلق الله ولم
يكونوا شركاً للبشر في عبادة الله **ن** فذكر في خبر ابن الجهم انه سأل الامامون الرضا عن معنى قوله نعم فلما انما صاها حبل الله شركاء
فيما انما فقال الرضا ان حواء ولدت لادم خمسة ابناء بطين في كل من ذكر او انثى وان ادم وحواء عاهد الله عز وجل ودعوه وقالوا انما انما
صاها لكونهم من الشاكرين فلما انما صاها من النسل خلفا سقوا بياض الزمان والغاه كان ما انما صنفين صنفاً ذكرها وصنفاً انثى
فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيها انما ولم يشكروا كذا ابوهم لادعهم لعل الله تعالى الله عما يشركون شي عن زيادة عن
ابن جعفر قال سمعت يقول فلما انما صاها حبل الله شركاء فيها انما قال هو ادم وحواء ان كان شركهما شركاً طاعة للبشر مثل عبادة وفي
رواية اخرى ولم يكن شرك عبادة تحقيق **مقام** لرفع ابهام اعلم ان الخبر الاول لعله صدر على وجه الغيبة لاشتهار تلك الغيبة
بين الخلقين وكذا الخبر الثاني والرابع وان امكن توجههما بوجه الخبر الثالث هو المعول عليه واخبره اكثر المفسرين من المفسرين
قال الرازي المروي عن ابن عباس هو الذي خلقكم من نفس واحدة وهي نفس ادم وخلق منها زوجهما اى حواء خلقتها الله من صانع ادم
من عراذى فلما انما صاها ادم حملت حملاً فلما انما انفلت اى ثقل الولد في بطنها اناها البليس في صورة رجل وقال ما هذا يا حواء الى اخلف
ان يكون كلبا وبهية وما يدريك من اين يخرج من جبريل فيقول انك او بشق بطنك فاحتمت حواء وذكرك ذلك لادم ثم فلما زالا من هم
من ذلك ثم اناها وقال ان سأل الله ان يجعله صاها سقوا بياضاً وسهل خروجه من بطنك وستبى عبد الحارث وكان البليس في
الملك الحارث فذلك قوله فلما انما صاها حبل الله شركاء فيها انما اى لما انما الله ولما سقوا بياضاً حبل الله شركاء اى حبل ادم و
حواء لشركهما والمراد به عبد الحارث هذا تمام الغيبة ٥ واعلم ان هذا التأويل فاسد وبطل عليه وجوه الاول انه تعالى قال فغالى الله
عما يشركون وذلك يدرك على ان الذين اتوا بالشرك جماعة الشاكرين انما فقال بعد ان يكون ما لا يخلق شيئاً وهم مخلوقون وهذا يدرك على
ان المقصود من هذه الآية الرد على من جعل الاصنام شركاً لله تعالى وما جرى للبليس الملقين في هذه الآية ذكر الثالث لو كان المراد بالبليس
لعالم تشركون من لا يخلق شيئاً ولم يقبل ما لا يخلق شيئاً لان العاقل انما يذكر بصيغة من الرابع ان ادم كان من اسئلة الناس معرفة ما بالبليس
كان عالماً بجميع الاسما كما قاله وعلم ادم الاسما كلها فكان لا بد وان يكون قد علم ان اسم البليس هو الحارث فنعى العبادة الشديدة التي ينبغي
بين ادم ومع علمه بان اسمه هو الحارث كيف سمي ولد نفسه بعبد الحارث وكيف ضاقت عليه الاسما حتى انه لم يجد سوى هذا الاسم الحارث
ان الواحد من الوصل له ولد هو ادم الحارث الصالح فجاء انسان وغطاه الى ان يستبى بمثل هذه الاسما الزجر وانكر عليه اسئلة لانك
فادم مع نبوته وعلمه الكثير الذي حصل من قوله وعلم ادم الاسما كلها وتحارب الكثرة التي حصلت له بسبب نزلة التي وقع فيها الاجل
وسوء البليس كيف لم يثبت بهذا العذر وكيف لم يبرهن ذلك من الافعال المنكرة التي يجب على العاقل الاخران منها التاخران
متعدد بل ان ادم سماه بعبد الحارث فليح انا ان يقال ان حبل هذا اللفظ اسم علم له واجله صفة له محبة انه اخبر بهذا اللفظ انه عبد
الحارث ومخلوق من قبله فان كان الاول يمكن هذا شركاً بالله لان اسما الاعلام والالفاظ لا يفيد في المسئلة فائدة فلم يلزم في التسمية
بهذا اللفظ حصول الاشراك وان كان الثاني كان هذا قولاً بان ادم اعتقد ان الله يشرك في الخلق والاعباد والكون وذلك يوجب
الجزم بتكفير ادم وذلك لا بقوله عاقل ثبت بهذا الوجه ان هذا القول فاسد ويوجب على المسلم العاقل ان لا يلتفت اليها اذا عرفت هذا
فقوله في تأويل الآية وجوه صحيحة تسلب مخالفة عن هذه الفاسد التأويل الاول ما ذكره الضعفاء فقال انه تعالى ذكر هذه الغيبة على سبيل
ضرب المثل وبيان ان هذه الخلق صورة حال هؤلاء المشركين في جهلهم وقولهم بالشرك ونفى هذا الكلام كانه تعالى يقول هو الذي
خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وجعل من بينهما زوجها انساناً وانساناً وبني الانسان فليست في الزوج والزوج وطهر الحارثما الزوج
الزوجين انما انما انما ولد صاها سقوا بياضاً لكونهم من الشاكرين لا لآلئهم فلما انما الله ولما صاها سقوا بياضاً حبل الله شركاء والزوج
الله شركاء فيها انما لانهم نازع بنسبون هذا الولد الى الطبايع كما هو قول الطبايعيين وقارة الى الكواكب كما هو قول المجتبهين وقارة الى
الاصنام والاوثان كما هو قول عبدة الاصنام ثم قال تعالى في الله عما يشركون اى تراء الله عن تلك الشرك وهذا جواب عن غيبة الضمير
الستلذ التأويل الثاني ان يكون الخطأ لم يردش الذين كانوا في عهد رسول الله وهم القضي والمرا من قوله هو الذي خلقكم من نفس
قوي وجعل من بينهما زوجاً عرجية فرسية لم يسكن اليها فلما انما ما طالب من الولد الصالح السوي جعل الله شركاء فيها انما حبل الله
اولادها الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد يعقوب وعبد اللاث وجعل الضمير في بشر كون لها ولا عاقلها الذين اشدوا بها في شرك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

باب اعراف و تنبيه الشك
باب اعراف و فاف و صلب

[illegible]

باب امرای مسافرت و سواران و سبکدوشان

عن بدء النسل من آدم ع كنه كان وعن نبى النسل من نبيه آدم وساق الحديث الى اخرها وقد فنى باب ترويح آدم ثم قال فلم يلبث ادم
بعده للآبسين حتى مرض من فدا شيبا وفايا نبي انا اجلي لمرض وان رقي قد انزل من سلطانه فادق ترى وقد عهد الى
فيما قد عهد ان اجعلك وصي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت راسي وفيه اثر العلم واسم الله الاكبر فاذا انما تحت
الصحفه واياك ان طالع عليها احد وان خطر فيها الى فابل في مثل هذا اليوم الذي يصير اليك فيه وفيها جميع ما يحتاج اليه من
امور دينك ودنياك وكان آدم عززل بالصحفه التي فيها الوصية من الحبة ثم قال آدم ع لست ع ناي في فدا شيب ثمره من ثمار الحبة
فاصعد الى جبل الحديد فانظر من لقين من الملكة فافهم متى السلام وفلا ان ابي مرض وهو يستهد بك من ثمار الحبة فالهصى حتى صعد
الى الجبل فاذا هو جبرئيل في قنابل من الملكة ففدا جبرئيل بالسلام ثم قال لاني ناسبت فدا الى شيب ثم ات ناعبد الله فالان
الروح الامين جبرئيل فقال لاني مرض وقد ارسلني اليكم وهو يقربكم السلام ويستهد بك من ثمار الحبة فقال لجبرئيل ع وعلى ابيك السلام
ناستبشا ما انة قد قبض واما نزلت لسانه فظلم الله على مصيبتك فيه احرك واحسن على الغراء منه صبرك واتس بمكانه منك عظيم وحشد
ارجع فرجع معهم ومعهم كل ما يصنع بامر آدم فدا عا اياه من الحبة فلما اصابوا الى ادم كان اول ما صنع شيب ان اخذ صحيفه الوصية
من تحت راس آدم ع فشدتها على طينه فقال لجبرئيل ع من مثلك ناستب فدا عطاك الله سر وذكرا منه والسيك لباس عافيه فليح
لقد خضك الله منه يا مرحل ع ان جبرئيل ع وشيبا اخذا في غسله واداه جبرئيل كيف يغسله حتى فرغ ثم اراه كيف يكفيه ويخطه
حتى فرغ ثم اراه كيف يحمله ثم ان جبرئيل اخذ بيد شيب فاما للصلوة عليه كما تقوم اليوم عن ثم قال كبر على ابيك سبعين تكبيرة
وعلمه كيف يصنع ثم ان جبرئيل ع امر الملكة ان يصطفوا قايما خلف شيب كما انصطف اليوم خلف المصلى على الميت فقال لشيب
يا جبرئيل وبسببهم هذا الى وان من الله بالمكان الذي انت ومعلك عطاء الملكة فقال لجبرئيل ناستب الم يعلم ان الله تعالى لما خلق
اما انا ادم واقف بين الملكة وامرنا بالسجود له وكان امامنا ليكون ذلك سنة في نبيته وقد قبضه اليوم وانت وصيته وادب
علمه وانت تقوم مقامه فكيف نتقدمك وانت امامنا فضلى بهم عليه كما امره ثم اراه كيف يدفنه فلما فرغ من دفنه وذهب جبرئيل
ومن معه لصعد وامن حيث حاوا ابيك شيب ونادى يا وحشاه فقال لجبرئيل لا وحشه عليك مع الله نعم ناستب بل نحن نالوت
عليك يا مزيك وهو يود منك فلا تخزن واحسن ظنك بربك فانه يبك لطفك وعليك شيق ثم صعد جبرئيل ومن معه وهبط فابيل
اليك وكان على الجبل هانبا انا من ابيه آدم ع ايام جوده لا يقد ان ينظر اليه فلقى شيبا فقال ليا شيب انا ما قتلت هابيل اخي لان قرائنه
تقتل له يقتل قرائني وحقت ان يصير بالمكان الذي قد صرنا انت اليوم فيه وقد صرنا بحبناكم وان نكلت بشي ما عهد اليك به
لاقتلت كما قتلت هابيل فان ولادة ثم قال لعبد الله بيده الى فدا فامسكه بعلمنا اى هكذا انا ساكن فلا نلقوا ابايكم الى الله ملكة
معشر شيبا فكموعا عذرك من قايك فلكونوا عبد الله بعد ان انا بهم وسادتهم فان في القصة منهم لكم دأعا قد اصبوا فيه من الضحايا
باغاثهم الحبيثة غلا بانه وماربون منكم من قور عكم عن الحارم وتترهم عن لاسرته السوء والمعاصي وكثرة الحج والصلوة وترك كل امامهم
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال ابن ادم حين قتل اخاه قتلها
خيرها فوهي اليه لادم ولدا فاستماه هبة لله وكان وصيه فلما حضر ادم ع وفاته قال يا هبة الله قال اليك قال انطلق الى جبرئيل فقال ان ابي
ادم بعثك السلام وسبب طعم من طعام الحبة وقد اسناق الخلك فخرج هبة الله فاستقبل جبرئيل فابلهما طارسله بابه الله
فقال لجبرئيل بسم الله اباك فرجع هبة الله وقد قبض الله ثم ادم ع فخرج به هبة الله وصلى عليه وكبر عليه حسنا وسبعين تكبيرة سبعين
لادم وثمانه لا ولادة من بعده بيان يمكن الحج بين تلك الاخبار با تدابرا لتكبير عليه حسنا وسبعين حسنا وجونا الجري في اولاده
سبعين استهنا بالخصوصة فخر ابن السطمحول على طامره وجونا وخير لادة على ما خسر آدم ع به ص بالاسناد عن الصدوق عن
ابن الوليد عن الصادق عن ابن عجل عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل جابر وكرام بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الدائم عن الصادق
قال اوحى الله الى ادم ع ان فابيل عدو الله قتل اخاه واني اعقبك منه غلاما يكون خلفك ويري علمك ويكون عالم الارض وتايتها
بعيد وهو الذي طبع في الكلب شيبا وسماه ابا محمد هبة الله وهو اسمه بالعبية وكان ادم يترنوج ع وقال انه نسباني في من بعدني
اسمه بوج فمن بلغه منكم فليسلمه فان قومه به يكون بالغرق الا من آمن به وصدة فيها قبل لهم وطامره ص بالاسناد عن الصادق
عن ابن المتوكل عن الحري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عبد الجبيل السجستاني عن جعفر ع قال لما علم ادم ع بقتل هابيل خرج عليه
عجرا يشدك فاشكك انك الى الله ثم واحي الله ثم اليه اني اهاب لك ان يكون خلفا من هابيل فولدته حوا فلما كان يوم السبت اتبع سما ادم
شيبا فاحي الله ثم اليه ابا ادم انما هذا الغلام هبة مني اليك فسمه هبة لله فسماه ادم به فلما حاو وقت فادام ع واحي الله ثم اليه

باب فِصْصِ اِدْرِيسَ

فَخَرَجَ مِنْهَا رِجْلًا وَكَانَ مِنْ قَوْمِ اَصْحَابِهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا هَذَا الشَّيْءُ الْمَلِكُ نَا بَعَثَ مِنْ اَلْبَقْدَرِ عَلَى الْمُعْتَبِرِ وَالْاِسْتِقَامِ وَكَانَتْ تَكُونُ
 اَنْ يَسْتَلِمَ بِخُرْجَةٍ فَاَنَا اَكْفَلُ لِعَمْرٍ وَاصْبِرْ رِضَةً سَبِيلِكَ بِحُجَّتِكَ لَكَ فِيهَا الْعَدْرُ عِنْدَ هَذَا مَكَاتِكَ قَالَ وَفَاهِي نَا لَيْتَ اَبْعَثَ إِلَيْهِ اَوْ اَمَّا مِنْ اَصْحَابِي
 اِذَا رَجَعْتُ بِأَيُّكَ بِهِ فَيَسْهَدُ وَأَعْلِيهِ عِنْدَكَ قَدِيرٌ مِنْ دِينِكَ بِحُجَّتِكَ قَتْلَهُ وَاخْذَارَ رِضَةً فَاَوْفَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ كَانَ لَهَا اَصْحَابٌ مِنْ اَلْاَزَادَةِ
 عَلَى دِينِهَا هَرُونَ قَتَلَ الرَّاغِضَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَعَثَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَاَتَوْهَا فَمَرَّ هَرُونَ بِشَهِيدٍ وَاعْلَى فَلَانَ الرَّاغِضَةَ عِنْدَ الْمَلِكِ اَنَّهُ قَدْ بَرَى مِنْ دِينِ
 الْمَلِكِ فَشَهِدَ عَلَيْهِ اَنَّهُ يَدْرِي مِنْ دِينِ الْمَلِكِ فَخَلَّهَ وَاسْتَخْلَصَ رِضَةً فَعَضَّ لِلَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عِنْدَهُ لَكَ فَاَوْجَى اللَّهُ إِلَى اِدْرِيسَ لَنَا نَاثُ عُنْدِي
 هَذَا الْبَيْتُ رِضَةً لَهَا مَا رِضْتَ نَا نَحْنُ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُ ظَلَمًا حَتَّى اسْتَخْلَصْتَ رِضَةً خَالَصَ لَكَ فَاحْوَجْتَ عِيَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَاجْتَنَبْتَ مَا وَعَدْتَ
 لِنَفْسِكَ نَا مِنْكَ فِي الْاَجَلِ وَالْاَسْلَاطِ لَكَ كَلِكٌ فِي الْعَاجِلِ وَالْآخِرِ مَدَّ بِنَفْسِكَ وَلَا تَقْرَعُكَ وَلَا تَطْعُنُ الْكَلَابِ كَيْمَ اَمْرَانِكَ فَخَلَّ عَزْلَكَ بِأَمْتِ عَلَى جِلْمِ
 عِنْدَكَ فَاَنَّهُ اَدْرِيسَ بِرَبِّهَا لَمْ يَرَوْهُ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَ اَصْحَابِهِ فَقَالَ اَيُّهَا الْبَيْتُ الْخَبِيرُ اِنِّي رَسُولُ اللَّهِ اَلَيْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ اَمَّا رِضَتُ اَنْ تَقْتُلَ عِنْدَكَ
 الْمُؤْمِنُ ظَلَمًا حَتَّى اسْتَخْلَصْتَ رِضَةً خَالَصَ لَكَ وَاحْوَجْتَ عِيَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَاجْتَنَبْتَ مَا وَعَدْتَ لِنَفْسِكَ نَا فِي الْاَجَلِ وَالْاَسْلَاطِ لَكَ كَلِكٌ فِي الْعَاجِلِ
 وَالْآخِرِ نَا مَدَّ بِنَفْسِكَ وَلَا تَقْرَعُكَ وَلَا تَطْعُنُ الْكَلَابِ كَيْمَ اَمْرَانِكَ فَقَالَ الْبَيْتُ الْخَبِيرُ اِنِّي رَسُولُ اللَّهِ اَلَيْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ اَمَّا رِضَتُ اَنْ تَقْتُلَ عِنْدَكَ
 بِنَاخِ اَمَّا اَدْرِيسَ فَقَالَ اَلْهُوَلَا نَا رِسَالَةُ اَلْاَدْرِيسَ اَنَا اَرْسَلُ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِكَ فَيَسْأَلُكَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَكَلَامًا اَلَيْكَ بِهِ فَاَوْفَى عَلَى ذَلِكَ كَانَ اَدْرِيسَ
 اَصْحَابٌ مِنَ الرَّاغِضَةِ مُؤْمِنُونَ مَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَفْاَسُونُ بِهِ وَفَاَسَنَ بِهِمْ فَاَخْبَرَهُمْ اَدْرِيسَ بِمَا كَانَ مِنْ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرِسَالَةِ اللَّهِ إِلَى
 الْبَيْتِ اَنَّهُ كَانَ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَةِ اللَّهِ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَفْتَوْا عَلَى اَدْرِيسَ وَاصْحَابِهِ وَخَافُوا عَلَيْهِ الْقَتْلَ وَبَعَثُوا اَيُّهَا الْبَيْتُ الْخَبِيرُ إِلَى اَدْرِيسَ اِيَّاهُ
 وَجَلَّ مِنْ اَلْاَزَادَةِ لِقَتْلِهِ فَاَتَوْهُ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ اَصْحَابُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَاصْطَرَفُوا وَقَدْ رَأَوْهُمْ اَصْحَابُ اَدْرِيسَ مَحْسُوتًا اَنَّهُمْ اَتَوْا اِيَّاهُ
 لِيَقْتُلُوهُ فَخَرَفُوا فِي طَلَبِهِ فَلَقُوهُ فَقَالَ اَلْوَالَهُ خَذْ حَذَرَكَ يَا اَدْرِيسَ فَاِنْ الْبَيْتَ اَرَادَ نَا
 فَاَخْرَجَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَجِي اَدْرِيسَ الْقَرْيَةَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ اَصْحَابِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ نَاجِيَ اَدْرِيسَ رَيْتَهُ فَقَالَ نَا رَيْتَهُ بَعَثَ إِلَى الْبَيْتِ
 فَبَلَّغَتْ رِسَالَتَكَ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ فِي هَذَا الْبَيْتِ اَلْقَتْلَ اَلْهُوَ اَنَّهُ اِنْ طَفَرَ فِي فَاَوْجَى اللَّهُ اَلْبَيْتَ اَنَّهُ تَخَّ عَنْهُ وَاجْرَجَ مِنْ قَرْيَتِهِ وَخَلَّى اَبَاتَهُ
 فَوَعَدَتْهُ لَانْفِذَتْ فِيهِ امْرِي وَلَا تَقْدِرُ تَوَلَّيْتُهِ وَمَا اَرْسَلْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ اَدْرِيسَ اَرَيْتَ اَنْ لِي خَاجَةٌ فَاللَّهُ سَلَهَا نَاعْطُهَا قَالَ
 اَسْأَلُ لَكَ اَلْاَمْطَرُ اَسْمَاءَ عَلَى اَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَنَا حَوْلَهَا وَطَا حَوْتَ عَلَيْهِ حَتَّى اَسْأَلُكَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا اَدْرِيسَ اِنَّا نَقْرَبُ الْقَرْيَةَ وَنَشَدُّ
 جَهْدًا هَلْبِنَا وَنَجْعُو عَلَى اَدْرِيسَ اَنْ خَرِبَ وَنَجْعُو عَلَى اَللَّهِ فَاَنْ اَعْطَيْتُكَ مَا سَأَلْتَ وَلَنْ اَمْطُرَ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَسْأَلُنِي
 ذَلِكَ نَا اَلْحَقُّ مِنْ فِي بَعْدِهِ فَاَخْبَرَ اَدْرِيسَ بِمَا سَأَلَ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جِلْسِ الْمَطْرَةِ عَنْهُمْ وَنَا اَوْجَى اللَّهُ اَلْبَيْتَ وَوَعَدَهُ اَنْ لَا يَمْطُرَ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ
 حَتَّى يَسْأَلَ ذَلِكَ فَاَخْرَجُوا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْقَرْيَةِ فَخَرَجُوا مِنْهَا وَعَدَتْهُمُ يَوْمَ ثَمَشَتْ مِنْ رِجْلِ اَدْرِيسَ فَوَافَقَتْ
 الْقَرْيَةَ وَشَاعَ خَرَابُ اَدْرِيسَ فِي الْقَرْيَةِ بِمَا سَأَلَ اَللَّهَ تَعَالَى وَفِي اَدْرِيسَ اَلْكُفَّ فِي الْبَيْتِ شَاهِقٌ فَلَمَّا اَلْبَيْتُ وَكَلَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلِكًا بَابَتَهُ بِطَغْيَاهُ
 عِنْدَكَ اَلْمَلِكُ كَانَ يَوْمَ النِّهَارِ فَبَابَتَهُ الْمَلِكُ بِطَغْيَاهُ عِنْدَكَ اَلْمَلِكُ شَاوَسَ اَسْلَبَ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَكَ اَلْمَلِكُ الْبَيْتَ اَرَادَ قَتْلَهُ وَاجْرَبَ مَدَّ يَدَيْهِ
 اَطْعَمَ الْكَلَابِ كَيْمَ اَمْرَانَهُ عَصْبَتُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَظَهَرَتْ الْمَدِينَةُ جَارًا اَشْرَافًا نَا لَكَ بَعْدَ خُرُوجِ اَدْرِيسَ مِنَ الْقَرْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً اَمْطَرَ السَّمَاءُ
 فَطَرَ مِنْهَا اَتْنَاهُ عَلَيْهِمْ فَجَهْدًا لِقَوْمٍ وَاسْتَدَّتْ خَالَهُمْ وَصَارُوا اَمْتَارُونَ اَلْاطْعَةُ مِنَ الْقَرْيَةِ مِنْ بَعْدِ فَلَمَّا جَهْدًا وَامْتَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَاَلَوْ
 اَنْ الَّذِي نَزَلَ بِنَا مَارَ مِنْ سِجَالِ اَدْرِيسَ رَيْتَهُ اَنْ لَا يَمْطُرَ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَسْأَلَ اَللَّهَ اَلْبَيْتَ اَنَّهُ هُوَ وَفَدَّ خَفَى اَدْرِيسَ عَنَّا وَلَا اَعْلَمُ لَنَا بِمَوْضِعِهِ وَاللَّهُ اَرْحَمُ رَحِمًا
 مِنْهُ فَاجْعَلْ اَمْرَهُمْ اَلْيَا اَنْ يَتَوَبَّعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُوهُ وَيَفْرَعُوا إِلَيْهِ وَيَسْأَلُوهُ اَنْ يَمْطُرَ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اَلْحَوْتَ قَرْيَتَهُمْ فَمَا اَوْجَى اللَّهُ اَلْبَيْتَ اَنْ يَمْطُرَ
 الْمُسُوحُ وَخَوَّ اَعْلَى رُؤُسِهِمُ السَّمَاءَ رَحَبًا وَصَبَّحُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقُوَّةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْكِبَاءِ وَالضَّرْعِ اَلْبَيْتَ وَاجْعَلْ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ
 اَهْلًا قَرْيَتِكَ نَا عَجَّوْا إِلَى اَلْبِقُوَّةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْكِبَاءِ وَالضَّرْعِ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ اَلْبَيْتَ اَدْرِيسَ
 مِمَّنْغِي اَحَابَتَهُمْ إِلَى نَا سَأَلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ اَلْمَطَارُ نَا
 السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ قَالَ اَدْرِيسَ اَللَّهُمَّ اِنِّي لَا اَسْأَلُكَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْمُسْتَلْبِي نَا اَدْرِيسَ فَيَسْأَلُنِي قَالَ اَدْرِيسَ اَللَّهُمَّ اِنِّي لَا اَسْأَلُكَ فَادْعِي اَللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ اَلْمَلِكُ الَّذِي اَمْرُهُ اَنْ يَأْتِيَ اَدْرِيسَ بِطَغْيَاهُ كُلِّ شَيْءٍ اَنْ اَحْبَسَ عَنْ اَدْرِيسَ طَغْيَاهُ وَلَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا
 فَلَمْ يَثْبُتْ بِطَغْيَاهُ مِنْ حَزْنٍ وَطَاغٍ فَضَرِبَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَلَمْ يَثْبُتْ بِطَغْيَاهُ اسْتَدَّتْ خَرَبَتُهُ وَجَعَدَ فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي فَلَمْ
 يَثْبُتْ بِطَغْيَاهُ اسْتَدَّتْ خَرَبَتُهُ وَجَعَدَ فَلَمْ يَثْبُتْ بِطَغْيَاهُ اسْتَدَّتْ خَرَبَتُهُ وَجَعَدَ فَلَمْ يَثْبُتْ بِطَغْيَاهُ اسْتَدَّتْ خَرَبَتُهُ وَجَعَدَ فَلَمْ يَثْبُتْ بِطَغْيَاهُ اسْتَدَّتْ خَرَبَتُهُ وَجَعَدَ
 نَا اَدْرِيسَ جَزَعْنَا رَحِمَتُكَ عِنْدَكَ طَغْيَاهُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَلَبَّاهُ وَلَمْ تَخْرُجْ وَلَمْ تَنْكُرْ جَوْعَ اَهْلِ قَرْيَتِكَ وَجَعَدَ مِنْهُ عَشْرِينَ سَنَةً نَا سَأَلْتَكَ
 عَنْهُمْ هَدَمَ وَجَعَلَتْ اَيُّهَا اَمْرُهُمْ نَا اَلْبَيْتَ اَمْطَرَ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْأَلُنِي بِحُجَّتِكَ اَبَايَ فَاَقْتُلَ الْجَوْعَ فَعَلَّ عِنْدَكَ

باب فضائل اہلسنی

[illegible]

باب قصص نفع و صلاح ملوك و الادب و الفنا

١٧١ الملك وهو أبو نوح ع، وقال السبأ بن ظالم بن كعب بعد السعود وحديث في صحف ادريس ع فكانت بالموث فذل فاستدأ منك وعرف حينك

وَقُلْتُ يَا شَيْفَاكَ وَأَنْكَسِرْ لِسَانَكَ وَبِشْرْ بَقِكَ وَعَلَا سَوْءَ عَيْبِكَ بِبَاضٍ وَأَنْ يَذْهَبُوا وَاهْتَرِ جَمِيعُ بَدَنِكَ وَعَالِجُ غَضَّةِ الْمَوْتِ وَسُكْرِيهِ وَ

ملأه ربه فلهذا لم يستمع ثم خرج نفسك وصرح حقيقة بين اهلك ان فبك العبرة لغيرنا فاعبر في معنى الموت ان الذي نزل فارك

بَلْ لَاحِظُوا كَيْفَ يُهَوِّنُ لَكُمْ أَكْثَرُ أَهْوَاتِهِمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَوَقَّظُوكُمُوهَا وَأَعَلَّامُ الْإِنْسَانِ إِلَّا شَتَّى الْمَوْتُ

ما قبله والوفاة بعده من شدة أهوال اليوم القبيح، ثم ذكر من أهوال الصبح والفناء ويوم القبيح وموافق الحسنة الجزاء ما يعجز عن إعداده.

قوة الأدب! أقول: شرف السليد في القصة، بل في الحياة كلها، يوم القبر، ورسيتي في باب البشائر من كتاب الحوالة، ثم قال: وحديثي كتاب مفخرة

في وقت الشهد المسمى بالظاهر الكوفة عليه مكتوب بين ادريس وهو محط اعين بقوله من السرايا الى العبر عن ابراهيم هذا الصافي الكاتب

وكان نبيه أعلموا واستبقوا أن تقوى الله هي الحكمة الكبرى والنعمة العظمى والسبيل الداعي إلى الخير والفهم لفناجى البواب الخبز والفهم والعقل لأن

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمُ الْعُقَلَاءَ وَالْغُفَّاءَ وَالْوُضَّاءَ وَالْإِنْبَاءَ بِرُوحِ الْفَنَاءِ وَكُفُّوا عَنْهُمْ سِرَّ الْإِنْبَاءِ وَجَانِبِ الْحِكْمَةِ لِيَسْمَعُوا عَنْ

الاستلال وينبغي الرشد ليعرف في نفوسهم ان الله اعظم من ان تحيط به الافكار واولد ركة الابصار ومعضلة اللوهم ووحدة الاخوال وانه

المحيط بكثرة والمدبر له كما شاء لا يعقبه فضل ولا ذر ولا غابة ولا يقع عليه تحديد ولا تحصيل ولا مسار ولا اعتبار ولا مطن ولا نفس

والله يهيئ الشئطاعة للخلق في المعرفة فلا علم لهم في موضع آخر من الكتاب ^{بغير} إلا بالدور ادعوا الله في أكثر أوقانكم سعا ضيقا منا طهر في

دعای ائمه فاطمه از علیهم السلام: و بعضی جا خواندیم و بعضی عالم و بعضی عطا باه علیکم من جراته التي لا تنفد و قوت

[illegible]

فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَالْبَنَاتُ لِلدَّخُولَةِ مَعَ حَسْبٍ أَفَوَاهِدٌ مِّنَ الْمَالِ فَلْيَنصِبْ حَوْلَهُمْ مِّنَ الْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَازِعٌ بِمَا تَصْنَعُونَ

لِطَاعِمْ هَطْلًا مِّنَ الْمَنَابِرِ وَأَفْوَاحِ بَابِهَا زَادَ أَحْلَمُ فِي الصَّلَاةِ وَأَصْرُوهَا حَوَامِلُهَا وَفَكَارِهُهَا دَعَا اللَّهَ دَعَاءَ طَاهِرٍ أَصْفَى

[illegible]

ثُمَّ انْزَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانَ مِمَّا كَسَبَتْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ آيَةً أَنْ يَقُولَ الْغَافِلُونَ إِنَّا أَكْثَرُ عَدْوٍ وَأَكْثَرُ بَلَاءٍ

[illegible]

عبداللہ ان غائب ہو گیا اور وہ اس کی اطلاع نہ دے سکا۔

[illegible]

متبینه ونقش خانه و محل اقامه **نمی** او و بنی سعد بن النضر و بنی حذافه و بنی الکهم و بنی الحسین و بنی عماره و بنی العقیقه و بنی الحسین و بنی الدغیر و بنی

لَا تَنْفَعُكَ أَمْوَالُكَ الْمُسْتَفْتِينَ أَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْفِيَ الْعَرَفَ مِنْكَ أَلَمْ يَكُنِ الْفَاءُ سَلَمًا لِلنَّجَاةِ أَلَمْ يَكُنِ الْعَرَفُ وَمِنْ أَمْرٍ مَعْلُومًا فَلَا

سُتَوَى نُوحٌ وَمَنْعَدٌ فِي السَّفِينَةِ وَدَفَعَ الْفَلَسُ عَصْفُهَا الرِّيحَ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا بَلَغُوا نَوْحَ الْغُرُقِ فَاعْلَمَهُ الرِّيحُ فَاذْبَحُوا لَكَ يَا مَلِكُ الْعَالَمَةِ فَهَذَا

السَّابِقَةُ هَلُولَةُ الْغَايَا مَا رُبَّ انْفٍ نَافٍ سَوَى الْقَلْبِ اسْتَمِنَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ كَرَامًا نَجَانِي اللَّهُ مِنْ الْعَرْقِ مَحْضُونَ الْفَيْسُ

أَفْضَقُ فِي خَاصَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفَتْهُمَا بِأَرْبَاعِ صَلَاحِ الْحَبْرِ **ل** أَوْ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ دُبَيْسٍ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبْرِيِّ عَنْ

هكذا على ما ينبغي على الحاكم مسلم من ينال من الصادق يحفر من عمدة فاغاش يوحى الفحشة وخشما سنة

فها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والى سنة الاحسن غاما وهو في قوم يدعوهوا شي غام في عمل السقيفة وخمسمائة غام بعد ما نزل

تَسْقِيهِ وَنَضَبَ لَهَا فِصْرَ الْعَصَا وَاسْكَنْ لَهَا السَّيْدَانِ ثَمَانَ مَلِكِ الْيُونِ حَاهُ وَهَوَّى السَّمْفُ فَالْأَسْمَاءُ عَلَيْكَ فَرَحًا عَلَيْهِ نُوحٌ عَ وَفَالَهُ مَا

مَلِكُنَا مَلِكُ الْمَوْتِ فَهَذَا حُبُّ الْإِقْبَاصِ وَهَذَا نَدَى الْحَوَالِ مِنْ الشَّمْسِ الْحَاطِلَةِ فَقَالَ لَهُمْ فَخُذُوا مِنْ عَمَلِ نَامِلِ الْمَوْتِ فَكُلُوا مِنْهُ

ص الدُّبَابُ أَهْلٌ يَحُولِي مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ فَأَفْضَلُ مَا ارْتَبَ بِفَالِ فَتَقْبِضُ وَوَحْدَهُ ص
بِالْأَسْبَادِ إِلَى الصُّبْحِ وَفِي عَنِ الْمَيْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ

ابن الحكم عن رجل عن ابي بصير عن ابن عباس عن علي بن الحكم مثله **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عباس عن علي بن الحكم مثله اقول فالطبرسي في مجمع البيان روى

أَلَيْسَ لِهَؤُلَاءِ عِزٌّ عَلَى الْحَكَمِ نَحْضُ الْحَاكِمِينَ؟ وَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَذَكَرَ مَثَلَهُ عَنِ سَأَلِ السَّامِعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ إِيْمَانِهِمْ نَوْجًا مَا كَانَ هَذَا

فَمَا لَسَكَنٌ وَأَتَمَّا سَمِعَ فَوَاحِشَ النَّجَاحِ عَلَى قَوْمِ الْفَسْنَةِ الْأَحْمَرِ مَا ع

سَمِيْعِي عَنْ ذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَكَانَ اسْمُ بَوَّاحٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ وَأَنَا سَمِيْتُ بَوَّاحًا لِأَنَّكَ ابْنُ بَوَّاحٍ عَلَى نَحْوِهِ فَمِنْ مَرْثَلَا مِثْلَهُ عَنِ ابْنِ

ولوليد بن الصفا عن ابن أبي عمير عن ابن جبرئيل عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان اسم زوج عبد الملك وانما سمى ولدا لله

باب مكارم اخلاقه و اجزائيه من بلبله و اولاده

بكي خمسائة سنة ع ابو محمد العطار عن ابن ابي عمير عن زكريا عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الأعلى ٧٩
وانما سمي نوحا لان يكي جسمه غام قال الصدوق ع الاخطا في اسم نوح كلها منقطة غير مختلفة تثبت له التسمية بالصوتية وهو عبد العطار
والملك والاعلى مع معنى نوح ان كان نوح على نفسه وبكى جسمه غام ونحو نفسه كما كان فيه قومه من الضلالة ص كان نوح ابن لبتا
متوشلج بن اخوخ وهو ادريس بن مريد بن مهراشل بن قتيبان بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن آدم ع ص بالاسناد الى الصدوق باسناده الى ابي هاشم
قال ان نوحا كان عبدا وكان الى الامة ما هو فوق الوحد في راسه طول عظيم العينين دقيق الساقين كثير لحم الفخذين ضخ الشرة طويل الحنجر
طويل الجبهة كان في غضبه انهار شدة فغضب الله وهو ابن ثمانمائة وخمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا حسن غاما يدعوهم الى الله
ثم قال في زادن الاطيانا ومضى ثلثة قرون من قومه وكان الرجل منهم باي ابيه وهو صغير فيقفه على راس نوح ع فيقول يا بني عتبت
تعبدي فلا تطيع هذا المجنون بيان الى الامة ما هو اى كان غابلا الى الامة وما هو يادم ص بالاسناد عن الصدوق عن علي
بن احمد عن الاسدي عن مهمل عن عبد العظيم الحسيني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول عاش نوح ع الفين وخمسمائة سنة وكان يومنا
في السفينة نائما فنهت ربح فكشف عورته ففعل حمام وناث فزهرها اسام وهاها عن الضحك فانتهى نوح ع وقال لها احب الله عز وجل
ذرتك اولا لذية سام الى يوم القيمة لا تربي وعققتي فلاذ لسنته عقوقك في ذرتك اظاهره وسمة البر في ذرية سام ظاهر
ما يقبل الدنيا في جمع السودان حيث كانوا من الدخام وجميع الترك والسقالبه واجوج وما جوج والصين من اناث حب كانوا وجميع الصين
سواهم من ولد سام واوحى الله تم الى نوح ع اني قد جعلت قوسي امانا للعبادي وبلادي وهو قوسي يميني يمين خلقى يا مسون بلى يوم
القيمة من العز ومن اذني بعهد مني فخرج نوح ع وباشه وكان القوس فيها وتر يسمهم فخرج منها السهم والوتر وحصلت امانا من العز و
خا البلبس في نوح ع فقال ان لك عندى بداعظية فانقصني فاني لا اخونك فنام نوح ع بكلامه وصائلته ووحى الله اليه ان كلهم وسلكه
سائطه فخرج عليه فقال نوح ع تكلم فقال للبلس اذ اوجدنا ابن ادم شيئا اوحربا اوحسورا او حيا او رجلا لا نلقاه نلفف الكفة فان
اجتمعت لنا هذه الاخلاق سميتناه شيئا نامر بها فقال نوح ع ما البدا العظيمة التي صنعت قال انك دعوت الله على اهل الارض فالحقهم
في ساعة بالتار فضررت اذ راوا لولا دعوتك لسفكت بهم دهر طويل ك ما جيلونه وابن المؤكل والعطار جميعا عن محمد العطار
عن ابن ابي عمير عن زكريا عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الأعلى ٧٩
سيدا النزل من السفينة خمسين سنة ثم اناه جبرئيل ع فقال يا نوح انه قد نقصت بنوك واستكمل اباك فانظر الاسم الاكبر وميزان
العلم وانا علم النبوة التي جعلت فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرفه طاعتي يكون خاة فاما ابن مقبل النبي و
سيدا النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بعزجة وداع الى ههنا الى سبلى وغار لم يري فاني قد نصبتان احب لكل قوم هاديا اهدي به
الستعك ويكون حجة على الاستعك فالفتح نوح ع الاسم الاكبر وميزان العلم وانا علم النبوة الى ابنه سام فاخام وناث فلم يكن عندهما علم
ينفعان به قال وبنوهم نوح بهود وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصبة كل عام فينظروا فيها فتكون ذلك عبد الله كما امرهم ادم ع قال
وظهر من الجنة في ولد حام وناث واستخفى ولد سام فاعلم جبرئيل على سام بعد نوح الدلالة لحام وناث وهو قول الله عز وجل
وتركنا عليه في الاخرين يقول تركت على نوح ولدنا المجبارين فبشرى الله محمد بن عبدك ولد الحام السند والهند والحبس ولد السام العرب
والبحر وجبر عليهم الدلالة وكانوا سوارثونا الوصبة عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هو ادم ع اول ذكروا من هذا الاسناد الى
قولهم كما امرهم ادم ع الا ان فيه خمسمائة سنة وهي الصواب كما يدعي عليه فاسم من الاخبار ودفعه في الكافي ايضا عن محمد بن ابي عبد الله ع عن محمد
بن الحسن بن محمد بن سنان وفيه ايضا خمسمائة سنة ك ما جيلونه عن محمد العطار عن ابن ابي عمير عن زكريا عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع
بن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كانت اعزاز قوم نوح ثلثة مائة سنة ثلثة مائة سنة ك ابو عبد الله بن ابي عمير عن محمد العطار
عن الاسدي عن محمد بن يوسف عن الصادق ع انا ع النبي ع قال عاش نوح الف سنة واربع مائة وخمسين سنة بيان اعلم ان
ان ابا البشر اخلفوا في عمره فقبل كان الف سنة وقبل كان الف واربع مائة وخمسين سنة وقبل كان الف واربع مائة وخمسين سنة وقبل
الف وثلثة مائة سنة واكثر اخبارنا المعتمدة على انه عاش الفين وخمسمائة سنة وهذا الجبر لا يستدل عليه لمخالفته لا لقول الفين بل لاجل
ولعله لم يحسنه بعض ومن جاته لم تملكه كالزمان السابق على الجنة واذمان عمل السفينة او اواخر عمره ن ا ب م مكارم اخلاقه
وما جرى به من احوال اولاده وما اوحى اليه وصعد عنه من الحكم والادعية وغيرها الدلالة على ما جرى به من احوال اولاده وما اوحى اليه وصعد عنه من الحكم والادعية وغيرها الدلالة على ما جرى به من احوال اولاده
ان كان عبد الله اسكورا فتنسب قال الطبرسي ع انه كان عبد الله اسكورا معناه ان نوحا كان عبد الله كثير الشكر وكان ابا البشر نوحا
او اكل طعاما واشرب ما شكر الله ع وقال الحمد لله وقبل الله كان يقول في استبداء الاكل والشرب بسم الله في انتهائه الحمد لله ودعى

والقول في النسخة
والقول في النسخة

بكي خمسين سنة ع
في نسخة من النسخة
في نسخة من النسخة
في نسخة من النسخة

باب ثلثون على مائة مائة

[illegible]

باب تفتح على قوس الطون

او يحدى

السماق
في الارض

ان يحد

سنة

ع ١ كانوا بنو ادم ونوح فلما ماتوا صوروا بنو كابرهم فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت الى العرب وقد اصابوا الى الرقشا والاصنام ولا شرب
 الظالمين الاضلال اعطف على رتبتهم عضوي ولعل المطلوب هو انضلال في ترويج عكرهم ومضالج دنياهم لا في امر دينهم والاضباع الهلا
 كقولهم ان المجرمين في ضلال وسعرا خطيئتهم من اجلها وطايرته لنا كبد والتقيم فدخلوا نار المارد عذاب العبراء عذاب لاخرة ديارا اي احد
 ولو الذي الملك بن متوشلح وشيخا بفت نوح ولم يدخل بفتي مني الى اوسسفتني الاستاد اي هلكا ففسس سنا نوح اي خبر نوح ثم لا يكن
 امركم عليكم غمة اي لا تغتموا ثم اقصوا اليك ادعوا على ففسس واستبكت الارذلون قال الفقراء ففسس في ذنابة اي الجارود غراي
 حفيزة في قوله وجعلنا ذنبتهم الباقين بقول الحق بالنبوة والكتاب الابنان في عقبيه وليس كل من في الارض من بنو ادم من ولد نوح قال الله
 في كتابنا جلنا منها من كل زوجين اثنين واهلك الامم بسوق عليا القول منهم ومن امن معا الا قبل وقال البضا ذنبة من جلتا مع
 نوح ففسس كانا نخشع عبيد من عبدنا صاحبنا في حناها قال والله ما عني بقوله فحناها الا الفاشنة ففسس ابرع ابن ابي
 عمر بن سنان عن ابي عبد الله قال بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوه الى الله فلم يجبهوه فقام ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس
 اشيا عشر الف قبيل من قبائل ملكة سماء الدنيا وهم العظاء من الملكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اشيا عشر الف قبيل من قبائل ملكة
 السماء الدنيا وان غلطنا مسيرة سماء الدنيا حشمتا عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة حشمتا عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافينا في
 هذا الوقت فاستسلك ان الله عوا على قومك قال نوح اجلهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم سماء ثلثمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه
 اشيا عشر الف قبيل من قبائل ملكة سماء الدنيا فقال نوح من انتم فقالوا نحن اشيا عشر الف قبيل من قبائل ملكة سماء الدنيا وغلطنا سماء الدنيا
 مسيرة حشمتا عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة حشمتا عام وغلطنا سماء الدنيا مسيرة حشمتا عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة
 الدنيا مسيرة حشمتا عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافينا في هذا الوقت فاستسلك ان الله عوا على قومك فقال نوح فداجلهم ثلثمائة سنة
 فلما اتى عليهم سماء ثلثمائة سنة ولم يؤمنوا ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل ان من يؤمن من قومك الا من قدام فلا يشك بما كانوا يفعلون
 فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا تذر على الارض من الكافرين ديارا فانزل الله عز وجل ان من
 الفحل اقبل بغير الفحل وكان قومهم يرون في فسخ من منه وسبهم ثم يرون ويقولون شيخ فلما له سمعنا نوحا نوحا وكانوا يرونه بالحجارة
 فلما اتى ذلك حشون سنة وبلغ الفحل استحكم امره بقطعه فمخروا منه فاولى الفحل مبلغا وهو قوله وكل امرئ على طمارة من قومه سخر
 منه قال ان سخر امتا فانما ينسج منكم كما ينسجون فسوف يعلمون فامر الله ان ينجح السفينة وامر جبريل ان ينزل عليه ويعلم كيف ينجحها
 فصد بطولها في الارض الفاصلة بين دواع وعرضها ثمان مائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال نار من يميني على اغانها
 فادعى الله اليه نادى في قومك من اغانتي عليها ونحمرها شيئا صار ما يجير ذهابا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليه وكانوا يجر
 منه ويقولون بخذ سفينة في البر قال فخذ شي ابرع صفتون عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عقر رجالنا
 اربعين غاما فلم يلد بهم مولود فلما فرغ نوح من اخذ السفينة امره الله ان ينادي بالسراينة لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حصة فادخل من
 كل جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وكان الذين آمنوا من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عز وجل احملهم بها من كل زوجين
 اثنين واهلك الامم بسوق عليا القول ومن امن معا الا قبل وكان من جمل السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد
 بقاءه هلاكهم كانت امه نوح تخبر في الموضع الذي يعرف بقول النور في مسجد الكوفة وقد كان نوح اخذ لكل صر من اجناس الحيوان موصفا
 في السفينة ورجع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء وصاحا امره لافا والنور فجاء نوح الى النور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع
 الحيوان السفينة ثم غاب الى النور ففقد الخاتم ودفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهم صب بلا فطر ويحترق الارض عيوننا
 وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بناء منهم فنجونا الارض عيوننا فاشفى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات اللواح ودرسنا الله
 عز وجل اركبوا فيها اسم الله بحر بها وامرهم بها يقول بحر بها وامرهم بها اي يوقضها فاذن السفينة ونظر نوح الى ابنه يفتح
 يقوم فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين فقال ابنه كما احكى الله عز وجل ساوى الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح لا اخلص
 اليوم من امر الله الا من رحم ثم قال نوح رب اني من اهل بي وعليك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله يا نوح ان ليس من هلك انك عكر
 غيرنا في فلا تسان فالسلك سبعا لاني اعطيتك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما احكى الله رب اني اعوذ بك اناسلك فالسلك
 سبعا ولا تعفوني وترحمي اكن من الخاسرين وكان كما احكى الله وحال بينهما الموح فكان من المرفقين فقال ابو عبد الله فذا ردت السفينة
 وضربها الامواج حتى دافت مكدظا فث بالبيت وعز جميع الدنيا الا موضع الببت وانما سمى الببت العتيق لانه اقصوا من العرق
 فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى اريقفت السفينة فسمي السماء قال فرغ نوح يده ثم قال يا زهران

باب نوح على قوس قزح الطوفان

١٨١ قال نوح لما كان أيام الطوفان دعا مياها الأرض فاجابها آلاء الماء والكبريت ل
 عثمان عن العلاء بن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال لما هبط نوح من السفينة آناه ابلس فقال له ما في الأرض جعل عظم منته على منك دعوت الله على
 هؤلاء المشركين فارتجى منهم الا اعلوا جصلين آياك الحسد فهو الذي علم في عاملك آياك والحسد فهو الذي علم آدم فاعلم نوح
 سالا الشامي ابيه المؤمنين عن قول الله عز وجل يوم يقر الله من اجنه وامه وابنه وصاحبه وبيته من هم فقال له قائل يقرن هابيل والذي
 يقرن امه موسى والذي يقرن من ابيه لبرهم والذي يقرن صاحبه لوط والذي يقرن ابنه نوح يقرن ابنه كنعان **بيان** هذا هو
 في لهم ابنه وقيل اسمه **ياهم** **اقول** قد مرنا الاخبار في نقش حاتم ع فاربع اليها فاتهاست من قصدا الطوفان **كا** عدة من اصحابنا
 سهل بن زناد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا لما كان أيام الطوفان دعا المياها كلها فاجابها آلاء الماء والكبريت ما
 المزلعينها **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن سنان عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله ع مثله **كا** محمد بن يحيى عن جردان بن سليمان
 النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي سعيد
 عقيبنا عن الحسن بن الحسين ع انهما قالان الله تبارك وتعالى لما استغفر قوم نوح فنج السماياه منهم وادعى الى الارض فاستغفرت عليه
 عيون فلعبها وجعلها اهلها **الاجابا** ل ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن زياد عن ابي عبد الله ع قال
 ان نوحا ذكر في سفينة اول يوم من جب فامر من كان معه ان يصوموا ذلك اليوم **الحجر** ما المغيرة عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن بن
 الجوهري عن الاشعري عن ابن عيسى مثله **ل** ابن الوليد عن ابن المهدي عن سيف بن المبارك عن ابيه عن ابي عبد الله ع مثله **ل**
 عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع عن احمد بن محمد عن عمرو بن شمر عن ابي عبد الله ع قال لما دعا نوح ع ربه عز وجل على قومه آناه ابلس
 الله فقال له ان الله عني يا ابلس ان اكلت اكلها فاضا له نوح ع انه ليعضل في ان يكون لك عتق يد فاهي في ابلس دعوت الله على
 قومه فاعترفوا فلم يبق احد اعوفها فامسح حتى يشوقوا اخر واعوفهم فقال له نوح ع ما الذي تريد ان تكافئني به قال اذكرني في ثلاث طوا
 في اقرب الي العباد كان في احد من اذكرني اذ اغضبت واذكرني اذ احسنت بن اشين واذكرني اذ اكلت مع امرئ خالها لبر
 معك احد **ع** بالسناد الى وهب قال اهل الكتاب يقولون ان ابلس عمر زمان العرق كله في الجوا الى بطير بين السماء والارض
 بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة والجلد وعرفت جنوده في ذلك الزمان فطفوا فوق الماء وبحول الحمر ارضها تهك فوق الماء
 وبينك توصف خلقها انما هو هو الريح انما هي الطوفان طوافا لان الماء طفي فوق كل شئ فلما هبط نوح من السفينة ادعى الله عز
 وجل اليه فابوح اني خلقت خلقا لعبادي وامرهم بطاعةي فقلد عصوفي وعبدوا عني واستوجوبوا بذلك غضبي فغفر لهم واني قد
 جعلت قوسا امانا لعبادي وبلادي وموثقا بيني وبين خلقي يامنون بي الى يوم القيمة من العرق ومن اوفى بعهد متى فخرج نوح
 بذلك وتبشر وكان القوس فيها اسمهم ووتفرغ الله عز وجل السهم والوتر من القوس جعلها امانا لعباده وبلاده من العرق **ل**
 ابن موسى عن ابن بكيرنا الطعان عن ابن حبيب عن عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن الصلت عن الحسن بن نصر الحارثي عن عمرو بن طلحة عن ابي
 بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس فها سالا اليهودي امير المؤمنين ع قال لما الخسوس قال لب نوح ع في قومه الفسنة
 الاخسبن غاما قال في الثاينون قال في ثمة ما بحجرة يقال لها ثاينون لظلمتها فصد نوح في السفينة واستوت على الجودي وادعى الله
 القوم قال في الشعون قال القالك السحون اتخذ نوح ع فيه سبعين بيتا للبهائم **ع** سالا الشامي امير المؤمنين ع
 سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسون ذراع وارفعها في السماء ثمانين ذراعاً
 السنان عن الاسكندر عن ابي الفيص صالح بن احمد عن سهل عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء عن الرضاء قال قال في كيف
 نقرن قال لا يوح انه ليس من اهلك الله عز وجل فقلت من الناس من يقر انه علم غير صالح ففاه عن ابيه فقال له كلا لقد كان له
 ولكن لما عصي الله عز وجل ففاه عن ابيه الجبر **ع** الهادي عن علي بن ابي عن الهروي عن الرضاء قال قلت له لاني عدة اعرف الله
 عز وجل للتباكلها في نوح ع وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال له ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعظم اصلاب
 قوم نوح وادخام نسائهم ان يعين غاما فانقطع سلمهم ففرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك عبادهم من لا ذنب له واما
 الباقون من قوم نوح ع فاعرفوا النكديهم لبق الله نوح ع وسائرهم اعرفوا برصا هم تكتب لكتبتين ومن عاب عن امر في بكان كن
 شهده وانه **ع** ن ابي عن سعد بن ابي عيسى عن الوشاء ع قال سمعته يقول قال في ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل
 قال لا يوح انه ليس من اهلك الله عز وجل واصل من اهلك الله عز وجل فقلت كيف يقرن هذه الابن ابن نوح فقلت يقرها
 الناس على وجهين انه علم غير صالح وانه علم غير صالح لكان بوا هو انه ولكن الله عز وجل ففاه عنه حين خالفني فيه **بيان**

استفاد على غيره

لما عرفت

قوس

منهم

نوح

بَابُ بَيْعِ عَلَى مَصَدِّ الطَّوْنِ

ذكر المفسرين فيها قولهم من الكسافي ويعقوب سهل مدغبر صالح على الفعل ونصب غير فخر الباقون علم السامرفوعا مقنونا وغير
بالرفع وعلى الآخر على ان الضمير راجع الى الابن اذ على المبالغة او بقصد بوصف اى ذى وعمل وقبل ان يباع الضمير الى السؤال اذ
ان ما في الخبر هو هاتان القراءتان لكن كما هو مبين ان قراءة يكون مفعولا لا غير صالح او ولد ذى فافزع اصل القراءتان وانما يعلم ويعلم ان يكون

مفرقة مرفوقة:

فَتَسْتَرْفِ بِالْإِلَهَةِ
فِي ظ

مسنورة الحيا والعورة لان النجعة تادرت بالدخول الى السفينة فخرج نوح عليه وعلى حياها وذنبها فاستوثق الالة ببيان

مرفوعة الذنب في بعض النسخ مرفوعة قال الغزير زابادي الاقضية عن الشيء الانكشاف عنه والتخي وقال الحجايا بالمد الفرج من ذوات الخف

والظلمة والنساء وقد قصر ن

فَالِدْتُ أَنِّي مِمَّنْ أَهْلُهَا وَإِنْ زَعَدَكَ الْحَيَّةُ وَإِنَّا حُكْمُ الْحَاكِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نُوحُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّهُ عَمَلٌ غَرِيبٌ فَاحْرَبِ اللَّهَ

عَنْ جَاهِلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ فِي بَيْتِي خَيْرًا مِنْ بَيْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ فِي بَيْتِي خَيْرًا مِنْ بَيْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ فِي بَيْتِي خَيْرًا مِنْ بَيْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عز وجل من ان يكون من اهله معصية

انا الخبز كان خبيرا وهو الذي قال ابن بوح ساوى الخبز بعضه من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه وحي الله سبحانه

باجل العنق بل يني فقطع قطعاً الى بلاد الشام وصار ملداً قتيلاً وصار عبداً للشجر عظمها وكان يسمى ذلك الشجر حرجي

تُحِبُّ عَبْدِي ذَلِكَ فَحَبِّبْنِي بِحَبِّهِ ثَوْرًا رَئِيسًا ذَلِكَ لِسَيِّئَةٍ عَفِيفٍ لَّانَّهُ كَانَ اخْفَافًا عَلَى السَّيِّئَةِ ع

ابن عن الهروي قال قال الرضا ع لما هبط نوح ع الى الارض كان هو وولده وامن تبعه ثمانين نفسا في حبس نزل فيه ثمانمائة سنة

الثاني لانهم كانوا اثنا عشر
 ابن الوليد عن الصفا عن ابن عباس عن محمد بن اسمعيل عن حسان بن سعيد عن ابيه قال قال لك الابو جعفر

ادريت يفتحا عمن دعا على قوم فقال رث لا تزرعوا الارض من الكافرين فسادوا اهلان فذرهم يصلوا عبادك ولا يلبدوا الا افسرا

[illegible]

لهذا قال لعلم الله تعالى بحججه الباطنة قال أحد فاضلهم في علمهم قال ولي الله عليه السلام في قوله تعالى

دعاه عليه من هذا الدعاء ع

والطير والوحش فلم يكن شيء فيها أصغر شيا كان الشاة تحك بالذنب والبقرة تحك بالأسد العصفور يدفع على أعقاب الأخرى

وَلَا يَتَّبِعُهُ لَوْمَاتُكَ إِلَّا فِي الْبَعِيدِ ۚ وَالْعَرْشُ لَهُ أَشَدُّ أَوَّاعًا ۚ

خروجها منها وكان العار قد كثر في السقينة والعذرة فأوحى الله عز وجل إلى النوح أن يمسح الأسند بسحبه فمسح نوح من قميصه بهرارة ثم

وَأَنِّي أَخُفِّئُ الْفَارُوسَ وَجِبَ الْفَيْلَ أَفْطَسُ فَجِزْ مِنْ مَنِيٍّ بِخَيْرٍ إِنَّ ذِكْرَ أُنثَىٰ مُحَقَّقٌ الْعِدَّةُ بَيَانُ الصَّبْرِ كَرَسَدِ الصُّو

والحمد لله المتفضل مع
معنى الظوفان انه طهي الماء فوق كل شيء ص
بالاسناد عن الصادق عن ابيه عن محمد بن القطار عن

ابن امان عن ابن اوزة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن الجبالي عن ابي عبد الله ع قال دعا نوح ع قوم على ان ينفذوا

سمع عقبة بن نوح يصدق ما في ايديهم من العلم صدقوه فما اذله فاقبل فانهم كذبوه وقالوا ما سمعنا بهذا في اذاننا الاولين

وفلله النور. إل. والشمع. إل. أرز لون بعنون عقب هه الله ص

مَنْ يَدْعُوهُ سَوَاءٌ أَعْلَمَ بِمَا دَعَا أَمْ لَا فَإِنْ كَانَ ظَنُّهُ عَلَىٰ طَرَفٍ مِمَّا نُتَبِّهُ بِهِ وَلَمْ يَلِدْ لَهُ يَلَدٌ فَمَا يَتَّبِعْهُ يَنبَغِي أَنْ يَكُنْ رَافِقًا لِّمَنْ دَعَا

محمد بن ابراهيم عن اسمعيل الجعفري عن جعفر قال كنت لرجل من بني النضر فوجدته قد فعلت اسقاما

فَانْصُرُوا حِجِّيَ لِلَّهِ تَعَالَى اِنَّ اَصْعَقَ الْمَلِكُ وَاَمْرَهُ بِعَيْنِ الْمَوِيِّ شَرَّ عِلْبٍ نَوْمًا مَجْبُولًا مَجْبُولًا جَرِيحًا مَجْبُولًا مَجْبُولًا

اذا طال وضار طوال الاقلعه ونحوه فضا الوافد قد تجاوز اتم الفتحه بسفينة فهو واعيه بحبلوا يصحواون ويستمرون في

بالإسناد عن ابن أرومة عن مصعب بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال جابج
معدلاً الحاء في أرض فلا حتى فرغ منها ص

الى الحمار ليدخل السقيفة فامنع عليه فقال وكان ابليس بين ارجل الحمار فقال ناسيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان فقال ابليس علما

حضرتي فقال النوح ع: لا حاجة لي في كرامك فقال الابل يس آياك والحرص فانه اخرج ادم من الجنة واباك والكسد فانه اخرجني من الجنة فاخرجني الله

بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ وَرْقَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ قَوْمٌ نَجَّ سَكْوَالًا

فقد غلبت عليه فطرح السور فكل الفاروسكو السيد العذرة فامر الله العبد ان يعطى سقط الخمر

فوج عا اهار فامر الله تعالى ان يهتك بعض صروح الكود ورسك كدسوا في كدسوا

هذه الاسناد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي عن عبد الله بن محمد عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من لم يكن له نصيب من الدنيا فليس له نصيب في الآخرة وانما الدنيا دار غرارة فمن كان فيها من غير نصيب منها فليكن له نصيب في الآخرة

سهل خشنه عشر ذراعا بيان ای مرتب اول من ذلک وان راہی بکسر الی

ص مالا إسناد عن ابن وهبة عن محمد بن علي عن محمد بن إسحاق عن ابن جهم بن جهم السبكي عن حماد بن سلمة

باب شريح على قوس وقصدا الطوفان

وقد عوه حتى اثر صاروا بالتمر الى فوج وسأله ان يخرجهم الوعد فقال الله عز وجل فذلك فاحش ما فعل لهم فكلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمرت
 فرجبت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وبقي الثلثان فكلوا التمر واغرسوا النوى حتى اذا اثمر اثموا بوجاهة فاجبروه وسأله
 ان يخرجهم الوعد فقال الله عز وجل فذلك فاحش ما فعل لهم فكلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمرت فكلوا التمر واغرسوا
 النوى فلما اثموا بوجاهة فاجبروه وسأله فاحش ما فعل لهم فكلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمرت فكلوا التمر واغرسوا
 من اصحابي الا هذه العصاة واني اخات عليهم الهل الان نأخر الفرج عنهم فاحش ما فعل لهم فكلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمرت فكلوا التمر
 بين احابرة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة ببيان فالجزري يقال برح برح اذا سق عليه ومنه الحديث ضربا غير مبرح اي غير مشرق
 من نار يريح محمد بن النجار شيخ الحديث بالمدسة السنية بمرحى اسناد مرفوع الى ابن ماجة عن النبي انه قال لما اراد الله ان يهلك
 فوجا وحى اليه ان شق الواح السمات فلما شقها لم يدبر ما يصنع بها فلهبط جبرئيل فاذا هبطا السفينة ومعه ثيابون بها مائة الف دينار
 وتسعة وعشرون الف دينار فمضى بها الى السفينة الى ان بقيت حصة من ثيابهم فمضى ببقية الى سفينة فمضى ببقية الى سفينة فمضى ببقية
 الكوكب لذي في افق السما فخرج فوج فانطق الله السمات بلسان طلق لوق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فلهبط جبرئيل
 ليلها جبرئيل ما هذا السمات الذي ما رايته مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اسمه على اولها على جانب السفينة الايمن ثم صر
 بية الى سمات ثمان فاشرق وانار فقال الفوج وما هذا السمات فقال هذا سمات احبته وابن عمه سيد الوصيا على في طالب فاسمه على
 جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب بية الى سمات ثمان فاشرق وانار فقال جبرئيل هذا سمات فاطمة فاسمه الى جانب سمات
 ابها ثم ضرب بية الى سمات ثمان فاشرق وانار فقال جبرئيل هذا سمات الحسن فاسمه الى جانب سمات ابها ثم ضرب بية الى سمات خامس
 فاشرق وانار واطهر النداء فقال جبرئيل هذا سمات الحسين فاسمه الى جانب سمات ابها فقال النداء فقال هذا الله
 فذكر قصة الحسين وما شمل الامية فلحق بالله وظالمه ومغاضله محمد بن هرون عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله
 قال قال لبعض علمائنا في شيء جرى لمن انتهت والآصرة بركض الحمار قال جعلت فداك لولا ما ضرب الحمار قال ان نوحا لما ادخل السفينة من
 كل زوجين اثنين خا الى الحمار فاني ان يدخل فاحذر جريدة من نخل فمضى بركض واحدة فقال عبد الله اساطانا اي ادخلنا بسططان
 محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشاح عن احمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواليقي عن احمد بن علي
 السدي عن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن محبوب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 فقال يا بني الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بضاعة من صواعق الاعمال الشاكبة الدعوة
 والزمام الحجة فماد اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيلك عليه واغرس هذا النوى فان لك في بناءها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت بالفرج
 والخالص فبشر بذلك من يتبعك من المؤمنين فلما ثبتت الاشعار فمادت وتوسقت وتعتقت واثمرت وذهي التمر عليها بعد من طويل استغفر
 من الله سبحانه العدة فامر الله تبارك وتعالى ان يخرج من نوى تلك الاشجار وعباد الصبر والاجتهاد ويوكد الحجة على قومه فاجبرته لك الطوفان
 التي امنت به فارتد منهم ثلثا من رجل واما لوك كان ما لم يعبه فوج حقا لما وقع في وعدته خلف ثم ان الله تبارك وتعالى اخرجهم بامره عند ذلك
 مرة ان يخرجهم ثمانية بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فاما ذلك الطوائف ثلث منهم طائفة بعد طائفة الى ان غدا الى نقيع سبعين
 رجلا فاحش ما فعل الله عز وجل عند ذلك لانه فقال الان اسفر الصبح عن الليل اقبلت حين صرح الخوارج محضه وصفي من الكدر بان يدان من كانت
 طينته خبيثة فلواتي اهلكنا الكفار وابقيت من فدارت من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صديقت وعدى السابق للمؤمنين
 الذين اخلصوا النوح من قومه واعصوا ما يحيل بنوك بان استسلمهم في الارض وامكن لهم دينهم ولابد خوفاهم بالامن لكي تخلص العباد
 لي بذهاب الشك من قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والنكبات وتبدل الخوف بالامن متى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف بقية الدين
 ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سبلهم التي كانت تباع النفاق وشيوخ الضلالة فلواتهم تستموا معي الملك الذي اوتى المؤمنين وقت
 الاستخلاف اذا اهلكنا اعدائهم لشقوارايح صفاته والاستمكت سائر نفقاتهم واثبت خيال ضلال قلوبهم وكاسقوا احوالهم بالصدقة
 وخادبوهم على طلب الرئاسة والفرق بالامر والنهي وكيف يكون النكبات في الدين وانتشار الفرقة المؤمنين مع انارة الفتن والابحار الحروب
 كل افا صبح الفلك باعينا ووجنا ببيان قال العنبر وانا انا لا اذنا لا حاطة والقوة والضعف صند والقوة والموازنة ان يعقوب
 الزرع بعضه بعضا فليقت والناظر الغلبة والقوة وقصر مؤثر في الغلبة وسد باب وقال سوق النفر يسوقا صاذا اساق انني في المراء
 بقولهم نارتوت بقوت والفتت وبقوله تسوقت قوسا قوما وبقوله تقضت كثر وقوت اعضاها وبقوله تقضت كثر وقوت اعضاها وبقوله تقضت كثر وقوت اعضاها
 قوله حين صرح الحق اما يتجفف لراء المضمومة اي يخلص واما للشديد اي بيت والمحصن الخالص من كل شئ وعلى المقلة بين بعض من معنى

باب بعثته صلى الله عليه وآله وسلم على من وصى الله

الانكشاف والكشف وشيوع الخ لانه بالبناء الموحدة والهاء الممهلة جمع شيع بالتحريك وهو الشيع والالتين المهلة والنون بمعنى الظهور او
 بالهاء المعجم جمع شيع ما كسر معنى الاصل او بمعنى الرستوخ وفي بعض النسخ شيع جمع الشيع وعلى التقادير لا يخلو من كلف ونظم السيم تتمة و
 تشبه كنهه شمة والجنال الجنون والغشا والحاصل ان هذه الفتن تخلص المؤمنين عن المناقضين وظهور ما كنوه من الشر والفساد الى الاصل
 في الاصل بعد ظهور دولة الحق باختيارهم بالمؤمنين معن القاسم الزيات عن امان بن عثمان عن مؤمن بن الفراء عن عبد الله قال لما حلت لنا
 عن عظام الموتى في ذلك نوح ع فيرجع جرحا شديدا واعتدل لك فادى الله اليه ان كل الغلبة لاسود ليهب غمك شئ عن اسمعيل الجعفي عن
 ابي جعفر قال كانت شريعة نوح ع ان يعبد الله بالوحد والاخلاص ويطلع الانداد وهي القطرة التي فطر الناس عليها واحتمت افة على نوح ع
 والنبئين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر بالزهد والحوام والحلال ولزمه من عليه احكام حدود ولا فرض موارد
 فهذه شريعة ظلت فيها الفسنة الاحسنين غاما يدعوهم بشر وعلاينة فلما ابوا وعقوا افرقت في مغلوب فاقصر فادى الله اليه ان
 يؤمن من قومنا الا من فدا من فلا يفتش بما كانوا يفعلون فلذلك قال نوح ولابد والافاجرا كقار فادى الله اليه ان اصنع الصلح شئ
 عن الفضل ع قال كنت مع ابي عبد الله ع بالكوفة فامام قدم على في القياس فلما انتهيا الى الكااسة فطر عن سبارة ثم قال يا مفضل ههنا اصل
 عمي نبيد رحمه الله ثم مضى حتى اتي طاق الزياتين وهو اخر السراجهين فقال له انزل فان هذا الموضع كان مسجدا الكوفة الاول الذي كان خطا دهم
 واذا اكرم ان ادخله ذكرا فقلت له فمن عترة عن خطه فقال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ع عترة عبد صالح بالكسرى والتمان بن
 منذر ع عترة زباد بن ع سيفان فقلت له جعلت فداك وكانت الكوفة مسجدا في زمن نوح فقال نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في
 قرية على متن الفرات ما يلي غربي الكوفة فقال وكان نوح رجلا نجارا يحب الله نبييا وانجيته ونوح اول من علم سفينته عجمي على ظهر الماء وان
 نوحا في قومنا الفسنة الاحسنين غاما يدعوهم الى الهدى فيهم فنهز فنهز وبسخر من فلما راي ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر
 علي الدنس من الكافرين ذبانا الى قوله الا فاجرا كقار فادى الله اليه ان اصنع الصلح واسمعنا وعجل اعمالها يا عينا ووجنا فعل
 نوح سفينته في مسجدا الكوفة بيده ياتي بالحسنين من بعد حتى فرغ منها فاقطع حديثا في عبد الله ع عند زوال الشمس فقام فقل
 الظهر ثم انصرف من المسجد الفتن عن سبارة واشان بيدي الى موضع دار الدارين وهو في موضع دار ابن جهم وذلك في ايام البويز
 فقال يا مفضل ههنا اصل بيتك من قوم نوح يعقوب ويوسف واسم الموضع دار الدارين من قوم نوح فقلت فداك في كم ع سفينته نوح حتى فرغ
 منها فادى الله الدارين فقلت وكذا الدارين فالتما نون سنة فقلت فان العامة تقول عملها في حسمائة عام قال فداك كل اداة يقولون
بيان يمكن جعل اختلاف الواقع في زمان عمل السفينة على انه لم يحدث في بعض الاخبار فان بعض مفداك عملها كتحصيل الحب ونحو
 ذلك فزان الطاهر من الجاهل ع فسر لوجي هنا بالسرعة كما صرح الجوهري بحبشه بهذا المعنى وجعل المفسرين على معناه المشهور قال الشيخ الطبرسي
 معناه وعلى ما اوحينا اليك من صفتها وخالها عن في مسلم وقبل المار بوجها ان اصنعها معني عن عيسى عبد الله العلوي عن ابيه قال
 كانت السفينة مطبقة بطبق وكان معه خزانة فغنى احدتها بالهزار ضوء الشمس بقى احدتها بالليل ضوء القمر وكانوا يرون في الظلمة
 وكان ادم معني السفينة بغير قمر تحت المنارة مسجدا معني بيان كون السفينة مطبقة بمختلفة فند والخرن ان رواها العامة بصفا
 عن ابن عباس واكثر اخبا ان اشد على كون قبره ع في الغري كما سباني في كتاب المار اشاء الله معني عن الفضل قال فداك يا عبد الله ع انا
 قول الله حتى اذا احرازا وفارا النور ما هذا النور واتي كان موضعه وكيف كان فقال كان النور حوت وصفت لك فقلت فكان سبلا
 الخروج الماء من ذلك النور فقال نعم ان الله احسان يرى يوم نوح الابهة ثم ان الله بعد ارسال اليهم مطرا بغض فضا وفاض الفرات فضا
 ايضا والعبون كلهم فضا فصرهم الله وانجي نوحا ومن معه في السفينة فقلت له فكيف لب نوح ع ومن معني السفينة حتى تضرب الماء و
 خرجوا منها فقال الشوافها سبعا دهم ولها بها اظفاف بالبيت ثم استوت على الجودي وهو ذات الكوفة فقلت لمان مسجدا الكوفة فقلت
 فقال نعم وهو مصلى الانبياء فان فضل الله فضل الله فضل الله ثم اطلق به الى بيت المقدس فضا لمان جبريل ع عرج به الى السماء
بيان في الكافي فان كان موضعه وكيف كان فقال كان النور في بيت عجز مؤمنة في ديرة مينة المسجدا فقلت له فان ذلك مضع
 زانية بالفضل اليوم فقلت له فكان بدو خروج الماء الى اخر الخبر قال الشيخ الطبرسي ع في النور اقوال اولها انه نور الحازمة وانه نور كان
 لادم ع فار الماء عنه علامة لنوح ع اذ تبع الماء من موضع غير معهود وخرجه منه عن ابن عباس والحسن ع ثم اختلف في ذلك فقال قوم
 ان النور كان في دار نوح ع بعين وردة من ريش الشام وقال قوم بل كان في ناحية الكوفة وهو المروي عن عثمان واثبتها ان النور وحل الارض
 عن ابن عباس عكره والزهرى واخلاه الزخاج وقالها ان معني قوله وفارا النور طلع الفجر وظهرت امارات دخول النهار وطقق الليل
 من قولهم نور الصبح نور ابدى ذلك عن علي ع ورايعها ان النور على الارض واسرها والمعني بجمع الماء من الامكنة المرفعة فشبها

مدول من الفرات

عند ذلك ع

سفينته

قريب ع

لقد صلى في هذا اليوم
 في انطلق به جبريل على
 انشراح الى السماء وهو
 يكون وهو يريد ان يطلع
 الى بيت المقدس فضا
 م ويصل الى نبياه ع

يَا عِبَادِ اللَّهِ عَلَى فَوْضٍ الطَّوْقِ

१३

باب عيش نوح على قوم قسطنطين

٩٤

السفينة وكان فيها ماشاء الله وكان السفينة مأمورة فظافنا بالبيت هو طواف السفينة على سبيلها نوح فادعى الله عز وجل الى الجبال آتية
 واصنع سفينة نوح عبيد على جبل منكن فظاواك وشمتك وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضررت السفينة بجوهر الجبل قال فقال نوح
 عند ذلك يا ماري انقن وهو بالبيت البتة ربنا صلح **مضى** وروى كثير الثوار في جعفر بن يقطين سمع نوح صر من السفينة على الجودي فخاض عليها
 فخرج واشم من كوة كانت فيها فخرج منه وأشار باصبعه وهو يقول رهان انقن ناولها نبتا حسن **بيان** قال القطر بن شبة قال الزجاج
 الجودي جبل بنا حجة آمد وقال غيره بقبر الجديرة الموصل وقال ابو مسلم الجودي اسم لكل جبل وارض صلبة انتهى **أول** ظهر من بعض الاخوان انه
 كان بقبر الكوفة وربما اشعر بعضهما بانه الغزي ثم روى الطبرسي خبره بصريح كتاب النبوة ثم قال وفي رواية اخرى ناولها انقن وناولها نبتا حسن
مضى عن عبد الحميد بن ابي التيم عن ابي عبد الله ع قال لما ركب نوح في السفينة قبل بعد القوم الظالمين **في** سلامة بن محمد عن علي بن ابي حمزة
 عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال سال نوح ع ربه ان ينزل على قومه العذاب فادعى الله اليه ان ينزل فادى
 بلغت فامرهم باكل منها اهلك قومه وانزل عليهم العذاب فضرر نوح النواة واخبر اصحابه بذلك فلما بلغنا النخل وامرهم باجتناب نوح منها واكل
 والطعم اصحابه قالوا له يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فذمنا نوح ربه وساله الوعد الذي وعدنا فادى نوح ربه فادى الله اليه ان ينزل فادى
 النخل فامرهم باكل منها اهلك قومه وانزل عليهم العذاب فضرر نوح النواة واخبر اصحابه بذلك فلما بلغنا النخل وامرهم باجتناب نوح منها واكل
 ففعل نوح ذلك حتى لا يلبث النخل وامرهم باكل منها اهلك قومه وانزل عليهم العذاب فضرر نوح النواة واخبر اصحابه بذلك فلما بلغنا النخل وامرهم باجتناب نوح منها واكل
 غشيت الشاة فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل
 وفعل الله ذلك باخباها الذين يقرون معه ففترقون كل فرقة ثلث فرقة على ذلك فلما كان في العاشرة جاء البديل من اصحابه الحاصل في نوح
 فقالوا يا نبي الله فعلت بنا ما وعدنا ولم يقبل فاننا صادق في امره بل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك لنبأنا انك فعلت ذلك من قولهم اهلكهم الله
 لقول نوح وادخل الحاصر معدا **السفينة** فجاهل الله تعالى ونجا نوحا معهم بعد ما صفا وذهب الكذب منهم اقول روى الشيخ الطبرسي ع من
 كتاب النبوة مرفوعا عن ابي عبد الله ع قال لما ان عبد الله نوحا فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل فادى الله اليه ان ينزل
 ان العالم الذي في ايديهم هو العلم الذي تجابه نوح صدوقه وسلو له فاما ولد فاسيل فاتهم كذبوه وقالوا ان الجح كنا فاقبلنا انبعث الله اليهم
 ملكا فلما اراد ان يبعث اليه البعث اليه ملكا من الملكة **باب** احسن محمد بن يعقوب بن عبد الله عن اسعبل بن زيد عن ابي الكاهلي عن ابي عبد الله
 قال قال اله المومنين ع في ذكر مسجد الكوفة منه سائر سفينة نوح وكان فيه شجر يغوث ويعوق **كا** محمد بن يحيى عن بعض اصحابه العوشا
 عن النخعي عن ابي الحسن ع قال ان سفينة نوح كانت مأمورة فظافنا بالبيت حيث غرقت الارض ثم انت من في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت
 مأمورة وظافنا بالبيت طواف السفينة طواف وسعد السعد وحدي في القوية المبرم ان الطوفان بقي على وجه الارض مائة و
 خمسين يوما وان الذين كانوا مع السفينة من الاسن بوه الثلثة سلام وعام وياض وفسا وهم وان جميع ايام جنوة نوح تسعة وخمسين سنة
 واثنتين بعد الطوفان كانت ثمانمائة وخمسين سنة وروى من كتاب القصص محمد بن جرير الطبري ان الله تعالى اكرم نوحا بطاعته والعزلة
 لعباده وكان طول ثمانمائة وستين ذراعا واذيع زفانية وكان لثياس الصوف والاسار ودرن قبله الشجر وكان يسكن في الجبال وناول كل من رتسا
 الارض فجاءه جبرئيل بالرسالة فادى الله ع نوح ان ثمانمائة سنة وستين سنة فقال له ما بالك معن لا قال لان قومي لا يعرفون الله فاعتزلت عنهم فقال
 لجبرئيل فاجاههم وقال نوح لا طاق فيهم ولوعر فوني فاضلوني فقال له ان اعطيت القوة كنت نجاههم قال واسوفاه الى ذلك فقال له نوح
 من انت قال فاضاح جبرئيل صيحة واحدة نداعت فاجابته الملكة بالنسبة ورجعت الارض وقالت لبيك لبيك يا رسول رب العالمين قال
 بقي نوح وعروبا فقال لجبرئيل انا صاحب ابوك ادم وادريس والرحمن بقرتك السلام فقال لبيك بالشارة وهذا ثوب البصير وثوب البقير و
 ثوب البصرة وثوب الرسالة والسوة ولم ان تترجع بمودة يذعن من بر خنوخ فانما اول من يؤمن بك ففضي نوح يوم عاشوراء الى قومه في يوم
 عصا ايضا وكان الثعالب حجة بأكبر قومه وكان رؤساؤهم سبعين الف حجة عند انما هم في يوم عيدهم فنادى الله الا الله ادم المصطفى
 وادريس والذوق واهل الجليل وموسى الكليم وعيسى المسيح خلق من روح القدس محمد المصطفى آخر الانبياء هو شهيد عليكم ان قد بلغت
 الرسالة فارحنا الانعام وخمدت لهن واخذهم الخوف فقال الختان وذن من هذا فقال نوح انا عبد الله وابني عبد الله يسؤالا اليكم ورفع
 صوتهم بالكاء وقال الى لكم نذير مني قال وسعدت عمورة كلام نوح فامنت به فضايتها ابوها فقالوا لئن لم يزل نوح في يوم واحد واذا ان
 هموت الملك بك فيقتلك فقال له عورة يا ابن عمك وفضلك وخطك نوح رجل وجد ضعيف يصعب عليك ذلك الصلوة فيجزي عليك
 ما يجري فتعذرها فلم ينفع فاشا عليه اهل البيت بحبيها وصغها الطام بحبيها فبقية في الحين سنة وهم يسمعون كلامها فخرجوا بعد
 سنة وقد صار عليها نور عظيم وهي في احسن حال فتجبروا من جنونها ان يجرط علم فسا لولها فقال انما استغاثت برب نوح وان نوحا كان

باب فضة هو وقوا

٩٤

الحاقز كذبت ثمود عاد والفارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بوج صير غائبة تحوها عليهم سبع ايام وثلاثة ايام
 خسوما ترى انهم فيها صرعى كانوا على ارجل خاوية فيل تروى لهم من ابيته يقسب قال الطبري في قوله ثم والى عاد هو عاد بن عوص بن اذر
 سلام بن فوج اخاهم يعني في النسب هو ذا هو هود بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عن محمد بن اسحق وقيل هود بن عبد الله بن رياح بن حلوت بن عاد
 بن عوص بن اذر بن سام بن نوح وكذا هو في كتاب النبوة في سفاهته في جهالته من اى شقة عامون في تبليغ الرسالة فلا الكذب ولا البغى وكنت امانا
 فيكم فكيف تكذبون في ارجلكم خلفاى اى جعلكم سكانا الارض من بعد هود بنوح وهلاكهم بالعضبان وذلك في الخلق بسطة اى طول او قوة عن انفسهم
 قال الكلبي كان طولهم مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا وقيل كان اقصرهم اثني عشر ذراعا وقال ابو جعفر الباقى كانوا كانهم الخلق الطوال فكان الرجل
 منهم يمشي الجبل سيرا فيهدم منه قطعة وقيل كانوا اطول من غيرهم عقدا وان هذا الانسان بهد فوق رأسه بسطة اى اشد ناي من العذاب
 ان كنت من الصادقين في انك تسول الله البنا وفي قول العذاب بنا الوتر ليعادة الاصل ما قد وقع عليكم اى وجب عليكم وحل لكم للحالة
 فهو كالموقع من نيكم بحس اى عذاب غضب اداة عقاب تجادلوني اى تخصمونوني في اسما اى في اقسام صنعة موها انتم وادابكم واخترعتم لها
 اسما فاصبته وها الله وقيل معناه فسميتهم لبعض ما انبسطهم المطر والخرانة بآياتهم بالورق والخرانة يشفي المرض والخرانة يصبرهم في
 السفر من سلطان اى حجة وبرهان فانظر اى عذاب الله وقطعنا اى اسناصلنا فلم يبق لهم سئل ولا ذنبه وروى ابو حمزة الثمالى عن سالم
 عن جعفر قال ان الله تبارك وتعالى ببث ريح مقفل عليه لوفتح لاذرت ما بين السما والارض فاما الرسل على قوم عاد الاقدار الحاتم وكان
 هود وصالح وشعيب اسمعيل ونبينا صلى الله عليهم يتكلمون بالعربية يرسل السماء اى المطر عليكم مدارا اى منساعا متواضعا وادابكم
 انهم كانوا قديما فوجدوا هود انما هو اصبحت بلادهم وامرعت وهادهم واثرنت شجارهم وزكت ثمارهم بنزل العنب ويزكروا قوة
 الى قوتكم فسررت لقوة ههنا بالمال والولد والشدة وقيل قوة في ايمانكم الى القوة في ايمانكم ولا تسولوا عما ادعوكم اليه بجرمين اى كافرين ببينة
 اى بتجديد وصحة عن قولك اى يقولك وانما نفوا البينة عنادوا وقيل هذا ان نقول لا اعترفك اى اسنادا نقول فيك الا انما صانك بعض
 الهنالكوا فنجعل عقلك لسببك اياها فكيف في جنة اثم لا نظرون اى فاحلوا واجهوا انتم واليهكم في نزال مكرهى في ثم لا تمهلون
 وهذا من اعظم الايات ان يكون الرسول وحده وامنه منعافه عليه فلا يستطيع واحد منهم ضمه الا هو اخذ بناصيته كناية عن الفهم
 الفدرة لان من اخذ بناصيته غيره فقد قهره واذله ان ربي على صراط مستقيم اى على عدل فيما يعمل بعبداده وفي تدبير عباده على طريق
 مستقيم لا يعوج فيه لا يتخلف في قوما غيركم اى يهلككم ربي بكم كره ويستبدلكم قوما غيركم بوحدة ودية ولا ضرر ودية ببولكم واعراضكم شيئا
 ولا ضرر عليه في هلاككم لانه لم يخلقكم لخاصة منكم اى الذين امنوا معه قبل كانوا اربعة مائة اى بركة مما اى بنوا ابنهم من الهدى ان يعلقوا بنوا
 او بركة ان يعلقوا بنوا عذرا غليظا اى عذاب لآخره والدينا والغليظ القليل العظيم واتبعوا اى عبدوا هلاككم في الدنيا بالعبادة عن التوجه لله
 ابعدهم من جنة وقيل المؤمنين باللحن عليهم من بعدهم اى من بعد قوم نوح قرأ الخرب اهل العصر يعنى قوم هود وقيل ثمود لانهم هلكوا
 بالقتل والخراب اى انهم مضرب محلا للاذعان قليل اى عن قليل من الزمان وفانزله اى عند الموت واعند نزول العذاب فاخذتم الصبيح
 بهم جبريل وصبيحة واحدة ما تواضعوا لهم بالحق باستحقاقهم العقاب فخلناهم غشاء هو ما جابه السبل من نبات قد يسرى اى فخلناهم هلكي قد
 يسبوا كما يسر الغشاء وهم وافعلوا اى الزم الله بعدا من الرحمة للقوم الطالبين المشركين تروى اى متواترة يتبع بعضها بعضا احاديث اى يتبع
 بهم على طريق المثال في الشر كل ربيع اى بكل مكان مرتفع او بكل طريق اى بتعشرون اى بناء لانما جاز البس لسكانهم وقيل انهم كانوا يبيتون بالوضع
 المرتفع ليشروا على الماء والسالبة فلسفه وامرهم ويعشوا بهم وقيل ان هذا في بنيان الحمام انكره هو وعلمهم انما هم رجلا الحمام عشا وتخذ
 مضانغ اى حصونا وقصورا مشيدة وقيل ما اخذ الماء تحت الارض لعلمكم تخلدون اى كانتكم تخلدون فيها واذا بطشتم البطش لاخذ بالبداء
 اذا بطشتم باحد تريدون انزل العقوبة ببغاقبته وعقوبة من يهدى التجربان تكالبا لعظائمهم وقيل اى اذا غافتم فسلمت اعدكم الامداد انباء الناس
 بما قبله شيئا بعد شي على انظام ان هذا الاخلق الاولين اى كذب الاولين الذين ادعوا النبوة وهذا الذي نحن عليه فما ذكرنا عادة الاولين
 من بسطنا في ايام غشاش شغوفات وقيل ذات غبار وتراب حتى لا يكاد يبصر بعضهم بعضا وقيل بارودا والعرب يسمى البرد غشا لانه اذا
 لضرر فانا انما الغش عند الله اى هو يعلم متى ياتيكم العذاب غارضا اى يخبايا بجرى في ناحية السماء ثم يطبق السماء مستقبلا اذ يهيم فاولوا كانت عاد
 قد حبس عنهم المطر اياما فشق الله ايهم سحابة سوداء اخرجت عليهم من وادهم يقال له الغيث فلما رآوه اسسبتوا واولوا هذا غرض مطر
 فقال هود واهلهم هو استجبتم من العذاب ند تروى تهلك كل شئ مرن من الناس والذواب والاعراض هود ومن معي حظيرة لم
 يصبرهم من تلك البرح الاماثلين على الجلود وتلدن بالافسار ايتها المثلج غاد بالظن ما بين السما والارض حتى ترقى الطعنة كانا منزلة فيما
 ان مكنكم من قوة الايدان بسطة الاشبوا وطول العمر وكثرة الاموال وقيل معناه فيما مكنكم فيه وان منزهة اى من الطاعات والابان وحفا

اذا استغفرت من
 لا تغفر من

اى كذباتهم

بالحق
 كذبهم

باب فضله هو وعظم قدره

منظر عظمیٰ

باب قصة هود في قصصه

٩٨

من الثبات وهي مع تخرج من تحت الارضين السبع واخرجت منها ريح فطأ على قوم عاد وساق الحدب الى اخو لمتر قنس واذا ركا خاغا عاد اندر قومه بالاحقاد والاحقاد من بلاد عاد من الشقوق الى الاضرة هي اربعة منازل فلحلق في الجبال المعصم من بحفر البطانية بئر فحفر بالثلاث فامة فلم يظلم البناء فتركوه ولم يحفروا فلما اوى الموكل امران بحفر في البحر ابدى حتى يبلغ الماء فحفر واحتي وضعوا في كل مائة فامة بكرة حتى انتهوا الى صحرة فصر يوهنا المول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح نارية فأت من كان يعن بها فاحرق الموكل بذلك فلم يعلم ماذا كذا فضا الواسل ابن الرضا عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد العسكري فكاتب اليه السيد العز ذلك فقال ابو الحسن ذلك بالبلاد الاحقاد وهم قوم عاد الذين اهلك الله الريح القهر فصر في حكي الله قول قوم عاد قالوا اجعلنا لنا فكتا اي تزلزلنا كذلك عما كان يعبد باؤنا فاشنا ما بعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان نبيهم هود وكان بلادهم كثيرة البحر خضت فحسب الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدوا وذهب خبرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكي الله استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تلووا بحرا من فلم يؤمنوا وعنوا فادعى الله الى هود انه ياتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب لهم فلما كان ذلك الوقت نظروا الى مناجات فدا قبلت ففرحوا فضا والوا هندا غارض مطرا الساعة بمطر فضا لهم هودة بل هو ما استجلبهم بقوله ايتنا بما بعدنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب لهم فدا كل شئ بامرتها فلفظه عام معناه خاص لا تماركنا اشيا كثيرة لم ندره وانما درت ما لهم كله فكان كمال الله فاصبوا الاري الا مساكنتهم وكل هذه الاحقاد من هلاك الهم تخوف وتخذه لا تهمجده واما قوله ولقد مكناهم الا ابراي فدا عطيناهم ففكر واقرل بهم العذاب فاحدروا ان ينزل اليكم ما نزل بهم يوم فالعلم الراجح حسم منها العقيم فغود بالله من شرها وقال رسول الله ما خرج ريح فطا لا يمكيا الا من عادنا فمنا عنت على خرائها فخرجت في مثل خرا اليرة فاهلك قوم عاد كما محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن ثواب هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان لله جنودا من الراجح بعدت بها من بشاء متر عصا وكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الراجح التي يريها ان يعذبهم بها قال فباها الملك فيهم كايهم الاسد المفضي لكل ريح منهوت اسم ما سمع قوله كذبت عاد فكيف كان عذابي بعدنا انا ارسلنا عليهم ريحا صرنا في يوم محسن مستمر والريح العقيم وقال في ريح فيها عذاب لهم وقال واصابها اعضا رية نارية فخرقت وما ذكر من الراجح التي يعذب الله بها من عصا البحر قنس واذا بطشتم بطشتم جبارين قال يقتلون بالعضب من غير استحقاق قنس انجائهم من بين ايديهم يعني فوخوا وابرهم وموسى وعيسى والنبيين ومن خلفهم انت فضا الوالوشاء رتبا الانزل فلهلكوا لم يبعث بشر امثلا وفي رواية ابى الجارود عن ابي جعفر في قوله فدا رسلنا عليهم ريحا صر والصر صر الراجح الباردة في ايام محسنات ايام مشا يتم قنس اذ ارسلنا عليهم الراجح العقيم وهي الى الله الشجر ولا تلبث النبات قنس انا ارسلنا عليهم ريحا صر اي نارية قنس ريح صر اي نارية غابتة قال خرجنا كثر ما امرت به حسوما قال كان القمر مخوفا بزل سيع لبال وثانية ايام حتى هلكوا مع بالاسناد عن عذوب قال ان الراجح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها فاذ من سيع الف عام من حديد قد وكل بكل فعام سبعون الف عام فلما سلطها الله عز وجل على عاد اسنادت خزنة الراجح رثها عز وجل ان يخرج منها في مثل فخر في الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا احرقت فادعى الله عز وجل الى خزنة الراجح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال بسفا والنلال والاكام والمدابن والقصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل ويهلكون من الجبال فقل ينسفها في سفا فندرها فاعصف صفا لاري فيها عوجا ولا اصنا والناع الذي لا يات في صفا الذي لا عوج فيه والامثل لم يقع واما ستمت العقيم لا تماركنا بالعداب وتعتبت عن الرحمة كعقم الرجل اذا كان عقمه الابل ولد وطحت تلك القصور والحصون والمدابن والمضاح حتى عاد ذلك كله ولم يلد فيها نسف الراجح فذلك قوله عز وجل ما نذر من شئ الا انك عليه الا جئتكم كالرقيم واما اكثر الرمل في تلك البلاد لان الراجح طحت تلك البلاد اعصف عليهم سبع لبال وثانية ايام حسوما في القوم فيها صر على كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة وبها المشاة الدائمة وكانت ترضع الرجال والنساء فذبت بهم صعدا ثم تزي بهم من الجوف فيقعون على رؤسهم منكبتين تغلق الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترضيهم فذلك قوله عز وجل نزع الناس كانهم اعجاز نخل منقوع والنزع الطلع وكانت الراجح تقصف الجبل كما تقصف المساكن فظنوا انه يعود ولم يدققا فنهك الاري في الرمل جبل ولما سمعت عاد ارم ذات الغاد من اجل انهم كانوا يسلحون العمد من الجبل فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلحون من اسفله الى اعلاه ثم يقولون تلك العمد خبصوننا ثم يبنون القصور عليها فسميت ذات الغاد لذلك ج روى عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الذي باقى يقطين ان يحفر بئر بعصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر فلم يستطع منها الماء فاجس اليه بذلك فقال لا يحفر بئر حتى يستنبط الماء ولو انفق عليها جميع ما في بئر المال قال فوج يقطين احياه ابا موسى في حفرها

باب فضة هور وقوعها

١٠٠

فيها العذاب قال الرب عصفت عليهم وكان رئيسهم يقال له الجحان فقال يا هود ما ترى الربح اذا اقبلت اقبل معها خلقا كامثا لا اباعر
 معها العمة هم الذين يفعلون نيا الا فاعيل فقال اولئك للملكة فقال لا ترى ذلك ان نحن امانه ان يدب لنا منهم فقال لهم هود ع ان الله تعالى
 لا يدب اهل النعاصي من اهل الطاعة فقال له الجحان وكيف لي بالرجال الذين هلكوا فقال له هود سيدك الله بهم من هو خيرا منهم هذا
 لا يخرج الجحوة بعدهم فاخذنا الخاق بقومنا هلكوا الله تعالى بيان كان قومهم حفا من الجحوة بمعنى المنع ص بالاسناد الى الصدوق
 بالاسناد الى ابن ابي عمير عن ابن نبتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع الى مجيلة فاذا اناس من اليهود معهم ميت لهم فقال امير المؤمنين ع الحسن
 انظروا يقول هؤلاء في هذا القبر فقال يقولون هو هود ع فقال كنوا انا اعلم بعمهم هذا قبر يهودا بن يعقوب ثم قال من ههنا من ههنا
 فقال شيخ كبير انما هم فقال لهم ابن من ذلك فقال في مهرة على شاطئ البحر فقال ابن هوم من الجبل الذي عليه الصومعة قال قريه منه فقال
 يقول قومك فيه فقال يقولون قبر ساحر فقال كنوا انا اعلم بعمهم ذلك قبر هود ع وهذا قبر يهودا بيان اختلف في موضع قبر
 ضبل انه بغير حضرموت وروى المورخون عن امير المؤمنين ع ان قبره على تل من عمل اجر حضرموت وقيل انه دفن في مكة في الحجر وسكان
 خزانة كما يزار بلان على اربعة دفر قريبا من امير المؤمنين ع في الغري ويمكن الجمع محل هذا الخبر على الموضع الذي دفن فيه اولادهم فقال
 الغري كادهم وروى ابو الفتح الكراخي في كنز الفوائد عن الاصمعي بن نباتة في حديث رجل من حضرموت ان امير المؤمنين ع في ايام ابي بكر
 فاسلم على يده قال فسأله امير المؤمنين ع يوما ونحن مجتمعون فقال لا عالم انت بحضرموت فقال الرجل ان جهلنا ما اعلم شيئا قال انك عرفت
 موضع الاحفاد قال كالك نسال عن قبر هود النبي ع قال لله ذلك وما اخطات قال نعم خرجت في عصفوان شتاني في علة من الحى ونحن نريد
 ان ناتي قبره لبعده صوتة فبنا وكثرة من يذكروهم فسرنا في بلاد الاحقاد باما وفتنا اجل قد عرفت الموضع حتى انتهت بنا ذلك الرجل الى كهف
 فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين فداطبق احداهما فوق الاخر وبنيها داخل يدخل منه الرجل النخيف فحارفت فدخلته فارت
 رجلا على شبر مشد بدا لادمة طويل الوجعك الحجة فلبس فاذا مسست شيئا من حديد صلبا لم يتغير ولدت عند راسه كنانا
 بالبرية فيه مكتوب يا هود النبي امن بالله واسققت على اذ بكبرها وما كان الامر الله من ثم فقال لنا امير المؤمنين ع وكذلك سمعنا
 من ابي العباس صلى الله عليه واله ص بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة عن سماع عن ابي عبد
 قال اذا هاجت الرياح نجات بالشاقي الابيض والاسود والاصفر فانه يوم قوم عاد ص بالاسناد عن الصدوق عن محمد بن هرون عن
 معاذ بن المشي عن عبد الله بن اسماعيل عن جويرية عن سيفان بن منصور عن ابي ابراهيم عن وهب قال لما تم لهود ع اربعون سنة اوحى الله تعالى اليه
 ان انت قومك فادعهم الى عبادة الله وتوحيدي فان احابوك فزدهم قوة واموالا فبنواهم بمجمعهم اذ انما هم هود فقال يا قوم اعبدوا الله
 ما لكم من الغيرة فقالوا يا هود لهدك كنه عندنا نقية اصبا فقال فاني بشو الله اليكم دعوا عبادة الاصنام فلما سمعوا ذلك منه بطشوا
 به وخرقوه وتركوه كالميت فبقى يوم وليلة مغشبا عليه فلما افان قال يا رب اني قد علمت وقد ترى ما فعلت في قومي فجاء جبرئيل
 فقال يا هود ان الله تعالى بنا ربنا لا نفتر عن دعائهم وقد وعدك ان يلقى في قلوبهم الرعب فلا تقدر ان على ضربك بعد هاهنا فانهم
 هود فقال لهم فلما جبرئيل في الارض واكثر من الفساد فقالوا يا هود اترك هذا القول فاننا ان بطشنا اليك الثانية نسبت لاولى فقال
 دعوا هذا ولا رجعوا الى الله وتوبوا اليه فلما راي القوم ما للسبهم من الرعب علموا انهم لا يعبدون على ضربا الثانية فاجتمعوا بقومهم
 فضاح بهم هود ع صمته فسقطوا الوجوه ثم قال هود يا قوم قد ناديتكم في الكفر كما نادى قوم نوح ع وخلقوا ادعوا عليكم كما دعى
 نوح ع على قومه فقالوا يا هود ان الله قومه نوح كانوا صغفاء وان الهتنا اقرباء قد رابت شدة احبنا ما وكان طول الرجل منهم
 مائة وعشرين ذراعا بن ذراعهم وعرضه ستون ذراعا وكان احدهم يقصر الجبل الصغير فيقطع منك على هذا يدعوم سبعائة وسبعمائة
 سنة ظم الداء الله تعالى هلكهم حفلا للاخفاف حتى صارت اعظم من الجبال فقال لهم هود يا قوم ان الذين هذه الرمال كيف تحققت
 اني اخاف ان تكون مأمورة فانهم هود ع لما راي من كذبهم فنادى بالاحفاد قريها هود عينا فان لعا دما يوم سوء فلما سمع هؤلاء
 قال يا قوم اتقوا الله واعبدوه فان لم تؤمنوا صار الله هذه الاخفاف عليكم عذابا ونقمة فلما سمعوا ذلك اقبلوا على نقل الاخفا
 فلما انزلهم الاكثر فخرجوا صاعرين فقال هود يا رب قد بلغت سالا انك فلم يزدوا الا كفرافا وحي الله اليه يا هود اني امسك
 عنهم المطر فقال هود ع يا قوم قد وعدتني ان يهلككم ورسووني في الجبال وسمع الوحش صوته والسياب والطير فاجتمع كل جنس
 منها يبكي ويقول يا هود انما لك امل لنا الكين فذما هود ربه تعالى امرها فاحي الله تعالى لا اهلك من لم يعص بدنت من
 عضاها في الله علو اكبرا بيان قوله بنذاعهم اي بذراع اهل نعامهم وقد سبق بعض الوجوه في ابواب قصص ادم ع قوله
 حقف لاحفاد بالانفا ولا تزلعا غنايا اي جعلنا احفادنا با ان جميعها حتى صارت تلولا عن ل في اسولة الشا

شجرة

باب قصة شدة ايام الرضا العباد

عن ابي الموثني قال اخبرني عن يوم الاربعاء والنظر منه فقال اخبرني في الشهر وهو الحان وساق الحديث الى ان قال ويوم الاربعاء
 او سئل الله عز وجل الريح على قوم غاد وهو الاربعاء اخذتهم القصة ابن المنكحل عن ابي بصير عن ابي هاشم عن ابي حمزة الطائي
 عن الرضا قال يوم الاربعاء يوم يحسن مستقر محمد بن احمد البغدادي عن علي بن محمد بن عيسى عن ادم بن قبيصة عن الرضا قال
 قال رسول الله اخبرني في الشهر يوم يحسن مستقر ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن
 عن حماد عن ابي بصير عن عبد الله عن ابي ابي قال قال امير المؤمنين يوم الاربعاء يوم يحسن مستقر وباسناد اخر عن محمد بن مسلم عن حماد
 مثله **فادري انك** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انك غاد بالبدور
 الدافق عن الاسدي عن النجاشي عن الوفاء عن علي بن ابي حمزة عن الصادق قال لما حضرت فوجا الوفا دعا الشيعة فقال لهم
 اعلموا انه ستكون عيسى عيسى بن مريم فيها الطواغيت وان الله عز وجل يخرج عنكم بالغائم من ولد ابي اسمعيل هو دله سمع وسكنه وفار
 بشهني في خلقي وسبها الله اعداءه عند ظهوره بالريح فلم يزلوا يترقبون هوداء وينظرون ظهوره حتى طال عليهم الامل
 نفست فلو يكثر منهم فاطم الله تعالى ذكره نبته هوداء عند الباس منهم وثناهي البلاء بهم واهلك الاعيان بالريح العقيم التي وضعت
 تعالى ذكره فقال ما نذر من شئ انت عليه الاجل كما لم يرم وقت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالحه في قلب قال الشيخ الطوسي
 فذكر الله ووجه جلد ما ذكره السكاكيني وغيره من القصة هوداء غادا كاتون لوان اليمن وكانت مساكنهم منها بالشجر
 الاضواء هور قال يقال لها رمل على والدهنا ويرين ما بين عمان الى حضرة ووث كان لهم زرع ونخل ولهم اعمار طويلة واحسان عظيمة
 كانوا اصحاب اسنام بعيد وثنا جعل الله اليهم هوداء نبتا وكان من وسطهم نبتا او افضلهم حسبا فذاعهم الى الموحد وخلع الاندافوا
 عليه فكذبوه واخذوه فامسك الله لهم الطرس سبع سنين وقيل ثلث سنين حتى قحطوا وكان الناس في ذلك الزمان اذا نزل بهم بلاء او جهل الحال
 الى نبت الله الحرام يكثر من كافرهم واهلك مائة يوم منذ الغالبين من ولد علي بن ابي طالب وكان سببا لعل القوم اذا ذكروا
 رجلا يقال له معوية بن بكر وكان امته من غاد فبعث غاد وفدا الى مكة ليستسئوا اليهم فتر لواعي معوية بن بكر وهو ناطق مكره خاصا من
 الحرم فاكتمهم واخبرهم واقاموا عنده شهرين ثم رجعوا الى مكة فطول مقامهم فبعثهم قوم يتفقون من البلاء الذي نزل بهم شوقا
 عليه وقال هلك اخو الى هوداء مقبوض عندي وهم صنفى استحق ان امرهم بالخروج الى ما بعثوا اليهم وشكى ذلك الى قبيصة اللعين كانتا
 تنبأهم وهما الجردان فقالا في شعر الغيبة به لا بد من من فالد فقال معاوية بن بكر الابا قبل غيبكم لعل الله يسبقنا عا
 فيستحي ارض غادا فدا مسوا ما يدينون الكلافا وازالوا حشوا نبتهم جهارا ولا تخشى لعدايتي سها ما ولتم ههنا فاما الشفيع
 هار كرو وليكم النما ففتح وفدكم من وفد قوم ولا نقوا النجاة والسلاما فلما غتبتهم الحرامان بهذا فالبعض منهم بعضا ما بعثكم قوم يقولون
 بكر من هذا البلاء فدخلوا هذا الحرم واستسئوا اليهم فقال رجل منهم فدا من يهودي والله لا استقون يد غاكنم ولكن ان اطعمت نبتكم سقيم
 فزجره وخبروا الى مكة يستسقون بها لعدا وكان قبل بن عزرا من وفد غاد فقال يا لسانا كان صادقا فاسقها فانا قد هلكنا فاشنا
 سخا تاشا ايضا دجرا وسوداء ثما زاده من الشيا با قبل اخبر نفسك ولقوت فاختار السحابة السوداء التي فيها العذاب فقال
 الله سبحانه تلك السحابة نامة فيها من الغمة الى غاد فلما رآها استبشر واما فدا لودا غاد من مطرنا يقول الله تعالى هو ما اسبغ عليهم
 ريح فيها عذاب لهم فخرها عليهم سبع لبال وثابتة ايام حسوا اي نائمة فلم تدع من غاد احدا الا هلك واعزل هودا من مع من
 المؤمنين في حطرة ما يصيبه ومن معا لالين عليه الحلود وثلث النفوس **باب** قصة شدة ايام ذات الغمام الايات
 الهجر التي تركت نبتك عايرت ذات الغمام التي لم يخلق شكلها في البلاد ونفسها قال الطبرسي في اختلافنا في ادم على قول
 احدنا اناسم قبيلة قال ابو عبيدة هاد غادان فالاولى هي ادم وهي التي قال الله تعالى فيهم واتاهمك غاد الاولي وقيل هو حجاب غاد
 بن عوص بن ادم بن سلام بن نوح عن محمد بن اسحق وقيل هو سلام بن نوح فنب غاد اليه من الكلي وقيل ادم قبيلة من قوم غاد كان فيهم
 الملك وكانوا بمهرة وكان غادا باهم وثابتها ان ادم اسم بلده وقيل هو دمشق وقيل مدينة الاسكندرية وقيل هو مدينة سينا هاشد
 بن غاد فلما امنها وادان بدخلها اهلكه الله سبحانه من الساء واليها ان ليس قبيلة ولا بل بل هو لقب لغاد وكان غاد يعرفه
 دوى عن الحسن بن قرا غاد ادم على الاضافة وقال هو اسم اخر لغاد وكان له اسمان ومن جعله بلدا فالتقى به غاد صاحبهم وقوله ذات
 الغمام يعني انهم كانوا اهل عهد سبارة في الربيع فاذا هاج البنت رجوا الى منازلهم وقيل معناه ذات الطول والشفة من قولهم يصل
 معك طول ويدخل طول الغمام التي لم يخلق مثلها في البلاد اي مثل تلك القبيلة في الطول والقوة وعظم الاجسام وهما الذين
 قالوا من استمنا قوة ودوى ان الرجل منهم كان باي بالصحرة فضلبها على الح فبهلكهم وقيل ذات الغمام اي ذات الابنية العظام المرفقة

هذا الكلام في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

القدس

باب فضائله

١٠٣ ای بنویسے سہولتہا الذرہا الفضولہا ائما اتمدہا فی السہول لیستغوا فیہا و یخشون الجبال یوئسا قال ابن عباس کا نوایتون العصور بکل

موضع و بخون من الجبال و بنا بسكونها شاء ان يكون مسكاً ^{في} الشئ احسن و ادق في رى انهم اطول اعمارهم بخاجون الى ان يخوضوا

2: الجبال الان السقوط والابنية كانت بلي قبل فناء اعماهم ولا تسوا في الارض مفسدين اي لا تضبط بها ابوا الفساد في الارض ولا شيا العوفية

الَّذِينَ اسْتَغْفِرُوا إِلَىٰ الذِّنِّ اسْتَغْفِرُوا لَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ مِنْهُمْ بَدَلُ مَنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ اسْتَغْفِرُوا عَنْهُمْ وَالْآخَرُونَ لَا يُغْفَرُونَ الْعَقْرَ

عند العرب قطع عروق البعير ثم حبال الفرج عفر لان ناجر البعير بعقره ثم يخرجه وعنه اى يجاوز الحد في الفساد وكانت تقوم بواى الفري

بين المدينة والشام وكانت غاديا بين واستعمر فيها اى جعلكم غمار الارض و عمرها لكم مدة اعماركم من العمري واطال فيها العمار كقوله

الفتح المذكور كان عامداً لهم من الف سنة إلى ثلثمائة سنة و أكرمهم من عمارتها بما احتاجوا إليه من مساكن والزواجات وغرس الأشجار وقد

كُنتَ فَيُنَادِيهِمْ أَيُّكُمْ أَتَىٰ جِوَارِيكَ الْخِرَفَاتِ إِنْ يَشَاءُ نَمْنَعُكَ بِأَبْدَانِكَ مَا أَبَدْتَ وَأَنْفُسَكَ عَوْنَا لَنَا عَلَىٰ دِينِنَا مَهْرٌ مُّوجِبٌ لِلرَّبِّةِ وَالْمَنَّةِ

وَجَاءَ الْبَوَاءُ بِجَحْشٍ لِيَسْتَقْبَلَ الْخُسَارَاةَ وَيُصْبِرَهُ فِي خُسَارَانِهِمْ وَلَوْلَا اجْتِنَامُكُمْ كُنْتُمْ مِثْلَهُ مِنْ زُرَادِ الْخُسَارَانِ فَقَدْ رَافَعَتْ أَعْقَابُهَا لَهَا

ودضى البعض لما عرفوا الحمر يؤودون من خبز يومئذ مقطوف على عدوف أي من العذاب من الخبز الذي انهم ذلك اليوم والخبز

اسم البلد الذي كان فيه نود و قيل اسم لواء كانوا يسكنونها و انبأهم بابن ابي اسحق و المعمر ان نرون فيها ههنا اى يطون انهم سربوا

فَبِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ الْجَحِيمِ هَذِهِ الدُّنْيَا أَمِيزُ مِنْ لَوْتٍ وَالْعَذَابُ مُرْعِلٌ عَنْهُمْ فَقَالَ فِي حَتَابٍ إِلَى قَوْلِهِ طَلَعَهَا هَضْبُهُمِ الطَّلَعَ الْفُصْرُ

الحصيص السابق للنجع والوطى اللبن والذى اذ افس هفت والذى ليس به سوى فارهبى اى خادعين ينجيها امر الشين بين يديه الروسا منه وهى ينفذ من مئة والذى عفة والناطقة المستعارة اصبحت له ففنا عفاك اذ من الجرو عنة و فنا معناه ان ينفذ من قبلنا

[illegible]

الرجاء الى فليكن ان كان ما انتنسا به حقا فاشاء العذاب فالله اعلم بما ترون
 من خلقه من غير ان يشاء منكم شيئا فمن انزلت اليه من ان يشاء منكم شيئا فمن انزلت اليه من ان يشاء منكم شيئا فمن انزلت اليه من ان يشاء منكم شيئا

فَقَالُوا اِذَا هُمْ مِنْ شَوْمٍ ۚ اَلَا نَعْلَمُ اَنَّكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ كَمِ تَقْنُونَ اِىْ تَحْنُونَ مِنَ الْحَيِّ وَالشَّارِعِ وَغَدَوْنَ

سُبُوَاعًا لَكُمْ وَمَتَّعَن طَاعَةَ اللَّهِ وَمَعْجِدَةً لِنِعْمَةِ اللَّهِ وَبِهِ الدِّينُ سَعَاؤُا نِعْمَ التَّائِبُونَ فَالْزَيْنُّ عَنَّا هُمْ فِدَاؤُنْ سَالِفِ

ومصدق ربه ودينهم ودينهم واسلم وقال وصداق فالوانفا سموا بالنساء اى اخلفوا الله لتبينه لقتل ضالحا واهل بيانا

شَرَفُوا وَلَوْلَا اِيْذْنِيْ وَرَحْمَتِيْ لَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْكَ لِتَتَلَوَّاهُ عَلَيْهِمْ غَدِيراً فَاَنْقَضَتْ بِرَأْسِكَ الْعُنُقَ فَاِنْ تَبْتَغِ الْوَقْدَ مِنْ عِنْدَنَا نَسْفِكْ بِكَ النَّارَ وَاعْرِضْكَ عَلٰى سِحْرٍ مُّجْتَمِعٍ فَانْهَىٰ عَنْ مَّا تَكْفُرُ اِلَّا فِي الْحَرْبِ عَلَى الْكٰفِرِۙ فَاِنَّكَ عِنْدَآلِهٖ لَمُعَزَّةٌ

القول وانهم دخلوا على صالح ليقبضوه فانزل الله سبحانه الملائكة فزموا كل واحد منهم بمحجر حتى قتلوه وسلم صالح من مكورهم عن ابن عباس

وقيل لو اني سفع جبل ينظر بعضهم بعضا لافاضوا الحافهم عليهم الجبل خاوية اي خالية صناعقة العذاب الهون اي ذى الهون هو

النافقة قال لهم صالح مسبقوا لنسأله المأثم والصاعقه وهى الموت والعذاب والصاعقه كل عذاب مهلك فارقبهم أى انظر

امر الله فيهم اوما يصنعون واضطرب على ما يصيبك من الاذى فشهرا بينهم يوم للنافذ ويوم لهم كل شرب مخضري كل اضرب من الك

عضوه أهله فنادوا صاجهم وهو داء فتعاطى أي تناول الناذة بالجعص صيحة واحدة بردي صيحة جبريل وقبل الصيحة العذاب لهقيم

المخاطر في فضاء راكبا هبشم وهو حظام السبح المقطع بالكسر والرض الذي يحمي صاحب حظرة الذي يحمي لفة حظرة عنبها من رايح

فَبِأَيِّ صَافٍ وَأَكْلٍ لَّيْسَ فِيهَا مِمَّا يُحِلُّ اللَّهُ إِلَّا أَصْنَانُ تَحْتَ الْعِزَّةِ الْمَافِيهِ

وهي التي جاورت المقدار جابوا الصخرى طعموها وصنعوها بابا وادي الذي كانوا يربونه وهو وادي القرى يصعبونها اي يقطنها بها

اسم الله الذي لا اله الا هو العليم الغني
الغفار

ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عافرا بن ابي سلمة قال قلت لابي سلمة قال قلت لابي سلمة قال قلت لابي سلمة

[illegible]

فلما بلغنا رسول الله قال احميتموه الذي عقر الناقة والذي يضربك فاعلم على هذه ووضع يده على رقبته حتى يتلوا من هذه واخذ لحيته

ناذرة الله اى احذروها فالانقرضوها وسبقناها فالانقرضوها انتم فليعلموا انهم اذ قد علموا علمهم اى قد علموا علمهم اوطاعة عليهم بالانذار واهلكهم فستوفوا

ای فسقوی الدنۃ علیہم وعذابہم یبذلہم یقول منہا احداً وسوی الامۃ ای نزل العذاب بضعفہا واکبرہا او حیل بعضہا علی مقلد

بعض مخالفاتكم بالاصوف بالارض بقتل سواي ارضهم فلم يخاف عقبتها اي الخفاف الله من احد شيعتي اهل الكرم والاحاف

11/15/2017 11:54 AM

باب فضائل وصاوتهم

الذي عقرها عقيبها **فمن** هضمهم على فاههم في خادقين وبقرة فزهم اي بطر بن متعوا حتى حين قال الحزن ههنا لئلا انا
 فنته لهم اي اخنا انا فادوا صاجهم فنادا الذي عقر الناقة كهشم المحظوظ بالحشيش والنبات كذبت ثمود وعاد بالعارعة قال فرع لم يند
 جابوا الصخر حفروا الجوف في الجبال **ص** هو صالح بن ثمود بن عاثر بن ادم بن سام بن نوح **شبي** عزله حمزة التائي عن ابن جعفر بن
 علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مهلك قوم صالح فقال يا حمزة ان صالحا اعطى الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث
 فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيئون الى خريفه وكان لهم سبعون صنعا يعبدونهم ومن دون الله فلما راي ذلك منهم قال يا قوم اري فلا تشبه
 اليكم ولان ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امر ان شئتم فستلوني حتى اسئل الله فيمضيكم فيما استلوني وان
 شئتم ستلنا الهنكم فان اجابني بالذي اسئلها خرجت عنكم ففد شئتم ونستلوني فقالوا اذا صنعت يا صالح فخذوا اليوم بحرجون فقال
 فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم فرقوا بطعامهم وبشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوهم فقالوا يا صالح سل فلما صالح كبر اصنامهم
 فقال يا صالح هذا خير من دابة فاداه باسهم فلم يجيب فقال صالح ما لا يجيب فقالوا له ادعهم فادعها كطباها باصنامها فلم يجيبوا وحدهم
 فقال يا قوم قد ريت قد دعوت اصنامكم فلم يجيبوا احد منهم فستلوني حتى ادعوا الي فيمضيكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها
 ما بالكن لا تجيبين صالحا فلم يجيب فقالوا يا صالح نخ عتاد وعناد واصنامنا فليلا فالزموا سبلك البسط التي بسطوها وبلاك الائمة
 وتمتعوا في الزراب فقالوا لها لئن لم تجيبن صالحا اليوم لفضحن ثم دعوهم فقالوا يا صالح نعال فستلنا فادوا فستلنا فلم يجيب فقالوا
 انما اراد صالح ان يجيبه وبكلها الجواب قال صالح يا قوم هوذا ريت قد دعيت الهنكم فمضيتم فستلوني حتى ادعوا الي فيمضيكم
 الساعة قال فاستدب له سبعون رجلا من كبرائهم وعظماهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسالك قال لكل هوذا امره
 بكم قالوا اعرفنا ان اجابوك هؤلاء اجيبناك قالوا يا صالح نحن نسالك فان اجابك رتبك استعناك واجيبناك فاجيبك جميع اهل قريتنا
 فقال لهم صالح سلوني فاستلوني فقالوا انطلقوا الى هذا الجبل وجعل قريب منه حتى يستلكن عنده قال فانطلقوا وانطلقوا معه فلما
 انهوا الى الجبل قالوا يا صالح استل رتبك ان يخرج لنا الساعة من هذا الجبل يا قذرة شقراء وبرا عسقاء وفي رواية محمد بن نصر
 خمر شقراء بين جبلين هاتين قال فند سالهم في شيا يعظم على ويهون على ربي فقال الله ذلك فاستدع الجبل صديعا كان قد ظهر منه
 العقول لما سمعوا صوتهم قال واضطرب الجبل كما اضطرب المرام عند الحاضر ثم لم يفجا هم الا قد اسهنا فذطلع عليهم من ذلك الصنع فما
 استمعت رقبتهما حتى اجرت ثم خرج سائر جسد هاتين استوت على الارض فائمة فلما راو ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك رتبك
 فسلنا ان يخرج لنا فضيلنا قال فقال الله ذلك فمرت به فذبت فقال يا قوم اني شئتم قالوا لا انطلق بنا الى قومنا يخبرهم ما راينا ونؤمنوا
 قال فخرجوا فلم يبلغ الشيعون الرجل اليهم حتى رزق منهم اربعة وسون رجلا قالوا اسير وبثنا السنة وقالوا الحق ما راينا قال فذكر
 كلام القوم ورجعوا مكدبين الا السنة ثم انا من السنة واحد كان بمن عقرها ذاد محمد بن نصر في حديثه قال سبعين من بني فاجر
 انه راي الجبل الذي خرج منه بالشام فزاي جنبها فدخل الجبل فخرج منها جمل اربعة وبين هذا اميل **كا** عزله ابن جعفر عن
 ابن جعفر عن الحسين بن محبوب عن التائي مشد **بيان** شئناكم اي بغضناكم في بعض النسخ شئناكم من الساعة معني الملالا ظهرهم
 خارج بلدهم ويقال تدب بالمرء تدب له اي دغاه له فاجاب والشفراء الشديدة الحمرة والوراء الكثرة اللون والعشراء هي التي اف
 على لها عشرة اشهر وقد نطق على كل خامل واكثر ما يطلق على الابل والجمل ليرفقا هم اي لم ينظروا لهم شئ من اعضانها فجاءه الاسها
يب عن ابن مطر في الما صر بن جهم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين قال له الحسن اقله قال لا ولكن احببه فاذمت فاشلوه واذا مت
 فادفوني في هذا الظنم فراجوزي هو وصالح **حج** قالوا امير المؤمنين انما يجمع الناس الرضا والخط واما عقر فاذموا
 رجل اخذ فقههم الله بالعداء لآبائهم بالرضا فقال سفيان ففقر بها فاصبحوا راضين فاكاد ان انا خارت اصنامهم بالحسنة خوار السكة
 الحماة في الارض المتارة **بيان** الخوار صوت البقر والسكة هي التي تحرب بها والحماة اقوى صوتا واسرع غوصا ل العطار عن سعد
 عن ابن جعفر عن الخطاب عن عبد الله الاصم عن عبد الله البطل عن عمرو بن الجهم عن ابن جعفر عن ابن عباس قال خرج رسول الله
 ذات يوم وهو اخذ بيد علي وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب يا معشرنا يا رسول الله لا اخلفك
 من طينة مخرجوني في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحزرة وصغير فقال قال يا رسول الله هؤلاء معك ركبنا يوم القبة فقال تكلمك
 امك لئن لم يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراء واما فاطمة ابنتي فعلى فاطمة الغضا واما صالح فعلى
 فاطمة الله التي عقرت واما علي فعلى فاطمة من فوق الجنة فاما من انا فثوب عليه حللنا خضر او ان فيقف بين الجنة والنار وقد ارجع لك
 العرف يومئذ فنهت بج من قبل العرش فلنشف عنهم عرفهم فنقول الملكة والانبياء والصديقون ما هذا الامم مقرب او يبي

١٠٥
 ابن جعفر عن الحسين بن محبوب
 عن التائي مشد
 بيان شئناكم اي بغضناكم
 في بعض النسخ شئناكم من
 الساعة معني الملالا ظهرهم
 خارج بلدهم ويقال تدب
 بالمرء تدب له اي دغاه له
 فاجاب والشفراء الشديدة
 الحمرة والوراء الكثرة اللون
 والعشراء هي التي اف على
 لها عشرة اشهر وقد نطق
 على كل خامل واكثر ما يطلق
 على الابل والجمل ليرفقا هم
 اي لم ينظروا لهم شئ من
 اعضانها فجاءه الاسها

المعجم

والاخذ بالمرء تدب له

فصل في فضائل

باب قصة أصحاب الجبل

١٠٧

يخرج لنا من هذا الجبل ناقة حمراء مشرقة أشرف من شمسها من مكنبها طرفي الجبلين وتلقى فضيلها من ماعنها وتذير ليلها فقالوا
 لنا الذي ينال الموتى عندك عظيم وعندنا الله هين فقال قسيلي وكعب بن الأشرف ومسيح بن عمار إلى الله فارفع رأسه حتى مضى مع الجبل وسقطوا
 دقا بشدة نبالا فرغوا منه كادوا أن يموتوا منه فطلع واسر الناقة وهي تجر لها خرب الغن ففضلها وودرت بلبسها فبهتوا وقالوا قد
 علمنا بأصالح أن تلبسنا ناقة من الهنأ التي نعبدها وكان لبقيتهم ماء وهي الحجر التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهو قوله كذب أصحاب
 الحجر المرسلين فقال لهم صالح لهذا الناقة شرب لي تشرب ماء كرم يوما وتذير ليلها عليكم يوما وهو قوله عز وجل لها شرب ولكم شرب
 يوم معلوم ولا تشربوا من ماء يوم عذاب عظيم فكانت تشرب ماءهم يوما وإذا كان من الغد وقت وسط قريتهم فلا يبقى في
 القري أحد الحلبي منها خاجد وكان فيهم شعنة من رؤسائهم كما ذكر الله في سورة النمل فكان في المدينة سعة وهط يفسدون في الله
 ولا يصلحون فغمر الناقة وموها حتى قتلوها وقتلوا الفضيل فلما عرفوا الناقة قالوا لصالح اثنا عشر ألفا فقالوا ان كنت من الصادقين
 قال صالح تمنعوا في ذلك ثلثنا بام ذلك وعد غير مكذب ثم قال لهم وعلا منه هلاككم انه يقيض وجوهكم عذابا وعمر بعد عذاب وستوتوبون
 الثالث فلما كان من الغد نظروا إلى وجوههم فلا يضيئ مثل العطن فلما كان يوم الثاني احمر مثل الدم فلما كان يوم الثالث اسوت
 وجوههم فبغض الله عليهم صيحة وزلزلة فهلكوا وهو قوله تعالى فخذ منهم الرجبة فاصبحوا في ديارهم خاشين فاخلص منهم غير صالح و
 قوم مستضعفين مؤمنين وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ذلك هو العاقبة
 العزيز واحدا الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم خاشين كان لم يغنوا فيها الا ان تمودا كفروا بآياتهم الا بعد التهود بيان قال الله
 تعالى في سورة الاعراف فاخلصهم الرجفة قال الطبرسي في الصيحة عن مجاهد والسكوت قبل الصاعقة وقبل الزلزلة اهلكوا ابا بلع على
 مسلم وقبل كانت صيحة ذلزلت بها الارض فاصل الرجبة الحركة المرجبة بشدة الزعزعة قوله تعالى خاشين اي صرعى صبين للحركة بهم وقبل
 كالرماد الجاثم لانهم اخروا بها كان لم يغنوا فيها اي كان لم يكونوا في منازلهم ظللا لقطع اثارهم بالهلاك الا ما بقي من اسبابهم الدالة
 على الخزي الذي تلهم لهم **ع ن** سال الشامي امير المؤمنين عن عتبة لم يكنوا في رحم فقال ادم وحوا وكبرياهم وعصا موسى
 وناقة صالح والحفاش الذي علمه عيسى بن مريم فطاردن الله عز وجل **ع** ما جيلوبع عن علي بن ابيهم عن البشير عن محمد بن زبنا
 الا الذي عن ابان بن عثمان عن ابان بن عثمان عن سيفان بن ليلى قال سئل ملك الروم الحسن بن علي عن عتبة اشياء خلفها الله عز وجل
 لم يخرج من رحم فقال ادم وحوا وكبرياهم وناقة صالح وخبه الخبز والعز الذي بعث الله عز وجل يبعث في الارض والبلبل لعنه الله
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابي عن محمد الطار عن ابان بن عثمان عن ابن ارملة عن علي بن محمد الخياط عن علي بن جعفر عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله ع في قوله كذب تمودا لئلا يذوقوا هذا المأثم وما اهلك الله قوما فظاحي يبعث اليهم الرسل قبل
 ذلك فيجئهم اعلمهم فانهم يجيئهم اهلكوا وقد كان بعث الله صالحا طعاهم الى الله تعالى فلم يجيبوه وعوا عليه فقالوا ان تؤمن حتى نخرج لنا
 من هذه الصخرة ناقة عسل وكانت صخرة عظيمة بها وبذبحون عند هاتي اس كل سنة يجتمعون عند هاتي فقالوا ان كنت كاذبا نبي
 رسول فادفع الله بخرج لنا ناقة منها فاخرجنا اليهم كاطلبوا منه واوحى الله تعالى الى صالح ان قل لهم ان الله جيل هذه الناقة شرب يوم فلكم شرب
 يوم فكانت الناقة اذا شربت يومها اشربت الماعك فبكون شراهم ذلك اليوم من ليلها فجلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من ليلها
 يومئذ فاذ كان الليل واصبحوا وعدوا الى ما هم فشر بواهم ذلك اليوم ولا تشربوا الناقة فنكثوا بذلك فامسأ الله حتى عوا وودوا
 في قتلها فبغضوا رجلا احمر اشرف اذ في الاعرف له اب ولدان فقال له قد ابقينا فلما توحيت لناة الى الماء صر بها صر يصر بها
 اخرى فقتلها ورمى فضيلها حتى صعد الى جبل فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فقال لهم صالح عاصيتكم بكم ان الله تعالى يقول ان
 تبوءن ثلث ثوبكم وان لم ترجعوا بعثنا اليكم العذاب في اليوم الثالث فقالوا يا صالح اثنا عشر ألفا ان كنت من الصادقين قال انكم
 تصيرون عذابا وجوهكم مصفرة واليوم الثاني تحرق واليوم الثالث مسوطة فاصفرت وجوههم فقال بعضهم يا قوم قد جاءكم ما قال صالح
 فقال العناء لا نسمع ما يقول صالح ولو هلكنا فكل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما كان نصف الليل انهم جبرئيل فصرخ صر صر
 في اسماعهم وقلقت قلوبهم فأتوا جميعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم ثم ارسل الله عليهم نار من السماء فحرقهم **بيان** قال الطبرسي
 في قوله تعالى فاصبحوا في ديارهم خاشين وانما قال فاصبحوا لان العذاب اخذهم عند الصباح وقبل اناتهم الصيحة لئلا يصبوا على هذا الصفة
 والعرب يقولون عند المر العظيم واسو صباحا انتهى اقول ما ذكره هذا الخبر من اصفر وجوههم في اليوم الاول هو الموافق لسائر الاخبار
 وكلام الفسرين والموتعين والاصباح الذي ذكره علي بن ابيهم ما قل **ص** بالاسناد عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن
 ابن الجحطاب عن ابن سباط عن ابن عميرة عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان صالحا خاب عن قوم من اهل اهل كان يوم غاب كهل احسن

بِإِفْتِصَافِهِ

١٠٨
الحسين افر الخبيثة ربه من الرجال فلما رجع الى قومهم لم يعرفوه وكانوا مثل ثلث طبقات طبقة واحدة لا ترجع ايدا واخرى ساءة واخرى على بعضين
فبدأ حين رجع بالطبقة الساءة فقال لهم انا صالح فكذبوه وسبوه ونجسوه وقالوا انا صالحا كان على غير هؤلاء وشكلك ثم انا الى الجاهل
فلم يسمعوهم ونفروا منه اسدا المنفورة انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل البقيع فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا اهل الانسك
صالح انا نعلم ان الله تعالى الخالق بوجهه اى صورة شاء وقد اخبرنا وقد اسما بعلما لك صالح اى ابناء فقالوا انا الذي ابتليكم بالثاقذ
فقالوا صدقت وهى التى سئداس فاعلامها قال لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فقالوا امنا بالله وبخيتنا به قال عند ذلك
الذين اسكنكم واوهم السكك والحي اذ انا بالذى منتم بكافون فالنبا السحام قلت يا بن رسول الله هك كان ذلك اليوم عالم قال الله
اعلم من ان تترك الارض بلا عالم فلما ظهر صالح اى احبوا على ما انا مثل على والى الفائم صلوات الله عليها فى هذه الامم مثل صالح اى
اقول سباني منقولا عن ائمة ابواب الغيبة مع زبانات ومنه كمال المصباح البصير حسن الحسين المصنف المصنف العارفين
محمد رابع من الرجال المصباح لعل المراد بالواسع العظم ولا ينافى جنس البصير اى صامره اذا المراد به ما تحت البصير حيث سبيل المظفة
والربعة المستطبة الطول والعرض وعنده كان بعد هلاك الكفار قومهم وكان رجوعه الى من امن به وبما معه من العذاب
بالاسناد الى الصدوق عن ابيه طاب ثوبه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي بن العباس عن جعفر بن محمد البجلي عن الحسن بن راشد
عن يعقوب بن ابراهيم قال سئل الرجل بالحسن موسى عن اصحاب لرسول الذين ذكرهم الله من هم وعمرهم واى قوم كانوا فقال كانا راسين
احدهما قبل الذى ذكره الله فى كتابه كان اهل اهل ابد واصحاب بقاء وعظم نعمته تعالى اليهم صالح النبي رسول الله فقالوا نعمت الله
رسولا اخبرنا نعمته ثم رعبنا لهم رسولنا اخر وعظمته بولى فقتل الرسول وجاهد الولي حتى اتهم وكانوا يقولون الهنا فى الجحيم وكانوا
على شجرة وكان لهم عند السنة يخرج حوت عظيم من الشجرة فى ذلك اليوم فليسجد له فقال ولما صالح لهم لا اريد ان يخلوونى وياكلن
هل يجيئونى الى ما دعوتكم انا على ذلك الحوت فقالوا نعم واعطوه عهودا ومواثيق فخرج حوت زاك على ربعة اخوات فلما نظروا اليه
خروا سجدا فخرج ولما صالح النبي اليه وقال الهنا طوعا وكرها فسلم الله الكريم قتل من اخواته فقال الولي ابنتي عليهن لئلا يكون من القوم
فى امرى شك فاقى الحوت الى البر بجرها ونجرت الى عند ولما صالح فكذبوه بعد ذلك فارسل الله اليهم رجلا فصدقهم فى اى الجحيم ومضى بهم
فالى الوحى الى ولما صالح بموضع ذلك البر وفيها الذهب والفضة فاطلقوا فخذوا فضة على ايمانهم بالسبوة على الصغرى والكبرى
اقول انما الجحيم فضة اصحاب لرسول كانى الى الرضة على محمد بن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قلت لكانت تتوكل بالصدق رضا لوالى البتر امنا واحدا يتبعنا اذا الفى ضلالا وسعرا الفى الذكر عليه من بيننا بل
هو كتاب شرفا لهدى كان باكلنا نواصالحا وما اهلك الله عز وجل قوما حتى يعذب الله اليهم قبل ذلك الرسل فيجيبو اعلمهم نعمته الله
اليهم صالحا وادعاهم الى الله فلم يجيبوه وعصوا على عصوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج اليان من هذه الصحفة فاقه عشرة وكان كالثعفور
يعظموننا ويعبدوننا ويطلبون عندها فى داس كل سنة ويحيطون عندنا فقالوا له ان كنت كائنا نرى رسولا فلا ندع لنا الهك
حتى يخرج لنا من هذه الصحفة الثمان فاقه عشرة فخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليان يا صالح قل لهم ان الله
قد جعل لى الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شرب الماء ذلك اليوم فجلونا فلا يبقى صغيرا الاكبر
الاشرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبح اعدوا الى ما هم مشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب لى الناقة ذلك اليوم فكثروا بذلك
فاساء الله عليهم وعصوا على الله ومضى بعضهم الى بعض اعقرها هذه الناقة واسترحوا منها لارضوان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم
ثم قالوا لى الذى لم يزلنا نجعل له حبالا ما احب فاءهم رجل اخر اشفر اذنى ولدنا لا يعرف له اب فقال له فلما رستنى من الاشفا
مشوم عليهم فجلونا الجبل فلما اوجعت الناقة الى الماء الذى كانت تربه كرها حتى شرب الماء واقتل راحة ففعل لها فى طريعها
فصر بها بالسيف صرته فلم يعل شيئا فصر بها صرته اخرى فقتلها واخرى الى الدفن على جنبها وهرب فضيلها حتى صعد الى الجبل فزاع
ثلث مرات الى السماء واقتل قوم صالح فلم يبق احدا الا شركى من صرته واقسموا بالحما فاما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما
داى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم لعصبة تكم فواحي الله تبارك وتعالى الى صالح ع ان قومك قد طغوا
عصوا وقتلوا ناقة نعمتها الله اليهم محبة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم اعظم المصغة فقتل لهم الى مرسل عليهم على الى
ثلث ايام فان هم باوا وجوا فليست قوتهم وصدقت عنهم ولدن هم لم يتوبوا ولم يرجعوا استعصم عليهم عداوى اليوم الثالث فاناهم
صالح فقال لهم يا قوم انى رسول يتكلم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبون ورجعتن واستغفرتن غفرت لكم ونبت لكم فلما قال لهم ذلك كانوا
اعنى ما كانوا واخبرنا فقالوا يا صالح انكنا بما عدا ان انكنا من الصادقين قال يا قوم انكم تصيحون غدا وجوهكم مصفرة والبول لسا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ذَلِكَ

باب قصصهم على النبي سنة

الذي سأل النبي المؤمنين عن معجزاته النبي انه قال في قطارهم بالاعتناء على معرفة الله واخاطت دلائله بعلم الانبياء به وهو ابن خمسة عشر سنة الى
 الطالق من الحسن علي العدي عن الحسين بن احمد الطفاوي عن يونس بن ابراهيم عن سعد بن الحنفية عن علقمة عن العوفي عن محمد بن عيسى عن النعمان بن عبد الله قال قال
 انه اول من يدعى يوم القيمة يدعى في قوم من بين العرش فاكسب حلة خضراء من حلال الجنة ثم يدعى بابن ابراهيم فيقوم عن بين العرش في ظنه
 فيكسب حلة خضراء من حلال الجنة وساق الحديث الى ان قال ثم ينادى من عند العرش نعم الابن ابراهيم ونعم الاخ اخوك على الجبل فقول
 قد نفس خائفة في باب نفوس خواتم الانبياء **ع** ابن دريس عن اسبغ الاشعري عن اسبغ الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن موسى بن
 عزك الحسن الاول قال قال رسول الله ان الله اخذ من كل شيء اربعة اخذ من الانبياء السيف ابراهيم وداود وموسى وانا واخياد من التوراة
 اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا والذين آمنوا على العالمين **الخرج** **ع** ن سأل الشامي اهل المؤمنين عن خلق الله عز وجل
 من الانبياء فقال خلق الله عز وجل ادم عتونا وولد شيث عتونا وادريس نوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط و
 اسمعيل وموسى وعيسى وعلمة وسال عن اول من ابراهيم فقال ابراهيم هذا في عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن خالد بن
 ابي الحسن الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز وجل يا ابراهيم
 ابن الصلت عز ابن عمه عن علي بن محمد الحسين عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن ابيه عن علي قال كان ابراهيم
 من ابناء الضيف اول من شاب فقال ما هذه قبل وفاد في الدنيا وفاد في الآخرة **ع** سمعت بعض المشايخ عن اهل العلم يقول انه
 سمي ابراهيم ابراهيم لانه تم وقدر قبل ان يها الآخرة فبر من الدنيا **ع** ابن النوكي عن التبعدي نافي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره
 قال لا يبعد الله عز وجل ابراهيم خليل قال لكثرة سبوه على الدن **ع** السناني عن الاسكندر بن سهل عن عبد العظيم
 الحسين قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول ان الله عز وجل ابراهيم خليل لانه صلبا لانه صلبا على محمد واهل بيته **ع** محمد بن عروبة
 علي الصخر عن محمد بن ابراهيم بن خارج الاضم عن محمد بن عبد الله بن الحسين عن محمد بن سعد بن علي بن زاهر عن جابر عن الاعشى عن عطية عن جابر
 الانضاري قال سمعت رسول الله يقول ما اخذ الله ابراهيم خليل الا لاطعام الطعام وصلواته بالليل والناس نيام **ع** ابن
 سعد عن ابن زبير عن ابن ابي عمير عن ابيان بن عثمان عن محمد بن رلان عن روافه عن ابي جعفر قال لما اخذ الله ابراهيم خليل اناه ميثاره الحلة
 ملك الموت في صورة شارب الخمر عليه ثوبان ابيضان فقطر راسه فلو دنا فاستفد خادما من الدار وكان
 ابراهيم يجر ارجلهما وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابا واخذه فقلعه فخرج فان يوم في حاجة واغلق بابا ثم رجع ففتح بابا فاذا هو به رجل فاسم
 كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الفجرة وقال يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربيما ادخلنيها فقال ابراهيم ربيما احق بها مني انت
 فقال انما ملك الموت فافزع ابراهيم وقال جئتني لشيء ربي فقال لا ولكن اخذ الله عز وجل ابراهيم خليل لانه صلبا لانه صلبا على محمد واهل بيته فقال ابراهيم في هذا
 القيد على اخذه حتى اموت قال انت هو قال فدخل على ساره فقال ان الله اخذني خليل ببيان محتمل ان يكون قوله فقطر راسه مشا
 وهذا كتابه من حسن وطرائفه وصفاته قال الجوهر في رواية كفضيل عوده سريع كان وردا من هان برع اى كبره وهنه يقول
 كان لونه يعلو بالدهن لصفاته وقال قوم مدقون يشد بها لعلهم انار النعم **ع** ابن الوليد عن محمد بن الطاهر عن ابن ابي عمير عن ابي
 عن عبد الله بن محمد بن داود بن ابي زيد عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله قال لما ارسلوا الى ابراهيم خادما لعلهم انار النعم
 لانا كالحق حتى تجرنا لما نمت فقال اذا اكتم فقولوا بسم الله وانار غم فقولوا الحمد لله قال فالتف جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل فيهم
 فقالوا الحمد لله ان يتخذ هذا خليل قال ابو عبد الله لما الفى ابراهيم في النار فقلعه جبرئيل الى الهوا وهو يهوى فقال يا ابراهيم الله
 خاتمة فقال اما الملك فلا فمس ابن عروبة عن ابن صلق عن جعفر بن محمد عن ابراهيم هو اول من حول له الرمل فقالوا ذلك انه ضند
 صند فقال بعضه في روض طعام فلم يجد في منزله ففكر انه رجع بالجار غايبا فلا جاز به رمل فلما دخل منزله لم يجد في الجار رملين ساوا استخيا
 منها وصل البيت ونام ففهم سارة عن جعفر بن احمد ما يكون فخرت وقد من له طماطبا فقال ابراهيم من اين هذا فقال له الذي
 الذي حملته من عند خليلك المصطفى فقال اما انت خليلي وليس صبر فقولوا الحمد لله وحمد واكل بيان لاشافي **ع**
 الاحبا ان يجمل ان يكون لكل من تلك الخلاص مدخل في الخلاص لا تكون الخلاص الامع اجتمع المصالح التي يقصها الرب تعالى فمس
 الى عن سليمان الدبلي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال ان كان يوم القيمة يدعى في قوم من بين العرش فاكسب حلة خضراء من حلال الجنة ثم يدعى بابن ابراهيم فيقوم عن بين العرش في ظنه
 فيكسب حلة خضراء من حلال الجنة وساق الحديث الى ان قال ثم ينادى من عند العرش نعم الابن ابراهيم ونعم الاخ اخوك على الجبل فقول
 قد نفس خائفة في باب نفوس خواتم الانبياء **ع** ابن دريس عن اسبغ الاشعري عن اسبغ الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن موسى بن
 عزك الحسن الاول قال قال رسول الله ان الله اخذ من كل شيء اربعة اخذ من الانبياء السيف ابراهيم وداود وموسى وانا واخياد من التوراة
 اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا والذين آمنوا على العالمين **الخرج** **ع** ن سأل الشامي اهل المؤمنين عن خلق الله عز وجل
 من الانبياء فقال خلق الله عز وجل ادم عتونا وولد شيث عتونا وادريس نوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط و
 اسمعيل وموسى وعيسى وعلمة وسال عن اول من ابراهيم فقال ابراهيم هذا في عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن خالد بن
 ابي الحسن الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز وجل يا ابراهيم
 ابن الصلت عز ابن عمه عن علي بن محمد الحسين عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن ابيه عن علي قال كان ابراهيم
 من ابناء الضيف اول من شاب فقال ما هذه قبل وفاد في الدنيا وفاد في الآخرة **ع** سمعت بعض المشايخ عن اهل العلم يقول انه
 سمي ابراهيم ابراهيم لانه تم وقدر قبل ان يها الآخرة فبر من الدنيا **ع** ابن النوكي عن التبعدي نافي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره
 قال لا يبعد الله عز وجل ابراهيم خليل قال لكثرة سبوه على الدن **ع** السناني عن الاسكندر بن سهل عن عبد العظيم
 الحسين قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول ان الله عز وجل ابراهيم خليل لانه صلبا لانه صلبا على محمد واهل بيته **ع** محمد بن عروبة
 علي الصخر عن محمد بن ابراهيم بن خارج الاضم عن محمد بن عبد الله بن الحسين عن محمد بن سعد بن علي بن زاهر عن جابر عن الاعشى عن عطية عن جابر
 الانضاري قال سمعت رسول الله يقول ما اخذ الله ابراهيم خليل الا لاطعام الطعام وصلواته بالليل والناس نيام **ع** ابن
 سعد عن ابن زبير عن ابن ابي عمير عن ابيان بن عثمان عن محمد بن رلان عن روافه عن ابي جعفر قال لما اخذ الله ابراهيم خليل اناه ميثاره الحلة
 ملك الموت في صورة شارب الخمر عليه ثوبان ابيضان فقطر راسه فلو دنا فاستفد خادما من الدار وكان
 ابراهيم يجر ارجلهما وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابا واخذه فقلعه فخرج فان يوم في حاجة واغلق بابا ثم رجع ففتح بابا فاذا هو به رجل فاسم
 كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الفجرة وقال يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربيما ادخلنيها فقال ابراهيم ربيما احق بها مني انت
 فقال انما ملك الموت فافزع ابراهيم وقال جئتني لشيء ربي فقال لا ولكن اخذ الله عز وجل ابراهيم خليل لانه صلبا لانه صلبا على محمد واهل بيته فقال ابراهيم في هذا
 القيد على اخذه حتى اموت قال انت هو قال فدخل على ساره فقال ان الله اخذني خليل ببيان محتمل ان يكون قوله فقطر راسه مشا
 وهذا كتابه من حسن وطرائفه وصفاته قال الجوهر في رواية كفضيل عوده سريع كان وردا من هان برع اى كبره وهنه يقول
 كان لونه يعلو بالدهن لصفاته وقال قوم مدقون يشد بها لعلهم انار النعم **ع** ابن الوليد عن محمد بن الطاهر عن ابن ابي عمير عن ابي
 عن عبد الله بن محمد بن داود بن ابي زيد عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله قال لما ارسلوا الى ابراهيم خادما لعلهم انار النعم
 لانا كالحق حتى تجرنا لما نمت فقال اذا اكتم فقولوا بسم الله وانار غم فقولوا الحمد لله قال فالتف جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل فيهم
 فقالوا الحمد لله ان يتخذ هذا خليل قال ابو عبد الله لما الفى ابراهيم في النار فقلعه جبرئيل الى الهوا وهو يهوى فقال يا ابراهيم الله
 خاتمة فقال اما الملك فلا فمس ابن عروبة عن ابن صلق عن جعفر بن محمد عن ابراهيم هو اول من حول له الرمل فقالوا ذلك انه ضند
 صند فقال بعضه في روض طعام فلم يجد في منزله ففكر انه رجع بالجار غايبا فلا جاز به رمل فلما دخل منزله لم يجد في الجار رملين ساوا استخيا
 منها وصل البيت ونام ففهم سارة عن جعفر بن احمد ما يكون فخرت وقد من له طماطبا فقال ابراهيم من اين هذا فقال له الذي
 الذي حملته من عند خليلك المصطفى فقال اما انت خليلي وليس صبر فقولوا الحمد لله وحمد واكل بيان لاشافي **ع**
 الاحبا ان يجمل ان يكون لكل من تلك الخلاص مدخل في الخلاص لا تكون الخلاص الامع اجتمع المصالح التي يقصها الرب تعالى فمس

بهذا ساكن وآدم جبرئيل

والله اعلم بالصواب
 في هذا الخبر
 الذي رواه
 الشيخ
 محمد بن
 ابي حمزة
 عن ابي عبد الله
 عليه السلام
 في قوله
 يا ابراهيم
 ابن الصلت
 عز ابن عمه
 عن علي بن محمد
 الحسين عن جعفر
 بن محمد بن عيسى
 عن عبد الله بن علي
 عن الرضا عن ابيه
 عن علي قال كان
 ابراهيم من ابناء
 الضيف اول من
 شاب فقال ما هذه
 قبل وفاد في الدنيا
 وفاد في الآخرة
 ع سمعت بعض
 المشايخ عن اهل
 العلم يقول انه
 سمي ابراهيم
 ابراهيم لانه تم
 وقدر قبل ان يها
 الآخرة فبر من
 الدنيا ع ابن
 النوكي عن
 التبعدي نافي
 عن البرقي عن
 ابيه عن ابن ابي
 عمير عن ذكره
 قال لا يبعد
 الله عز وجل
 ابراهيم خليل
 قال لكثرة
 سبوه على الدن
 ع السناني
 عن الاسكندر
 بن سهل عن
 عبد العظيم
 الحسين قال
 سمعت علي بن
 محمد العسكري
 يقول ان الله
 عز وجل
 ابراهيم خليل
 لانه صلبا
 لانه صلبا على
 محمد واهل بيته
 ع محمد بن
 عروبة علي
 الصخر عن
 محمد بن
 ابراهيم بن
 خارج الاضم
 عن محمد بن
 عبد الله بن
 الحسين عن
 محمد بن سعد
 بن علي بن
 زاهر عن
 جابر عن
 الاعشى عن
 عطية عن
 جابر الانضاري
 قال سمعت
 رسول الله
 يقول ما
 اخذ الله
 ابراهيم
 خليل الا
 لاطعام
 الطعام
 وصلواته
 بالليل والناس
 نيام ع ابن
 سعد عن
 ابن زبير
 عن ابن ابي
 عمير عن
 ابيان بن
 عثمان عن
 محمد بن
 رلان عن
 روافه عن
 ابي جعفر
 قال لما
 اخذ الله
 ابراهيم
 خليل اناه
 ميثاره الحلة
 ملك الموت
 في صورة
 شارب الخمر
 عليه ثوبان
 ابيضان
 فقطر راسه
 فلو دنا
 فاستفد
 خادما من
 الدار وكان
 ابراهيم
 يجر ارجلهما
 وكان اذا
 خرج في
 حاجة
 اغلق بابا
 واخذه
 فقلعه
 فخرج فان
 يوم في
 حاجة
 واغلق
 بابا ثم
 رجع
 ففتح
 بابا فاذا
 هو به
 رجل فاسم
 كاحسن
 ما يكون
 من الرجال
 فاخذته
 الفجرة
 وقال يا
 عبد الله
 ما ادخلك
 داري فقال
 ربيما
 ادخلنيها
 فقال
 ابراهيم
 ربيما
 احق بها
 مني انت
 فقال انما
 ملك الموت
 فافزع
 ابراهيم
 وقال
 جئتني
 لشيء ربي
 فقال لا
 ولكن
 اخذ الله
 عز وجل
 ابراهيم
 خليل
 لانه
 صلبا
 لانه
 صلبا على
 محمد واهل
 بيته
 فقال
 ابراهيم
 في هذا
 القيد على
 اخذه حتى
 اموت
 قال انت
 هو
 قال
 فدخل
 على
 ساره
 فقال
 ان الله
 اخذني
 خليل
 ببيان
 محتمل
 ان يكون
 قوله
 فقطر
 راسه
 مشا
 وهذا
 كتابه
 من حسن
 وطرائفه
 وصفاته
 قال الجوهر
 في رواية
 كفضيل
 عوده
 سريع
 كان
 وردا
 من هان
 برع اى
 كبره
 وهنه
 يقول
 كان
 لونه
 يعلو
 بالدهن
 لصفاته
 وقال
 قوم
 مدقون
 يشد
 بها
 لعلهم
 انار
 النعم ع
 ابن
 الوليد
 عن
 محمد
 بن
 الطاهر
 عن
 ابن
 ابي
 عمير
 عن
 ابي
 عن
 عبد
 الله
 بن
 محمد
 بن
 داود
 بن
 ابي
 زيد
 عن
 عبد
 الله
 بن
 هلال
 عن
 ابي
 عبد
 الله
 قال
 لما
 ارسلوا
 الى
 ابراهيم
 خادما
 لعلهم
 انار
 النعم
 لانا
 كالحق
 حتى
 تجرنا
 لما
 نمت
 فقال
 اذا
 اكتم
 فقولوا
 بسم
 الله
 وانار
 غم
 فقولوا
 الحمد
 لله
 قال
 فالتف
 جبرئيل
 الى
 اصحابه
 وكانوا
 اربعة
 وجبرئيل
 فيهم
 فقالوا
 الحمد
 لله
 ان
 يتخذ
 هذا
 خليل
 قال
 ابو
 عبد
 الله
 لما
 الفى
 ابراهيم
 في
 النار
 فقلعه
 جبرئيل
 الى
 الهوا
 وهو
 يهوى
 فقال
 يا
 ابراهيم
 الله
 خاتمة
 فقال
 اما
 الملك
 فلا
 فمس
 ابن
 عروبة
 عن
 ابن
 صلق
 عن
 جعفر
 بن
 محمد
 عن
 ابراهيم
 هو
 اول
 من
 حول
 له
 الرمل
 فقالوا
 ذلك
 انه
 ضند
 صند
 فقال
 بعضه
 في
 روض
 طعام
 فلم
 يجد
 في
 منزله
 ففكر
 انه
 رجع
 بالجار
 غايبا
 فلا
 جاز
 به
 رمل
 فلما
 دخل
 منزله
 لم
 يجد
 في
 الجار
 رملين
 ساوا
 استخيا
 منها
 وصل
 البيت
 ونام
 ففهم
 سارة
 عن
 جعفر
 بن
 احمد
 ما
 يكون
 فخرت
 وقد
 من
 له
 طماطبا
 فقال
 ابراهيم
 من
 اين
 هذا
 فقال
 له
 الذي
 الذي
 حملته
 من
 عند
 خليلك
 المصطفى
 فقال
 اما
 انت
 خليلي
 وليس
 صبر
 فقولوا
 الحمد
 لله
 وحمد
 واكل
 بيان
 لاشافي ع
 الاحبا
 ان
 يجمل
 ان
 يكون
 لكل
 من
 تلك
 الخلاص
 مدخل
 في
 الخلاص
 لا
 تكون
 الخلاص
 الامع
 اجتمع
 المصالح
 التي
 يقصها
 الرب
 تعالى
 فمس

باب فصل في هدم ارض الكسرا لصنا

عن محمد بن يوسف التميمي عن الصادق ع قال قال رسول الله عاشر ابراهيم مائة وخمسين سنة **سج** كان ابراهيم ع مضطربا ففرز
عليه هوشا قوم ولم يكن عنده شيء فقال ان اخذت خشب لدار وعبت من الحجارة فانه يحنه صناعا وانشاء فلم يفعل وخرج بعد ان ازلهم في دار
الصنابة ومعدن الى موضع وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الا ازارا علم ان الله هبها اسبابة فلما دخل داره زاي سارة فطبخ شيئا فاكلها
انك هذا فانه هذا الذي بعثني على يد الرجل وكان الله سبحانه لم يجره بل ان اخذ الرجل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه ابراهيم
ويحمله في زارة والحجارة الملقاة هناك ايضا ففعل جبريل ع ذلك فوجد جبريل الله الرجل جاورس مقشر والحجارة المدققة شلما المستطيلة
جزا **سج** عن عبد الله الحلبي ع قال قال اهل المؤمنين ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الا يهوديا يصلي الى المغرب فلا
نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما يقول كان حنيفا مسلما على بن محمد ع **سج** عن ابن سنان عن جعفر بن محمد ع قال اذا
سافر احكم تقدم من سفر فلما كان عليه ثيابته ولو بجوفان ابراهيم ع كان اذا صلاته في قومه ولم يصادق ضيقه فاني قومه فوافقهم
انتم فوجع كاذب فلما اقبل من منزله نزل عن فماره فلما خرج صلا اذ انه ان سبكن به من زوج سارة فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار و
افتتح الصلوة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته ملوا وقفا عتبه منه واخبرته ثم قالت ابراهيم انتقل من صلواتك فكل فقال
ها الى الله هذا فالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهد انك الخليل بيان الاية الشئلة والخط **سج**
عن زائدة عن جعفر ع قال قلت قولان ابراهيم الاواه حليم قال الاواه الدعاء **سج** عن عبد الرحمن بن عبد الله ع قال قال الله ان ابراهيم
الحليم الاواه منيب قال دعاء **سج** عن زائدة عن حمزان وعبد بن مسلم عن ابن جعفر والي عبد الله ع مثله **سج** عن زائدة عن حمزان وعبد
مسلم عن ابن جعفر والي عبد الله ع قال قوله تعالى ان ابراهيم كان امه فانا الله حنيفا قال شئ فضل الله به **سج** عن يوسف بن ظبيان عن ابن جعفر
ع ان ابراهيم كان امه فانا الله فاحدة **سج** عن سماعة قال سمعت عبد صالح يقول لقد كانت الدنيا وما كان فيها الا واحدا عبد
ولو كان معه غيره اذ الاضافه اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امه فانا الله ولم يكن من المشركين فصر بذلك ما شاء الله فمر الله تعالى
تبارك وتعالى ان اسمه باسمه قبل واسمى بضاروا **سج** محمد بن الحسن عن زائدة عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زائدة الشحام ع
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ابراهيم ع عبد افضل ان يتخذه نبيا وان الله اخذته نبيا قبل ان يتخذه رسولاً وان
الله اخذته رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً وان الله اخذته خليلاً قبل ان يتخذه امماً فلما اجمع له الاشياء قال لا تبايعك للناس اما ما قال
عظمها في عين ابراهيم ع قال ومن ذريتي قال لا يبايعك النسا المين قال لا يكون السيف امام النقي **سج** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز بن ابي السفيان عن جابر عن ابن جعفر ع قال سمعت يقول ان الله اخذ ابراهيم ع عبد افضل ان يتخذه نبيا
واخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولاً واخذه رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً واخذه خليلاً قبل ان يتخذه امماً فلما اجمع له هذه الاشياء
وقبض به قال يا ابراهيم اني جاعلك للناس امماً فمن عظمها في عين ابراهيم ع قال نابت ومن ذريتي قال لا يبايعك النسا المين **سج**
علي بن ابي عمير عن الوفاء عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اول من اخذ النسلين ابراهيم ع وهذا الاسناد عنه ع قال اول من سأل ابراهيم ع فقال
نابت ما هذا قال نور وبوقير قال رب زني منه **سج** علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابيان عن صفوان
بن عمار عن زائدة الشحام ع قال قال ابراهيم ع قال ان ابراهيم ع كان ابا اصابا فكان اذا لم يكن نوا وعنده خرج يطلبهم واعتلق بابا اخذ النسا
يطلب الاصابا فاندفع الى ابيه فاذا هو رجل وشبه رجل في الدار فقال يا عبد الله باذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن
وتجارتك ذلك تلك مرات ففزع ابراهيم ع انت جبريل ع ثم قال ارسلني بقلب الى عبد من عبيد يتخذ خليلاً قال ابراهيم ع فاعطى
من هو واحد مائة مائة فقال فانه هو قال له ذلك قال لذلك لم يسئل احدا شيئا فطو له يسئل شيئا فطو فقلت لا **سج** علي بن
ابيعن ابن فضال عن حماد عن سعد بن ظريف عن ابي جعفر ع قال كان الناس يعيطون اعنبا طافا فلما كان زمان ابراهيم ع قال بارجل
المؤمن علة بوجرها الميتة يسلي بها عن المصائب قال فانزل الله عز وجل الموم وهو البر سام ثم انزل عبد الداء محمد بن يحيى عن ابي جعفر
عن ابن فضال عن عاصم بن جبيل عن ابن ظريف عنه مثله **سج** فاما لكم بعلم بعض ما في التوراة والانبيا فلم يخافون فيها السرك
ببعلم يحيى بن محمد بن ابراهيم ع **سج** نوار الاربعة باسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ان الولدان تحت شر ابائهم
يستغفرون لان اباؤهم يحضهم ابراهيم ويزهيم سارة في حبل من نسلك وغيره وعمران **سج** **باب** قصص الملائكة الى كسر الاصنام
وما جرى بينه وبين فرعون وهويان خال ابيه **سج** **البيان القصير** الذي في الذي حاج ابراهيم في نية ان يشاء الله الملك اذ قال
ابراهيم ع الذي يحيى عيبت قال انا اخي فاميت قال ابراهيم ع فان الله يا يحيى باليمن من المشرق فابيت بها من المغرب فميت الذي
كفر الله لا يهدى القوم الظالمين **سج** **البيان** واذا قال ابراهيم ع لا يهدى القوم الظالمين اذ اخذ اصناما الهة ابي اركنك وقومك في حبل من نسلك

روجه

حنيف

باب فضل هبم ولا تزل الى كسر الاصنا

11A

[illegible]

باب فضائلهم ولا ذلهم الى كسر الاصنام

وعبادنا باناه الله الى ان اسلم الملك والهاء تعود الى الحاج لابرهم اي بطر الملك ونعيم الدنيا حمله على الحاجب والملك على هذا الوجه جازين عوا
 بنعم الله على احد فاما الملك بليلك الامر والهي ولدبر امور الناس وانجاب طاعة على الخلق فلا يجوز ان يؤنب الله الامن يعلم انه يذبحوا
 الى الصلح والسداد والرشاد وقبل ان الهاء تعود الى ابرهميم اذ قال ابرهميم في الذي يحيى ويميت الالهات هي اخراج الروح من بدن النحي
 من عرج وانقص بنيت ولا احداث صل يضل بالنبدن من جهة ومثله ان يجر عن قدرة البشر ان انا اخي بالخيلة من الحبس واميت بالقتل
 وهذا جهل من الكافر لانه اعلم في المعارضة على العبادة فظن دون العنق غار لاعن وجه الحجة بفعل الحجة للميت والموت التي على سبيل
 الاختراع الذي يفهم سبحانه ولا يقدر عليه سوا منتهى الذي لم يراى مخبر عند الانطباع بما بان له من ظهور الحجة فان قيل فيل ان لا يمزج
 فليات بها ترك من الغرض قبل في ذلك جوابان احدهما انه لما علمنا اراى من الايات انه لواقح ذلك لاني بالله تصدق ابرهميم فكان مراد
 بذلك فضيحة عدل عن ذلك والثاني ان الله خذله ولطف لابرهميم حتى لا يذرات بشبهة ولم يغير الله لاهله في القوم الظالمين بالمعونة
 على بلوغ الجنة من الفساد والى الحاجة والى الجنة ولا يهدى بهم بالطاف ونايت اذا علم انه لا لطف لهم وفي يقتل عن اسرار الله تسلط على
 مزود بعوضه فضضه شقته فاهوى اليها لباخذها بسببه فطارت في مخمر فذسب استخرجها فطارت في دماغه ضاها الله بها اربعين ليلة
 ثم اهلكه وكذلك ابرهميم اي مثل ما وصفناه من مقتله ابرهميم وقوله لا يبدى ما قال في ملكوت السموات والارض اي القدرة التي يقوى
 بها ذلك على توحيد الله وجعل معناه كما انبأك يا محمد انبأه انا فذرنا فيها خلفنا من العلويات والسموات لتسندل بنا وتسل
 ملكوت السموات والارض ملكها بالنسبة وقبل اطلق الملكوت على الملوك الذي هو في السموات والارض قال ابو جعفر كسط الله له عن
 الارضين حتى زاهن معاتجتهن وعن السموات حتى زاهن وما فيهن من الملكة وحلة العرش وليكون من الموقنين اي المبتقين بان الله سبحانه
 هو خالق ذلك والمالك له فلما جئ عليه الليل اي اظلم واسترظلاما كضباب اى كوكبا قبل هو الزهرم وقبل هو المشتري فلما اقل اي غرب
 بازغى طالعا اتى وجهه وسجى غنى جنبها اي مخلصا انما لعل الشئ الى الخالص وذكر اهل القسمة والنايخ ان ابرهميم ولد في
 زمن مزود بن كغان وزعم بعضهم ان مزود كان من ولادة ككبا وسر بعضهم قال ملكا بلرسم وقبل المزود انه يولد مولود في يده هذه السنة كان
 يكون هذا كره وزوال ملكه على يده ثم اختلفوا ايضا بعضهم انما قالوا ذلك من طريق التجهيم والتكثير وقال اخرون بل وجد ذلك في كتاب الانبيا
 وفيما اخرون راي مزود كان كوكبا طلع فذهبت بضوا الشمس والقمر في الغسق فبانه يولد غلام يدعى ملكه على يده عن السنة فبانه ذلك
 امر قبل كل غلام يولد تلك السنة وامر بان يغزل الرمثا عن النساء وان يتفحص عن احوال النساء من وجدته حبل تجلس حتى تلد فان كان غلاما
 قتل وان كانت جارية خلعت حتى يولد ابرهميم ولما دنت ولادته خرجت هاربة فذسب بها الى غار ولقنته في خرقته ثم حبلت على باب الغار
 صخرة فمضت عنه فحمل الله نذقه في ابهامه فحبل بمصها ففتش لبيا وحبل بسبب في اليوم كما ثبت عن في الحجة كما ثبت عن في الشهر
 وثبت في الشهر كما ثبت عن في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث وقبل كانت تحلف اليه امه وكان يحضض صابعه فوجدته من محض صابعه
 من اصبع ماء ومن اصبع لبن ومن اصبع عسل ومن اصبع تمر ومن اصبع سمع اعلى ريق وعقد بن اسقى ولما خرج من التراب نظر الى النجم
 كان اخر الشهر فراى الكوكب قبل القمر وراى القمر في الشمس فقال ما قال ولما راى قومه يعبدون الاصنام ارجأ لهم وكان يعيب لهمهم
 فبته امرهم وجرت المناطرات وخلص قوما يخالووه في الدين وتوفوه من ترك عبادة الهتهم قال ابرهميم اتحاجوني في الله وقد هلكنا اي
 وفقي لعرفه ولطفه في العلم بتوحيد واخلص العبادة له ولا اخاف فاستكون به اي لا اخاف منه ضررا ان كثر نبيه ولا ارجو نفعات
 عبدة لانني بين صنم قد كسر ولا يدفع عن نفسه ويحمي دل اقول على حديثه الا ان يشاء ربي شيئا فيه قولان احدهما ان معناه الا ان يقبل الله
 هذه الاصنام فيجيبها ويقدرها فتنفع وتنفع فكون ضررها ونفعها اذ ذاك دليل على حديثها ايضا وعلى توحيد الله وعلى المستحق للعبادة
 دون غيره والثاني الا ان يشاء ربي ان يعبدني ببعض نوبتي وانشاء الاضرار في ابتداء والاول اجود وكف اخاف فاستركم من الاوان
 وهم لا يضرون ولا ينفعون والنافون من هو الفاد على القرة والنفق بل يجزون عليهم انكم استركم وقبل معناه كف اخاف استركم فلما
 برئ منه والله لا يوافقني بفعلكم وانتم النافون وقد استركم ببغض مصدقة فبطلنا انا اي حجة على صحة وثلك محبتنا الى اولئنا انبأها
 اي اعطيناها ابرهميم واخطرناها ابنا له وحبلناها حجج اعلى قومه من الكفار برفع درجات من نشاء من المؤمنين بحسب احوالهم في الامم
 والبقين والاصطفاة للرسالة الا عن موعدة اي الاضاد اذ عن موعدة واختلف في صاحب هذه الموعدة هل هو ابرهميم وابوه قبل
 انما من الارب عدا ابرهميم انه يؤمن بان يستغفر له يستغفر له لذلك فلما ثبت له انه عدو لله ولا يقبى بما وعدت به منه وترك الدغالة
 قبل ان الموعدة كانت من ابرهميم قال النبي اتي استغفر لك ما دمت حيا وكان يستغفر له معتقدا الشريط الايمان فلما ايس من ايمانته
 من ان ابرهميم لاواه اي كسر الدغالة والنكباء وهلم وتي من في عبد الله ع وقبل الرحيم بعبادة الله وقبل الذي اذا ذكر النار قال له وقبل

باب مختصر من كتاب لا تدنوا من الأصنام

١١٧

الآلهة الموضوعة بالحسن وقيل الموقر والعفيف والراغب عن كل ما يكره الله والخاشع والكثير الذكر وقيل المباداة شفعاء ودفعا المنفعة بعبادة الأصنام بالاحسان ولزموا الطاعة حليم يقال بلغ من حلم إبراهيم أن رجلا قد آذاه وشتمه فقال له هذا لله لأنه كان حنيدا بقاى كثير التقديس في أمور الدين ولا يعني منك أى لا يفضلك شيئا ولا ينفعل ولا يصيرك صراطا سويوا إلى طريقا مستقيما أعطيا أى غاصبا أن يمسك أى يصدىء فتكون للشيطان ولتأى أى موكولا الله وهو لا يعني منك شيئا وقيل أى لأصحاب الشيطان في اللعن والحذر لأن الأصنام مع من استعبد عبادة الهوى لا رجعت بالجحارة وقيل لا رجعت بالذمت والعيب واستمكت وقيل لا قتلتك وأهمل في ملتبأ أى فارتقى دهر طويلا وقيل ملتبأ سوتا سلبا من عقوبتي قال سلام عليك سلام يودع وهجر على الطفال لوجه وقيل سلام أكرام ورتادة لحن الابوة ساسنغفرك ديتي بنة اقول احذها انما وعد بالاسنغفار على مقتضى العقل ولربك قد اسنغفرك بفتح الاسنغفار للشركين وتابها انه قال اسنغفرك المن على ما يفتح ويجوز من ترك عبادة الاوثان وقال لها ان معناه سادعوا الله ان لا يعبد ملك في الدنيا ان كان في حقها أى بالطقا رجبا واعتزلكم وما تدعون من دون الله أى اتقي منكم حاسبا واعتزل عبادة الاصنام وادعوا ربى أى واعبد عيسى ألا اكون بدله ربى شقيا كما شقتم بدعاء الاصنام وانما ذكر عيسى على وجه الخضوع وقيل معناه لعلمه بقبول طاعتى ولا استحق بالردفان المؤمن بين الرجا والخوف رشفه أى الحج الذى يوصله إلى الرشيد بمعزة الله وتوحيده او هذا أى هكديا صغيرا وقيل هو النوة من قبل أى من قبل موسى ومحمد ومن قبل بلوغه وكتابه غالمين انه اهل لذلك اذ قال الابيه وقوم حين زاهم بعيد من الاصنام ما هذه التنازل التى انتم لها عما تكونون أى ما هذا الصور التى انتم مقيمون على عبادتها والتمثال الشئ المصنوع مشبها مخلوق من خلق الله قبل انتم جعلوهما امثلة لعلمائهم الذين انقضوا وقبل الاصنام العلوية فالواحدنا اعترفوا بالتقليد اذ لم يجدوا حجة لعبادتهم انا هاتى فضلا لمبين في هذا من الحق طاهر في كتابين قالوا اجئنا بالحق أى الجاد انتم فيما تقول حق عند نفسك ام لا لعب ما نزع وانما قالوا ذلك لاستبعادهم انكار عبادة الاصنام عليهم قوله قال بل تكلم قال ايضا أى اخبر عن كونه للعبا باقامة البرهان على ما ادعاه وهن للسموات والارض اقلنا اسئل من الشاهدين أى من المحققين والمبرهنين عليك لا كذبت اصنامكم أى لا جنته دن في كسرهما بعد ان تولوا عنها مديون العبدكم وقالوا الطبري قيل انما قال ذلك في شهر من قومه ولم يسمع ذلك الا رجل منهم فافشاه وقالوا كان لهم في كل سنة مجمع وعبد اذا رجعوا منه دخلوا على الاصنام فحلبوا لها فقالوا الالههم الاتجج معنا فخرج فلما كان ببعض الطريق قال اشكركم على ما انصرفتم على جعل اصنامهم فطعا لا الكبر لهم في الخلقة افنى العظم ترك على حاله فالواحد جعل كبره من يقاسه بكم حتى لم يبق الا الصنم الكبر علق الفاسد في عنقه فخرج لعلم الله به رجعون الى الالههم فبداههم على جعلهم الى الكبر فنبأ الونة وهو لا ينطق فجلدون جعلهم من اتخذ الهة فالمرجع قومه من عبدتهم فوجبا اصنامهم مكترة فالوا من فعل هذا بالهنا انزل الظالمين من موصولة الى الذى فعل هذا بالهنا فانه ظالم لنفسه لانه يقبل ان اعلمه وقيل انهم قالوا من فعل هذا اسنغفرا غا وانكر واعلمه يقولهم انزل الظالمين فالوا اسنغفرا فى أى قال الرجل الذى سمع من ابراهيم قوله لا اكبت اصنامكم للقوم ما سمعته منه فقالوا اسنغفرا فى يدكهم يسوء وقيل انهم قالوا اسنغفرا فى يدكهم لالهنا ويقول انما لا انصرف ولا اسنغف ولا اسمع فهو الذى كسرها على عين الناس أى عيث براه الناس ويكون مشهود منهم لعلمهم بشهادة وعلمه بما قاله فيكون ذلك حجة عليه بما نضل كهوا ان ياخذونه بغير دينية او لعلمهم بحضرة وعقابة فرجعوا الى انفسهم أى فرجع بعضهم الى بعض وقال بعضهم لبعض ان الظالمون حجة عقيدون فالانبياء الذين دفع عن نفسه قبل معصاة فرحبوا الى عقولهم فلدبروا في ذلك اذ علموا صدق ابراهيم فيما قاله وحاروا عن حجة فانطقهم الله تعالى بالحق فقالوا انكم انتم الظالمون لهذا الرجل في سؤاله وهذه اهتكم خاصة فاسئلوهما ان تكسوا على رؤسهم ويحطوا اذ علموا انما لا ينطق وقال ايضا على انقلبوا الى الجحالة بعد ما اسنغفروا بالمرجة شبه عودهم الى الباطل بصيرة اسفل الشئ مسنعل على اعلاه قال الطبري فقالوا لقد علمنا ابراهيم ما هؤلاء سيطقون فكيف نسألهم فاجابهم ابراهيم بعبادتهم بالحجة اسنغفرون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا ينصركم ان تركتموه لانها لو قدرت لدفع عن انفسها انكم تقيمونها على اصنامهم الباطل البتة فالوا حرقوه أى لما سمعوا منه هذا القول قال بعضهم لبعض حرقوه بالنار وانصرفوا اهتكم أى وادفعوا عنها وعظموها ان كنتم فاعلين ان كنتم ناصر بها قبل ان الذى شار يتجرب ابراهيم بالنار رجل من اكراد فارس فحسب الله بالارض فهو يتخلل انبيا الى يوم القيمة وقالوا هيا ما قاله مزود في الكلام حذفت قال السدي فجمعوا الخبط حتى ان الرجل لم يجر من موضعي بكيا وكذا من ماله فبشرى به بطن حتى ان المرأة لتزول فتشترى به بطن حتى بلغوا من ذلك ما ارادوا فلما ارادوا ان يلقوا ابراهيم قالوا له لم يدركوا كلف بلقونه فجاءا بلبس قد لهم على المنيق وهو اولى متجقق صغف فوضعوه فيها ثم رموه فلما بان اراى لما جعلوا الخبط والقوة في النار فلما للنا كوني برأوسلا على ابراهيم وهذا مثل فان النار جاد لا يصح خطابه والمراد اننا جعلنا النار برأوسلا

باب فصل فيهم ولا ذنر وناجرى كبس فيهم

119

من النار وطرحوه فيها فالهوى في الحميم قال الفراء كل نار بعضها فوق بعض فهي حميم قبل ان يحمي النار العظيمة فجعلناهم الاسفلين بان اهلكنا
هم بحميت ابراهيم وسلمناهم وردنا كبدهم عنه في ذاهل بقي اي في حبسناهم في اول مرضات في بعلي وبنو سبهد بن اي بهدي في حبسنا
بعلي في طريق لكان الذي لم يمت بالمصير اليه او الى الحبس مطا على باه وجعلنا كل ذنابة اي جعلنا كلنا الواحد ذنابة في ذنبتهم فلم يبق لهم
من يقولها وقبل الكلدان هي ذنابة ابراهيم من الشرك وقبل هذه الامامة الى يوم الغيبة عن عبد الله ع لعلمهم برحون عا هم عليه بالافتداء بانهم
ابراهيم استوء حسنة اي افتداء حسن كفرنا بكم اي جحد ناديتكم وانكرنا معبودكم الا قول ابراهيم اي اقتلوا ابا ابراهيم في كل اموره الا في هذا
القول فلا تقتلوا به فانه انما استغفر لابي عن موعدة وعد هذا اياه بالان ان فلان بن له انمعد والله تبره منه فالحسن وانما بين له ذلك
عند اول ابي وقيل كان ذنبا في ابراهيم وبنه انه مسلم وبعد اظنا والاسلام يستغفر وما اعطاك لك من الله من شيء ان اراد عقابك ربنا
عابك تركنا اي وكانوا يقولون ذلك واليك انشا اي الى طاعتنا رجعت واليك المصير والى حكمك المرجع وهذه حكمة لقول ابراهيم قومه
ويحتمل ان يكون فعلها العبادة ان يقولوا ذلك لا يجعلنا افتة اي لا نغضبنا بايديهم ولا سبلاء من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على حق
لما اصحابهم هذا وقبل لا تسلطهم علينا فيقتنوا عن بسلك قبل اي الطفل لنا حتى يصير على اذاهم ولا ننبعهم مضرب فنة لهم فقس
اي عن فتنة ابن مزاعين يوضع غشام على عبد الله ع ذلك سطره عن الارض ومن عليها ومثلها والملك الذي يحملها والعرش من
عليه وقيل ذلك بنو الله وامر المؤمنين فقس الذين امنوا ولم يلبسوا اليهم انهم ينظم اي صلوا ولم يتكوا ولم يخلوا في المعنا
فيطلب اليهم وذلك محبتنا يعني فاذا حجج ابراهيم على ابيه وعليهم فقس الاعن موعدة وعد هذا اياه قال ابراهيم لابيه ان لم تعبد
الاصنام استغفرت لك فلما لم يدع الاصنام تبرعت ابراهيم ابراهيم لاواه حليم اي دقاء وفي ذنابة الى الحار ودع على حبيزة قال الاواه
المضرع الى الله في صلواته واذا خال في قفرو في الارض في الحلوات فقس وتخلقون انما اي تقدر دون كذا ان الذين تعبدون الى قوله
والله تبرعون وانقطع خبر ابراهيم ثم خاطب الله امه عذرة فقال وان تكذبوا الى قوله واوتلت لهم عند ابيهم فغطف على خبر ابراهيم فقال فما
كان جواب قومه الى قوله ليقوم يؤمنون فهذا من المنقطع المعطوف فامن له لوط اي ابراهيم وقال في مهاجر الى بيتي قال المهاجر من هجر الشيا
فانك الله فقس ابو العباس عن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سنان عن ابي بصير عن علي بن جعفر قال بلغناكم الاسم فقلت
ما هو وجعلناك قال ان من شيعته ابراهيم وقوله فاستغاث الذي من شيعته على الذي من عدوه فبلغناكم الاسم وقال علي بن ابراهيم قوله
اذ جاء به قبل تسليم قال القليل التسليم من الشك قوله فقال في سقيم فقال ابو عبد الله ع ولله ما كان سقيما وما كذب وانما عني سقيما في
مراد اقول وجعلنا كل ذنابة بعض الامامة فقس ابو صفوان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع ان انا ابا ابراهيم كان خيما العزدين
كتفان فقال لاني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا يصنع هذا الدين ويدعو الى دين اخر فقال له من ردي اي يلاذ بكون فلنا
في هذه البلاد وكان منزله يزود كوني وما ضاله مزود فخرج الى الدنيا قال ان ذل لا فليبتغي ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال
والنساء حملت ابراهيم ابراهيم ولهم بين حملها فلما اخانت ولادتها فالتفت الى ابيها فدا عشت واربدا ان عثر عشت وكان في ذلك الزمان
المرأة اذا اعطيت عثرت عن زوجها فخرجت في غار ووضعت ابراهيم وحيته وقطنه ورجعت في منزلها واستكاثا لعا في الحارة فاجر
الله لابراهيم لسانا من ايامه وكانت نابتة وكل نمر وديكل امرأة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر فهو نيام ابراهيم ابراهيم من الذبح وكان يثبت
ابراهيم في الغار يوما كاسبية في الشهر حتى لم يبق في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زواجة امه فلما اودت ان تفارق شئت منها صا
يا اي لخير حتى فقال لاني ان الملك ان علمناك ولدت في هذا الزمان فقلت فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة
في السماء فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة فقال لو كان ربي مات لرب في هذا الزمان فقلت فلما اخرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة
طلع القمر قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحرك وقال قال لئن لم يهدني ربي لاكون من القوم الضالين فلما اصبح وطلع الشمس تراء
ضوءها وقد اضاءت الشمس للامنيا طلوعها قال هذا اكبر واحسن فلما تحرك وقال كسط الله عن السموات حتى راي العرش من
عليه ولله الله ملكوت السموات الارض فندد ذلك قال باقوم اي ترى تماشركون اي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حيثما وانا من المشركين فجاء الى امه ولادته فادخلها وجعلت بين اولادها وسئل ابو عبد الله ع عن قول ابراهيم هذا ربي اسرني فقل
هذا ربي فقال من هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم شرك وانما كان في طلبه وهو من غيره شر فلما ادخلت ام ابراهيم ابراهيم
دارها فظن ان ربي قال من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدت وقت كذا
وكذا حين عثرت فقال ويحك ان علم الملك هذا زالت منزلتنا عنده وكان انما احبهم من دوزبه وكان يتخذ الاصنام له
وللتاسير فيها الى لده فيبعوننا وكان على الاصنام فقال التام ابراهيم لاذ لا عليك ان لم يشر الملك به بقيت ولدتا وان شجرة

هنا

الدنيا

غير الله هل

باب فضله وبره ولا في طاهر دينه

كفيل الاحتياج عنه وكان انزكا انظر الى ابراهيم احب حبا شديدا وكان يذوق البه الاضنام ليعلمها كما يبيع اخوته فكان يعلو في اعانها الخيط ١٢
 ويجرها على الارض ويقول من يشترى مالا يضره ولا ينفعه ويغفرها في الماء والحماة ويقول لها اشترى وتكلم في ذكر اخوته فلما لاسه فيها
 فلم يلبث فحسبته منزله ولم يلدعه مخرج وخلصت قومه فقال ابراهيم انما احبوني في الله وقد هديتني الى ديني ولا اخاف فاقترت كون به الا ان يشاء
 ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما اقلاتنذرون ثم قال لهم وكف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم باهلهما لم يزل يبعليكم سلطانا فاق
 الفقهين احب بالامن ان كنتم تعلمون اي انا احب بالامن حبلا عبد الله وانتم الذين يعبدون الاضنام **ك** العدة غرسه على بعض اصحابنا
 عليه السلام الاول قال في اول يوم من ذي الحجة ولدا ابراهيم خليل الرحمن **ف**س ولدا انتبا ابراهيم شه من قبل الى قوله عبيد ان تولوا
 مديريه قال فلما نهاهم ابراهيم عن واجبه عليهم في عبادتهم الاضنام فلم ينتهوا حضر عبد لهم وخرج مزود وجميع اهل مكة الى عبد الله وكروا
 بخرج ابراهيم معه فوكله ببيت الاضنام فلما ذهبوا اعمد ابراهيم الى طعامه فادخله بيتا ضنامهم فكان يدنو من صنم صنم فيقول كل وتكلم فان لم
 اخذوا القدر من كسره ورجله حتى فصل ذلك بجميع الاضنام ثم علق القدر في عنق الكبر منهم الذي كان في الصد فلما رجع الملك من
 معه من البيد نظروا الى الاضنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بالهنا انزلنا الظالمين فقالوا ههنا فاني بكبرهم يقال له ابراهيم ههنا في
 فجاؤا به الى خروجه فقال مزود لا زخنتي وكنت هذا الولد عتي فقال لهما الملك هذا عمل الله وذكرنا انها تقوم بحجة فدعا مزود اهلهم
 فقال لهما احكم علي ان كنتما امر هذا الغلام حتى فصل بالهنا فاصول فقالا لهما الملك انظر امي لو عتيتك قال وكف ذلك فالت
 دانك يقتل اولاد عيتك فكان يذ هذا النسل فذل ان كان هذا الذي يطلبه دفعت له يقتله ويكفر عن ذل اولاد الناس وان لم يكن
 ذلك فيقر لنا ولدنا وقد ظفرت به فشانك فكف عن اولاد الناس فصوب رايها ثم قال لاهمهم من فعل هذا بالهنا يا ابراهيم قال لاهمهم
 فعله كبرهم هذا فسلوهم ان كانوا ساطقون فقال الصادق ع والله ما فعله كبرهم وما كذب ابراهيم فضيل فكيف ذلك فقال انما انا اهل
 كبرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعل كبرهم هذا شيئا فاستشار مزود قومه في ابراهيم فقالوا له حرقوه وانصروا الهكم ان كنتم
 فاعلمين فقال الصادق ع كان فرعون ابراهيم واصحابه بغير شه فانهم قالوا المزود حرقوه وانصروا الهكم ان كنتم فاعلمين وكلت
 بخلاف فرعون مؤسسى واصحابه لرشه فانما استشار اصحابه في موسى قالوا ربه واحاه وارسل في المدائن خاسرين باولك
 بكل سحر اعلم فحسب ابراهيم وجميع له خطب حتى اذا كان اليوم الذي القى فيه مزود ابراهيم في النار من مزود وحجوده وقد كان بنا النار
 بناء ينظر من ابراهيم كيف ناخه النار فاجاب اليلس واخذهم المخبق لانهم لم يقدر احد ان يقارب من النار وكان الطائر اذا غرط
 مخبر في موضع ابراهيم صلى الله عليه في المخبق وبعجا بوه فظلم لطة وقال ارجع عما انت عليه وانزل الرب الى السما الدنيا ولو سبق شي الا
 طلب الى ربه وقال لا رضى يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره فيخرب وقال الملكة يا رب ابراهيم خليلك يحرق فقال الله عز وجل اما
 انان دغاني كعبته وقال جبريل يا رب خليلك ابراهيم ليس في الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عذوه بحرقه بالنار فقال اسكت
 اتما يقول هذا يعبدك مثل خاف القوت هو عبيد اخذه اذا شئت فان دعا في اجبت فدعا ابراهيم ربه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد
 يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال فالتقى معه جبريل في الهواء وقد وضع في المخبق
 فقال يا ابراهيم هل لك الى من حاجة فقال ابراهيم اما اليك فلا واما الى رب العالمين ف نعم قد وضع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد
 رسول الله الحات ظهري الى الله واستد امرى الى الله وفوضته الى الله فادعى الله الى النار كوني بردا فاضطربت اسنان ابراهيم من الكبر
 حتى قال وسلا ما على ابراهيم واخط جبريل وحسب معه محبة في النار ونظر اليه مزود فقال من اخذها فلنخذ مثل البارهم فقال اعظم من
 عظم اصحابه يزداد في عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل فاحرقه ونظر مزود الى ابراهيم في دونه خضر في النار مع شيخ
 محلة فقال لا تدربا ان ما اكرم استل على ربه قال وكان الوزع ينفع في نار ابراهيم وكان الضفدع يذ هسبا الى البطيخ في النار قال ولما قال
 الله تبارك وتعالى للتاركون في بره وسلا ما لم يلد الدنيا لثا انا ما وجبتاه ولوطا الى الارض الى باركا فيها العالمين في الشا
 سواد الكوفة **ف**س التار الى الذي خاج ابراهيم في ربه ان الله الملك لا اله الا الله فالتقى مزود ابراهيم في النار وجعلها الله عليه رجا
 وسلا ما قال مزود يا ابراهيم من تلك قال ربي الذي يحبي ومحبته قال له مزود انا احب واميت فانه ابراهيم كبره حتى وميت قال لاعدائي
 رجلين من قد وجعلها القليل فالقول من واحد فقل واحد فاكون قد است واحد فقال لاهمهم ان كنت صانفا فاحي الذي قلته
 ثم قال لاهمهم دع هذا فان دعى بالفس من المشرق فالت بهما من المعرب فكان كما قال الله فهت الذي كبر اي استطع وذلك لانه علم ان الشر
 اقدم منه **م**ان قالوا ليطوبوه قبل في انتقاله من حجة الى اخرى وجهان احدهما ان ذلك لم يكن استقلا ولا انقطاعا عن ابراهيم فانه
 يجوز من كل حجة اخرى على سبيل التاكيد بعد تمام ما استدا من الحجاج وعلا ما مظهر من غير اعتبار من عليه يشبهه لهما لاش

في قوله تعالى ولا تخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم باهلهما لم يزل يبعليكم سلطانا

وهي موضوعة

باب فصل ہمارے اعلیٰ دین سے

121

منہم

باب قصصهم طرحت بين عو

القلب من حيث تلك الحجة فغلبها وقد رها وما اعد الله في انبائها من السم لاهلها واذا في جوف تلك الحجة لسبعة صنادر في فيها احسن من الادم الثاني
 واشان من هذه القصة قال تلك حيلة فلان من الحسنه ومن الاشان قال فاما الحسنه فعايل الذي قتل عايل ومزود الذي حياج ابراهيم في تصفيا
 انا جني وافرغوا الذي قال انا ابراهيم في اليهود الذي هو داوود ويولس الذي نصر الضاري ومن هذه الامه ابراهيم **اقول** قد
 مضى يسباني مثله باسائده في كاد الجناد وكذا الفتن **ع** ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابيان عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال
 عن ابي عبد الله قال لما التقى ابراهيم في النار فلقاه جبريل في الهواء وهو يهوى فقال يا ابراهيم الك حاجة ضالا اما انك فلا **ع** هذا
 الاسناد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال لما التقى ابراهيم في النار وحي الله عز وجل اليه فقال ان اذنته
 لا عذبك وقال اما الله عز وجل انا ابراهيم في النار وحي الله عز وجل اليه فقال ان اذنته
 الصدوق عن ابن ابي عمير عن محمد العطار عن ابن ابيان عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال خالف ابراهيم في قومه
 وغادى الهنم حتى اقبل على مزود فحاصبه فقال ابراهيم في الذي يحيى فيميت الابن وكان في عبد لهم دخل على الهنم فلو امانا اجر عليها الا لله
 الذي يعينها وببر عنهما فلم يجد والمثله اعظم من النار فاجزوا من ودمج له الحطب واوقد عليه ثم وضعه في المنجنيق ابراهيم في النار وان
 اسير على غل المنجنيق لابراهيم **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابي عبد الله عن سعد بن ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن عثمان بن ابي عبد الله
 قال اخبرني ابي عن حماد عن النبي عن جبريل قال لما اخذ مزود ابراهيم ليلته في النار قلت يا رب وعليتك عبيك ليس في ارضك احد
 بعدك عنهم قال نعم هو عبيك اخذه اذا شئت ولما التقى ابراهيم في النار فلقاه جبريل في الهواء وهو يهوى الى النار فقال يا ابراهيم
 للخطبة فقال اما انك فلا وقال يا الله يا احدا يصمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يحيى من النار جنتك فاحي الله تعالى الى
 النار كوفي بر او سلما على ابراهيم **ها** الحسين بن ابراهيم الفرزدقي عن محمد بن وهبان عن احمد ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن
 ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان له زود مجلس يثرب منه على النار فلما كان بعد ثلثة اشهر في النار وهو وزود
 ابراهيم مع شيخ حجة في روضه خضره قال فالتفت مزود الى زود فقال يا ارمدا اكرامك على يقبل قال ثم قال مزود لابراهيم اخرج عني ولا
 تنكثي **ص** بالاسناد الى الصدوق عن فاجيلويه عن عمار عن البرقي عن الزبيري عن ابي عبد الله عن محمد بن مهران عن ابي جعفر قال
 كان دعا ابراهيم ثم يومئذ يا احدا يصمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم توكلت على الله فقال كعب قال اما الله تعالى
 كوفي بر او سلما على ابراهيم لم يعمل يومئذ ناعلي وجهد الارض ولا انتفع بها احد ثلثة ايام قال فخر لجبريل عتبة وسط النار قال مزود من
 اتخذ الها فلينخذ مثل ابراهيم فقال اعظمهم من عظمائهم ابي عرفت على التبر ان لا تحرقه قال فخرجت عنق من النار تحرقه وكان مزود ينظر
 بشرفه على النار فلما كان بعد ثلثة ايام قال مزود لا اذنا سعد نباحي ينظر فضعا فاذا ابراهيم في روضه خضره ومعه شيخ حجة قال
 فالتفت مزود الى زود فقال ما اكرامك على الله والعرب تسمى العم ابا قال تعالى في قصه يعقوب قالوا اعبدوا الهك والاله انا ابراهيم
 واسم غل واسم غل واسم غل كان عم يعقوب وقد سماه ابا في هذه الابنه **ص** بالاسناد الى الصدوق عن النفاش عن ابن عقدة
 عن علي بن الحسن فضال عن ابي عبد الله في النار دعا الله بحسنه لفضل الله النار عليه بر او سلما **ص** قال
 اللامه قال النبي في احتياج على اليهود محمد وال الطيبين محمد علي الله تعالى نوحا من الكرام العظيم وبر الله النار على ابراهيم وجعلها عليه
 سلا وما مكنه في جوف النار على سبر وراش وبهر في تلك الطاعة فقتل لاهل من ملوك الارض وانك من نوابه من الاشجار الحضره
 المضرة الترهته وغرما حوله عن انواع التور الا بوجدا لا في فضول اربعة من السنة **قصص** عن غياهد عن ابي عبد الله عن ابي سعيد الخدري
 عن النبي في جبريل قال ان ابراهيم هرب بابه من الملك الطامع فوضعه امه بين ثلال سباطي نهر مند فقيل له خزان من غريب
 السهم الى اقبال الليل فلما وضعه واستقر على وجه الارض قام من تحتها بسبع وجهه ورأسه وبكر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ
 واشبع وامته ثم اخذ من تحتها سبعة بلاء فوضعه بين يديه فلما اذ اعين على السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذا لتعرب
 ابراهيم ملكوك السموات والارض وتكونن من الموقنين فلما حن عليه الليل داي كوكبا الى اخر الدلائل **ك** ابي ابن الوليد عن
 سعد بن ابي يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان ابراهيم منجما لم يزدن كغان وكان مزود لا
 يصدر الا عن ربه فظفر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح ضالا في الدار في ليلتي هذه عجبا فقال له مزود ما هو فقال له انك مولود
 بولده ايضا هذه يكون هلاكنا على يديه والليل لا قبل احق مجلي به من ذلك مزود فقال هل جعلت النساء فقال لا وكان
 اوى من العلم انه سمع في النار ولم يكن اوى ان الله سبحانه في ليلتي هذه عجبا فقال له مزود ما هو فقال له انك مولود
 البهمن الرجال قال ويا مرام ابراهيم امرته فحلت به فظن ان صاحبه فارسل الى نسا من الغوالب لا يكون في الظن شي الا على يظنون

باب قصصهم طرحت بين عو

باب قصصهم طرحت بين عو

باب قصصهم ما جرت به بينهم

سارة وودقة وفي نسخة وقيته اخذين وهما ابنتان للاج وكان لاج بنتا منذرا وله يكن رسولاً وكان ابراهيم في شبابه على الفطرة التي فطر الله ١٢٤
عز وجل الخلق عليها حتى يمدها الله تبارك وتعالى الى دينه واجنباه وانه تزوج سارة ابنة لاج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ما شئ به
كثرة وارض واسعة وكان قد ملك ابراهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلمه وكثر الماشئ والزروع حتى لم يكن بارض
كوتار يا رجل احسن خال البعثة وان ابراهيم لما كثر انصام مزود وابره مزود فاتفق وعمل اجترار وجمع له فيه الحطب والحب فيه التار ثم قد ابراهيم
في النار لحرقة ثم اعز لوهما حتى خدنا النار ثم اشرفوا على الخير فاذا هم بابراهيم سلباً مطلقاً من وثاقه فاجره مزود خيره فامرهم بنفوا ابراهيم
بلادهم وان ينعوه من الخروج باسمه وما لفتاحهم ابراهيم عند ذلك فقال ان احذتم ما شئتم وما لي فان حتى عليكم ان تردوا علي ما ذهبت
عربي في بلادكم واخضعوا الي فاضي مزود ففضي على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصابته بلادهم وفضي على اصحاب مزود ان يردوا على ابراهيم
ما ذهبت من عربي في بلادهم واخبر بذلك مزود فامرهم ان يخلوا سبيله ويسلم ما شئهم وما له وان يجره وقال ان ان بقي في بلادكم فاسد
دينكم واضربوا لهكم في خروج ابراهيم ولو طامعته من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوطا لبارقة وسارة وقال لهم ان ذاهب الي
دبي سيكفون يعني بيت المقدس فخذوا ابراهيم وما شئهم وما له وعمل ابونا وجعل فيه سارة وشئ عليها الاغلاق فخره منه عليها
حتى خرج من سلطان مزود وسار الى سلطان رجل من القبط يقال له غزاة فترعا شرا فعرضه العاشر لبعثه فامعه فلما انتهى الى العاشر
ومعه لثابوت قال العاشر لبراهيم افنح هذا الثابوت حتى تشرنا فيه وقال لبراهيم فاطاشته من فيه بك وفننه حتى يغطي غيره
ولا يفتح قال في العاشر لا ففتح قال وغضب لبراهيم على ففنه فلما دبت لسارة كانت موصوفة بالحسن والجمال قال لالعاشر ما هذا لك
منك قال لبراهيم حرمي وابنته خالتي فقال له العاشر فادعنا الى ان يديها في هذا الثابوت فقال لبراهيم العبرة عليها ان يراها
احد فقال له العاشر لست ادعك تخرج حتى اعلم الملك خالها وخالك قال فغتب رسولاً الى الملك فاعلمه فغتب الملك رسولاً من قبله
ليأشوه بالثابوت فأتوا ليدهبوا به فقال لهم ابراهيم اتى لست افرق الثابوت حتى يبارق روجي حشيد فاجبر الملك بذلك فادخل
الملك ان احلوه والثابوت معه فعملوا لبراهيم والثابوت جميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افنح الثابوت فقال له
ابراهيم انما الملك ان فيه حرمي وبنت خالتي وانا ففنه جميع ما معي قال فغضب الملك لبراهيم على ففنه فلما رأى سارة لم يملك حلته
سفه ان مديها البها فعرض لبراهيم وجهها عنها وعنه غيره منه وقال اللهم احبس به عن حرمي وابنته خالتي فلم يقبل به البها ولم ترجع
اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل في هذا فقال له نعم ان الهى عنون بكرة الحرام وهو الذي حال دينك وبين ما اردت من الخراف
فقال الملك فادع الهك يرد على يدي فان احبلك فلم اعرض لها فقال لبراهيم الهى ردة السببه لكف عن حرمي قال فرأى الله عز وجل اليه
به فادخل الملك بموهها بصره ثم عاد يمشي بموهها فاعرض لبراهيم عن وجهه غيره منه وقال اللهم اسبس به عنها فلما قبست به ولم يقبل
البها فقال له الملك لبراهيم ان الهك لعنور وانك لعنور فادع الهك يرد على يدي فان ان فعل لم يعد فقال لبراهيم اسال المذلل على ذلك
ان عدت لو سألني ان اسأله فقال له الملك نعم فقال لبراهيم اللهم ان كان صادف فترتبه عليه فرجبنا له به فلما رأى ذلك الملك من
الغيرة ما رأى وراى الابن في به عظم لبراهيم وهما به واكرمه وانفاه وقال له فلما منت من ان اعرض لها اولئى ما معدن فاطلى حبس شئ
ولكن في الهك خا حبه فقال لبراهيم ما هي فقال له احب ان اذن لي ان احدها فبقطنة عسك حبيبه ثا فلذا يكون لها اخادع قال فاذله
ابراهيم فدعاها فوهبها لسارة وهي حاراج اسمعيل فسار لبراهيم بجميع ما معه وخرج الملك معه بمشى خلف لبراهيم اعظاما لبراهيم
وهبته فادعى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ان فق ولا تمس فدام الحجار والمسلط وبشى وهو خلقك ولكن احبدا فامك واصن خلقه
وعظم وهبه فانه مستلط ولا بد من امر في الارض برة او فاجرة فوقف لبراهيم وقال للملك امض فان الهى اوحى الى الساعة ان اعطاك
اهالك وان اذ لك غامى وامشى خلفك اجل الالك فقال له الملك اوحى اليك بهذا فقال لبراهيم نعم فقال له الملك اشهدات
الهك في قديم كرمي وانك ترعني في دينك قال وودعه الملك فسار لبراهيم حتى لم يبق على الشامات وخلف لوطا في اذى الشاات
ثم ان ابراهيم لما انطا على ولد فال لسارة لوشن لبعثي فاجر لعل الله ان يذنا منها ولذا يكون لنا خلفا فباع ابراهيم فاجر
سارة ثم فوقع عليها لئلا تمسك بغيره ايضا كوتاريا كان فترة من فري الكوفة كما ذكره المؤرخون والذي ذكره اللغويون هو
قال الخزي كوتى العراق هي برة السود وبها ولد لبراهيم الخليل انتهى والنسبته الخدانة ان شئنا بقوله ان ابنه لاج الغاصر ان كل ما به
كانت مكررة فاسقط احدهما النسخ لئلا يكون المكرر ويحتمل ان يكون المراد ان شئنا بقوله ان ابنه لاج الغاصر ان كل ما به
شبه الحظيرة وبقا عشرت لقوم اعشرهم انضم اذا اخذت عشره اموالهم ان شئنا فلا ناعلى شئ اي فخرهم ان هبنا فوانك الادم
المرقش لها الاولى اعلم ان العاشر اخضعوا لبراهيم في بلادهم وادخل ابراهيم لاسب ان يفاهم هذه الآية

كثيرا من مختلف ما
خلفه من السبع المذكور في
منه مع ما جرت به بينهم
في حبس مع بون

باب فصل في ما جرى بينه وبين فرعون

١٢٥

نذكر على ان اسم والد ابراهيم هو نازر ومنهم من قال اسم نازح وقال الزجاج لا خلاف بين النسابين ان اسم نازح من الحيدة من جبل هذا اضعنا في القرآن اقول ثم ذكر لتوجيه ذلك وجوها الى ان قال والوجه الرابع ان والد ابراهيم كان نازح وان كان تماله والعلم قد يطلق عليه لفظ الاب كما حكى النضر ولا يعقبونهم فالوجه اطلق والد انا بك ابراهيم واسم مغل واسحق ومغلوان اسم مغل كان عم العقبوب وقد اطلقوا عليه لفظ الاب فكذلك ابراهيم اقول ثم قال بعد كلام قال الشيخان احدا من ابناء الرسول واجدا به ما كانوا كافرا وانكروا ان والد ابراهيم كان كافرا وذكر ان انا كان عم ابراهيم وما كان والد له واجتوا على قولهم بوجه التجهت الا ان ابناء نبينا ما كانوا كافرا وبطل عليه وجوها منها قوله تعالى الذي ابراهيم يعقوب وتعالى في الشاهد قبل معناه انه كان يعقل بوجه من ساجدا الى ساجد وبهذا التقدير قال الله تعالى على ان جميع ابناء محمد كانوا مسلمين وحججنا لقطع بان والد ابراهيم كان مسلما ثم قال وما يدل انضبا على ان احدا من ابناء محمد ما كانوا مشركين فلو لمزل انقل من صلاب الظاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس وذلك بوجهين يقال ان احدا من اجداده ما كان من المشركين انتهى فقال الشيخ الطبري فليس الله بوجه بعد فضل هاهنا من كلام الزجاج وهذا الذي قاله الزجاج يعقوب ما قاله اصحابنا ان انا كان حذرا بهيم لا مة او كان عمه من حيث صح عندهم ان ابناء النبي الى ادم كلهم كانوا موحدين واجمعنا لطائفة على ذلك انتهى اقول الاخبار الدالة على اسلام ابناء النبي من طرق الشيعة مستفيض بل متواترة فذكر في اجماع الفرقة المحقة على اسلام والد ابراهيم بنقل المخالفات المولف فالأخبار الدالة على انه كان ابا حقهفة محمولة على النقية الثانية في قول ابراهيم في سقيم واختلفت في معناه على اقول احدها انه نظري في النجوم فاستدل بها على وقت حتى كانت تقوره فقال اني سقيم اراد انه قد حضر وقت علمه و زمان نوبتها فكانت قال اني سقيم للحالة وخان الوقت الذي يعبرني فيه الحوي وقد بقي المشار للشيء باسمه الداخلي قال الله تعالى انك ميت ولهم ميتون فانيها انه يظهر في النجوم كظهور لانهم كانوا يعايطون علم النجوم فاهم ان يقول مثل قولهم فقال عند ذلك في سقيم فكره ظاهرا انهم ان يجدوا على سقيم قالها ان يكون الله اعلم بالوحي انه سقيم في وقت مستقبل وجعل العلامة على ذلك اماط الموعج على وجه مخصوص وايضا باخر على وجه مخصوص فلما دأى ابراهيم بذلك الامارة قال اني سقيم بضد بقا لما اخبره الله تعالى راجعها ان معنى قوله اني سقيم في سقيم العلم او الاري جزا من اضراد القوم على عبادة الاصنام وهي لا تسمع ولا تضر وتكون على هذا معنى نظره في النجوم فكره في انها محدثة مخلوقة مذكاة وتجب في تكيفه هب على العلاء ذلك من خالها حتى عند وهذا حاسمها ان معناه نظري في النجوم نظر تفكر واستدل بها كاضافة الله في سورة الانعام على كوننا محدثة غير فدية ولا الهة واسما يقول اني سقيم الى اني خال مهلة النظر وليس على يقين من الامر ولا شفاء العلم وقد بقيت الشك يا نعمكم كما بقيت العلم بان شفاء ذكره ابو مسلم ولا يخفى ضعف هذا ما ذكره القوم من الوجوه وقد عرفت ما اوردنا من الاخبار في هذا الباب باب الغصة ان الظاهر منها انه في اوههم بالنظر في النجوم مؤاضتهم وقال اني سقيم بقرينة وقد ورننا اجاز كثيرة في تميز الكثرة في النورية عند النقية وفيها الاستدلال بهذه الاية وبيان انها الكونية على جهة النورية والمصلحة ليست كيد في ذكر من الوجوه يصلح للنورية وقد رتبة كان مراده من الفلك ما يفعل بالشمس ثم وقبل يمكن ان يكون على وجه التعريض بمعنى ان كل من كتب على الموت فهو سقيم وان لم يكن به سقم في الحال **الثالثة** قوله هذا ربي وفي تاويله وجوه الاول انه في ذلك عند كمال عقله في زمان مهلة النظر فانه لما اكمل عقله وحرك دواعي الفكر والنامل دأى الكوكب فاعظم واعجب بنوره وحسنه وبهاؤه وقد كان قومه يعبدون الكواكب فقال هذا ربي على سبيل الفكر فلما غاب علم ان الاول لا يجوز على الاله فاستدل بذلك على انه محدث مخلوق وكذا كانت حاله في رؤيته القمر والشمس قال في اخر كلامه يا قوم اني برى تماثرتكون وكان هذا القول من عقيب معرفته بالله تعالى وعلمه بان صفات المحدثين لا يجوز على محتمل ان يكون هذا قبل البلوغ والتكليف وبعد الاول هو محتمل الاكثر وهو ظاهر والى هذا الوجه يشير بعض الاخبار السابقة ويمكن حلها على بعض الوجوه الاليت كما لا يخفى انما في انه كان غارفا بعد صلواتها للربوبية لكن قال ذلك في مقام الاحتجاج على عبادة الكواكب على سبيل الفرض الشايع عند المناظرة فكأنه اعاد كلام الحظم ليلزم عليه الحال ويؤيد قوله ثم بعد ذلك وذلك محتجنا اننا ابراهيم الثالث ان يكون المراد هذا ربي في تمكيم واعتقادكم ونظريه ان يقول المولى للبيتم ان الهن جسيم محدث دأى في زعم واعتقاده وقوله ثم وانظر الى الهك الذي ظلت عليه غاها الرابع ان المراد منه الاستغناء على سبيل الانكار الا انه استغنى عن الاستغناء عنه كما هو الشايع الخاسر ان يكون القول مضمرا فيه والتقدير قال يقولون هذا ربي واصناف القول كقولهم واذا رجع ابراهيم القواعد من البيت واسم مغل تبا اي يقول ان السادس ان يكون قوله على سبيل الاستهزاء كما يقال لذل ساد قوما هذا استدلال على وجه اخر السابغ انه اراد ان يطل قولهم بهيوس الكواكب الا ان كان قد عرف من قبلهم لا سلا انهم يعبدون ابراهيم عن قبول الدلائل لوضوح بالدعوة الى الله لم يقبلوه ولم يلقوا الله في طريقه

باب فصل في بعض

يسند رجاء الاستماع المحرر تلك بأنه ذكر كراما بهم كونه مساعدا لهم على فهمهم مع ان قلبه كان مطمئنا بالابان فكانه بمنزلة المكره على اجراء كلمة انكسر ١٢٤
على اللسان على وجه المصلحة للاجاء الخلق بالابان الرابعة وجلسه لانه بالافول على عدم صلاحيتها للربوبية قال الرازي في تفسيره الاول عناق عن
عقبه شي بعد ظهوره واذا عرف هذا فلسنا بلان بقولا الاول انما بدل على الحدوث من حيث انه حركة وعلى هذا يكون الطلوع ايضا لا على الحدوث فلم
ترد ابراهيم الاستدلال على حدوثها بالطلوع وعول في اثبات هذا المطلوب على الاول والجواب انه لا سلك الطلوع والغروب يشتركان في الدلالة على
الحدوث الا ان الدليل الذي يوجب به الانشاء في معرض دعوه الخلق كله الى الابد لا بد وان يكون ظاهر اجليته بحيث يشترك في فهمه الذكي والعقل والعاقل
دلالة الحركة على الحدوث وان كانت يثبت على انها دقيقة لا يعرفها الا الافاضل من الخلق واذا دلالة الاول كانت على هذا المقصود اتم واضاف
بعض المحققين الهوى في خطبة الامكان اول واحسن الكلام ما يحصل فيه حصنة الخواص وحصنة الاوساط وحصنة العوام فخواصهم يمتثلون من الاول
الامكان وكل يمكن محتاج والمحتاج لا يكون مطلقا لما لا بد من الانتهاء الى ما يكون منزها عن الامكان حتى ينقطع الحاجات بسبب وجودها
قالوا ان في قوله انتهى اما الاوساط فانهم يمتثلون من الاول مطلقا الحركة فكل متحرك محدث وكل محدث فهو محتاج الى العلة في القادر فلا يكون
الاقل لها بل الاله هو الذي احتاج اليه هذا الاول واما العوام فانهم يمتثلون من الاول الغريب وهم يشاهدون ان كل كوكب يقرب من الاول
فانه يزول نوره وينقص ضوءه ويذهب سلطانه ويصعب كالمحذوم ومن كان كذلك فانه لم يصلح للالهية وهذه الكلمة الواحدة اعني قوله لاجب
الافلين كلمة مشتقة على ضد الغريب واصحاب اليمين واصحاب الشمال فكانت اكمال الدلالة وافضل البراهين وفيه دقة اخرى وهي انه انما
كان بناظرهم وهم كانوا يصيرون وقد هب هبل النجوم ان الكوكب اذا كان في الربع الشرقي ويكون صاعدا الى وسط السماء كان قويا عظيم الشدة واما
اذا كان غربيا وقريبا من الاول فانه يكون ضعيفا لا يثبت القوة فتبينه الدقة على ان الاله هو الذي لا يتغير قدرته على العز وكما انه
الى النقص عند هبهم ان الكوكب حال كونه في الربع الغربي يكون ضعيفا القوة فاقص الماثير غايته عن الشدة وذلك بدلالة على الفتح والهبنة
فقط على قول المجيبين الاول من هذا خصا في كونه موجبا للفدح في الالهية انتهى اقول يمكن ارجاع كلامه الى الدليل المشهور بين الحكماء
من عدم انفكاك عن الحوادث والاستدلال به على اسكانها وافقارها الى الموشى على اسكانها وانفكاكها الى الموشى الى ما على النعير في قوله
والواجب ان يكون كذلك والى ان الاول والغريب نفس وهو لا يجوز على الصانع والى ان هذه الحركة الدائمة المستمرة تدل على انها
مستمرة لصانع كائنه في الوجود والعقل يحكم بان الصانع مثل هذا الخلق لا يكون مصنوعا وان الغيبة والمضوء والطلوع والافول من
خواص الاحكام وبلزها الامكان لوجوه شتى ولعل الوجه الثاني والثالث بتوسط ما ذكره الرازي اجزا طرط الوجه واما ما سواها فلا
يغني بحددها ولقصر على ذلك فان بسط القول في تلك البراهين بوجبه لا طائبا بل الذي عرفنا على تركه في هذا الكتاب الحامسة تاويل قوله
ثالثا بل فصل كبيرهم يمكن توجيهه بوجوه الا اولا ذكره السيد المرتضى قدس سره وهو ان الجبر مشروط غير مطلق لانه قال ان كانوا ينطقون
ومعلون الا انما لا ينطق وان النطق مستحيل عليها فاعلى هذا المستحيل من الفعل ايضا مستحيل واما ارا ابراهيم بهذا القول فنبه القوم
وتوجيههم ويعتبرهم بعبادة من لا يسمع ولا يبصر ولا ينطق ولا يقدر ان يخبر عن نفسه شي فقال ان كانت هذه الاصنام تنطق في الصانع
للتكبير لان من يجوز ان ينطق يجوز ان يفعل واذا علم استحال النطق عليها علم استحالة الفعل وعلم استحالة الامر بان لا يجوز ان تكون الخلق
وان من عبدها صانع فعل ولا فرق بين قوله فعلوا ذلك ان كانوا ينطقون وبين قوله لهم فافعلوا ذلك ولا غير لانهم لا ينطقون ولا
يقدر ان واما قوله فاسئلوههم فاما هو امر يؤول اليه ايضا على شرط والنطق منهم شرط في الامر من فكاهة قال ان كانوا ينطقون فاسئلوههم فانه لا
مستعان يكونوا فعلوه وهذا يجري مجرى قوله احدنا الغر من فعل هذا الفعل فيقول زيدان كان فعل كذا وكذا ويشير الى فعل صبيغة لتسائله
زيد وليس في الحقيقة من فعله ويكون عرض المسئول في الامر عن زيد ونسبه التسائل على خطا في اضافة ما اضاف الى زيد وفعله محمد السميع
البناني فعله كبيرهم يتبدل باللام والمعنى فليقل اي فعل فاعل ذلك كبيرهم وقد جرت عادات العرب بهذا اللام الاولى من فعل الله شيئا
انه لم يكن ففعل كبيرهم الى ان ينسب الفعل الصانع الى الصانع واما قصد تقريره لنفسه اشارة لها على وجهه فبعض وهذا كما لو قال لك
صاحبك وقد كتبت كتابا عظيم شوق وانت تحسن الخطات كتبت هذا وصاحبك احمى لا يحسن الخط فقلت له بل كتبت ما كان حصلا فبذلك
الجواب يقرر به لان مع الاستهزاء بالنقص عنك والثالث ان ابراهيم غاصته تلك الاصنام حين يصيرها مصفوفة مرتبة فكان غبطة من كبرها
اشد لما راي من زيادة عظمتهم لها فاستند الفعل اليه لانه هو السبب في استهائه وحطه لها والفعل كما استند الى مناسبه مستند الى الحال
عليه والاربع ان يكون حكاية لما يلزم على فهمهم كانه قال نعم ما نكر ان ان يفعل كبيرهم فان من شق من بعد او يدعي لها ان بقدر على هذا واستند
منها وان يلزم على قولهم ان لا يقدروا على فعلها الا ابراهيم فان غير الاله لا يقدرون بكسر الهمزة والفتحة كناية عن جهلهم وكذا في قوله
فعل كبيرهم استند كلام والسادس ما يرى عن كسافي انه كان يقف عند قوله كبيرهم ثم يبتدئ فيقول هذا فاستاءهم والمعنى بل فعله

باب ابراهيم عليهم ملكوت السموات والارض

١٢٧

لان الانسان اكبر من كل صم اقول قد مضى في باب العظمة الجرد الى الوجاء الاول ويظهر من كثير من الاخبار ان هذا صدر عنه على وجه التورين و
 الصلح ويكن توجهه للتورين ببعض الوجوه المنقطة وروى الكلبي عن علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الجبال عن ثعلبة عن معمر بن
 ممر عن عطاء بن سبيد الله قال قال رسول الله لا كذب على مصلح ثم نزل اليها العبرانيكم لسارقون فقال والله ما سرقوا ما كذب ثم نزل
 ضلك كبيرهم هذا فاستلوه ان كانوا سيطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب وروى عن علي بن ابراهيم عن البرقي عن حماد بن عثمان عن
 الحسن الصمقي قال فلما سجد الله انا فدري بن اعن بن جعفر في قول يوسف انيها العبرانيكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب
 وقال ابراهيم بل فعل كبيرهم هذا فاستلوه ان كانوا سيطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ما عندكم منها صمقي
 قلت ما عندنا منها الا التسليم قال فقال ان الله احب شين وابغض شين احب المحط فها بين الصمقين واحب الكذب في الاصلاح وابغض
 المحط في الطرفا وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم قال بل فعل كبيرهم وهذا زيادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون وقال
 يوسف ارادة الاصلاح وروى عن عدة من اصحابنا عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سنان عن ابن بصير قال قال ابو عبد الله ع النقة من
 دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله قال يوسف انيها العبرانيكم لسارقون والله كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم اني
 سقيم والله ما كان شيئا **باب** ارادته ملكوت السموات والارض وسؤاله الحيا الموتي والكلاب الذي سأل دية
 وما اوصى اليه وصدر عنه من حكم **الاباء البقرة** واذا ابني ابراهيم ربه بكلمات فامتهن قال في حاشيتك للتاس
 اما قال ومضى يتي قال لاني انا عهدي الظالمين وقال تعالى واذا قال ابراهيم ربي اربني كف عني الموتي قال اوله تو من فاني
 ولكن لم يطق قلبه قال فخذ اربع من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جيل منهن حزنا ثم ادعني يا تيتيك سعتا واعلم
 ان الله يربحك **البقرة** ام لم يثبتا بما في صحيفه موسى وابراهيم الذي في الانبياء زيادة في الاخرى **الاعلى** ات
 هذا في الصحيفه الاولى صحيفه ابراهيم وموسى **لنفسين** قال البرقي وروى واذا ابني ابراهيم ربه اى اخبره وكلفه بكلمات في حالات
 روى عن الصادق ع انه لما ابتلاه الله في يومه من نوح ولده اسمعيل الى العرب فامتها ابراهيم وعنه عليا وسالم الامر الله نعم فلما عزم
 قال الله نعم ثوابا لم اصدك وعلمنا امر الله اى جاعلا للناس ما ما اتم انزل الله عليه السيف وهي الطهارة وهي عشرة اشيا
 حسنة منها في الراس وحسنه منها في البدن فاما الوجه الراس فاخذ الشارب اعفاء الخي وطم الشعر والشواهد والحداد واما التي في البدن
 فخلق الشعر في البدن والحذان وتقليم الاظفار والعسل من الثياب والطهور بالماء فهذه السيف الطاهرة التي جابها ابراهيم ثم تم تنقيع ولا
 تنسخ اليوم الغيبة وهو قوله واشبع ملأ ابراهيم حنفا ذكره عن ابي ابراهيم في نفسه وقال قتادة وابرجاس انا عشرة حضال كانهما ضاقت
 ستم في شعثا المفضضة والاسنداق وقرن الراس في الشارب الشارب في الراس الحذان وخلق العانة ونف الاطراف وتقليم الاظفار
 الاستبراء بالماء في البدن في رواية اخرى عن ابن عباس انه ابتلاه بثلثين حضلة من شارب الاسلام ولم يبدل احدا فاما ما كلفها الا ابراهيم
 اعتمه وكتبها لربعة فقال ابراهيم الذي في وهي عشرة في سورة براءة الثابتون العابدون الى اخرها وعشرة في سورة الاحزاب
 السبلين والسلمات الى اخرها وعشرة في سورة المؤمنين فداخ المومنون الى قوله واذا اهلكهم الوارثون وروى عشرة في سورة سال سائل
 الى قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون فحفظنا اربعين في رواية ثالثة عن ابن عباس انه لم يمسك الحج وقال الحسن ابتلاه الله لكونه
 والفر من الشمس الحذان ودينج ابنه وبالشارب بالهجرة فكلم في لله بهن وقال ابراهيم ابتلاه الله بالابا التي بعد هادى قوله ات
 جاعلا للناس اما الى اخر القصص وقال الجاني اراد بذلك كل ما كلفه من اطاعات العقلية والشعرية والالهة محملة بجميع هذا الااويل
 وكان سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم اول الناس اضافة الصنف واول الناس اخن واول الناس قص شاربه واستخدم في واول الناس
 داي السب فلما راه قال نابت ما هذا قال هذا الوفا قال نابت غرد في غارا وهذا الضأ فادواه السكوى عن ابن عبد الله ع ولم يذكر
 واول من قص شاربه واستخدم في زيادة فيه واول من قال في سبيل الله ابراهيم واول من اخرج الحسن ابراهيم واول من اخذ المغلبن ابراهيم في
 من اخذ الرابا ابراهيم اقول ثم روى من كتاب النبوة للصدوق ع نحو ما استبان رواية المفضل مسخر بنام ل ومع مع ما اضاف اليه
 الصدوق من تحقيقه في ذلك فامتهن اى وفي بعض وعلمه على المنام وقال النجاشي الضمير ايمتهن عابدا الى الله نعم والكلاب في الاثما
 لى جاعلا للناس اما ما المنقذ من لفظ الامام ان احدهما انه المنقذ في بقى فضاله واوله والثاني ان الذي يقوم بنبذ البرامة
 وسما من هذا القيام بامورها وانما سب جنانها وقوليه ولا نهها واما الحدود على صحفها وعجارتها من كيدها وعبادتها فاعلم الا
 كل شيها فام على الثاني للجنة كل شيء ان يكون اما ان يجوز ان يكون مأمورا بامادها بالحاجة وعجارتها العذاة والدفاع عن حقه الك
 وعجارتها الكاذب قال ومن رتب له واحبل من رتب من يوشع بالامامة ويرشع لهذه الكرامة قال لاني انا عهد الظالمين قال

ويعلم ان السب في قوله
 نابت ما هذا
 في قوله
 نابت ما هذا
 في قوله
 نابت ما هذا

استخدم
 استخدم
 استخدم

بَابُ الْإِزْمِيلِ مَلِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

بِالْهَلَاكِ

اولئالمؤمنون :-

باب الإبراهيم ملكوت السموات والأرض

فقال ابو الحسن وقد قالوا بمعنى القطع صار إبراهيم ايضا من جبل فصره من اليك بمعنى املين اليك حلفت من الكلام والمعنى املين اليك
 فقطع من ومن قد فصره من على معنى فقطع من كان لم يخرج الى اضرار وذا الزبواوى اي فاملين واصتمه من اليك لتاملها ونعرت
 شأنها لتأملها لتلبس عليك بعد الاحياء فقال الجوهري صار بصوره وبصره اي اماله وقرئ فصره من اليك بضم الصاد وكسرهما
 قال الاخفش يعون جهنم يقال صر الى وصروجهك الى اي قبل على وصرت الشيء ايضا قطعته وفضلته فمن قال هذا جبل في الآية
 تعد بها وناخر كما نذ قال هذا اليك اربعة من لطفه فصره من اول بظهر تمام من الاخبار وما سببا في انه بمعنى المقتطع وان امكن ان يكون
 بينا انما حاصل المعنى **ل** ابن موسى عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد
 الازدي عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن فاسان بن محمد عن قول الله عز وجل واذا نبلي ابراهيم بتركه ما هذه الكلمات قال
 هي الكلمات التي بلغها آدم من ربه فصار عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تدع علي فانه
 عليه انه هو الوالي ليرحم فضلك له يا ابن رسول الله فابغى عز وجل بقوله فامتهن قال يعني فامتهن الى العالم ثم اثني عشر اماما من بعده من
 ولدا الحسين ثم قال المفضل فضلك له يا ابن رسول الله فاجزى عن قول الله عز وجل وجعلنا كلمة باقية في عقبه فالى هذه بن لك الامامة
 جعلها الله في عقب الحسين ثم دون ولدا الحسين وهما جعفر وداود رسول الله وسبطاه وستدا شياب هل الحجة فقال ان موسى وهرون
 كانا بنين مهسلين اخوين فحمل الله النوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول له فعل الله ذلك وان الامامة
 خلاص الله عز وجل ليس لآدم ان يقول له جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكم في اقاله الانساب ثم اقبل
 وهم يسئلون ولقول الله تبارك وتعالى واذا نبلي ابراهيم بتركه ما هذه الكلمات فامتهن وكذا اخر وما ذكرناه اصله والابتناء على ضربين احدهما
 مستحيل على الله تعالى ذكره والاخر خارج فاما ما يستحيل فهو ان يجزى له ليعلم ما نكسفت الامام عنه وهذا اما لا يصح لان عز وجل علام الغيوب
 والضرب الاخر من الانبياء ان يبتلي به حتى يصير فيما يبتلي به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ولنظر اليه الناظر
 فيقتدي به فيعلم من حكمه الله عز وجل انه لم يكل اسباب الامامة الا الى الكافي المستقل بها الذي كسفت الامام عنه بغير ما في الكلمات
 فمنها ما ذكرناه ومنها البقية وذلك قول الله عز وجل وكذلك نجبرهم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ومنها
 المعرفة بقدم نازله وقومته فمنهم من الشبهة حين نظر الى الكوكب والشمس واسندل باقول كل واحد منها على حدة و
 محدة على محدة ثم علم انهم بان الحكم بالنجوم خفاء في قوله عز وجل فنظر نظره في النجوم فقال في سقيم واتما قبله الله سبحانه بالنظرة
 الواحدة لان النظر الواحدة لا توجب الخطاء الامم بالنظر الثانية بدلالة قوله الذي قال الامير المؤمن ع نا على اول النظر ذلك
 والثانية عايت ذلك ومنها النجاعة وقد كسفت لاصنام عنه بدلالة قوله عز وجل اذ قال الابهة وقومه ما هذه المناسك التي انتم تطأ
 غالكفون قالوا وجدنا ابائنا الها غاد بن قال لقد كنتم انتم واباؤكم في صلا الصبين قالوا اجئنا بالحق ام انت من اللاعين قال بل
 تكلمت بالسموات والأرض الذي فطرهن وانا على ذلك من الشاهدين وقال الله لا تكذبوا انما كنتم تكلمون فلو امكن ان يكونوا مدبرين لجهلهم هذا
 الاكبر الهم لعلمهم الله بجهنم ومقامه الرجل الواحد الوفا من اعداء الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم مضمن مغناه في قوله عز وجل
 ان ابراهيم لحليم اواه منيب ثم السجاء وبما في حديث ضيف ابراهيم للمؤمنين ثم العزلة عن اصل البيت والعشيرة مضمن مغناه في قوله
 واعزلكم وما تدعون من دون الله الآية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عز وجل يا ابا لم يعبد ما لا يسمع الابصار
 ولا يغني عنك شيئا يا ابا اتى فدا عنى من العلم ما لم يالك فاستغنى اهدك صراطا سويا يا ابا لا تعبد الشيطان ان الشيطان
 كان للرجح عصبيا يا ابا اتى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فكفون للشيطان ولما دفع الشبهة بالحسنة وذلك لما قال ابو ابي
 انت عن الحق يا ابراهيم لئن لم ننت لا رحمتك واهجر في ملأ فقال في جواب ابيه سئلا عليك سئاسا ستغفر لك ربي ان كان في جفنا
 والنوكل بيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعني يسقيني واذا مرحت فهو يشقين والذي يمتنعني يرحموني و
 الذي اطاع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم الحكم والثناء الى الصالحين في قوله ربي هب لي حكما والحفي بالصالحين يعني بالصالحين
 الذين لا ينجون الا بحكم الله عز وجل ولا ينجون الا بالاداء والمبايعة حتى يشهد له يكون بعد من الحج بالصدق بيان ذلك في قوله
 واصلي لسان صدق في الآخرين وادبه هذه الامة الفاضلة فاجاب الله وجعل له ولغيره من انبيائه لسان صدق في الآخرين
 هو على في طاعة وذلك قوله عز وجل وجعلنا له لسان صدق على ما يحسن في النفس حين جعل في المنطق وقد في النش
 ثم الحفي في الولد حين ابراهيم استغنى الله عز وجل حين خلص الله عز وجل حارجه من عزة العبط في الخبر المذكور في هذا الفصل
 ثم الصبر على سوء خلقه ثم استغنى النفس في طاعة في قوله في الآخرين يوم يعثرون ثم التواضع في قوله عز وجل ما كان ابراهيم

في قوله عز وجل واذا نبلي ابراهيم بتركه ما هذه الكلمات

باب اذاعة برهنتكم في السموات والارض

١٣١

يهود يافقوا نصرا لنا ولكن كان خيفنا مسلما وانا كان من المشركين ثم اجمع لشرائط الطاعات في قوله ان صلواتي وسلاماتي ومحباي ومعاي لله
 العالمين لاشراك له وبذلك امرت وانا اول من المسلمين فقد جيع في قوله محباي ومعاي لله رب العالمين جميع شرائط الطاعات كلها حتى
 لا يعجز عنها غانة ولا يقنع بغيرها منها عايشة ثم استجابة الله عز وجل دعوه حين قال رب ادني كفي مني الموتى وهذه ابنة ملشاهبة
 معنا هاتئة سئلا عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عجز في توحيد نقص فقال الله عز وجل
 جل اوله يوم من قال لي هذا شرط عام من من متى سئل واحد منهم او لوث من وجب ان يقول بلي كما قال ابراهيم ثم ولما قال الله عز وجل
 لجميع دفع نبي ادم الست بكم قالوا بلي قال اول من قال بلي محمد فصار يسبقه الى النبي سببا لاولين والاخرين وافضل النبيين واسلمين
 فمن اتبع في هذه المسئلة بمحبايهم فقد رغب عن ملته فالله عز وجل ومن رغب عن ملته ابراهيم الامن سقته نفسه ثم اصطفاه الله
 عز وجل اياه في الدنيا وشهادته في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين و
 الصالحون هم النبي والائمة اخذون عائلته امره ودينه والملائكة تسلموا له في قوله عز وجل في قوله عز وجل
 ان قاله ربنا سلم قال السليمة رب العالمين ثم اقتدا من بعده من الانبياء في قوله عز وجل ووصي هذا ابراهيم بنبيه وبغيبوا باني ان الله صطفى
 لادم الدين فلا يموت الا وانه مسلمون وفي قوله عز وجل لنبي ثم وحيانا اليك ان اتبع ملته ابراهيم حين كان من المشركين وفي قوله عز وجل
 ملته ابراهيم حين هو سئلا من قبل ما شرط كلمات الامام ما حوذة من جهة فما يحتاج اليه الاية من مصالح الدنيا والآخرة وقول ابراهيم ومن
 في ربي من من عصى بعصا لم يعلم ان من الذرية من يستحق الامامة ومنهم من لا يستحق الامامة هذا من جهة المسلمين وذلك انه يستحيل ان يدعوا
 بالامامة للكاره ولا يسلم الذي ليس بمعصوم فحقنا بالحق بعض رفع على خواص المؤمنين والخواص اما صاروا خواصا بالبعد من الكثرة من اجنب
 الكبار من جهة الخواص احصوا المعصوم هو الخواص احصوا ولو كان الشخص صورة ادنى عليه لم يجعل ذلك من اوصاف الامام وقد سئل الله عز وجل
 عيسى من ذرية ابراهيم كان ابن بنته من بعده وما احتج ابن بنته من بعده بالامامة وجب على محمد الاقتداء به في وضع الامامة
 في المعصومين من ذرية محمد والغفل بالغفل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله ثم وحيانا اليك ان اتبع ملته ابراهيم حين
 ذلك لكان اخلاقي في قوله عز وجل ومن رغب عن ملته ابراهيم الامن سقته نفسه جل جلاله عز وجل ان اولي ان تاسر ابراهيم الذي استعجب
 وهذا النبي والذين امنوا وامر المؤمنين ابو ذر النبي ثم واصل الامامة في ذرية المعصومين وقوله عز وجل لا ياتيكم اليكم الطامنين
 عنه بان الامامة لا تصلي لمن قد عصى الله او شرب الله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والطلم صنع النبي في غيره من بعده واعظم العلم الشك
 فالله عز وجل ان الشك نظام عظيم وكذلك لا يصلي الامامة لمن قد ارتكب من المحرم شيئا صعبا كان او كبرا وان تاب عنه بعد ذلك ولذلك لا يتم
 الخدم في جسد واحد فاذ لا يكون الامام الامعصوم والاشياء عصمة لا ينصب الله عليه على لسان نبيه فلو ان الغضه لبنت في ظاهر الخلق فذري
 كالسواد والباقر فاشبهت لك وهي معتبة لا تعرف الاستعريف علام الغيوب عز وجل مع الدقائق عن الغلو في مثل الى اخرها اذنا وانما
 كلامه ببيان قوله ثم علم بان الحكم بالحق هو خطا مستحق على انظر ما كان موافقا لقوم والحكم بالسقم للنزول ما رجع الى عن سعد بن
 بن عبد الله بن جعفر عن حفص بن الجعفي عن ابي عبد الله في قوله عز وجل وابراهيم الذي في قوله ان كان يقول اذا اصبح واصبغ وانه يصلي ويحيى
 اصبح لا اشرك بالله شيئا ولا ادعوا مع الله الها الاخر ولا اتخذ من دونه وليا فاستمى بذلك عبدا شكورا مع على بن عبد الله الاسود
 عن احمد بن محمد بن قيس بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن سعد عن الحسن بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء بن
 عتبة بن عبد الله عن ابي ذر عن النبي في قوله عز وجل على ابراهيم عشرين صحيفة فلت يا رسول الله ما كانت صحيفة ابراهيم قال كانت امثالا
 كلها وكان فيها اثبات الملك المبني على العز والحق لم اعنك ليعمل الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لادعوني دعوة المظلوم فاني لا اريد
 وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ثلث ساعات يكون فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وثمان
 تفكر فيها صنع الله عز وجل اليه وساعة تخلوا فيها محط نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لثلاث الساعات واستتمام الغلوب
 وتوزيع لها وعلى العاقل ان يكون نصيبا من مفضل على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من علمه في كلامه الا فيما بعينه وعلى العاقل
 ان يكون طائبا لثلاثه معاش او تزق لثلاثه اولاد في عزه فلت يا رسول الله ما كانت صحيفة موسى قال كانت عبر كلها وفيها
 عجيب عجيب لمن ايقن بالوعد كيف يعجز ومن ايقن بالتأويل اصابه كولين يرى الدنيا وقيلها انا بطلنا الهنا ولمن يؤمن بالقدر
 كيف يثبت لمن ايقن بالحسب لا يعمل فلت يا رسول الله هل في ايدنا ما انزل الله عليك شيء ما كان في صحيفة ابراهيم وموسى قال انا انما
 اقرب هذا لعل من تركي وذكر اسم الله فضلي بل تؤثر في الحق الدنيا والآخرة جزا فاني ان هذا الحق الصحف الاول صحيفة ابراهيم وموسى
 ببيان ما لم يكن مغلوبا اي بالمرء ابا العبد او بالمصداق وعلى عقله فيكون ناكبا وقوله وساعة تخلو معطوف على قوله

البيوت

اربع

للائمة من

ولكن

باب جمل الخوالة وفاته

١٣٣

في قول ليلة من شهر رمضان **باب جمل الخوالة وفاته** لي فاجلبو بن محمد العطار عن الاسدي عن محمد بن عثمان عن ابيه عن ابن

اسمه عن ابن علي الاضاري عن محمد بن جعفر التيمي قال قال الصادق جعفر بن محمد بن ابراهيم خليل الرحمن في جمل بيت المقدس طلبت من
لعنة اذ سمع صوتا فاذ هو رجل قائم يصلي طوله اشعشع شبر فقال له ناعبد الله من قبلي قال لا اله الا الله فقال له ابراهيم هم هل بقي احد من
قومك غيرك قال لا قال فمن ابن ناكل قال لا جفت من هذا الشجر القصب اكلت في الشتاء قال له فابن منزلك قال فابن بيده الجبل فقال له
ابراهيم هم هل لك ان تذهب بي معك فابن عندك الليلة فقال ان فداي بالانحاض قال كيف تصنع قال امشي عليه قال فاذ هب معك
فلعل الله ان يرفعني فما رفق قال فاخذ العابد بيده فوضعا حيا حتى انتهيا الى الماء فمشى وبعث ابراهيم معه حتى انتهيا الى منزله فقال
لابراهيم اتي الالباب اعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يذنا الناس بعضهم من بعض قال فملاك ان ترفع يدك وادع يد في فندع الله عز وجل
ان يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال ما تصنع يدعوني فوالله اني لدعوه منذ ثلاث سنين ما احببت فيها بشي فقال ابراهيم هم ولا اخبرك
شي احببت فيك قال لي قال لان الله عز وجل اذا احب عبد احبب عونه لنا جسد سبالة وطلب له واذا انقضت عجل له دعونه او
التي الياس في قلبه منها ثم قال وما كانك عونك قال ثم دعهم معه غلام له ذواته فقلت يا ابراهيم فقال لا ابراهيم خليل الرحمن
فقلت انتم ان كان لك في الارض خليل فانته فقال ابراهيم فقال استحي الله لك انا ابراهيم خليل الرحمن فضايقه فلما بعث الله محمدا آجرا من المصا

نزل

ع فاجلبو بن عثمان بن عيسى عن علي بن الجارود رضى الله عنه قال قال ابراهيم هم جربا نقبا فكان نزل بها فاشا
بها فاصبح القوم فخرجوا نزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث قالوا ههنا شجر ومعه غلام له قال فاقوه فقالوا لا هذا ان كان نزل بنا
كل ليلة فخرج نزل بنا ههنا الليلة فنب عندنا فانيات فلم نزل بهم فقالوا اثم عندنا فخرج نزل بهم ما احببت قال لا ولكن يتبعوني
هذا الظهر ولا نزل بك قالوا فهو لك قال لا اخذه بالشري الا قالوا فخذ بما شئت فاشتره فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى
لان النخاج بالنبطية نقبا قال فقال له غلام انا خليل الرحمن فاضع بهذا الظهر ليس فيه مدح ولا ذم فقال له اسكت فان الله عز وجل
يحشم من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم كذا وكذا **بيان** قال العبد في ابي يا نقبا فبته بالكون فوالله
المراهب ظهر الكوفة وهو الغري **ع** عن سعد بن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابيان بن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله ع قال والى الله
عز وجل ابراهيم هم ان الارض قد شكت الى الحيا من دعة عوزك فاجعل بينك وبينها حجابا فاجعل شيئا هو اكثر من الشايب ومن نزل
الشارب فليس فكان الى يكتب **بيان** قوله هو اكثر من الشايب اى اى على سائر اوقاب والظاهر هو اكثر من الشايب قال في النهاية
البيان سوا بل صغير فبش العورة الغناطة فقط وبكسر لبس الملاحون **ع** باسناد العري الى ابي المؤمنين ع قال ان النبي سئل ما

خلق الله عز وجل الجبر فقال ان ابراهيم هم كان له يوما صنعة لم يكن عنده فامون صنعة فقال في نفسه اقوم الى سوق في سخر من جند
فابعد من الجار ففعلت ما فلم يفعل وخرج ومعاذ الى موضع وصلى ركعتين فحيا ملكا واخذ من ذلك لرمي الحجارة ففعلت ازار
ابراهيم هم وحمل الى بيته كهيئة رجل فقال لاهل ابراهيم هم هذا ابراهيم هم ففعلوا الا ازار فاذا الرمل قد صار دقة واذا الحجارة الطوال
قد صارت حرا واذا الحجارة المذونة قد صارت لفنا **ها** المصنف عن ابن قولويه عن ابي عن سعد بن الاسدي عن ابن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن التميمي عن جعفر قال اول اثنين مضافا على جمل الارض ذوات القرنين وابراهيم هم الجبل استقبل ابراهيم مضافا واول اثنين
على جمل الارض الخلد **لي** سجي في اخبا المعراج ان النبي مر على شيخ فاعذت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله من هذا شيخ
فاجبر بل قال هذا ابوك ابراهيم قال فاهؤلاء الاطفال الخولة قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله بعدوهم **ع** لي الدافق بن الصوف

عن ابي عبد الله ع

عن عبد الله بن موسى الطبري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن حصن عن يونس بن ظبيان عن الصادق ع ابا عن ابي المؤمنين
قال لما اراد الله تبارك وتعالى يقض ربح ابراهيم هم اهبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابراهيم قال وعليك السلام يا ملك
الموت ادع اذ ادع قال بل ادع يا ابراهيم فاجب قال ابراهيم هم فقلت لست خليلك اميت خليلك قال فارجع ملك الموت حتى وقف بين يدي
الله جل جلاله فقال ابراهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رايت حبيبا اكره
لنساء حبيبته ان يتكلم عني لفاء حبيب **بيان** المراد بالاداعي ان يكون طلبه على سبيل الخير والرضا كما هو المتعارف فمن
يدعوضها الكرامة وما لنا نحن ان يكون فاهل الطالبا على الجور والحكم وكان عرض ابراهيم هم الشفاعا والدعاء لطلب المقاء ليكره من
عبادة ربنا علم الله صلاحه في ذلك **ع** عن سعد بن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابيان بن عثمان عن ابي جعفر وابي
عبد الله ع قال ان ابراهيم هم لما اتى مناسك دجج الى الشام فهاك وكان سبب هذا ان كان ملك الموت انا له يقضه ففكر ابراهيم هم
فخرج ملك الموت الى نبي عز وجل فقال ان ابراهيم هم كرم الموت فقال ادع ابراهيم فانه يحب ان يعبد في قال حتى راى ابراهيم هم شيئا كسيرا باطل

نائب جمال الحوافر

[illegible]

باب الحوائط والأبواب والحدود وأبواب البيت

[illegible]

باب الحلال والحرمة في زواج بني البيت

ثم حول المقام الى شؤنا سلاسله فبقى اثر قد معلية فغسلنا شقنا سلاسله فقال لها اذا جاء زوجك فاقريه السلام وقولي له ١٣٥
 قد استقامت عنتي بنا لعلنا اسمعيل وجد ربي ابيه ففك الامر انه هل جاء لك احد فالت فم شيخ احسن الناس وجهها وطيبهم بجا
 فالت كذا وكذا وعسلت راسه وهذا موضع قد صبه على المقام قال لها اسمعيل ذاك ابراهيم وروى هذه القصة على ابراهيم بن
 غزالي عن عمه عن ابن عمر الصادق ع وان اختلف بعض الفاظه وقال في اخرها اذا جاء زوجك صفولي فارجا ههنا شيخ وهو يوسف
 بعينه نا بك خلد قال فاكب اسمعيل على المقام سكي بقبله وفي رواية اخرى عنه ان ابراهيم استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له على ان لا يلبس عنها
 وان لا يبرع بغيره ففعل له كبره كان ذلك فقال ان الارض طويته وعن ابن عمر النبي ع قال لركن والمقام باقونان من اقاوت الحبة طس ل الله نورهما
 ولولا ان نورهما طس ل كان ضاء ما بين المشرق والمغرب ان طس اي فلما طس طس اي اضاف البيت الى نفسه فقبيل الله على من ابراهيم في النظر
 وجواحد هان المراد طس من الغفوت والدم الذي كان مشتركون نظره عند البيت مثل ان يصبر في مدارهم واسمعيل وثابتها طس من الاصلنام
 اليه كانوا يعلقون على ابي البيت وثابتها طس اي فبنا انك له على الطهارة كقولهم نعم امن استر بنباته على يقوى من الله طس اي والعاكفين اكثر
 المقسرين على ان الطائفتين هم الدائر حول البيت والعاكفين هم المجاورون للبيت وقيل الطائفتون الطائفتون على مذهب من الاقان والعاكفون
 المعظمون فيها اي الكرم السجودهم المصلون ربه جعل هذا اي مكة بلدا امنا اي فامن قال ابراهيم واسمعيل ولا يقطع شجرة ولا يخنل خلاء
 وادوا هلك من الثمرات روي عن ابي جعفر ع ان المراد بذلك ان الثمرات تظل اليهم من الاقان وروى عن الصادق ع قال انما هو ثمرات القلوب اي حبهم
 الى الناس لثوبوا اليهم من امرهم انما خصهم لانه تعالى كان قد اعلم انه يكون في ذرية الطالمون فخص بالداء رزق المؤمنين ناديا بار الله
 فيهم قال ومن كان من الله فليكن اي في الله فلا يستجيب دعوتك فبين امن منهم ومن كفر فاستمع بالرف الذي رزقه الى وقت مائة ثم اضطرم الى عتلا
 التاراي فله البنا في الآخرة واذ روي اي اذكر ارفع ابراهيم الفواعل من البيت اي اصول البيت التي كانت قبل ذلك عن ابن عباس ع عطا قال
 فله كان آدم بناء ثم عفى الله عنه وهو المرقى عن عثمان ع وفي كتاب العتاشي عن الصادق ع باسناده قال ان الله تعالى انزل الحجر الاسود من
 الجنة لاداء ع وكان البيت ذرة بصفاء ذرة فذره الله تعالى الى السماء وبقي اسناده فوجبال هذا البيت بطله كل يوم سبعون الف ملك لا
 يرجعون اليه ليلنا فان الله ابراهيم واسمعيل ان يبين البيت على الفواعل واسمعيل اي ربه ابراهيم واسمعيل اسناده لكتبه يقولان ربه يقبل
 منا فكان ابراهيم يني واسمعيل بنا وله الحجر وروى عن الباقر ع ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية فكان ابو يعقوب له وهما بينان البيت بنا
 اسمعيل هاني بن اي اعطيه حجر ينقله اسمعيل يا ابن هالك حجر ابراهيم يني واسمعيل بنا وله الحجر وروى عن الباقر ع ان اسمعيل واسمعيل بنان البيت بنا
 عزرا كما حبلنا مسلمين في ماضي عمرنا وقبل اي فاشين بجميع شرايع الاسلام مطيعين للثلاث الاسلام هو الطاعة والاعتقاد ومن يفتننا
 اي واحبل من اولادنا امه مسلمة لك اي جماعة موحدة متفاداة لك يعني امه عجمية وروى عن الصادق ع ان المراد بالاعتقاد هو شمسها شمسها خاصة
 خصا بعضهم لانه تعالى اعلم ابراهيم ان في ذرية من لسان العهد لما تركه من الظلم وادنا مناسكا اي عرفنا المواضع التي تتعلق بالسك بها
 لفعله عند مناوتة علينا وجوه احدثها انما فالهذه الكلمة على وجه التبيين والتعبد والانقطاع الى الله ليعتد في بها الناس فيها
 ثابتهما انما سالا النوبة على طلة ذرية ما قالتهما ان معناه اجتمع علينا بالمعزة والرحمة واعتب فيهم رسولنا هو نبينا اجماع كما قال نادعوا
 لابراهيم وشاره عيسى ومن رغب عن الله ابراهيم الامن سقه نفسا الى ابراهيم وشريعتا الامن هلك نفسه وابيها وابتد
 اضل نفسه وقيل جعل فله وقيل جعل نفسه ما منها من الاباء الدالة على ان لها صانعا ليس كمثل شئ ولقد اضطفتها في الدنيا اي
 اخبرناه بالرسالة وانه في الآخرة لمن الصالحين اي من الصالحين اي مع امانة الانبياء في الآخرة اذ قال له ربه اي اضطفتها
 حين قال له ربه اسلم واختلف في انه متى فعل ذلك فقال الحسن كان هذا حين فلك الشمس وذات ابراهيم تلك الاباء والادلة وقال باقوم
 في برقي ما اشركون قال ابراهيم اسلم انما قال له لبراهيم حين خرج من السرب وانما قال ذلك بعد النبوة ومعنى اسلم اسلم على الاسلام وابتد
 على التوحيد وقيل معنى اسلم اخلص بك بالتوحيد قال اسلمت اي اخلصت الدين لله رب العالمين وروى في هذا اي بالملة ان الكلمة لله
 قوله اسلمت لرب العالمين وقيل كلمة التوحيد ابراهيم بنية التخصيص بالنسب لان اسفاة عليهم اكثر وهم يقولون وصلة احب والاخر الخلو
 انه كان يدعوا جميع الانام الى الاسلام ويعقوب في ربه يعقوب بنية ان الله اضطر لكم الدين اي احنا لكم دين الاسلام فلا تموتن الا
 وانتم مسلمون اي فلا تتركوا الاسلام فصدا فكم الموت على تركه ولقد جاء في سنننا قبل ان نواتلته جبريل وميكائيل واسرائيل
 عن ابن عباس وقيل روي عن ابي عبد الله ع قبل والوايع اسلمت كرويت وقيل اضطره وقيل احد عشر وكما نوا على صورة العلمان بالشرى ل
 بالشارة باسحق وقيل انه بولده يعقوب وروى عن ابي جعفر ع ان هذا المشارة كانت اسمعيل من هاجر وقيل بان هلك قوم لوط
 قالوا اسلا ما اي مسلمنا اسلا ما واصب سلا ما اي سلا ما ففحكك اي فحبا من غفلة قوم لوط مع فرب ولعل العذاب بهم اوفى من سلا

باب الحول والاداء في جزاء ونبأ البيت

[illegible]

بَارِئُ الْوَلَدِ الْأَزَلِ جَدُّنَا الْبَيْتِ

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

143

منزلہ

باب فضة الذبح ونجس الذبح

قال بل ولد له قال فذبح ولده ظالم على ابدى اعذار اوجع لقلبك اذ ذبح ولدك سيدك في طاعني قال ثابت بل ذبحه على اعدائه اوجع لقلبي قال
 ابراهيم فان طاعة نزعها من عظمته سقتل الحسين ابنه من بعد ظالم اعدوا كما ذبح الكلب ويستوجبون بذلك سحق ابراهيم لذلك
 وتوجع قلبه وامتلأ بكي فادعى الله عز وجل ابراهيم فلذبت جرحك على ابنك سمعيل او نجح سيدك جرحك على الحسين وقتله واوجب لك
 ارفع درجاتك لاهل النواحي المصائب وذلك قول الله عز وجل وقد بناه بذبح عظيم اقول قد روى هذا الخبر في ان اصفا فقص الوعد فضله ابن
 ابو عصفور بن عمار عن ابي عبد الله ع ان ابراهيم اناه جبرئيل ع عند زوال الشمس من يوم النوبة فقال يا ابراهيم ارمي من الماء لك ولا هلك
 ولم يكن بين مكه وعرفات ما سمت به النوبة لذلك قد هبت حتى انتهى به الى منى فقتل به الظهر والعصر والعشاءين والفرح حتى اذا برزت
 الشمس خرج الى عرفات فزل بتمرة وهي بطن عزة فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فقتل لظهر والعصر باذان واحد وافامنهن وصلح فوضع
 المسجل الذي يعرفات وقد كانت ثم حجر ابيض فدخلت في المسجد الذي بيني ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بك ذنوبك واعترف
 مناسكتك فلذلك سميت عرفات فقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم اذلف الى المشرك ارمي فسميت لزملة وفي المشرك
 فقتل به الغرب العشاء الاخرة باذان واحد وافامنهن ثم بات بها حتى اذا صليت صلوة الصبح اراه الموقف ثم افاض به الى منى فامرته فحرقه لعقبة
 وعند هاتر له باليس ثم امره بالذبح وان ابراهيم ع حين افاض من عرفات بات على المشرك الحرام وهو فرج في النور ان ذبح ابنه وقد كان
 حج بالذبح فلما انتهى الى منى رى الحجر هو وهله وامرته ان ذروا لبنت واحبس العلام فانطلق به الى موضع الحجر الوسطي فاستشار
 الله حاكم الله بالذبح في ارضي في المنام اني اذبحك فانظر اذا ترى فقال العلام كما ذكر الله امض لما امر الله به يا ابن افضل ما نور سجد الله
 من الصابرين وسلم الله الامرا قبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا العلام قال اردان اذبحه فقال سبحان الله ذبح علاما لبعض الله
 طرفة عين فقال ابراهيم ان الله امرني بذلك فقال تلك بهنا اعز ذلك فاما امرك بهذا الشيطان فقال يا ابراهيم وعلنا ان الذي يلحقنا
 المبلغ هو الذي امرني به والكلام الذي وقع في اذني فقال لا والله ما امرك بهذا الشيطان فقال ابراهيم لا والله لا اكلمك ثم عز على الذبح فقال
 يا ابراهيم انك ظالم بقدي بك واثان ذبحته ذبح الناس ولا درهم ولم يكلمه وافضل على العلام واستشار في الذبح فلما اسلم جميعا لامر الله
 قال العلام يا ابنه اخرجني وشدد وثاق فقال ابراهيم يا بني الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعها عليك اليوم فري لدمه طمان الحمار ثم اصحبه
 عليه واخذ المدة فوضعهما على لطفه ووقع واسمى السمان ثم انحنى عليهما المدة على فاضها واجز الكلب من قبل شير واما العلام من بخته وضع
 الكلب مكان العلام وتوكل مديرة مسجد الحنف قال يا ابراهيم قد صدقتا لربنا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا الهول والالمين قال الحق
 باليس يا العلام حين نظرت الى الكعبتين وسط الوادي بخاء البيت فقال لها ما شئ رايته قال ذلك يعلى قال فوصف رايته معه فالت ذلك
 لبيته قال فاني رايته وقد اصحبه اخذ المديرة فالت ذلك ان ابراهيم رحى الناس كيف بذبح ابنه قال فوريك السما والارض ثبت هذا البيت
 لعلنا نبتد اصحبه اخذ المديرة فالت ذلك ولما قال عن رايته امره بذلك فالت الحق لان بطبع ربه فوقع في نفسه انه قد امر في ايها بامره فالت ذلك
 اسرع في الوادي فاجعه الى منى وهي واصنعة يد هاعلى رايته يقول يا رب لا تؤاخذني بما عاصيتك اسمعيل فالت فابن زاذان بن جعد قال عند الحجر
 الوسيط قال وزلا الكلب على الجبل الذي عن يمين مسجد منى من السما وكان باكل في سواد ومشي في سواد فالت فابن زاذان بن جعد قال عند الحجر
 اعترى قال وحده في عن صفوان بن يحيى وخامس عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالناه عن صاحب الذبح فقال اسمعيل
 روى عن رسول الله ع انه قال انا ابن الذي بين يمين اسمعيل عبد الله بن عبد المطلب فهذا الجران عن الحسن ع في الذبح فذا خلفا في استحق
 اسمعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسمعيل واسحق **بيان** قوله والكلام الذي وقع في اذني لعله معطوف على الموصوف
 المقدم الى الكلام الذي وقع في اذني امره بهذا فيكون كالتفسير لقوله الذي بلغني هذا المبلغ او المراد بالاول الرب تكلموا الثاني حبه
 ويحتمل ان يكون خبر السند محمد وناى وهو الكلام الذي وقع في اذني وفي الكافي في ذلك الكلام الذي بلغني هو الذي بلغني ما روى في
 القادر المراد ان هذا الوحى هو الذي جعلني نبيا ولا اسلك فيه والفرقان ان البرزعة وهي الحسل الذي بلغني عن الرجل فقال الجوهري
 اعجب على حلقه الشكين اى عرضته وقال الفهرست اداوى تنفي جد وفي الفتى اعتمد والوصف كاهن الحارم والحارمة وانا على الملقون
 هكذا تجاها لارائه انبه ليكون بعد عن التهمة والخلة بياض بها الطه سواد والايعر عظم العين وفي بعض النسخ اعبر ولعله اظهر كما
 على ابراهيم عن ابنه عن محمد بن محمد بن عبد الله بن عامر جعاب عن البرزعي عن ابيان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي
 جعفر وابي عبد الله ع مثل ما مر من خبره عوبه وفيه ثم انحنى عليه فقلها جبرئيل ع حلقه فظفر ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلها ابراهيم على حدها
 وقلها جبرئيل على فاضها ففعل ذلك مرارته من مديرة مسجد الحنف يا ابراهيم قد صدقتا الرويا واجز العلام من بخته وفي آخر
 قال فلا نجاء شانه فاجز الجرح فقتل به انما نظروا ان الشكين خدوشا في حلقه ففرغت واشكت وكان بد ومريضها الكدمه لك

في قوله
 ذبح ابنه
 ذبحه

ذبحه
 ذبحه

ذبحه
 ذبحه

باب فضل الذبح وقبول الذبح

الامر به قبل ظهوره يعقوب عنه وبعد ذلك والاول باطل لانه شاعى لما بشر به باسمه ويشترعه بانه يحصل منه يعقوب فقبل ظهوره يعقوب عنه
 لم يجز لامر به ولا حصل الخلف في قوله ومن ذلك استحق يعقوب والثاني باطل لان قوله فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
 بدل علي ذلك لان لما قدر على السعي ووصل الى هذا الغدره على الفعل امر الله تعالى ابراهيم بذبحه وهذه شاعى في وقوع هذه القصة في زمان اخر
 فثبت ان لا يجوز ان يكون الذبح هو اسحق الحق الحامس حتى ابيته يعقوب عنه انه قال اني ذاهب الي رب سبيلين ثم طلب من الله تعالى ولدا مستورا
 بنى عزيمته قال رب هب لي من الصالحين وهذا السؤال انما يحصل له الولد لانه لو حصل له ولد واحد لما طلب لولدا واحدا لان طلب الواحد حال
 وقوله هب لي من الصالحين لا يفيد الا طلب الواحد وكله من السبعين واقل درجات البعوض الواحد كان قوله من الصالحين لا يفيد الا طلب
 الولد الواحد فثبت ان هذا السؤال لا يحصل الا عند علم كل اولاد فثبت ان هذا السؤال وقع حال طلب الولد الاول وجميع الناس على ان يعقوب
 مقدم في الوجود على اسحق فثبت ان المطلوب بهذا الدعاء هو اسمعيل ثم ان الله تعالى ذكر عقبه قصة الذبح فوجب ان يكون الذبح هو اسمعيل
 الحق السادس الاخبار كثيرة في تعليق ذكر الكلب بالكعبة وكان الذبح بمكة ولو كان الذبح اسحق لكان الذبح بالشام واسحق من قال بانه اسحق
 ما ناول الامة اخرها هذا على ذلك اما اولها فانه نعم حكمي عن ابراهيم فقبل هذه الامة انه قال اني ذاهب الي رب سبيلين وجميعا على ان المراد
 مهاجرة الى الشام ثم قال فثبتناه بغير علم فوجب ان يكون هذا الكلام قد حصل في الشام وذلك الكلام ليس الا اسحق ثم قال بعبه فلما بلغ
 معه السعي هو ذلك الكلام الذي حصل في الشام فثبت ان مقدم هذه الامة قد علم ان الذبح هو اسحق واما مؤخره الامة فهي ايضا لما ذكرنا
 ذلك لانهم قد علموا قصة الذبح قال بعبه وبشرناه باسمه نبي من الصالحين ومغناه انه بشره بكونه نبي من الصالحين وذكر هذه البشارة عند
 حكاية تلك القصة يدعي انه تعالى انما بشره بهذه النبوة لاجل انه يحمل الشك في قصة الذبح فثبت لما ذكرنا ان اول الامة اخرها هذا على ان
 الذبح هو اسحق الحق النافذة ما اشهر من كتاب يعقوب من يعقوب ليرسل الله ابن اسحق ذبح الله من ابراهيم خليل الله فثبت ان هذا الكلام في
 هذا الباب كان الزناج بقول الله اعلم انما الذبح واعلم انه سقح على ما ذكرناه اخلا انهم في موضع الذبح فالذين قالوا الذبح هو اسمعيل قالوا
 كان الذبح بمنى والذين قالوا انه اسحق قالوا هو بالشام وقبل بيت المقدس والله اعلم انتهى وقال الشيخ امين الدين الطبرسي قدس الله روحه
 ذكر القولين وكلا القولين قد رواه اصحابنا عن امتنا الان الاظهر في الروايات ان اسمعيل ثم ذكر بعض ما مر من اوجه ثم قال وحج من قال انه
 اسحق ان اهل الكتابين اجمعوا على ذلك وجوابه ان اجماعهم ليس بحجة وقولهم غير مقبول ودوى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال كنت عند
 عمار بن عبد العزيز فسألته عن الذبح فقالت اسمعيل واستدل بقوله وبشرناه باسمه نبي من الصالحين فاسئل الى نجل بالشام كان هوي
 واسلم وحسن اسلامه وكان يرى من علماء اليهود فسألته عن عبد العزيز فقلت وانا عنده فقال اسمعيل ثم قال والله يا امير المؤمنين
 ان اليهود يعلمون ذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على ان يكون ابوكم الذي كان من امر الله فيه ما كان فهم يحقدون ذلك ويتركون
 انه اسحق لان اسحق ابوهم انتهى اقول لا يخفى ضعف ما احتجوا به على القول بالخير سوى الاخبار والادلة على ذلك لكن بشارتها ما هو اكثر و
 اصح منها وبالله ما ذكرنا من اوجه اولها وان كان بعضها لا يخلو من وهن واستشهاد هذا القول بين علماء الشيعة ومحدثيهم في جميع العصور
 واما الجمع بين الاخبار فيمكن حمل الاخبار والدلالة على المذهب الثاني على القصة بان يكون زمان صدور هذا الخبر هذا القول اشهر بين علماء
 المخالفين ويمكن حمل بعضها على ما حشره الخبر من نفي الذبح ويمكن الجمع ايضا بالقول بوقوعه له معان لم يعتقد اجماع على كون الذبح احداهما
 وقال الكليني بعد ان ورد رواية عقبه بن بشر عن اجد ههنا ان ابراهيم ثم اذن في الناس بالحج وكان اول من اصابه من اهل اليمن قال وحج ابراهيم
 هو واهله ولده قال فمنهم من ان الذبح هو اسحق فمنهم من كان نوحا وذكره في بصيرة سمع ابا جعفر واما عبد الله ثم عثمان انما اسحق ولما
 قدلة فمنهم من اسمعيل وعرضه من هذا الكلام رفع استنباط كون اسحق ذبحا بان اسحق كان بالشام والذي كان بمكة اسمعيل فكوت
 اسحق ذبحا مستبعد فرفع هذا الاستنباط بان هذا الخبر يدل على ان ابراهيم ثم اذن في الناس بالحج مع اهله ولده فيمكن ان يكون الامر بذكر اسحق في هذا
 الوقت بظرف منتهى انه في ذلك من الموقفين وقال الطبرسي في ومن قال ان الذبح اسمعيل فمنهم محمد بن اسحق بن بشير وذكرنا ابراهيم كان
 اذا ذار اسمعيل وهاجر على البراءة فتجد ومن الشام فيقبل بمكة ويرجع من مكة فينبت عندها هله بالشام حتى اذ بلغه السعي اذى الى المنا
 ان هذا محققا لانه انما يذبح الحبل والمذبة ثم اطلق بنا الى هذا الشعب لخطب فلما خلا ابراهيم بابنه في شعب بن نجره بما قد ذكره الله عنه
 فقال يا بني اسند ربنا حتى لا اضطرر والكف عني ثابا حتى لا ينقض مني شيء فمراه ابي واشتيا يشفر لي واسرع من السكين على ارجلي
 ليكون اهون علي فان المؤمن قد بدى هذا ابراهيم نعم العون انت يا بني على امر الله ثم ذكر نحوه ما تقدم ذكره ودوى العباسي باسناده عن ابي
 بن معوية الجعفي قال قلت لابي عبد الله كم كان بين بشارة ابراهيم باسمعيل وبين انما اسحق قال كان بين البشارة بين خمس سنين قال
 الله سبحانه وبشرناه بغير علم يعني اسمعيل وهي اول بشارة بشر الله بها ابراهيم في الولد ولما ولد ابراهيم اسحق من سارة وبلغ اسحق ثلث

باب فضل الذبح بعين الذبح

١٢٩

سنتين قبل اسمعيل الاسحق وهو في حجر ابراهيم فجاه وجلس في علب فصرّ صراخا فقال ابراهيم بنحوي من خارج بيتي من حجره وجلس هو مكانه
 لا والله لا يجاودني هاجر وانها في بلاد ابيها عني وكان ابراهيم مكرما لسانه بعرفتها وحقها ذلك انها كانت من ولد الانبياء ونبينا كان
 فتشود ذلك على ابراهيم واغتم لفرق اسمعيل فلما كان في الليل اتي ابراهيم من تيفازة الرؤيا في ذبح ابنه اسمعيل بموسم مكة فصاح ابراهيم حزنا
 للرؤيا التي رآها فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابراهيم هاجر واسمعيل في ذي الحجة من ارض الشام فانطلق بها الى مكة ليدبح في الموسم فيد
 بقواعد البيت الحرام فلما دفع قواعد وخرج الى منى حاليما وقضى نسكه بمنى ورجع الى مكة فظا فابا لبث اسبوعا ثم انطلق الى السعي فلما صار الى
 السعي قال ابراهيم لاسمعيل يا بني اتي ارضي في الشام اتي اذبح في الموسم غاي هذا فاذا نزل في ابينا فعل ما تؤمر فلما فرغ من سعيهما انطلق
 بهما هجرته الى منى وذلك يوم الفطر فلما انتهى بهما الى الحرة الوسطى واصبحا بحضرة الابرار واخذوا السكين ليدبحا بؤديان يا ابراهيم قد صدقت
 الرؤيا الى اخره وقدى اسمعيل بكبش عظيم فذبحه وصدق بلي على المساكين وعرض عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه سئل عن حيا
 الذبح قال هو اسمعيل وعن ابن سنان عن ابي جعفر قال سئل عن صاحب الذبح فقال اسمعيل ثم انتهى اقول هذه الاخبار المتعبر
 ايضا مصححة بكون الذبح اسمعيل وسبق في كتاب الدعاء وكتاب الفرائض تصاعيف الدعوات والزيارات ما يدل على ذلك ايضا الشا
 في كيفية هذا الامر وهذه قال الرازي اخلف لنا من ان ابراهيم ع هل كان مأمورا بماذا وهذا الاختلاف منفرج على مسئلة من مسائل
 اصول الحق وهي انه هل يجوز ذبح الحكم قبل حضور مده الامثال فقال اكثر اصحابنا انه يجوز وقالوا المغيرة وكثير من فضلاء الشافعية والحنفية
 انه لا يجوز فعلى القول الاول ان الله تعالى امره بالذبح وعلى القول الثاني لم يأمره بالذبح وانما امره بمقدّمات الذبح وهذه مسئلة شريفة من مسائل
 باب الذبح واحتج اصحابنا على انه يجوز ذبح الذبح في وقت الفجر او في وقت الظهر او في وقت العصر او في وقت المغرب او في وقت العشاء
 ذلك فينبغي المألوف انما قلنا ان الله تعالى امره بذي الولد لوجهين الاول انه ع قال لولده اتي ارضي في الشام اتي اذبح فقال الولد فعل ما تؤمر
 وهذا يدل على انه ع ما كان مأمورا بمقدّمات الذبح بل بنفس الذبح ثم انه اتي بمقدّمات الذبح واخذها في الوجود فحينئذ يكون فداها شي قد
 اذبح وهذا الموضوع للحنابلة الى الفداء لكنه احتاج الى الفداء بدل لولده ثم قد ناهى بذي عظيم فدل هذا على انه اتي بالامور به وقد
 ثبت ان في كل مقدّمات الذبح في هذا يدل على انه تعالى كان فداها بنفس الذبح فاذان ثبت هذا فيقول انه تعالى يسخ ذلك الحكم قبل اتيانه
 ذلك بذكر على المقصود وقال المتعزلة لا تسلم ان الله تعالى امره بذي الولد بل يقول انه تعالى امره بمقدّمات الذبح ويدل على جواز الاول
 انه طأ الى بالذبح وانما اتي بمقدّمات الذبح ثم ان الله ع اخبر عنه سبانه اني لما امره بذي الولد بولده ثم قد ناهى ان يا ابراهيم فدل صدقت الرؤيا بذلك
 يدل على انه تعالى امره في المنام بمقدّمات الذبح لانفس الذبح وذلك المقدّمات عبارة عن اضغاعة ووضع السكين على خلفه والعزم الصحيح
 على اتيان ذلك الفعل الثاني الذبح عبارة عن قطع الحلقوم فلعن ابراهيم ع قطع الحلقوم الا انه كلما قطع جزء اعاده الله التالف فلما
 السبب لم يحصل الموت والوجه الثالث وهو الذي يقولون ان الله ع لم يوجب ذبحا معينا بل يوجب ذبحا في وقت معين فدل هذا على ان اتيان
 ذلك الفعل في ذلك الوقت حسن فاذا انتهى عنه فذلك الذبح يدل على ان اتيان ذبح ذلك الفعل في ذلك الوقت فتح فلو حصل هذا الذبح عقب
 ذلك الامر لم يضر احد من الله تعالى ان كان عالما بحال ذلك الفعل لم يضر ان يقال لغيره بالقبض او دفع الحصى لم يكن عالما به لم يضر جهل الله بقرانه
 حال هذا فدل انهم الكلام في هذا الباب الجواب الاول انا قد قلنا على انه ع انما امره بالذبح اما قوله قد صدقت الرؤيا فانه يدل على انه اعترف
 بكون ذلك الرؤيا واجبا عليه ولا بد عليه ان يفي بكل ما رآه في ذلك المنام واما قوله ثانيا كلما قطع ابراهيم ع جزء اعاده الله التالف فنفى
 هذا باطل لان ابراهيم ع لو اتي بكل ما امر به لما احتاج الى الفداء وحيث احتاج اليه علمنا انه لم يأت بما امر به واما قوله ثالثا انه يعلم اما الامر
 بالقبض واما الجهل فيقول هذا ثانيا على ان الله تعالى لا يامر الا بما يكون حسنا في ذاته ولا ينهي الا عما يكون قبيحا في ذاته وهذا هو لك نيا على تحسب
 العقل وتبين وهو باطل ايضا انا سلم ذلك الا انا نقول لم لا يجوز ان يقال ان الامر بالشيء نارة بحسن يكون لما موربه حسنا ونارة للجلات
 ذلك الامر فيعمل الصالح ولو لم يكن لما موربه حسنا الا ترى ان السيد اذا اراد ان يرض عبده فانه يقول للذبح اذ جاء يوم الجمعة فافعل
 الفلاني ويكون ذلك الفعل من الاضال الشاذ ويكون مقصود السيد من ذلك الامر ليس ان ياتي ذلك السيد بذلك الفعل بل ان يوطن العبد
 نفسه على الانقياد والطاعة ثم ان السيد اذا علم منه انه وطن نفسه على الطاعة فصدق به عن ذلك التكليف فكذلك اهيئنا فلما لم يقبلوا الدلالة
 على مناد هذا الاحتمال لم يتم كلامكم والله اعلم انتهى اقول لا بد في وقوع مثل ذلك الامر الذي دفع قبل وقت الامثال وانما الخلاف في وجوب
 فذ هبنا لمغيرة واكثر المتكلمين من الامامية اني ان دفع التكليف قبل الامثال وبنه دالة على ان الامر لم يكن على ظاهره بل كان المراد به امر اخر
 غير ما كان متبادرا منه كما في فضل الذبح فان دفع التكليف ع قبله على ان الامر كان منوطا الى مقدّمات الذبح واما الاخرين فضا لو ان الامر
 كان منوطا الى نفس الذبح لكانت مشروطة بالعدم المنع قبل العقل فافترقان متفقان في انه فظهر بعد ذلك ان كان المتبادر قبل ذلك

نفسه معلقة

باب فِصْصِ لُوطٍ طَعْمٍ وَفَوْهٍ

خلافة وان ثم هذا التكليف ليس الا العهود فلوطن النفس على الفعل وان العدا كان للمفرد ظهر عدم ضلوق التكليف اما الشبهة وكونه موقفا
 بعدم النسخ ولا اكتشاف ان الامر بان كان منسوخا الى مئة ثمان الف فعل فاذا فاملت فيما ذكرنا بظهر لك ان الاشكالات الموردة في هذا المقام
 مشكوك بين الفريقين وان الخلاف في ذلك قليل الحدودى وقصص العوائد ذلك يطلب من مظان الثالثة فالنصاوى في قوله تعالى
 فلما بلغ معه السعي اى فلما وجد وبلغ ان سعى معنى اغماله ومعه متعلق بمجدون دل عليه السعي لانه صلة المصدر لا يستقدمه
 ولا يبلغ فان بلوغها لم يكن معاشى اقول قد ظهر من بعض الاخبار ان السعة انه يجمل ان يكون المراد بالسعي المشك المعروف بين الصفا
 المردة فلا يحتاج الى ما تكلفه ان يجمل تعلقه بسلع كالايجنى **باب فِصْصِ لُوطٍ طَعْمٍ وَفَوْهٍ** فلو طأ اذا قال لقوميه
 انا بون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لنا بون الرجال شهوة من دون النساء انهم قوم مسرفون وما كان جواب قومها الا
 ان قالوا اخرجوهم من بينكم انهم اناس بطرون فاجبتهم واهلك الامم كانت من العارين وامطرا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة
 المجرمين هو **فَوْهٍ** خاش رسلا لوطا سبى بهم وصان بهم ذنبا قال هذا يوم غضب وجاءهم وهم يهرعون اليه ومن قبل كانوا
 يعملون السيات قال فاقوم هؤلاء بنيان من اطركم فبقوا الله ولا تخزى في صفى البس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بنيك
 من حق فانك لتعلم ما نريد قالوا ان فيكم قوة او اوى الىكم شديد قالوا بل لوط انا رسولك ان يصلوا اليك فاسيراهلنا يقطع
 الليل ولا يلتفت منكم احدا الا امرنا ان مضينا ما اصابهم من موعدهم الصبح البس الصبر قريب فلما جاء امرنا جعلنا على الهامسا فلما ان
 امطرا عليها حجارة من سجيل منضو وسوم من عذركم وما هي من الظالمين بعيد **الحج** فبقوا عن صفاهم اذ دخلوا على لوط
 سلاما قال انا منكم وحلون قالوا لا نوحل انا لنشرك بعلام علم قالوا استرئوني على ان تسترئى الكرم تبشرون قالوا انك يا حيي فلا تكن
 من الظالمين قال ومن يقطع من حدة الا الضالون قال فاحطكم ايتها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا لوط
 انا ننجوهم جميعا الا امرنا قدنا انما من العارين فلما حال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يبرون
 وابتناءك يا حيي وانا الصادقون فاسيراهلنا يقطع من الليل واستع اذناهم ولا يلتفت منكم احدا وامضوا حيث تؤمرون وقصصنا اليه
 ذلك الذين دبر هؤلاء مقطوع مصيبين واهل المدينة يستشرون قال ان هؤلاء ضغبي ولا تصفون وبقوا الله ولا تخزى
 قالوا اولم تهلك عر العالمين قال هؤلاء بنيان ان كنتم فاعلمن لعلهم يهتدون فخذلهم الصبر مشرفين جعلنا
 على الهامسا فلما امطرا عليهم حجارة من سجيل ارجع ذلك الامم للنوامين واهل السبل مقيم ان في ذلك لايلا للومنين الايقنا
 ولوطا انباء مكابها وعنتاه من العزة التي كانت فعل الحماش انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناهم في عنتنا من الصالحين
 الشعراء كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم احوهم لوطا لا تصفون اى لكم رسول امين فبقوا الله واطيعون وما استلهم
 عليهم من ارجان ارجاع العالمين انا بون الذين من العالمين وتذرون ما خلقوكم من اذناهم بل انهم قوم عادون قالوا
 لئن لم ندنا لوطا لكون من المجرمين قالوا لعلكم من القالين رب عني يا هلى ما تعلمون فاجبتهم واهلك جميعا الا عوزا في العار
 ثم دنا الذين وامطرا عليهم مطرا من السماء من الذين ارجع في ذلك لانه وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
الملك ولوطا اذ قال لقومها انا بون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لنا بون الرجال شهوة من دون النساء انهم قوم مجرمون فاما
 جواب قومها لان قالوا اخرجوا لوطا من بينكم انهم اناس بطرون فاجبتهم واهلك الامم كانت من العارين وامطرا
 عليهم مطرا من السماء من العزة التي كانت فعل الحماش انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناهم في عنتنا من الصالحين
العنكبوت ولوطا اذ قال لقومها انكم لنا بون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم
 لنا بون الرجال ولا تصفون السبل فاقوم في نانيكم المنكر فاكان جواب قومها لان قالوا اننا بعدا لله ان كنتم من الصادقين
 قالوا انصروني على القوم المفسدين ولما جاء رسلا اليهم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين
 قال ان فيها لوطا فاولم اعلم من فيها العنت واهلك الامم كانت من العارين ولما ان جاء رسلا لوطا سبى بهم وصان
 بهم ذنبا وقالوا لا تخف ولا تخزى انا منقول واهلك الامم كانت من العارين انا منقول على اهل هذه القرية رجزا من السماء كما نزل
 بقسوق ولقد ركبنا منها الربة ثمانية لقم يعقلون **الصافات** وان لوطا من المرسلين اذ اجبتهم واهلك جميعا الا عوزا في النبا
 ثم دنا الذين وانكم تفرقون عليهم مصيبين وبالنيل افرغفولون **الذاريات** قال فاحطكم ايتها المرسلون قالوا
 ارسلا الى قوم مجرمين لرسلا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فخرجنا من كان فيها من المؤمنين فاخذ
 فيها عذبت من المسلمين وركبنا فيها الربة الذين يحاؤون العدا لانهم **القمر** كذبت قوم لوط بالتدرا انا انسلنا عليهم
 الا لوط نجياهم لغيرهم من عندنا كذبت لجرى من شكر ولقد اندرهم بطشنا فمادنا بالتدرا ولقد راودوه عن ضيقه

باب قصص لوط وقوته

في الرابع اثنان مائة مفعول لما ومضد ولقد اندرهم لوط بطشنا اي اخذنا اباهم بالعذاب فناروا بالتدري اي بدأ فصاروا بالانذار على وجه الحال ١٥٢
 بالباطل وقبل اي فشكوا ولم يصدوا لوط ولقد رادوه عرضة اي طلبوا منه ان يسلم اليهم اضيافه فطشنا اي عذبناهم اي محونا والمعنى عذبناهم
 فلو وقوا عذابي ولقد راي فضلنا لقوم ذو قواعدي ونذري ولقد صيهم بكثرة عذاب مستقراي اناهم صبا عذابا نزل بهم حتى هلكوا فها
 قال ابراهيم كان امره نوح كافر بقول الناس له يحنون واذا من احد بنوح اخبر الجبابرة من قوم نوح به فكان امره لوط نذرا على اضيافنا
 فكان ذلك خبايتها لها وما بعنا امره بنى فطوا بما كانت خبايتها في الدين وقال الشدي كانت خبايتها انها كانتا كافرين وقبل كانتا منافقين
 وقال الصالح خبايتها النعمة اذا اوحى الله اليها افساءه الى المشركين وقبل ان اسم امره نوح واعلنه واسم امره لوط واهله وقال لوط نذرا لعدو
 والهة ع ابن النوك عن الحبري عن ابن عباس عن محبوب بن هشام عن ابن عمر عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر كان رسول الله ص بقود من الخيل
 ضال فتم يا ابا محمد في كل صباح ومساءر عن نغود بالله من الخيل الله يقول ومن يورث نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرني عن ابي الحسن
 قوم لوط كانوا اهل قرية اشياء على الطعام فاعقبهم الخيل ذاء لادواءه في فروعهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على جبل
 السبان الى الشام ومصر وكانت السبان تزل بهم فبصيتهم فلما كثر ذلك عليهم صا قوا بذلك ذرعا لخل ولوما ذعاهم الخيل ان كانوا نزل
 بهم الصبي ففخوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالصف حتى ينكل الناس عنهم فشاغ ابراهيم في القرية وحذر منهم الناس
 فادعاهم الخيل لئلا لا ينطبعون فدفع عن انفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد وبعضهم عليه حمل
 ثم قال فادعاهم الخيل والاشترى غنابة ولا احرص غنابة ولا احرص عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا
 يعلمون فقال نعم الا اهل بيت منهم فاستمع له قوله ثم فاخر خبا من كان فيها من المؤمنين فاوجدنا فيها عذبت من المسلمين ثم قال ابو بصير
 ان لوط اثنان مائة مائة سنة يدعوههم الى الله عز وجل ويجذرهم عذابه وكانوا قوما لا ينظفون من العابد ولا يطهرون من الحانية وكان
 لوط ابن خال ابراهيم وكان امره سانا اخت لوط وكان لوط وابراهيم يفتن من سلبين منذرين وكان لوط رجلا سمحا كريما يقري الضيف
 اذا نزل به ويحدهم قومه قال فلما راي قوم لوط ذلك منه قالوا لانا اننا نرى العز العالمين لا نعزضها فنزل بك ان جعلت فداك انك الذي
 نزل بك واخبرناك فكان لوط انزل به لصفكم امره مخافة ان يفضي قومه وذلك لانه لم يكن للوط عشرينه قال ولم يزل لوط وابراهيم يتوضان
 نزل العذاب على قومه فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادر كنه مؤدة
 ابراهيم وخلته ومحبته لوط فزجرهم فزجر عذابهم قال ابو جعفر فلما اسندوا سفك الله على قوم لوط وفد عذابهم وقضى ان يعوض ابراهيم عذابا
 قوم لوط بغلام عليهم فاستل به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا على لوط فخرج منهم وخاف ان
 يكونوا سراقا فلما ارادوا الرسل فرغوا من عذابهم قالوا لوطا فاسلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توخل انا رسل ربك فاعلم انهم قالوا
 ابو جعفر والاعلام عليهم هو اسمعيل من هاجر فقال لابراهيم للرسل البشرون على ان مستنى الكفر في بيشرون قالوا انشراك بالحق فلا تكن
 من الغافلين فقال لابراهيم فاطمك بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لندهم عذاب رب
 العالمين قال ابو جعفر فقال لابراهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها لعنيتهم واهل اجمعين الا امره قد رانا انما نحن الغافرون
 قال فلما جاءه لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فية قوماك من عذاب الله بمنرون ولتيناك بالحق لند نلو
 العذاب اننا صا دنون فاسم يهلك لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولنا انما نقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا
 يلفظ منكم احدا الا امره فانه مصيبتها ما اصابهم وامصوا في تلك الليلة حيث يؤمرون قال ابو جعفر ففقدوا ذلك الامر الى لوط ان ابر
 هو لاء مقطوع مضيق قال قال ابو جعفر فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل وبشرونه
 بهلاك قوم لوط وذلك قوله ثم ولقد جئناك برسلا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام قال لوط جاءهم لوط فاجابهم باسمعيل
 فبشروا فلما راي ابراهيم انهم لا ينزل اليه نكحهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرهم فانه فبشروا بها ما سمعوا
 ومن ذاء استحق يعقوب فضحك يعني ففحيت عن قولهم قالوا بل بلى والد وانما يجوز وهذا سبلى شيئا ان هذا الشيء عجيب قالوا التغيير
 من امر الله وحده الله وكرهه عليكم اهل البيت ان جند مجيد قال ابو جعفر فلما جاء ابراهيم البشارة باسمعيل وذهبه عنه الروح اقبل
 بنا حتى في قوم لوط وبسلة كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابراهيم عرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم ابراهيم عذابي بعد طلوع
 الشمس من يومك معنوا غيرهم ود شئ على بصيرة مثله بيان هذا الخبر يدل على بعد البشارة وان اللسان الا ان البشارة
 الى الدنيا والى النارية ولم يذكر المشرقين وبؤيته فاذكره شيئا في سورة الصافات حيث قال فبشروا بغلام حلیم فلما بلغ معه
 السعي لم ان قال وبشروا باسمعيل بنيتا من الصالحين فظهر ان الغلام العلم العلم المبشر به هو اسمعيل وهو الذي يزوج وبشروا به بعد

الشيء

من السبان

نحوه

من يوم يحتم وهو
 سواد كذا على

باب قصص لوط وقوته

الاصل اجواف فضحت والاظهر الخوافي بالخاء المعجمة قال في الفاصحة الخوافي فادون الرشات العشر من مقدم الخناج وقوله ١٥٣
 الطهر فادهم ريشه وهي عشرة في كل جناح انتهى الزقاء الضباح فسن قوله ولقد جاءت سلسلا ابرهم بالبشرى الى قوله يجعل حنيدى
 مشوى ضيغ فاشمى الهوى من ودا برهم في النار فجعلها الله عليه بردا وسلافاً بقى ابرهم مع نرود وخاف نرود من ابرهم فقال يا ابرهم
 اخرج عني ادي ولا تشاكني فيها وكان ابرهم قد تزوج سبارة وهي بنت خاله وقد كانت امنته به وامر به لوط وكان غلاماً وقد كانا يترجم
 فلكسب عنده غنيمات كان معاشهما منها يخرج ابرهم ثم من بلاد نرود ومعه سبارة في صندوق وذلك انه كان شديداً العزيم فلما اراد ان
 يخرج من بلاد نرود منعوه وارادوا ان يأخذوا منه غنيمته وقالوا له هذا اكسبتني في سلطان الملك وبلاداه وانت محالف لهم فقال لهم
 ابرهم يفتي ويحكم فاضى الملك سندوم فصاروا اليه وقالوا ان هذا خالف لدين الملك وفامعه كسبه في بلاد الملك ولا ندعه يخرج
 معه شيئاً فقال سندوم صدقوا لعل عاياً يديك فقال ابرهم انك لم تقض الحق من الساعة قال وما الحق قال اهل لهم يردوا على
 عري الذي افضيت في كسب فامع حتى ادة عليهم وقال سندوم عجيب نرود امره فخلوا عنه وعما كان في يده فخرج ابرهم وكبت نرود الذي
 الادعوه يسكن البئر فترتب عيال نرود وكان كل من يرد به باخذ عشرها معه وكانت سبارة مع ابرهم في الصندوق فاخذ عشر ما كان
 مع ابرهم ثم خال الى الصندوق فقال له لا تبيننا فاحذر فقال ابرهم عده فاشئت وخدعته فقال لا بد من فحشه ففحصه فلما نظر الى سبارة
 تعجب من جمالها فقال لابرهم ما هذه المرأة التي هي معك قال هي اخوتي وانا عني اخن في الدين قال له العاشر لسبارة عك بترج حتى اعلم
 الملك بخالها وخالك فبعث رسولاً الى الملك فاعرضها تحت اليه فتم بها وولد له البها فقال له اعوز بالله منك فحقت سبارة
 المضقت بصدرة واصابته من ذلك شدة فقال ناسارة ما هذا الذي اصابني منك فقالت لما هممت به فقال قد همت لك بالبحر
 فادعى الله ان يردني الى ما كنت فقال للمؤمن ان صادف فرقة كان فرج الى ما كان وكانت علي راسه خارية فقال ناسارة خذ هذه
 الخارية فخذمك وهي هاجرام اسمعيل فحمل ابرهم سبارة وهاجر من بلاد النابتة على منظر يربح الى اليمن والشام وجميع الدنيا فكان
 به الناس يندعونهم الى الاسلام وقد كان شاع خبره في الدنيا ان الملك الفاه في النار فلم يخرجه وكانوا يقولون لا تخالف من الملك
 فان الملك قبل من مخالفته وكان ابرهم كل من يرد به مضيقه وكان على سبعين فرسخ منه بلاد غامرة كثيرة الشجر والنبات والحجر وكان يظن
 عليها وكان كل من يربطك البلاد شاة من ثمارهم وزرعهم فخرجوا من ذلك وجاءهم ابلين في صورة شيخ فقال لهم هل اذكركم على ما
 ان فعلتموه لم يترككم احد فقالوا ما هو فقال من ترككم فكموة في بئر واسلبوا ثيابهم ثم يصور لهم ابلين في صورة امرئ حسن الوجه فقام
 فوثبوا عليه ففهموا به كما امرهم فاستظاوه وكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فشكى الناس ذلك
 الى ابرهم فبعث اليهم لوطاً اخذهم وسندهم فلما نظر الى لوط قالوا من انت قال اننا بنو ابرهم الذي الفاه الملك في النار فلم
 يخرج وجعلها الله عليه بردا وسلافاً وهو بالقرية منكم فاشقوا الله ولا تفعلوا هذا فان الله يهلككم فلم يحسروا عليه وخافوه وكهوا
 عنه وكان لوط كلما يرد رجل يرد منه سوء خالص من يديهم وتزوج لوط منهم وولد منهم له بنات فلما ظا لوط على لوط ولم يقبلوا منه
 قالوا له لست لوندته لوط لكون من المرجو من اي لجنيتك ولخرجك قد عا عليهم لوط فبينا ابرهم فاعذته الموضع الذي كان فيه
 وقد كان ضا فوثقا وخرجوا وله يكن عنده شئ فظن في اربعة نفر قد وهو اعلى لا يشبهون الناس فقالوا سلافاً فقال ابرهم سلام
 فجا ابرهم الى سبارة فقال لها اذ طلع في اضواء لا يشبهون الناس فقالت ما عندنا الا هذا العجل قد جحد وشواه وحمله اليهم ذلك
 قول الله عز وجل ولقد جاءك سلسلا ابرهم بالبشرى قالوا سلافاً قال سلام قال لسان جاء يعجل حنيد فلما راي ابرهم لوطاً فقال له
 نكرهم واوجس منهم خيفة وجاز سبارة في جماعة معها فقال لهم ما لكم تمنعون من طعام خليل الله فقالوا لابرهم لا توخل اي لا تخف
 اننا رسلنا الى قوم لوط ففرغوا من شأنهم وضحكوا اي خاصته قد كان ارفع حصنها منذ دهر طوبى لوط فقال الله عز وجل فاسترنا هاهنا بسحق و
 وزاء اسحق يعقوب فوصفنا له هاهنا وحدها فقال له وابتلى عالد وانا محموز وهذا على شيخان هذا الشئ عجيب فقال لها جبريل
 العجيب من امر الله عز وجل الله وبركاته عليكم اهل البيت اتمم محمد مجيد فلما ذهبت ابرهم الرقع وجاءته البشرى بالسبح اقبل بخادك كما قال الله
 بخادكنا في قوم لوط ان ابرهم يحلم اواه منيب فقال ابرهم لجبريل انما ارسلك قال ليعلم لوط قوم لوط فقال لابرهم ان فيها لوطاً فاجبريل نر
 اهل من فيها فجيتهم واهل الامر كانت من العابر قال لابرهم يا جبريل ان كان في المدينة مائة رجل من المؤمنين يهلكهم قال لا قال
 فان كان فيهم خمسين قال لا قال فان كان فيهم عشرة قال لا قال وان كان فيهم واحد قال لا وقوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال
 ابرهم يا جبريل ارجع تلك فمنا فوحي الله كلج البصر يا ابرهم اعرض عن هذا انه قد جاء امرتك واتم انهم عذاب غيرهم وود تخبروا من
 عذابهم فمنا فوحي لوط في ذلك الوقت وهو يسقي زرع فقال لهم لوط من انتم قالوا نحن ابناء السبيل اضفنا للثبته فقال لهم

فام لوطاً من لوطاً
 الى

بينما

يا ابرهم الله عز وجل

باب قصص لوط وقوته

١٥٥

يا قوم ان اهل هذه القرية قوم سوء لعنهم الله واهلكهم يتكلمون الرجال ويأخذون الاموال فبالوا فدا بطانانا فاضفنا فاجاء لوط الى اهله كانت
منهم فقال لها انه قد اتاني اضياف في هذه الليلة فاكثري عليهم حتى اعفوك عنك جميع ما كان منك الى هذا الوقت فالت فاعمل وكانت العظام
بينها وبين قومها اذا كان عند لوط اضياف انبها رن دخن فوفا السطح واذا كان بالليل توفد الساقط فدخل جبريل والمملكة معه ببطون
وتبع لوط على السطح فادخلت فادخلوا اهل القرية وامتلوا البس من كل ناحية كما حكى الله عز وجل وجاء قوم بهر عوزا اليه اي ليس يثرو
يكدون فلما صاروا الى باب البيت قالوا لوط اولئك هم الذين كفروا بالذي كنتم تعملون فقال لوط يا قوم اني قد اتاكم بالبينات فاعفوا الله ولا تخرجوني
في سبغي البس منكم رجل مشدق حتى يمدني عن محمد بن هرون عوفي قول لوط هو الانساني اظهر لكم فالعنه به ان واجهم وذلك ان النبي هو
ابو امته فدعاهم الى الحلال ولم يكن يدعوهم الى الحرام فقال انوا حكم من اظهر لكم فالوا لقد علمنا اني بنا انك من حق وانك لتعلم
نريد فقال لوط لما البس لوان في بكه قوته او اوى الى ركن شديد اجنبت الحسن علي بن مهزيار عن ابي سعيد عن ابن عباس عن بعض اصحابه عن ابي سعيد
قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في زمن قومهم وخلفاء محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
الغاسم عن صالح بن عمار عن عبد الله بن عمار قال في قوله لوان في بكه قوته قال القوه القائم والركن الشديد ثلثمائة وثلاثة عشر قال علي بن ابي ربه فقال
جبريل للملكة متع لوعلمها من القوه فقال لوط من انتم قال جبريل ناجبريل فقال لوط ما ذا امرت قال اهلاكم قال الساعه فضا الجبريل
ان مواعدهم الصبح البس الصبح يقرب قال كسر والنياب ودخلوا البيت فاجتمعوا على وجوههم فطمسوها وهو قول الله عز وجل
ولقد زادوه عن غيبهم فطمسنا اعينهم فلن قوا عداي منذر طما واوا ذلك علموا انه قد اناهم العذاب فقال جبريل للوط اسر اهلك
يقطع من اللبل واخرج من بينهم انت وذلك لابلنفت منكم احدا الا امرت ان تصيبها ما اصابهم وكان في قوم لوط رجل عام فقال لهم
يا قوم فداكم العذاب لذي كان يكدكم لوط فاحرسوه ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ما دام فيكم لا ياتيكم العذاب فاجتمعوا حول دار
بحر سونه فقال جبريل لوط اخرج من بينهم فقال كيف اخرج فدا جتمعوا حول ذاري فوضع بين يديه عمودا من نور فقال لانسع هذا
العمود لا يلبثت منكم احد يخرج من القرية من تحت الارض فالت امر الله فادسل الله عليها صخرة فقتلها فلما طلع الفجر صارت المملكة
الاربعة كل واحد طرف من قريتهم فقلعوها من سبع رصين الى تخوم الارض ثم رصوها في الهواء حتى سمع اهل الساناح الكلاب ضلج
التيك ثم قبلوها عليهم وامطروهم الله حجارة من سجيل منضو ومسومة عند تلك وما هي من الظالمين سعيده قوله منضو يعني بعضها
على بعض منضو وقوله مسومة اي منقوطة **بيان** قوله عاقر ضنها اي اظهرها للملكة وعرضها عليه فالت لها موسى عرض الشئ لظن
له قوله عاقر فاولوون لما الظاهر انه من تنه الخرج السابع في الناس اي كان قد شاع انهم يهوه عن لك ويوقدوه بالقتل فلم يذب عنها كان
عليه حتى التقي النار فلم يحترق قال الشيخ الطبرسي رة وامطرنا عليها حجارة اي وامطرنا على القرية اي على الفاسقين من اهلها حجارة عن
الحجارة وقبل امطرنا الحجارة على تلك القرية حين رصفها جبريل ثم وقبل انما امطر عليها الحجارة بعد ان قلبت قريتهم فغلبت اللعنة من سجيل
سئل كليل عن ابن عباس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما البست من حبس ما جرت ببغادتهم في سقوط البر من العنق
وقبل ان السجيل الطين عن زيادة وعكوة ويؤتة قوله لرسل الله حجارة من طين ودوي عن عكرمة ايضا انه يجر معلق في الهواء بين الارض
والسماء نزلت الحجارة وقال الضحاك هو البحر قال القرطبي هو طين فدا بلغ حتى صارت بمنزلة الارضا فقال كان اصل الحجارة طينا فشدت دخن
الحسن وقبل ان السجيل السماء الدنيا عن ابن زيد وكانت تلك الحجارة منزلة من السماء الدنيا وقال البضاوي من طين محترق وقبل ان من
اسمها اذا رسله ومن السجيل اي ما كتب الله ان يندبهم به وقبل اصله من سجيل اي من جهنم فادلت فونه لاما منضو ومنضو معدا لعذابهم
او منضو في الارسل ابتاع بعضها بعضا كقطار الامطار او منضو بعضه على بعض والصق به مسومة معلنة للعذاب قبل مغلة ببياض
وحرة او ببياض متهمة عن حجارة الارض واباسم من يري به **فصل** في غسلمان الدليعي في بصير عن علي بن عبد الله بن ع في قوله وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل منضو مسومة فالما من عبد يخرج من الدنيا يسجل عمل قوم لوط الارقاء الله يحجر من تلك الحجارة يكون منبذ فيها ولكن
الحق لا يبرونه **مشي** عن عيسى بن النعمان مثله **فصل** في فضيلة النبي الذي علمناه ان دابر هوله يعني قوم لوط لعنوا وحيا نك
باعتهم فهدى فضيلة الرسول الله على الانبياء **ع** في عن سعد بن ابن عيسى عن ابن عمر عن علي بن بصير وغيره عن ابي جهم قال ان
المملكة لما جاء في هلاك قوم لوط قالوا انا هلكوا اهل هذه القرية فالت صاغة وعجب من فلانهم وكثرة اهل القرية فقال ومن يطيق قوم
لوط فنتشرها باسحق ومن ذاء اسحق يعقوب فتكثرت وجهها وقال عمو عقيم وهي يومئذ امته تسعين سنة وابرهم يومئذ ابن
عشرين ومائة سنة فادل ابرهم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبريل نحن اعلم من فيها فزاده ابرهم فقال جبريل يا ابرهم اعرض عنها
انه قد بنا امر تلك وانهم انهم عذار غير مردود قال وان جبريل لما اتى لوطا في هلاك قومهم فدخلوا عليه وخابوا قومهم بهر عوزا اليه فام

لوط وقوته

باب قصص لوط و قوط

١٥٧ حتى استكشف النشأ بالشفاف كما استعلمهم بالحجة بعث الله عز وجل جرير بن عبد الله بن مسكان بن زريق بن عثمان بن علي بن أبي طالب من قبيلة بني النضير وهو مجرب فاضل

هذا الرسول الله من الحق
الرجال المبتدئين يدعو الرجال
الى الله ربكم عبد الله
في رجل يغفل قال يا ابا
ان يحل المخذل ان قال لو
كان جنتي اعدان بهم من
لهم لو لم يكن من قال ابو
عبد الله قال ام المؤمنين
للواطما دون الله وهو الواط
طالته وهو الكفر ع

ناب قصصی الفن

فَتَأْتِيهِمْ

عز الصاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

میت

باب فصل في القرنين

١٥٩

ذات الحجة وهي الطين الاسود المتين والحجارة المتينة وعكوب فالاحياء في القوتين تفرق ما وطن امان تغذي بالقتل من اقام منهم على الشك
واما ان تغذي فيهم حسنا اناسهم وتسلمهم بعد الاسر لعلهم الهدى وقبل مغنا واما ان تغف عنهم واما ان تغف عنهم واما ان تغف عنهم واما ان تغف عنهم
مبل اليهم لم يوج ليها ما من ظلم اي اشرك فسوف نغديه اي يقتله ذر يسلم نكر اي منكر اغبر معهود في النار طيرة الحنن اي المشوكة الحنن جزء
سقوله من انما ناسرا اي قول لا ولسنعه بما يتبع عليه ثم اتبع سببا اي طرعا اخر من الارض يوصل الى مطلع الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس
اي ابتدا المعورة من جانب المشرق كذلك قال اللضاوي اي امري القرنين كما وصفنا في وقت المكان وبسطه الملك وامره فيهم كما مرة في اهل الغرب
من القبح الاختيار وهذا حطنا بما لا يبر من الجود والالات والعدو والاسباب جزا اي علما خلق بطواهره وخضابه والمراد ان كثرة ذلك بلغت مبلغا
لا يحيط به العلم اللطيف الجبر تهاتر سببا يعني طرعا قالنا معترضا بين المشرق والمغرب لاجل ان الجيوب الى الشمال حتى اذا بلغ بين الشدين بين
الحكيلين المبني عليها سدها جبال ارمية وآذربيجان وقيل جيلان في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك من وذا ما باجوج وما جوج لا
يكادون يفقهون قول العزلة لغتهم وقلة فطنهم فالو ابادا القرنين اي مخرجهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم فهل يجعل لك جزا
اي جبال اخرهم من موالاتنا فالظالم في مخرجي خبري ما جعلني فيه مكنا من المال والملك خبر ما استبدلون في من المخرج والاحاطة في البه فاقسموا بقو
اي بفعلنا وما التقوى به من الاذن دما اي خارج احصينا وهو اكبر من السد زبر الحد بداي قطع بين الصدين اي بين خاني الحكيلين بقصد
فالنفخوا اي قال لليلة النفخ في الاكوار والحد بد حتى اذا جعله اي جعل المنفوخ فيه نارا اي كالنار بالاحاطة لا توفى افرغ عليه فطر اي ابوق
فطر اي نحاسا مديا افرغ عليه فطر الخذف الاول للالة الثاني عليه فالاسطاعوا احدوا النار احدوا من نارا في مقدار بين ان يظهره وان يعلو
بالصعود لارتفاعه وما استطاعوا ان ينفخوا الخذف الثالث عليه فالاسطاعوا احدوا النار احدوا من نارا في مقدار بين ان يظهره وان يعلو
من زبر الحد بينهما الحطب والفحم حتى ساوى على الحكيلين ثم وضع المناخي حتى صار ذلك النار فصب الخاس المذاب عليها فخلط والضمق بعضها بعض
وصار جبالا صلا او قبل بناءه من الضمق ومن يربط بعضها ببعض كمال السب من حديد ونحاس مذابة في حطبها فبالهنا هذا السدا والا فلدار على
شوشه رحمة من رب على عباداه فاذ جاء وقت عده مخرج باجوج ما جوج او بقيام الساعة بان شارف يوم القبة جعله دكاء مدكوكا
مستويا بالارض فبالا الجبر سيرة قبل ان هذا السد زبر الروم بين جبلين هناك بلي موخرهما البحر المحيط وقيل انه وذا درسد وخرزان من
ناحية ارمية واذ ربيجان وقيل ان مقدار ارتفاع السد ما شاد ذراع وعرض الخاطم نحو من جسد ذراعا وحيا في الحدب انهم يداون في حفرة
طارهم حتى اذا استوار كادوا يصيرون شعاع الشمس فالوا مخرج غدار نفخ ولا يستشون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا جاء
وعلا الله فالوا غدا نفخ ونفخ انشاء الله فيعودون اليه وهو كهينة حين تركوه بالاسر فيجرونه فيجرون على الناس فينشقون المياه وتخصن
الناس في حصونهم منهم فيرمون سهامهم الى السماء فخرج فيها كهينة الدماء فيقولون قد قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فنبعث الله
عليهم نغفا في اقصاءهم فندخل في اذانهم فيهلكون بها فقال النبي صلى الله عليه واله الذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تشكر من نعمهم شكر او
تقبيل كليلي ان الحضر والناس جميعا كل ليلة على ذلك السد بمخرج ما جوج وما جوج عن المخرج ص كان اسم ذي القرنين عباسا
وكان اول الملوك بعد فوج عم ملك ما بين المشرق والغرب ع على محمد بن هرون النخعي عن معاذ بن المشي الغنيري عن عبد الله بن اسما
عن جوبير بن عصفيان عن منصور بن عيسى عن ابل عن وهب قال وجدت في بعض كنبه الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد اطلق على
فيها هو يسير وجوه اذ تر على شبع يمتلي فوقه عليه بجوده حتى اضرف من صلوة فقال له ذا القرنين كيف لم يردك ما احدثك من جنود
فالكننا ناجي من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولوصفت وجهي اليك لمدرك حاجتي فلبه فقال له ذا القرنين هل لك
في ان تطلق معي فواسيل نفسي واستعين بك على بعض امري قال نعم ان غنمك اربع خصال الغنم الا زول وصحة لاسقم فيها وشبابا لا يهرم
وجنود لا يموت فيها فقال له ذا القرنين واي مخلوق بقدر على هذه الخصال فقال الشيع في مع من يقدر عليها ويملكها اذ اباله ثم شر رحله
عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شين من خلق الله عز وجل فاشين جاريين وشين مخلقين وشين متاعين فقال له
ذا القرنين اما الشين الفانيان فالسماوات والارض فاما الشين الجاريان فالشمس والقمر فاما الشين المخلعان فالليل والنهار فاما الشين
المتاعضان فالنور والظلمة فقال انطلق فانطلق ذا القرنين يسير في البلاد حتى تر شين تغلب حاجم الغوى فوقه عليه بجود فقال له
اخرجني ايتها الشين لا تشي تقلب عليه الحاجم قال لا عر المشرق من الوضوع والغنى من الفقر فاعرف ولك لا قبلها منذ عشرين سنة فانطلق
ذا القرنين وتركه فقال ما عذبت بهذا احد غنري فيها هو يسير لاذ وقع في الامم العالمة من قوم موسى الذين هددون بالحق ويعدون بها
واهم في الهمم الباطل الغوم اخبرني خبره فاني قد درت الارض سرفها وعرفها وجرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم الق مثلكم
فاجروني ما بال مودودكم على ابوابكم فلو اخلصنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال سونكم ليس عليها

فان في الفاسد
الضعف بحركة دودي الوفا لابل
والغم الواحدة تغف اورد
ابيض يكون في النوى المنفع او
حده فغف فغف عن الحاض
ويحطوا في النهاية في حدة
باجوج وما جوج فيرسل الله عليهم
الضعف هو التحريك دود يكون
في انوار الابل والغم واحدتها
تغف منه طار الله ثراه

باب فضلى الفرنج

[illegible]

باب فصص لهن

قصص ماذا

191

[illegible]

باب قصص القبرين

١٥٢

السبحان سلب عن آخره ولا تخالفوا على فيه لكونهم قد غاد هفان الاسكندرية فقال لهم سيدي وعزيتي قاتلوا اي الدهقان جريح ام قد طولوا بكما ثامنا لما
لبعضها بما اصاب الناس قبلها وبعد هذا من العناء في البلاد فضع عبد اعظمهم اذن مؤمنين بها الناس ان الدهقان يؤذنيكم ان تحضر وابوم كذا وكذا فلما
كان ذلك اليوم اذن مؤمنين سرعوا واخذوا وان يحضر هذا العبد الذي جعل في من البلاد والمصائب فاحسبوا الناس كلهم قد قاتلوا القبرين فلما اذن احد
من البلاد والمصائب فامنا احدا لا وفدا صلب ببلد او بموت جميعهم فمعتهم في القبرين فاعجبوا ولم يدروا ان الدهقان ثم ان الدهقان بحث
مناديا بانادي فقال يا ايها الناس ان الدهقان امركم ان تحضر وابوم كذا وكذا ولا يحضر الا رجل فدا سلب واصيب فجح ولا يحضره احد من
البلاد فانه لا خير فيمن لا يصبه للبلاد فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد بخل ثم بخل واستحي فنداروا امره ونحاه عبيه فلما اجتمعوا اظهروا ثم قالوا
لهم لعلكم لا دعوتكم لعلكم لا دعوتكم لعلكم لا دعوتكم في القبرين ففما عجبنا به في قفده ففما ذكر ادم ان الله عز وجل خلفه بيده ونفخ فيه من روحه فليحسد
لذلك كنه واسكن جنته واكرم بكرامته فكم بها احدا ثم اسبلاه باعظم بلي كانت في الدنيا وذلك المخرج من الدنيا الجنة وهي المصيبة التي لا خير لها ثم
اسبلاه ابراهيم من بعد بالحرق واسبلاه ابراهيم بالذبح ويعقوب بالحزن والكاء ويوسف بالرق واثوب بالسقم ويحيى بالذبح وذكرا بالقتل وعيسى بالاسم خلفا
من خلق الله كثير لا يحصى هم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا وعزوا ام الاسكندرية وسننظر كيف صبرها فلما اعظم مصيبة في
انها فلما دخلوا اعلمها فانها اهل حضرة الجمع اليوم وسعدت الكلام فانه لم يبق ما غاب عني من امرهم شي ولا سخط عني من كلامهم شي وما كان فيكم
اصلا عظم مصيبة ما سكتد روس مني لقد صبر في الله وارضا في ويطي على قولي في انا لارجوا ان يكون ارجى على قدر ذلك وارجوا لكم من الجرح بعد
ما ورتبهم من هذا خبكم وان توجروا على قدر ما توفيت في امه وارجوا ان يغفر الله لي ولكم بجزئي اياكم فلما راوا احسن عزها وصبرها انصرفت فاعلموا
وتكروها وانطلقوا والقبرين بسير على وجهه حتى امعن في البلاد يؤم المشرق جنوده يومئذ المساكين فاحسب الله جل جلاله ان القبرين امث
حتى على جميع خلقه في ما بين الخافين من مطلع الشمس في مغربها وحتى عليهم وهذا ناول بل وذاك فقال والقبرين اهل كنهانك نديتي لا امر
عظيم لا يقدرون على ان يخرجه عن هذه الامة بانه قوم اكثرهم وياي عندنا عليهم بيا بجلنا كدبهم وياي صبرا فاسبهم وياي انسان اكلمهم كنه
لما بان اعرف لغائهم وياي سمع اعني قولهم وياي صبرا فاعلمهم بيا بجلنا كدبهم وياي صبرا فاعلمهم بيا بجلنا كدبهم وياي صبرا فاعلمهم بيا بجلنا كدبهم
فقط اعلمهم بيا بجلنا كدبهم وياي علم اتقن امورهم وياي عقل احصهم وياي جندا فانهم فانه ليس عندك ما ذكرته ثارت فوقهم عليهم
فانك لو ارجع لك الكفة بنفسها الا وسعها وانما لها الاطا فافها فاحسب الله جل جلاله ان الله في ساطونك فاحملتك واشرح لك صدك ففقتع كل
شيء واشرح لك فذلك ففقتع كل شيء واطلق انسانك بكل شيء واحسب لك فلا يقول شي واحفظ عليك فلا يعز عليك شي واشد ظمرك فلا
يهولك شيء والبسك الحسية فلا يرعك شي واسد لك باب فضيب كل شيء واسفلك حديدك ففقتع كل شيء واشرح لك النور والظلمة واجعلها
حينئذ من جندك النور بعد لك الظلمة محطوط وتحوش عليك الامم من ذلك فانطلقوا القبرين برهنا الذي عز وجل وادبه الله ما وعده فحشر
بمغرب الشمس فلا يراهم من الامم الا ارضاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل انهم وان لم يجيبوا غشا هم الظلمة فاطلبت مذابهم وقرهم وحطونهم و
بوتهم وفاضلهم واعلمنا بضارهم ورحلت في افواههم وانا فاهم واجوانهم فلا يزالوا انهم صغير حتى يستعجب الله عز وجل ويجيبوا اليه حتى ادخلوا الميع
الشمس جدي عند ما امثالني ذكرها الله عز وجل في كتابه ففعل بهم ما كان ففعلهم من مريم قبلهم حتى فرق ما بينهم وبين المغرب وبعد جمعا وعدا
لا يحصى لانا الله عز وجل وقوة وباسا لا يطمعها الا الله والسنة مختلفة واهواء منتظمة وقلوبها متفرقة ثم شئ على الظلمة ثمانية ايام وثلاث
لنال واصحابه ينظرونه حتى انتهى الى السيل الذي هو محيط بالارض كلها فاذا ملك من الملكة فابض على الجبل وهو يقول ستجاري من الان في
منهني الدهر سيجان ربي من ان الدنيا الى اخرها سيجان ربي من موضع كفي الى اخرها ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمعوا القبرين
خرسا جذا فلم يرفعوا راسه حتى قواه الله عز وجل واعانته على النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت باذن الله على ان تبلغ الى هذا الموضع
لو يبلغ احد من ولد ادم فملك قال والقبرين قواي على ذلك الذي قواي على مضيق هذا الجبل وهو محيط بالارض كلها قال له الملك صدق
ولو لهذا الجبل التكفانا لارض باهلها وليس على وجه الارض جبل اعظم منه وهو ارجل استمد الله عز وجل فاسمطصقوا بالتملأ الدنيا
واسفلة في الارض السابعة اسفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان
يزلزل مدينة فاحسب عرق الذي يلبها فزلزلها فلما ارادوا القبرين الرجوع الى الملك وصنى قال الملك لا يهتدوا في ذلك غد ولا توت
عمل اليوم لعند ولا تخزن على ما فانك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا منكبرا ثم ان القبرين رجعا الى اصحابهم ثم استمع بهم نحو المشرق فبشر
فابينه وبين المشرق من الامم ففعل بهم ما فعل باهم المغرب قبلهم حتى انهم في ما بين المشرق والمغرب لم يبق نحو الروم الذي ذكره الله عز وجل
في كتابه فاذا هم رواية لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينهم وبين الروم مستحون من امه يذال بها الجوج وما جوج استباه اليهم بالكون في
بشرهم وبشور الدون وهم ذكروا ذات وفيهم مشابهة من الناس الوجوه والاحياء المختلفة ولكنهم قد نقصوا في الايمان نقصا شديدا

باب قصص القرنين

٣٤

نور

وهم في طول العبادان ليس منهم اني ولا ذكر نجاء واطول حسنة شباروهم على مقدار واجبة الخلق والقصور عزة حفاة لا يفرجون ولا يلبسون ولا
يحدثون ذنبا ولا يلبسوا بهم ويسرهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم اذانان ذات شعر والآخرى ذات وبرها وباطنها ولبسهما في
موضع الاطفار واضراس ولباس كاضراس السباع وانها بها واذانام احداهما اذن من احد اذنيه والخيف الاخرى ففسعه لها فترقون شيت
البحر كل عام بقدر عليهم السحاب فيعششون به عشا خصباء ويلمحون عليهم ويسمطرون في ابناءه كاسية قطر الناس المطر في امان المطر فاذا
قد قوا به احضبوا وسموا ريقا والدا واكثر واقكلوا منه حولا كاملا الى مثل من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصى عددهم
الا الله عز وجل الذي خلقهم واذا اخطاهم المن فخطوا واحدوا واخلعوا وانقطع النسل والولد وهم يتساقطون كالتساقط والبهائم
على ظهر الطريق وحيث ما القوا فاذا اخطاهم النمل حاعوا وساحوا في البلاد فلا يدعون شيئا اقاعا على الا افسده واكلوه فهم اشد
فسادا في اوقاعه من الارض من الحجر والبر والافات كلها واذا اقبلوا من رضى الى رضى جلا اهلها عنها واخلوها وليس يعلمون ولا
يدعون حتى لا يجلب احد من خلق الله موضعا لقد منه ولا يخلو للانسان قد ربحه ولا يدري احد من خلق الله كم من اولهم الى اخرهم ولا
يسطيع شئ من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدريهم نجاسة وقدر وسو حيلة فيند اغلبوا واهلهم حتى وحش اذا اقبلوا الى الارض لسمع
حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرهم كما يسمع حتى لريح العبد واحسن لمطر العبد ولهم ههههه اذ وضوا في البلاد كهمههه الخ لا اله
استدوا على صوابا الى الارض حتى لا يكاد احد يسمع من اجل ذلك الههههه شيئا واذا اقبلوا الى الارض من خاشوا وحوشها وسباعها حتى لا
يبقى فيها شئ منها وذلك لانهم يملأون ما بين اقطارها ولا يتخلف وراءهم من ساكن الارض شئ فيه روح الا اجلبوه من قبل انهم اكثر
من كل شئ واهم عجب من العجب ليس منهم احدا لا قد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر حتى لا يكون له الف ولد واهم
منهم اني حتى نلد الف ولد فذلك عرفوا حالهم فاذا ولد الف برز والموث وتركوا طليعا كانوا فيه من المعيشة والحيوة فلذلك قسمهم
من يوم خلقهم الله الى يوم يقسمهم ثم انهم اقبلوا في زمان ذي القرنين يدورون ارضا ارضا من الارضين واما امة من الامم وهم اذ انزل
الوجه لم يولدوا عنه ابدا ولا ينسبوا منها وشمالا ولا يلقونوا فلما احسث ذلك الامم بهم وسمعوهم هههههم استغاثوا بذي القرنين وذا القرن
بومث نازل في ناحيتهم واجتمعوا اليه ففعلوا باذا القرنين ان قد بلغنا ما انك الله من الملك والسلطان وما البسك الله من الهبة وما
ابذل به من جود اهل الارض ومن المور والطلبة وانا حيزان باجوج وما جوج وليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال وليس لهم الباطن والذين
هذه بين الصد بين لوفوا لوعليها عجلوا من بلادنا اكثر منهم حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير منهم منسابة من الاسر وهم
اشباه البهائم ياكلون العشب يهرسون الدواب الوحوش كما يقترن بها السباع واكلون حشرا الارض كلها من الحيات والفعاب وكل
ذي روح مما خلق الله عز وجل خلق يمتونهم وزيادتهم ولا تشك انهم يملأون الارض ويجلون اهلها منها ويقتدون ونحن نشتي كل وقت
ان يطلع علينا او يلبسهم من هذين الجبلين وقد انك الله من الجبل والقوة ما لم يوث احدنا من العالمين فهل يجعل لك خراجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا فلما صمكت في رقبته عني في بقوة اجعل بينكم وبينهم بدما الوثي زير الحد يد فالو ومن ابن لنا من الحد يد النحاس
ما سيع هذا العمل الذي تريدان فعل في ان سادكم على معدن الحديد والنحاس فضرر لهم في جبلين حتى فقها واستخرج منها معدن
من الحديد والنحاس فالو ابائى قوة بقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدن اخر من تحت الارض يقال له السامور وهو اسهل شئ صنعا
وليس شئ منه يوضع على شئ الا اذاب تحت فصنع لهم منه اداة يعملون بها وبقطع سليمان بن داود اساطين بيت المقدس في صخور فخا
بالاساطين من تلك المعادن فجعلوا من ذلك ما الكفوا به وقد اعلى الحد يد حتى صنعوا منه زير امثل الصخور فجعلن حجارة من
حد يد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بقى فاسط بين الصد بين فوجده ثلثة اصبال تحفر له اساسا حتى كما يبلغ الماء وجعل
عرضه ميلا وجعل حشور الحديد واذاب النحاس فجعله خلال الحديد فجعل طبقة من نحاس واخرى من حد يد حتى ساوى الرد وتطول
الصد بين فصار كانه بدرجة من صفرة النحاس وحرته وسواد الحديد وباجوج وما جوج بيننا بوني في كل سنة مرة وذلك انهم يستقيمون في
بلادهم حتى اذا وقعوا الى ارض حبيبهم فرجعوا يستقيمون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى يفرط الساعة ويحسب اشرارها فاذا جاء اشرارها هو
قيام الغمام عه فخذ الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا فتحنا باجوج وما جوج وهم من كل حذب ينسلون فلما فرغ ذو القرنين من
عمل السدا انطلق على وجهه فبينما هو يسير وحيوده اذ على شحش يصلي فوقف عليه حتى اضرو من صلوة فقال له ذو القرنين كيف لم
برعك فاحذرك من الجنود قال كست انا من هو اكثر جنودا منك فاعز سلطانا واشد قوة ولو صرف وجهي اليك لم ادرك خاخي قبله فلما
لده ذو القرنين هل لك ان نطلق معي فاواسلك بنفسي فاستغنى بك على بعض موري قال نعم ان صمكت لاربع حضن الغيم لا يزل و
حمة لاسهم فيها وشبابا بالاهمة وحيوة لا موت معها فقال له ذو القرنين واي مخلون بعدد على هذه الحضن قال فاني مع من يطيع على

في العام الواحد كان
لهم على ما شئ من قاهر
وبادتهم فلا تشك في حاله

باب فصل فی الامتنان

فأخبر بالذلة

باب فصل في الفريز

١٤٨

وسئل الله

ثم انه من زاجا في الظلمة فبينما هم يسرون اذ سمعوا احتشقة تحت سداب جملهم فقال ايها الملاط هذا ضال الخد وامنه فمن اخذ منه فله ومن تركه فله فاحذ بعضكم بعضا فخرجوا من الظلمة اذ اهابوا لربهم فندموا الاخذ والشارع ورجع ذو الفريز الى ودة الجند وكان بها منزله فلم يلبث بها حتى مضى له ليله قال وكان هذا حدث بهذا الحديث فانهم الله اخي ذو الفريز ما كان محظا اذ سلك ما سلكك طلاقا طلب لولطفه بوادي الزوجية مذهب لما نزلت فيه شيئا الا اخرجه الى الناس لانه كان راغبا ولكنه طفر به بعد ما رجع فخذ زهد جبريل اخرجك موسى فخرج به فخذ له عبد الله قال ان ذو الفريز علم صند وقاعن قواير ثم حزن في مشيه فاشاء الله ثم ركب الجبريل انشأ له موضع منه قال لا تخافه ولوني فاذا حركت الجمل فاخرجوني فان لم احررك الجمل فارسلوني الى اخوه فارسلوه في البحر وارسلوا الجمل مسيرة اربعين يوما فاذا صار بغيره جثا لصند وفيه يقول يا ذا الفريز بن زيد قال اريد ان انظر الى ملك في في البحر كراية في الرفق يا ذا الفريز ان هذا الموضع الذي انت فيه مرقبة نوح زمان الطوفان فسقط منه قدم وهو يهوى في صخر الجبل الى الساعة لم يبلغ مفر فلما سمع ذو الفريز ذلك جبريل الجمل اخرج **بيان** قال الفريز ابادى الحنيفة سوز السلاخ وكل شيء باسرا اذ حلت بعضه ببعض بالذوات التي استأوى قوله وذكر انى كانت لسانا عتيقا كان يمكن تركها بالبد **شي** عذابا عن لي جعفر فان قال امير المؤمنين فريز القيس في عين حامية في بحر دفن المدينة التي باطى المغرب عبي جبالها **بيان** فريز غار حجرة وكسائي وابو بكر عليه اى خارة وفرى السابقون حمة اى ذات حمة ولين اسود واقتطعت المراد ان يبلغ ساحل البحر المحيط فها كذا ذلك في مطبخ نظره وجز الماء ولذا قال الثاني جبريل فله بفعل كانت فريز **شي** عذبه بصبر عذبه جعفر في قول الله لم يجعل لهم مفر من هذا سركا ذلك لم يعلموا صنعة السور **ايضا** قال الرازي في تفسيره قوله الاول ان سأل على جبريل ولا شئ جميع من وقع شعاع الشمس عليهم فلهذا السبب اطلعت الشمس مخلوقا في سواد علة في الارض او غاصت الماء فتكون عند طلوع الشمس شحنة عليهم النضرة في العاش وعند مخرجها تشتغلون بتحصيل مزارع العاش شاههم ما عند من احوا السحاب الخلق والهوا الثاني الاشارة اليهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة ابدان في كسب الحطب ان حال اكثر اهل الرعي كذا ذلك وحال كل من سكن البلاد الفريز من خط الاستواء وذكر في بعض كتب التفسير ان بعضهم قال ما ذري حتى جاء ذك القين فسالت عن هؤلاء القوم فقول بديك فيمنه مسيرة يوم وليلة فبلغتهم واذا امد بهم بعض احد اذ ينه بليل لغيري فلما قرطيلوع الشمس سمعت عونا كهيئة التسليد ففتش على ثم افقت فلما اطلعت الشمس ذاهي فز لما كهيئة الرب فادخلوا فيس بالهم فلما ارفع النهار جعلوا انصبا طادون السهل ويطرحون في الشمس فينضج **شي** عذابا جبريل عبد الله قال جعل بدينا وديهم سدا فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا ان يرضوا له هولا سدا القبة **شي** عز المفضل فاستلقت الصادق عن قوله جعل بديكم وديهم سدا قال القبة فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال ما استطاعوا ان يرضوا اذ اعلموا بالقبة لم يقدروا على ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين وصدا بديك ودين علماء الله سدا لا يستطيعون له نقبا قال تسليد عن قوله فاذا جاور عدي في جعله كذا قال رفع القبة عند قيام القائم فيقنع من علماء الله **بيان** كان هذا كلام علي سبيل التمثيل في التشبيه اي جعل الله القبة كسدا لرفع من الخلق الذين عنكم الى قيام القائم ثم دفع القبة كان ذو الفريز وضع السدا لرفع منته باجوج وما جوج الى ان ياذن الله لرضها تكلمه فالرازي اخبرنا الناس ان ذو الفريز من هو وذكره في الاصول الاذالة الاسكندر بن بلقيس اليوناني قالوا والدليل على ان الفريز على ان الرجل المسمى بذي الفريز بلغ ملكة الى اقصى المغرب يد ليل قوله حتى اذ ابلغ مغرب الشمس وجد هاهنا في عين حمة وارضها بلغ ملكة اقصى المشرق يد ليل قوله حتى اذ ابلغ مطلع الشمس وايضا بلغ ملكة اقصى الشمال يد ليل ان باجوج وما جوج قوم من الترك وسكنون في اقصى الشمال ويد ليل ان السدا لذي كوني في الفريز يقال في كتب القوافل ان في اقصى الشمال بهذا المسمى بذي الفريز في الفريز قد دل الفريز على ان ملكة بلغ اقصى المشرق في المغرب الشمال هذا هو بيتا القبة المعروف من الارض مثل ذلك الخلال البسيط الاشكال في حوافر العادة وما كان كذلك جبريل بقي كره عندا على كعب الدهر ان اليعقوبي عها مسند والملا الله استنه في كتب القوافل ان بلغ ملكة الى هذا القبة ليس الا الاسكندر وذلك لانه لما مات ابو جهم ملك الروم بعد ان كابوا طوافا ثم قصد سائر المغرب وقهرهم اسعجته انى الى البحر الاخير ثم نادى الى خضوعه وبنى الاسكندرية وسمها هاهنا باسم نفسه ثم دخل الشام وقصد بني سمرقند ووزع بين المفكر وديج في مذهبهم ثم اعطى له ارضية وبنى الى بوابك دانك العرسون والخط والبر ووجهه بعد لك ذاربا ذار ووجهه مررت الى ان قتلته صاحب حرسه واستولى الاسكندر على ملوك الفريز فخذها ههنا الفريز وعرا الامم العبدية ورجع الى خراسان وبني المدن الكعبة ورجع الى العراق ومضى شهره ووفات به انما انشا الفريز ان ذو الفريز كان رجلا املا للارض بالكتابة او ما عهت به منها فكتب يعلم الخواص ان الذي هذا سانه ما كان الا الاسكندر ورجع الخطه بان المراد بذي الفريز هو الاسكندر بن بلقيس اليوناني ثم ذكر في نسخة بذي الفريز بهذا الاسم وجوها الاذالة لتبليغ الملوك لاجل بلوغهم في الشمس في سطعها ومعها كالعقب ارضية بطون يد في لغو زامر حشا اوده والذوار ارا فريز قالوا ان

بَارِ قُضُّصِ عِوِ يُونُسَ

[illegible]

باب يعقوب يوسف عليهما السلام

فانه هل يجوز على الابن ان يشاء هذا القصة الخلقه قال الشيخ المبرس رحمه الله تعالى لا يجوز لان ذلك سفير وقيل يجوز لان يكون فيه شقير ويكون
متميزا سائر العلل والامراض انتهى فمن لا يجوز ذلك يقول انما عني في ذلك ما يحجب به كادراكا صغيرا او بالان المراهنة عليه لبقاءه و
عند غلبه لبقاءه بكثير لما عني العين فخصيرا العين كانتا ابصرت من بياض ذلك الماء ومن يجوز ذلك يحملها على ظاهرها والحق انه لا يرقم
دليل على امتناع ذلك حتى يحتاج الى ما قبل الالباب والاخبار الدلالة على حصوله على انه محتمل ان يكون على وجه لا يكون نقص وعيبه ظاهر
الخلق والالانباء بصبره من قبلهم ما يصبر عنهم بعينه فالسبوا في قوله نعم ثالثة فنفوذ كرو ولا تزال تذكره تحتها عليه غلب
لا حتى تكون حرضا مستغنيا على الهلاك وقيل الحرض الذي اذابه هم او مرض وتكون من الهالكين من المستبين قال اما الشكواي اي هي الله
لا اقدر الصبر عليه من الشك بعني الشرايهي قول على افسر على ان يجمع الحرض على الهلاك على الهلاك المعنوي بترك الصبر ففس
حلت في لي عن حنان بن سبلر عن ابن عمر بن جعفر قال قلت لابي اخي عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فاحسبوا من يوسف اخيه كان علم
انه حتى قد فارقه من عشرين سنة وذهب عنه عليه من البكاء قال نعم علم انه حتى انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فيقبض
عليه ملك الموت باطيب بجة واحسن صورة فقال له من انت قال انا ملك الموت اليك يس يا الله ان يتركني عليك قال نعم فان ما اخذك
نا يعقوب قال اخي عن الدوايح قبضها جملتها وانفارق قال قبضها العوا في منفرة وعرض على جمعة قال يعقوب فاسالك بالبريهيم
اسحق ويعقوب هل عرض عليك الدوايح روح يوسف فقال لا عند ذلك علم انه حتى فقال لولده اذهبوا فاحسبوا من يوسف اخيه
والابن اسوا من روح الله ان لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون وكثير من مصر الى يعقوب فابعد فهذا ابنك قد اشترى بهمن
بحسب درهم وهو يوسف اتخذ زعبداه هذا ابنك بهما من قد سرى واخذته فحدث ما عني عنده واخذته عبداه وادور على يعقوب
شي كان اسند عليه من ذلك الكتاب ايضا للرسول مكانا حتى احبب فكتب عليه يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسرائيل الله من اسحق
بن ابراهيم خليل الله اما بعد فهذه كتابك تذكر فيه انك شريتي لي واخذتني وان البلاء موكل بدي ادم جدى ابراهيم الهاء من وملك
الدنيا في النار فلم يحرق وجعلها الله علي برزوا وسلا ما وان اسحق بن عبدى ان بن محمدا فلما اراد ان يدعيه فداء الله بكس عظيم وانه
كان لي لدا يمكن في الدنيا احدا خيل لي منه وكان قرعة عني ثمرة فؤادى فاحزوه لحونه ثم رجوا الى وزعوا ان الذئب كلفه فاحذر رب
لذلك ظهري وذهب من كثرة البكاء عليه بصر وكان لاح من امكنت اني به فخرج مع اخوته الى ما قبل لتمنار والناطعا ما فرجوا
الى وذكروا ان سرق وقد حبسنا وانا اهل بيت لا يلبق بنا الشر والفاشحة وانا اسالك بالبريهيم واسحق ويعقوب العنيد
عليه وتقرن الى الله ودينا فلما ورد الكتاب الى على يوسف اخذه ووضع على وجهه وقبلة وبكى بكاء اسند بذاتهم نظر الى اخوته فقال لهم
هل علمتم ما فعلتم يوسف اخذ انتم جاهلون فقالوا انك لانت يوسف قال يوسف هذا اخي قد من الله علينا انه من بنو صبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين فقالوا له كما حكم الله عز وجل هذا نزل الله علينا وانا كنا لاطمين قال لا تريب عليكم اليوم اي الخلط يغير
استلهمكم وارجم الراحين قال فلما ولى الرسول الى الملك كيا يعقوب بده دفع يعقوب بده الى السامافا لاجل اصحة تاكرم المعونة
بالجلد اشقى برح منك وخرج من عندك ففهم جبريل عليه فقال له يا يعقوب لا اعلمك دعوات بر الله عليك وابنيك قال فلما
يامن لم يعلم احلكيف هو الا هو يامن سدا السماء بالهوا وكسب الارض عا الماء واخذ لنفسه احسن الاسما اشقى برح منك وخرج من
عندك قال فلما انقضى الصبح حتى لي بالعصر فطرح عليه كذا الله له بصبره وقوله بمان قال المبرس في التريب لا يوجب يقال اثر في
اثر عينا بن الاعراب وقيل التريب اللوم والافساد والتفريق بالذنب قال ابو عبيدة واصلا الافساد وقال غلب ريب فلان على فلان
عدي عليه ذنوبه وقال ابو مسلم هو ما خذ من اثر في هو شحم الجوف فكانه موصوع للبا الغنى في اللوم والغنى في البلوغ بذلك الى
افقه غابا انه حتى اتوا لعل مراده بالخلط ما يرجع الى الافساد ففس وقال ولما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهل الله تاويل الرثا فافكا
بغير لاهل السجن فلما سالا اله القنبان الرقبا وعرضا وقال الذي قلن انما نرج منها اذكر في عند ربك ولم يفرغ في ذلك الحال الى ٤٤
فاوحى الله من ارك الرقبا التي باهتها قال يوسف اننا رب قال فمن حبسك الى اميك قال انت نارب قال فمزل ليلك السبا اله التي راسها
قال انت نارب قال فمن علمك الذي دعوت به حتى جعلك من الحب فمزا قال انت نارب قال فمن انطق لسان الصبر بعد ذلك قال انت
نارب قال فمن اهلك تاويل الرقبا قال انت نارب قال فكيف استعنت بعينى ولم تستعربى واملت عبدا من عبيدك تذكر الى خلوف من
خلقي في قبضتي ولم تفرغ الى الشئ السحر يضع سنين فقال يوسف اسالك بحق بايى عليك الا فرج بعني فاوحى الله اليه يا يوسف
واي حق لا بائك احدا على ان كان ابوك خلقتك سيدا ونفخت فيه من روحي واسكنته جنة ولم ير ان لا يقرب شجرة منها فصفا وسلا
فلب عليه وان كان ابوك نوح النجس من بن خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوا ودعاه استجبنا لموعظهم وانجيتهم ومن معه الفلك

و

و

التي

باب قصص يعقوب يوسف

١٨٣

بابي لا من قال الطبري لو قال الناصر ديشه **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن شاذان عن عبد الله بن
 قال خاتم جلال رسول الله فقال يا بني الله ان في امة عم قد رضى بها لها وحسنا ودينها ولكننا غافر فقال لا تنزع وجهها ان يوسف يعقوب
 لفي اخاه فقال يا اخي كيف استطعت ان تروج النشابك فقال ان ابي حزني وقال ان استطعت ان تكون لك ذبيحة تفضل الارض بالبيع
 فاضل **كا** القصة عن البرقي عن القليسي عن التميمي عن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتهم الله فيها الاسحار ولا هذه
 الآية في قول يعقوب سوفلا ستغفر لكم بني فقال اخرهم الى السمر **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابيه عن علي بن الحسين ع الله
 قال في قول الله عز وجل ولان راي يرهان ربه قال فاهت مراة الغزالي القصة فاهت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقال استحي من
 القصة ان رايها فقال يوسف استحي من الاستحي ولا يصبر ولا يفتقه اوليا باكل ولا يشرب ولا استحي استحي استحي استحي استحي من
 قوله عز وجل ولان راي يرهان ربه **صح** عنده مثله **ن** بهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع الله قال اخذ الناس ثلثة من ثلثة
 اخذوا القصة عن ابيه الشكر عن فوج الحسد عن بني يعقوب **ضمه** عنده مثله **ع** عن الطاهر العلوي عن ابن العباس ع الله عن
 عبد بن صبيح عن الحسين بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع الله انه قال لم يدخل اصلح الله كفه صرنا الى ما صرنا اليه من المامون وكاننا نكر
 ذللا عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع الله انما افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فاهتاهما افضل مسلم ومسلم قال لا بل مسلم
 قال فان الغزير عن مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلما ولما وصق يوسف صا الى الغزير ان يولي به حين قال الجلي
 على خزان الارض في حفظ علمه وانا اجبر على ذلك وقالة **ن** قوله اجله على خزان الارض في حفظ علمه قال حافظا في بدى علم
 بكل انسان **شئى** عن الحسن بن موسى مثله **بيان** قال السيد قدس سره في قوله وحده فان قبل ما معناه قول يوسف الغزير اجله على خزان
 الارض في حفظ علمه كيف يجوز ان يطالب الامة من قبل انظالم فلما انما التمس بمكن من خزان الارض ليحكم فيها بالعدل وليصبر فيها الى
 مستحقها وكان ذلك له من غير لالة وانما سئل الولاية لم يمكن من الحق الذي ان فعله ولم يمكن من اقامة الحق والامر بالمعروف ان
 يقترب اليه ويتوصل اليه فعلة فلا لوم ذلك على يوسف ولا حرج **ما** الفحام عن المنصور عن موسى بن عيسى بن احمد عن علي بن محمد
 العسكري عن ابيه عن الصادق ع في قول الله عز وجل في قول يعقوب فاضر جيل قال بلا شكوى **ما** المصنف عن ابن قولويه عن ابيه
 عن عبد عن ابن عيسى عن الاوزاعي عن ابن ابي عمير عن الطائفي عن علي بن بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن دعاء يوسف ما كان فقال ان دعاء يوسف
 كان كثيرا لكنه لما اشتد عليه الحبس خلة سلاحا وقال اللهم ان كانت الذنوب قد خلفت وجهي عندك فكن في ربي اليك صونا فانما اتوا
 اليك بوجه الشيخ يعقوب قال ثم بكى ابو عبد الله ع وقال صلى الله عليه وسلم يعقوب على يوسف **كا** ما عمن
 يحسن عن موسى بن الحسن بن محمد بن احمد بن ابي عمير عن ابيه رضى عنه ع الله قال ان يوسف ع الله كان في السجن شكا الى ابيه عز وجل
 اكل الخبز وحده وسال ابا ادم به وقد كان كثر عنده قطع الجزر الباسر فامر ان ياتخذ الخبز ويجعل في احبائه ويصبت عليه الماء والماء فضا
 مرزا وجعل ابا ادم به **بيان** قال الغزير في ابا ادم كدري ادام كالكعج **اقول** هو الذي يقال له ابا ادم سبب آت كاه
قل عن المصنف في كتابه في الزيادة في اليوم الثالث من المحرم كان خلاص يوسف من الحب **ما** جماعة عن علي بن الفضل عن محمد بن جعفر
 بن راجع الاشجعي عن ابيه عن يعقوب لا سكر عن ابطاه بن حنبل عن زياد بن المنذر عن ابيه جعفر ع الله قال لما اصابت امرات الغزير
 الحاجة قبل لها الوايت يوسف بن يعقوب فتاورت في ذلك فضيل لها انا غافا فعليا قالت كلا اني للخاف من تخاف الله فلما دخلت
 عليه فزله في ملكه قالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بظاعنه وجعل الملوك عبيدا بمصنبة فزوجهها فوجدها بكرافا لها
 البس هذا الحسن البكر هذا اجل فقال في كنت بليت منك بادع خلال كنت اجل اهل رفا في فكت اجل اهل رفا فاناك وكنت بكر
 وكان زوجي عنينا فلما كان من امر اخوة يوسف كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن
 اسحق بن ابراهيم خليل الله عز وجل الى عزرا بن فرعون سلام عليك في اجد اليك الله تعالى الى الله لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولدنا
 اسما بالجلد كان حكا ابراهيم النبي في الثانية طاعنه ربه فجعلها الله عز وجل عليه بر او سلاما وامر الله تعالى ان ينج في فضاءه بما قد
 به وكان في ابن وكان من اعز الناس على فقده فاذ هب حزني عليه فوريضري وكان لما خ من امره فكت اذا كثرت المفود ضمننا
 هذا الى مسكنا فذهب عني بعض وجك وهو لم يحوس عندك في السنة واتي استهدك اني لم اسرق ولم الدسار فانا في يوسف الكتاب
 يكر وضاح وقال ذهبوا به يتيه هذا فالقوه على وجه ابي يات بصبر او توف باهلكم اجمعين **دعوات الراوي** في عن عبد الله بن
 موسى قال لما كان من امر اخوة يوسف فاما كان وساق الحد يث الى قوله من يعقوب سئل الله بن اسحق في بيع الله الى قوله وكان يانف
 كان من احب الناس الى قوله وهو من المحبوبين عندك اني اخبرك اني لم اسرق ولم الدسار فانا في يوسف كتابي وكبالي

باب فضل يعقوب يوسف

١١٤

بسم الله الرحمن الرحيم اصبر واصبر وانظر كما نظرت فما انتهي الكتاب في يعقوب قال والله ما هذا بكلام الملوك والفرعون بل هو كلام الانبياء
واولاد الانبياء قال يا بني اذهبوا فاحسبوا من يوسف ومنه قال سئل بعضهم فضل ان اخوة يوسف العنوة في الحب وناعوه ولم يسم
شي من البلاء واصحاب البلاء كله يوسف وجبريل في السجن والسلي يساير البلاء فما الحكمة في ذلك فقال لانهم لم يكونوا اهلا له لاكل بيت
يصلح لبيتهم وعن ابن عباس قال مكث يوسف في منزل الملك وذلجنا ثلث سنين ثم احبته فرادته فبلغنا والله اعلم اننا مكثت سبعين
على صدره قبل ان يها وهو مطر الى اللص لا يرفع طرفه اليها عاذه من ربه فقال يوما ارفع طرفك وانظر الى قال احتجى العن في مصرى قال
ما احسن عيذك قال هما اول سافط على حدي في قري قالك ما اطيب بك قالوسمعت ايجي بعد ثلث من مو في هرب مني قالك
للتقرب مني قال اجوابك لك الفرح من ربي قالك فزيتي الحر فقم واقبني خاجني قال اخشي ان يذهب من الحبة بضبي قالك اسلمك للمعتد
قال اذا كفني ربي ما جاعته عن لي الفضل عن احمد بن محمد بن عبد الحالى عن الوليد بن شجاع عن محمد بن جبر عن موسى بن سعيد بن ابي
قال لما اذم يعقوب خرج يوسف فاستقبله موكبه فمر بامرأة العزيز وهي تعبد في غربة لها فلما دانه غربة فنادى بصوت خزين بها
الذاهب طال ما اخرجني ما احسن لتقوى كيف حررت العبيد واقبح الخطيئة كيف عبت الاحرار **كا** العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن
خادم عن يونس بن يعقوب عن سعد بن رجل عن علي بن عبد الله ع قال لما صارنا الاشباة يوسف يعقوب جعل الطعام في بيت وامر بعض
ببيع فكان يقول بيع بكذا وكذا او اشترى فثم فلما علم انه زبد في ذلك اليوم كره ان يجري لعلاء على لسانه فقال له اذهب فبع ولم يسم له سعر فذهب
الوكيل فبعه بعد ثم رجع اليه فقال له اذهب وبع كره ان يجري لعلاء على لسانه فذهب لوكيل فباع اول من اكال فلما بلغ دون ما كاله
بالسهم بمكالم قال المشتري حسبك اما ادت بكذا وكذا فاعلم الوكيل انه قد غلام بمكالم ثم جاعه اخر فقال له كل في مكان فلما بلغ دون الذهب
كاللؤلؤ بمكالم قال له المشتري حسبك اما ادت بكذا وكذا فاعلم الوكيل انه قد غلام بمكالم ثم جاعه اخر فقال له كل في مكان فلما بلغ دون الذهب
عن الحري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطاء عن ابي الهيثم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
يفض في منزله وانا مع خذ غامولا له شئى مكنته فقال لها لا ابيع على بابي سائلا الا اطعمته و فان اليوم يوم الجمعة فلك له ليس كل
من يبال مستحفا فقال يا ثابت انا ان يكون بعض من سائلا مستحفا فلا تطعمه وزرة فنزل نبال البيت ما نزل يعقوب قاله
اطعموه اطعموه هم يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيصدق منه وياكل هو وعياله منه وان سائلا مؤثنا صوما مستحفا عند
منزله وكان يجنازا عن نبال يعقوب عيشة جمعة عند وان افطاره مهبط على نباله اطعموا السائل المجنازا العربية المجامع من فضل
طعامكم مهبط في ذلك على باب مرادهم سمعونه قد جهلوا احد ولم يصدقوا قوله فلما باشر ان يطعموه وعيشة الليل استرجع واستعبر
فكسبوا على الله عز وجل ذات طاقا واصبح صائما خائفا صابرا احامدا لله تعالى في ثواب يعقوب سائلا عا طابا واصبحوا عند
ضلة من طعامهم قال فاحسب الله عز وجل في يعقوب في صليته تلك الليلة لهذا ذلك نال يعقوب في الاستبراث بها عظيم واستوحش بها
ادب في زرع يعقوب وبلوى عليك وعلى ولدك نال يعقوب نال نبال نبال الى واكرم على من ربح مساكين عبادى وقربهم اليك طعمهم
فكان لهم ماوى ولما با يعقوب ما ربحه من مال عبدك المجتهد في عبادته الفاع باليسير من ظاهر الدنيا عشا اصلها اعترينا بك عند ذلك
افطاره ومهبطكم اطعموا السائل المجنازا الفاع فلم يطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكى ما بالى وذاك طابا واحامداى واصبح في سائلا
ولنتا نال يعقوب وولدك شناع واصبح عندكم فضلة من طعامكم او ما علمت نال يعقوب بن العفوة والبلوى الى اول نبالى اسرع منها الى اعلى في ذلك
حسن النظر الى اول نبالى واستدراج منى لا عذائى اما وعزى لان ذلك بلوى ولا جعلتكم وولدك عشا المصابي ولا ولا نبال يعقوب في
البلوى وادى نبالا واصبروا لله تعالى على الجسد حبلى فذا لمقاي يوسف لوقا فقال في تلك الليلة التي نال فيها يعقوب
يعقوب شيئا عا نال فيها نبال طابا واما فلما راي يوسف الرثا واصبح يعقوب اعلى ابيه يعقوب اعلى يعقوب لاسمع من يوسف عما اوحى
الله عز وجل اليه ان اسعدك البلاء فقال يعقوب يوسف لا تقصص ثيابك على اخوتك فان اخوتك ان يكيدوا لك فليكن يوسف وثاب
فضتها على اخوته قال علي بن الحسين ع وكان اول بلوى نزلت بيعقوب ال يعقوب الجسد يوسف لاسمعوا منه الرقا قال فاشدك نال يعقوب
على يوسف خافان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشدك فاشدك من بين ولده فلما راي اخوة
يوسف طاب صبح يعقوب يوسف تكرونا باه ونباره آياه عليهم اشدك ذلك عليهم وبنه الباقهم فنولم وافيا منهم واولا ان يوسف
واخاه لعل ابينا عشا ونجر عصيان ابا نال في منزل امين افلوا يوسف طارحه ارضا فجلاكم وحبا بكم وتكونوا من بعد يوما صاحبكم
فويون فضلك لفلوا ابا نال لا متاع على يوسف انا لنتا محزونان سله معنا غدا نرجع فقال يعقوب في لجر بنى ان نذ هوام واخوتان
باكل الذئب نزعنا من اهلنا من ان يكون البلوى من الله على يعقوب يوسف خاصة لمودع من قلبه وحبته فالضرب قد رة الله ونفستنا

الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشدك فاشدك من بين ولده فلما راي اخوة يوسف طاب صبح يعقوب يوسف تكرونا باه ونباره آياه عليهم اشدك ذلك عليهم وبنه الباقهم فنولم وافيا منهم واولا ان يوسف واخاه لعل ابينا عشا ونجر عصيان ابا نال في منزل امين افلوا يوسف طارحه ارضا فجلاكم وحبا بكم وتكونوا من بعد يوما صاحبكم فويون فضلك لفلوا ابا نال لا متاع على يوسف انا لنتا محزونان سله معنا غدا نرجع فقال يعقوب في لجر بنى ان نذ هوام واخوتان باكل الذئب نزعنا من اهلنا من ان يكون البلوى من الله على يعقوب يوسف خاصة لمودع من قلبه وحبته فالضرب قد رة الله ونفستنا

باب قصص يعقوب يوسف

١٨٨

الاول ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعشى طويل حنطته بقي الخابط بيد حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابغضنا ما
 قال له يوسف فنقط مغشاة عليهم ثم افان وقال للراعي يا اعرابي انك اخاه الى الله تعالى فقال له نعم اني صير كثير المال ولما سئمت لم يولد لي منها
 ولحيث ان نذرت لله ان يرزقي ولدا فموضعا يعقوب حتى يكتمن ثم دعا الله عز وجل فزنت ابنة بطون او قال ابنة بطون في كل بطن اثنتان
 فكان يعقوب يعلم ان يوسف حتى انما وجد ربح يوسف لولان يقتد ون فالوا لله وهو يهودا ابناك لعني صلا لك القديم فلما ان حبال البشير
 بنوه يقتد ون على ذكره لبوسف حتى انما وجد ربح يوسف لولان يقتد ون فالوا لله وهو يهودا ابناك لعني صلا لك القديم فلما ان حبال البشير
 فالحق قصص يوسف على وجهه فاند بصير انا لا اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون **بيان** الوسا من اثر الحسن وبطرين هذا الخبر ان يهودا
 لم يلد هيمى اخوته في المرة الاخيرة وهو خالف المشهور كما عرفت وذكر المصنف ان ابا هذا القول كان اولاد اولاده **ك** والدليل على
 يعقوب علم بحبوة يوسف انما عاب عنه بلوى واخبا وانما رجع اليه بنوه سيكون قال لهم يا بني ما لكم تكونون وتدعون بالويل وكما
 لا ادى فيكم جيبى يوسف فالوا ابا انا اذ هبنا سنابق وتركنا يوسف عند مناغاة كذا الذب وماتت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين و
 هذا مقصود فلا يتنبأ اليه قال لقوا الى قاهوه اليه والفا على وجهه وختم مغشاة عليه فلما افاق قال لهم يا بني الستم نزعون ان الذب اكل
 جيبى يوسف فالوا نعم قال لا اتم ربح كهمه ومالى ادى مقصود صحيحا هبوا ان الغنص انكشف من اسفله ارايت ما كان في منكب رصته
 كيف يخلص اليه الذب من غير ان هذا الذب لمكن وجلبه وان ابني لطلوم بل سولت لكم انفسكم ام ارضي جيبى والله المستعان
 على ما تصفون وتولى عنهم ليلهم تلك واقل برثه يوسف ويقول جيبى يوسف الذى كنت اوترو على جميع اولادى فاخلس من جيبى يوسف
 الذى كنت اجوه من بين اولادى فاخلس من جيبى يوسف الذى كنت اوترو عليه منى ادره بيتالى فاخلس من جيبى يوسف الذى كنت
 اوترو به وحشنى واصلي به وحثه فاخلس من جيبى يوسف ليلته شرى فى اى الجبال الطر حوام فى اى الجبال اعرى قوله جيبى يوسف ليلته كنت
 فنبهني الذى اصابك من الدليل على ان يعقوب علم بحبوة يوسف واننى الغنص قوله عسى الله ان ياتى جميعا وقوله ليلته ليلته
 من يوسف واخيه ولا يشا سوا من روح الله انه لا يباس من روح الله الا القوم الكاذبون **ص** بالاستسالى الى الصدوق عن ابن عباس عن عائشة
 عن ابن عباس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال لما فقد يعقوب يوسف استنذر خيرة وتغير حاله وكان ممبارا الفم من مصر
 لعبا لذي السنن من ثمن في الشفاء والتصف فانبعث عدة من ولده يبضا عندهم مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف عرفهم ولم يعرفوه
 فقال لهم تواضعا عنكم حتى ابداكم قبل الرهان وقال الغنص اني عجلوا الهؤلاء بالكل والخر وهم واجعلوا مضاعفتم اذ افرغتم وقال يوسف لهم كان
 اخوان من ابكم فاضلوا اما الكبر منه اما فان الذب اكله واما الاصغر فلبناه عندا به وهو به صنين وعليه سفوف قال له لعل ان
 فابوئى به معكم اذ اجتمعت لئلا تروا ولما افقوا مضاعفهم وحده مضاعفهم فبها قالوا ابا انا ما نبتى هذه مضاعفنا ردت البنا فلما الحنا جوا الى
 المبرج بعد سنة ما شهرتهم وعيشهم ابناء من يبضا عندهم فخذ عليهم موثقا من الله لاننى به فاطلوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف
 فبها لهم طنا ما وقال لجلس كل بنة على مائدة فجلسوا وبقوا ابنا من فابما فقال له يوسف مالكم لم تخلصن الى البس فيهم ابن ام فقال يوسف
 قالوا اننا لم نلمس هولاء ان الذب اكله قال فابليج من خربك عليه قال ولد له احدى عشر ابنا كلهم اسحق اسم من اسمه فقال اراك وقد
 غافقت الغنصا فاشبهت الولد من بعد فقال انى ابا صالحا قال له نزوج لعل الله ان يخرج منك ذرية شغل الارض بالسيح قال يوسف فلما اقبل
 مع على مائدة فى فقال اخوة يوسف لند فضل الله يوسف واخا حق ان الملك فلا جلس معه على مائدة وقال يوسف لابنائه من انا اخوك فلما
 نبش ما نزل ابا اصل واكرم ما اخبرتك ولا تخزن ولا تخف ثم اخبرهم وامرهم ان باخذوا مضاعفهم ويعجلوا لهم الكبل واذا فرغوا فاحصلوا
 المكاب الى رجل اخيه بنيا من ففعلوا ذلك وان تحمل القوم مع الرفقة فبضوا وكفهم فبنت يوسف فتادوا ابنتها اليكم لئلا ترون قالوا اما اننا
 نفقدون قالوا ان فقد صواع الملك قالوا اما كنا سارقين قالوا فاجازة ان كنتم كاذبين قالوا لاجازة من فحده في رحله فهو خراثة فنداء
 ما وعيتهم قبل وضاء اخيه ثم استخرجها من وضاء اخيه قالوا ان سرق فقد سرق اخ لمن قبل ثم قالوا ابا ايتها العزبان لما يا شيخا كبير فخذ
 احدا مكانه قاله ما نانا الله ان نأخذ الا من وجدنا مضاعفنا عنه قالوا كبرهم الى لسابرج الا من حتى باذن لي في بعض اخوة يوسف حتى دخلوا
 على يعقوب صلوات الله عليهم فقال لهم ابن ابنا من فقال لى مكابا الملك فحبسه عنده فاسئل اهل القبر والعبر حتى يخرجوا من ذلك لا فسر
 يعقوب فاستمع حتى يقوى ظهره فقال ليعقوب يا بني اذهبوا فاحسبوا من يوسف اخيه فخرج منهم نفر ربح معهم يبضا وكب معهم كتابا
 الى عز مصر فبنته على نفسه ولده فدخلوا على يوسف ككتابهم فاخذه وقبله وكفى ثم اقبل عليهم فقال هل علمتم ما فعلتم يوسف اخيه
 قالوا انت يوسف قالوا يوسف وهذا اخي قال يوسف لا تشرب عليكم اليوم بغفر الله لكم اذهبوا بعبثهم من البيرة ومو على قاهوه على
 ابي اوتوى اهلكم احببن فاقبل ولد يعقوب يحنون السرا والعنصر فلما دخلوا عليه قال لهم ما فعل ابنا من قالوا لنبناه عندا اخيه صالحا

باب قصة يعقوب يوسف

١٨٩

نريد ان نعلم من القصة ما فيها
اللائحة ان من سنن الانبياء
وصيهاهم انهم كانوا يحسنون
الخلق في كل شأنهم

يعقوب

لهذا الله عندك يعقوب سيد لربه سجد الشكر واعند ظهره وقال الولد غملا لا يوسف من يومكم فنادوا في مسعدا مام الى مصر فاصفق
يوسف اباه ودفن خالته ثم دخل من لودهن وليس ثياب الملك فلما راه سجد واشكر الله وما ظيب يوسف في ذلك الله ولا من المشاخي جميع
الله يعقوب عليه بيا ان اخلفنا لاخينا في عهدنا ولا دنا من بين وشكل الجمع بيننا قال للعلوي في كتابه اسر المحاسن اخلا يوسف
ياحبه في المعاسك قال ابنا من قال وما ابنا من قال اني لشكلا وذل لشكلا ولد هلك امه قال وما اسمك قال يا حبل بنت لبان يا
ناحور قال فعمل لك من ولد قال نعم عشرة بنين قال فاسماهم قال العدا شققت اسماهم من اسم اخي من اتي هلك فقال يوسف لقد اضطررت
الى ذلك حين شدد بدنا سبهم قال يا اباي واخبر واشكل واخبر وبنان وادروا من يحسن ومن يهين قال فاهله قال اما بالثا فان اخي اسلمنا الى
واما اخوانه كان بكر ولما اتي فلما اشكل فانه كان اخي لا ياتي واما اخوانه كان بكر ولما اتي فلما اشكل فانه كان اخي لا ياتي واما اخوانه كان بكر
بنو الوعد في الحسن فلما ارس فانه كان بكر ولما اتي فلما اشكل فانه كان اخي لا ياتي واما اخوانه كان بكر ولما اتي فلما اشكل فانه كان اخي لا ياتي
يوسف ليعان اكون اخاك بدل اخيك الهالك فقال ابنا من ثياب الملك ومن يجد اخا مثلك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحل فكن يوسف
وفام اليه غافدا وقال لانا اخوك يوسف فلا تبشروهم لا تعلمهم شي من هذا قال كذب لما قال لما في اخوك قال لا تبشروهم فانا لا اراهم قال
يوسف لم علمه اغنام الوالد في فاذا حبسك انا دعه ولا يكتفي حبسك الا بعد ان اسهرك فامر فطبع قال لا ابا لي ما يدالك فانه
لا اراهم قال فاني اوس صاعى من ادي فاحلك ثم انا ادي عليك بالسفر فليشأ الي بقدر قدره رحل قال فافعل الله في غم اعلم ان هذا الخبر
علنا المراد يا يوسف لا انا ابوه وخانه تجوزا كما ذهبلها الاكثر في الطبرسي قال اكثر القسرين ان يعقوب ابوه وخاله فسمى له ابا اما كاسية
العم اباي قوله والذاتك ابراهيم ومعهيل واسحق وذلك ان امك كانت قد ماتت في نفاها بالبنين فترجمها ابوه ومعهيل بها اباه وامك
حين عن ابن اسحق والتجبا وقبل ان ناهل امه شتر من قبرها حتى سمعت له تحفها للزواج الحسن ص بالاستثا الى الصدوق وابنا
الى يعقوب عن الحسن عن الفراء عن طرنا عن ابي عبد الله قال لما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهائلة الله ما وبل الرقيا فكان يعقوب الهل المتجن
رؤياهم ص بالاستثا الى الصدوق باستثا الى البرطي عن ابي جليل عن ابي عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال كان يوسف في السجن
مكروا ثم صار عبد فضما مكلا ص بالاستثا الى الصدوق باستثا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن جميل بن سنان
عبد الله الطلمي قال فلما في عبد الله ما انا ابني يعقوب هل خرجوا من الانان فقال قلت فافعل الله ادمه قال ابي ادم شفي عز الطلمي
ص بهذا الاستماع عن ابن عيسى عن ابن زريق عن جابر بن سليمان قال فلما في جعفر كان اولد يعقوب نساء قال لا لكمم كما نوا اسباطا
فان اولادك ولدوا فادعوا الاسعدا نابوا وادعوا كروا ما صنعوا شفي عن جابر بن سليمان قال فلما في جعفر كان اولد يعقوب نساء قال لا لكمم كما نوا اسباطا
عن ابوبين فوج عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال فلما في جعفر كان اولد يعقوب نساء قال لا لكمم كما نوا اسباطا
كان يوسف في السجن دخل عليه جبريل فقال ان اسئلك واسئلك انك وان الله فضلك من هذه التجني فقال الله بحق محمد واهل بيته
خلصتك ما انت فيه فقال يوسف اللهم اني اسألك بحق محمد واهل بيته ما اعطيت فرجى فارجنى ما انا فيه ما اجبرئله فاستجاب الله له
فان الله ثم اسئلك انك يا بشارة بانه يخرجك من السجن الى ثلث ايام وعملك مصر واهلها يخدمك ملكا شرافتها ويجمع اليك اخوك ما انا فيه
انها الصدوق تلك صفتي لله وان صفتي فلم يلبث يوسف في الاسك الله حتى ادى الملك رؤيا ففرغ من صفتها على اعدائه فلم يدعوا لها
فذكر الضالم الذي نجي من السجن يوسف فقال لما بها الملك ارسلي الى السجن فان من يدعوا امرهم مثله حلا وعلموا ويقبضوا فلكنت انا وانا
غضبت عليا وامرني بحبسنا وانا رؤيا ففرغها لنا وكان كما قال فقال ان صلب اما انا فنجوت فقال الملك اطلق اليه فدخل وقال يوسف
افتنا في سبع بقر فلما بلغ رساله يوسف الملك قال السوي باستخلصه فغضب فلما بلغ يوسف رساله الملك قال كيف ارجوا كوامه وقد عرف
براه في حبس سبع سنين فلما اسلم الملك ارسله الى السوء فقال ما خطبك فقال خاس الله ما علمنا عليه من سوء فادسل اليه اخراجه
السجن فلما كلفه اعجب كما لو عطفه فقال لما قصص رؤياي فاني اريد ان اسمعها منك فذكر يوسف كراي وقته قال الملك صدقت ففرج
يجمع ذلك وحفظه فقال يوسف لله تعالى وحى الى ابي مدبره والصيتم بيني وبينك السنين فقال له الملك صدقت وذاك حامي ويسر به
وانا في فاضل يوسف على جميع الطعام في السنين السبعة الحفصية بكسبة في الخزان في سنين ثم اقبلت السنون الحبا بابل يوسف على
سبع الطعام فاعلم في السنين الاولى بالدهم والذات حتى لم يبق مصر وما حو لها دنار ولادهم الا انصار في ملكه يوسف وباعهم في السنة
الثانية ما حو لها الجواهر حتى لم يبق مصر وما حو لها حلي ولا جواهر الا انصار في ملكه يوسف وباعهم في السنة
مصر وما حو لها دابة ولا ما شبه الا انصار في ملكه يوسف وباعهم في السنة الرابعة ما حو لها البعير والامتنى لم يبق مصر وما حو لها غنم
ولا امة الا انصار في ملكه يوسف وباعهم في السنة الخامسة ما حو لها الدود والعفرا حتى لم يبق مصر وما حو لها اعدا ولا انصار في ملكه يوسف

باب فضل عقوق يوسف

١٩٤

يوسف بكلمة اخيه ككلمة حتى ارفع الكلام بينها حتى غضبوه وانا كانا غضبنا من شدة في كفة وخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف بن صغير
 معه ما من من هب كان الصبي يلعب بها فانا اخذها يوسف من الصبي فخرجها نحو يهودا وحبها الصبي نحو يهودا فسكن يهودا فقال يهودا اني في البيت
 معنا البعض ولد يعقوب قال نعم ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف اخيه اذ انتم جا هولون وفي رواية هشام بن سالم عنده قال يا
 اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه خوته فقالوا له اخذا مكانا وصغروهم فطردوا صغروهم يقولون اخذا مكانا قال فلما اني في عليهم واخرجوا
 من عنده قال لهم يهودا فاعلمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابوكم الله وهو خير الحكمين قال فرجوا اليهم وخلقوا
 قال فدخل على يوسف فكلما في اخيه حتى ارفع الكلام بينه وبينه وغضب كان على كفة شعره اذ غضبنا من الشدة فلما اني في الدم حتى عتبه بعض
 ولد يعقوب قال كان بين يدي يوسف بن صغير في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راه يوسف فغضب فاما الشدة ففقد في الدم اخذ الرمانة
 من يدي الصبي ثم خرجها نحو يهودا وابنى الصبي لي اخذها فوقف يده على يهودا فافزع غضبه قال فاناب يهودا ورجع الصبي الى يهودا
 ثم ارفع الكلام بينها حتى غضبنا من الشدة ففقد في الدم فلما راى يوسف حرج الرمانة نحو يهودا وابى الصبي لي اخذها فوقف
 يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا اني في البيت ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات **بيان** قال الطبرسي فلن ابرح الارض
 الا ازال يهذه الارض ولا ازل عنها وهي ارض مصر حتى ياذن لي في البراج والرجوع اليه ارحم الله بالخرج ترك اخي هنا وقبل بالموافقة قبل
 بما يكون عزنا الناعدا بنبأ عزه مسلم وقبل بالسيف حتى اطار من مجلسه عن الجاني انتهى قال القيرزي اذ ادى جبا الرجل مشى على ظهر
 وطينه والصبي جوا كنه مشى على اسنانه حتى يظهر من الحجر الا لانه اعطاهم الارض ليهو اقبل جوع اخوته وبنه خالقه ما لاسر اخبا
قصة عن جابر قال لكان في جعفر رحمة الله ما الصبر الجميل فقال كان صبر ليس به شكوى الى الناس ان الله بعث يعقوب الى ناهب من الرعاة
 غاب عن العباد في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهم فوثب اليه فاعنقه ثم قال من هذا جميل الرجل قال يعقوب في استأجرهم ولكن يعقوب
 بن اسحق بن ابراهيم فقال له الراهب ما بلغك ما اري من الكبر قال اكرم الخن فاجاؤني صغيرا ليابى حتى اوى الله اليه ان ناهب يعقوب شكوت الى
 العباد فخرجت ابا عند عتبه اليه يقول رب لا اعود فاحي الله اليه اني قد عرفت بها لك فلا اعود الى مثلها فاشكى شياها اصابه
 من اولئك الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو اني في حربي الى الله واعلم الله ما لا اعلمون **اقول** رواه السنن طائفة من كتاب سعد
 السنن من تفسيره في الحافظ عن عثمان بن عيسى عن الفضل بن عمار بن مشه **بيان** عثمان بن عيسى عن عبد كبر يعقوب غيب ولعله كان عبد
 فونابهم وكان البعث على سبيل الوصية في بعض النسخ ان الله بعث وهو الصواب قوله صغيرا ليابى من اضافة الصفة الى الموصوف
 الباب الصغير باب اليدين ون باب الدرداء في كتاب التخصيص غابر فيه فاجاز عن الباب **قصة** عثمان بن عيسى عن عبد كبر يعقوب
 قال قال بعض اصحابنا ما بلغ من من يعقوب على يوسف لحن سبعين تكلى حرمي : وهذا الاستناد عنده قال قبل لك كفى عن يعقوب
 يوسف فداخه جبريل انه لم يمت وان سرج اليه فقال انه في ذلك **بيان** لعل المراد ان شدة حبه كان عزوا على مفارقة حتى كان
 في ذلك **قصة** عن محمد بن سهل الجعفي عن بعض اصحابنا عن عبد الله قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب يوسف وفاطمة بنت محمد وعلي
 بن الحسين اما يعقوب بن علي يوسف حتى ذهب بصره وحتى قبله نفقوا ذكر يوسف حتى يكون حرضا او يكون من الهالكين **قصة** عن
 اسمعيل بن عمار عن عبد الله قال ان يعقوب في ملكا بلحيتكم سئل الحاجة فقال له الملك اسألهم قال لا قال انت اسحق بن ابراهيم
 قال لا قال فمن انت قال ان يعقوب بن اسحق قال فابلى بلب ما اري مع حدثا السن قال الحسن على يوسف قال لقد بلغك الحسن يا يعقوب كل مبلغ
 فقال انما معشر الانبياء اسرع شئ الالباء البنايم الامثال لا مثل من الناس فضي خلجته فلما جاؤا به هبط عليه جبريل فقال له يا يعقوب
 تلك بقرتك السلام ويقول لك تسكون في الناس ففرحهم في الزاوية قال يا رب رة اطلبها فلا اعود بعد هذا البنايم عاد اليه جبريل
 فقال يا يعقوب ارفع راسك تلك بقرتك السلام ويقول لك فلما قلتك فلا اعود تسكون في الخلفي فاني ناطقا بكلمة ما كان منه حتى انا بموت
 فصر في وجهه الى الحائط وقال انما اشكو اني في حربي الى الله واعلم الله ما لا اعلمون وفي حديث اخر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 دخل عليه وكان اسبله لئلا يبرهم قال له انما ابرهم خليل الرحمن قال لا الحديث **قصة** عن جابر بن عبد الله بن جابر عن عمار الى الحديث الذي
 قال استندخ زينة يعقوب حتى يقوس ظهره وادبر راسه الى البنايم يعقوب ولده حتى اخرجوا اخيه شد يده وفتت مبرهم ففقد ذلك
 قال يعقوب لولده اذهبوا فاحسبوا من يوسف واخيه ولا بأسوا من روح الله انه لا بأسا من روح الله الا الفوم الكافون فخرج منهم نفر
 وبعث معهم بصاعا يسير وكث معهم كتابا الى مصر يعطيه على نفسه بولده واوصى ولده ان يبدا يدفع كتابه قبل المصاعه فكذب
 سبها لرحمن الرحمن الى عمر بن مصر ومظهر العدل وهو في الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله صاحب عهد الذي جمع اليرهم
 الحبيب انار لغيره بها فجل الله عليه برها وسلاما وانجاه منها اخبرنا اباها الغرض انا اهل بيت فذمهم لمرئ الشرا اناسا من الله ليلوا

باب فضص يعقوب وسيف

ولم يعرف فأتخذ له عبداً فانا اهل بيتك لا تنق ولكننا اهل بيتك لنلق فلما سئل ابو ابراهيم بالنار فراه الله وابلى ابونا اسحق بالريح فوفاه الله
 واني فلما انبئت بذهاب بصري وذهاب ابني عيسى الله ان ياتي بهم جميعاً قال فلما والى الرسول عند وضعه الى السما ثم قال يا حسن الصحن يا كريم
 المعونة يا خير كله يعني روح منك وخرج من عندك قال فخط عليه جبريل فقال ليعقوب لا اعلمك عواقب الله عليك بما صبرك وخرج عليك
 ابنتك فقال لي فقال فلما من علم احد كيف هو وحيث هو وقد رآه الامويان من سد الهواء بالسما وكسر الارض على الماء واختر لنفسه الحسن
 الاسما الذي روح منك وخرج من عندك فانا نفيح عود الصبح حتى اتي بالعنصر فطرح على وجهه فتر الله عليه بصره ودر عليه ولله **دعوك**
الركن عز جعفر ان يعقوب كان اسند به الحزن ووضع يده الى السما وقال يا حسن الصحن لا اخبر شي عن لي بصبرك لي جعفر عا
 الى الحشد الاول الذي قطعناه قال انثري عليكم اليوم بعقر الله لكم اذ هبوا بعنصر هذا الذي يلبه دموع عيني فلهو على وجهي ان يذهب الى
 قد تم نجي واني باهلكم اجمعين وددتهم الى يعقوب في ذلك اليوم فخرجهم جميعاً ما يجناحونا لمبداً فاضلنا عنهم من مصر وجدا يعقوب يسير في
 فقال ابن بختنه من ولد له الى الحديري يوسف لولا ان تغفون قال واصل ولده بخون السرا بالعنصر فزاد سراً وماراوا من حال يوسف
 والملك الذي اعطا الله والعز الذي ضاوا الله في سلطان يوسف كان يسيرهم من مصر الى بل ويعقوب يستعابام فلما انشا البشر اليهم
 على وجهه فزاد بصراً فاما لهم فافعل انبأ صلب فلو اخلقنا عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع
 البصره وتقوم له ظهره وقال الولد تملوا الى يوسف في يومكم هذا باجمعكم فصاروا الى يوسف فمعهم يعقوب خاله يوسف اسبل فاحمل
 السرا فزاد سراً وادناوا اسعد ايام الى مصر شي عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن قيس قال سئل عن يوسف في قوله
 اخبرني في السرا يا ابي اذ انبأهم فاما يعني في بينهم فادعى الله اليه في قد غفرناهم فشي عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن قيس في قوله سئل
 اسغفر لكم في قال اخرهم الى السرا لئلا يجمعه شي عن لي بصبره ثم الخال الاول عن لي جعفر قال فاضاوا اسعد ايام الى مصر فلما دخلوا على
 يوسف في دار الملك اعنق اياه ففكره وكفى ردف ودفق خاله على سر الملك ثم دخل منزله فادخل واكحل ليلته بالقر والماء ثم خرج اليهم
 فلما راوه سجدوا جميعاً لادعائنا له وشكر الله فضده الملك قال يا ابن هذا نا ويل ربنا ي من قبل في قوله وبني بين اخوتي قال له ويلك يوسف
 في تلك العشر لم يند من ولا يكمل ولا يصبغ لا يفتح ولا يمسح الشاخي جمع الله ليعقوب يسلمه وجمع بينه وبين يعقوب بالحون
بيان قال الرازي اختلفوا في مقدار المدة بين هذا الوقت وبين وقت الرؤيا ففصل ثمانون سنة وقبل سبعون سنة وقبل ثمانين سنة
 وهو قول اكثر الذين ولد الكيعقوب ان نا ويل الرويا بها حتى بعد اربعين سنة وقبل ثمانين سنة وعز الحسن بن اله في الجبان سبع
 عشر سنة وبقية في العيون والسبعين ثمانين سنة ثم وصل الى ابيه واخاه وعاش بعد ذلك ثلثة وعشرين سنة فكان عمره مائة وعشرين
 سنة والله اعلم بالحقايق **قتي** عن الحسن بن اسباط قال سئل يا اخنث في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف قال في احد عشر اسبعا ففصل
 له اسباط قال نعم وسئل عن يوسف احبه كان اخاه لامة ام ابن خالته فقال ابن خالته **بيان** هذا الخبر يدل على ان بنيامين لم يكن في اثم
 يوسف بل من خاله فادعاه اخا من امة فجازا كما يجوز في قوله ووقع اوبه وهو قول الجاهل من المعتزلة والمؤرخين **قتي** عن محمد بن يعقوب
 اصحابنا عن عبد الله بن قيس في قوله ووقع اوبه على العرش قال انتم السرا في قوله وخر له سجدا قال كان سجودهم ذلعا لله **قتي** عن محمد بن
 هريز عن جعفر بن محمد قال ان يعقوب قال يوسف حيث نقينا اخي ناني كيف صنع بك فقال له يوسف لظلموني فاضد على راس البيت فضيل لا نزع العنصر
 فلنظروا اسلاك يوكي لي المتديق يعقوب ان لا يند وعوزي ولا تملوني فجمعني فاجرح على قات السكين فضت على يعقوب فلما افاق قال له
 يعقوب حدثني كيف صنع بك فقال له يوسف في اظالمنا اياه لما كففت فكف شي عن اسحق بن عمار عن عبد الله بن عمار قال ان الله بعث لي
 يوسف وهو في السجن ان يعقوبيا اسكنك مع الخطابين قال جرى قال فاعترف بجرهم فاجرح فاعترف بجلبه منها على الرجل من اهل فقال له انزع
 بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير انا والى الشمس القمر والنبي اعصا المضطر الضمير نا فاصم كل جبار عبيد يا معني الناس الفقير يا
 جابر العظم الكبر اطلق لكل الاسير اسلك بحق محمد وال محمد ان تجعل في امرى فزاد وعمرنا ورتقي من حب احسب ومن حب لا احسب
 قال فلما اصبح دعاه الملك فحلى سبيله وذلك قوله وهذا حسن في اخر جني من السجن **قتي** عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله بن جابر
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان حب يوسفان يستوفى لنفسه فافضل ما بنا با رسول الله قال لما رآه له غرصر من مد ليس يورين
 حديد بين ارفا الضيقين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رجع به الى السما فقال له اني من الملك وعلمتني من نا ويل
 الاطراف فاطر السموات والارض اني لفي في الدنيا والاخرة فاني خطا اليه جبريل فقال له يا يوسف انا احبك فقال له ربي توفني مسلما و
 الحق بالحق فقال ابو عبد الله في الغن **اقول** ذكر السجدة بسعد السعوطي فلما اغترجه الثور ران اخوه يوسف باعوا بعضه
 مشا الامم فخره وان عمره كان عشرين سنة ولد عمر يعقوب كان مائة وسبعا واربعين سنة وان يوسف يكنى على ابيه سبعة ايام فراح المفسرون عليه

والملك

عن الحسن بن اسباط قال سئل يا اخنث في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف قال في احد عشر اسبعا ففصل له اسباط قال نعم وسئل عن يوسف احبه كان اخاه لامة ام ابن خالته فقال ابن خالته بيان هذا الخبر يدل على ان بنيامين لم يكن في اثم يوسف بل من خاله فادعاه اخا من امة فجازا كما يجوز في قوله ووقع اوبه وهو قول الجاهل من المعتزلة والمؤرخين قتي عن محمد بن يعقوب اصحابنا عن عبد الله بن قيس في قوله ووقع اوبه على العرش قال انتم السرا في قوله وخر له سجدا قال كان سجودهم ذلعا لله قتي عن محمد بن هريز عن جعفر بن محمد قال ان يعقوب قال يوسف حيث نقينا اخي ناني كيف صنع بك فقال له يوسف لظلموني فاضد على راس البيت فضيل لا نزع العنصر فلنظروا اسلاك يوكي لي المتديق يعقوب ان لا يند وعوزي ولا تملوني فجمعني فاجرح على قات السكين فضت على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثني كيف صنع بك فقال له يوسف في اظالمنا اياه لما كففت فكف شي عن اسحق بن عمار عن عبد الله بن عمار قال ان الله بعث لي يوسف وهو في السجن ان يعقوبيا اسكنك مع الخطابين قال جرى قال فاعترف بجرهم فاجرح فاعترف بجلبه منها على الرجل من اهل فقال له انزع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير انا والى الشمس القمر والنبي اعصا المضطر الضمير نا فاصم كل جبار عبيد يا معني الناس الفقير يا جابر العظم الكبر اطلق لكل الاسير اسلك بحق محمد وال محمد ان تجعل في امرى فزاد وعمرنا ورتقي من حب احسب ومن حب لا احسب قال فلما اصبح دعاه الملك فحلى سبيله وذلك قوله وهذا حسن في اخر جني من السجن قتي عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله بن جابر رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان حب يوسفان يستوفى لنفسه فافضل ما بنا با رسول الله قال لما رآه له غرصر من مد ليس يورين حديد بين ارفا الضيقين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رجع به الى السما فقال له اني من الملك وعلمتني من نا ويل الاطراف فاطر السموات والارض اني لفي في الدنيا والاخرة فاني خطا اليه جبريل فقال له يا يوسف انا احبك فقال له ربي توفني مسلما و الحق بالحق فقال ابو عبد الله في الغن اقول ذكر السجدة بسعد السعوطي فلما اغترجه الثور ران اخوه يوسف باعوا بعضه مشا الامم فخره وان عمره كان عشرين سنة ولد عمر يعقوب كان مائة وسبعا واربعين سنة وان يوسف يكنى على ابيه سبعة ايام فراح المفسرون عليه

باب فخص يعقوب يوسف

١٩٧

سبعين يوما ولم يجر يوسف فكان مائة وعشرين سنة ثم قال وذكر كرمها الدالبر في كتاب المبدأ ان عمر يوم نابعو كان ثلث عشر سنة فاول وحلته
 كتاب الفهم لا في غال الزاري ما هذا الفظ ابو حمزة الطباطبائي اسمه سالم روى عنه ان صانع يوسف كان يصوت بصوت حسن واحد شتا
 ثلث لب في حلم ابو ومن الاشكال على ما تر من الالباب والاختيار وفيه فصول الاول فيما يتعلق باحوال يعقوب ولذكرونا بعض ما اوردته
 السيد فليس الله وحده في كتاب فترية الانبياء فان قيل فاما في يعقوب يوسف على اخوته في البر والتقرب المحبة حتى اوقع ذلك التحا
 بينهم وبينه وافضل في الحال المذكورة التي نطق بها القرآن حتى قالوا على ما حكاه الله تعالى عنهم ابو يوسف اخوه احب اليه ابنا متنا وخر فضبه
 ان ابانا في ضلال بين فنبسوا الى الضلال والخطا وليس لكم ان تقولوا ان يعقوب لم يعلم بذلك من حالهم قبل ان يكون الفضيل لو
 لان ذلك لا بد من ان يكون معلوما من حيث كان في طبائع البشر والشاخص والخاص الجواب قبل ان يرس فينا بطوبى القرآن ما لا بد على ان يعقوب
 فضله بشي من فضله لان المحبة التي هي مبل الطباع ليست بكسبة الانسان وبخانه وانما ذلك هو قود على صل الله تعالى فيه ولهذا يكون للوط
 عدة اولاد فيجب احدهم دون غيره واما كان المحبوب دونهم في الحال والكمال ولين يتطهروا ان يغفلوا عن الشا ولوح ضمن وانما اراد ما نبينا
 من مبل الفضل الذي لا يمكن الانسان ان يعد له بين نسائه لان ما هذا ذلك من البر والخطا والتقرب ما شبهه بسطيع الانسان ان يعد
 فيه من الشا فان قيل تكلمتم بغيره عن يعقوب والفتيح والاسفست واصفتموها الى الله فما الجواب عن المسئلة على هذا الوجه فلما علمنا الجواب
 احدها انه لا يمنع ان يكون الله تعالى علم ان اخوة يوسف سيكون بينهم ذلك الخاص الفاعل الفعيع على الحال وان لم يفضل يوسف في محبة
 لموا الجواب الاخر ان يكون ذلك خارجا بحري التمكن والتكليف الشا لان هؤلاء الاخوة في مشغوا من حسد اجنهم والبعي عليه الاضرابه و
 هو غير مفضل عليهم ولا مفضل لا يستحقون من الثواب استحقوا انما مشغوا من ذلك مع الفقيه والفضل فاذا الله تعالى من ان مشغوا على
 هذا الوجه الشا واذا كان مكلفا على هذا الوجه فلا اسفست في تبيله طباع ابيهم الى محبة يوسف لان بذلك ينظم هذا التكليف بحري
 هذا البار بحري خلق الميسر مع علمه تعالى بضلالهم من لم يخلقهم من لولم يخلقهم لم يكن صلا لا بحري زيادة الشهوة منهم بحال في انه
 عنده الزيادة بفعل فجاء اولها لم يفعل وجهه اخفي الجواب عن اصل المسئلة وهو انه يجوز ان يكون يعقوب كان مفضلا ليوست
 في العطا والتقرب الرحيم البر الذي وصل اليه من جهة وليس لك يتبع لانه لا يمنع ان يكون يعقوب لم يعلم ان ذلك يؤدى الى ما
 اليه ويجوز ان يكون راي من يميز اخوته وسدادهم بحيل ظاهرهم ما غلب على ظنهم لا يحسدونه وان فضل عليهم فان الحسد ان كان كثيرا لا يكون
 في الطباع فان كثيرا من الناس يميزهون عنه ويحبونه ويظهر من احوالهم ما اثار ظن معناه ما ذكرناه وليس لفضل البعض الا ولا على بعض العطا
 عما بالان الحماة هي مفضل من الحبا ومعناها ان تجبوا عن الحبا فيكون هذا خارج عن فضيلة الفضيل البر الذي لا يقصد به في ما ذكرناه فاما قوله
 ان ابانا في ضلال بين فلم يلبا لصل الله تعالى لانهم خبروا عن اعتقادهم وقد جواز ان يعقوب وا في التصواب الخطا فان قيل كيف يجوز ان يقع
 من اخوة يوسف هذا الخطا العظيم الفاعل الفعيع وقد كانوا انبياء فان قلتم لم يكونوا انبياء في الحال بل في ذلك لكم راي منفعة في ذلك لكم وانتم قد سبقو
 الى ان الانبياء لا يوافقون العبا في قبل النبوة ولا بعد ها فلما لم يرق المحبان اخوة يوسف الذين صلوا باضا صلوه كانوا انبياء في حال الا
 واذا لم يرق بذلك المحبة خارجا على هؤلاء الاخوة من قبل الصنيع ما يجوز على كل مكلف لم يرق محبة بعضهم وليس لاحد ان يقول كيف قد ضلوا بنوهم
 والظاهر ان الشياطين من يعقوب كانوا انبياء لانه لا يمنع ان يكون الاسيا الذين كانوا انبياء غير هؤلاء الاخوة الذين صلوا ابو يوسف فافضه
 ثنائهم وليس في ظاهره كما ان في جملة اخوة يوسف سائر اسباط يعقوب كيدا يوسف بما حكاه الله تعالى من الكيد وقد قبل ان هؤلاء الاخوة
 في تلك الحال لم يكونوا بلغوا الحام ولا توجب اليهم التكليف فلهذا من فارب المبلوغ من العلم مثل هذه الافعال وقد يلزمهم بعض العبا واللو
 فان ثبت هذا الوجه سقطت المسئلة ايضا مع تسليم ان هؤلاء الاخوة كانوا انبياء في المستقبل انتهى كلامه رده اقول الاظهر في الجواب هو
 ما ادعى اليه من ان الفضيل بين الاولاد في العطا والمحبة والاکرام اذا كان لامر ديني لفضلته واقب له بل دليل على كونه مرجوا بل ذلك
 الاضار والغيره على رجحانه كما سباني في نايه فعل في هذا الاحج في فضيل يعقوب يوسف مع علمه بانه سيكون من الانبياء والصدق يقين
 عليهم ولا يوجب العلم بحسب الاخوة من ابراهيم راجح ديني بفضيلة العقل والشرع واما خطأ الاخوة فلهذا عرفنا من ابراهيم الاختيار انهم لم يكونوا من
 الانبياء وانه من الامامة ايضا لذلك فلا يستبعد منهم صدق والدليل في ذلك ظاهر في الاختيار صريح على انهم فارفوا الدنيا
 ثابتم مغفوبين كما عرفتم ثم قال قد دل الله رده هس مسئلة فان قال فلم ارسل يعقوب يوسف مع اخوته مع خوفه عليهم منهم وقوله
 لخالقنا باكل الدنيا فانه عنه عافلون وهل هذا التفرية وبخاطره الجواب قبل ان يرس فينا بطوبى القرآن ما لا بد على ان يعقوب لم يعلم ان
 النعمان والعهود والاحتيا في الحفظ والرعاية لاجنهم من مع ذلك الاستلامه وفعل النجاة بعد ان كان خائفا مغلما لغير السلا انه وقوف في نفسه
 ان يرسلهم اسفاده من ايقاع الوحشة والعذاب بينهم لانه اذا لم يرسلهم مع الطلب منهم والحصر عليهم وان سبب لك هو الله ولم يزل

وقد قال الله

ووجه التفسير
 في قوله
 فان ثبت هذا
 الوجه سقطت
 المسئلة ايضا
 مع تسليم ان
 هؤلاء الاخوة
 كانوا انبياء
 في المستقبل
 انتهى كلامه
 رده اقول
 الاظهر في
 الجواب هو
 ما ادعى اليه
 من ان الفضيل
 بين الاولاد
 في العطا والمحبة
 والاکرام اذا
 كان لامر ديني
 لفضلته واقب
 له بل دليل على
 كونه مرجوا
 بل ذلك

باب قصص يعقوب ويوسف

١٩١

من ناجيتهم واستوحشوا منه ومن يوسف وأيضاً هذا الداعي إلى ما طأته من السلامة والنجاة فإرسله **مسئلة** فان قالوا ما معنى قولهم يتبعون
وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين وكيف يجوز ان ينسبوا إلى انه لا يصدق الصادق ويكتب الجواب انهم لما علموا على حد الايام شدة تميزهم
لهم وخوف على اجتهادهم منهم لما كان بظهرهم منهم من امارا راز الحسد والنقاسة يقنوا بان يكذبهم فيها خبرا به من كل الذنوب حاهم فقالوا لذلك لا تصدقنا
في هذا الخبر لما سبق له قلبك من يقيننا وان كنا صادقين وقد فعل مثل ذلك الخادع الماكر اذا اراد ان يوقع في قلب من يجزمه بالشيء ليقضه
فيقول له انا اعلم انك لا تصدقني في كذا وكذا وان كنت صادقا وهذا بين **مسئلة** فان قالوا لم اسر ويصعقون في الحزن والتهالك وترانا التهلك
حتى استبقت عيناه من الكباء ومن شأن الانبياء الخلد والنصر وتحمل الاثقال ولهذا الحالة ما عظم عذابهم وارفعت درجاتهم الجواب فيلذات
يعقوب على ما مضى في ابنه لما لم يحزن له لان الله تعالى رزقه من يوسف احسن الناس اجلاهم واكملهم علما وفضلا وادبا وعفافا ثم اصيب بجحيب
مصيبة واطرفها الان لم يرض به بل مرضا بول الى الموت فيسئل عنه ثم يرضه ثم اسر منه بالموت بل فقهه فقد لا يقطع معه على الهلاك والقباس
ولا يجد ما يراه على حيوته وسلامته فترجوا ويطمع وكان مترددا الفكر بين باس وطمع وهذا اغلظ ما يكون على الانسان فكأن قلبه وفكره على
الانسان الحزن ما لا يباله ردة ولا بقوى على فعله ولهذا لم يكن احدهما سباع حزن الحزن والكلباء وانما ايقع الاطعم والنوح وان يطلق لسانه بما
سخط ربه وقد بقي نبينا على انبائه ابراهيم عند وفاته وقال العنق ندمع والقلع ينجش ولا نقول ما يخطئ الرث وهو في القدر في جميع ادب
والفضائل على ان يعقوب اما ابا من حزنه بسبب امر كثير وكان ما يجتهد عليه ويقال له اكثر واسرع فما اظهره وبعد فان الخلد على المضايك لطم
الحزن من السند والشيء وليس بواجب ان لا يزداد ولا يبعد لال انبياء عن كثير من المندوبات انتهى كلامه ورفع الله مقامه **اقول** قد حققنا في بعض
كنايات حجة المفسرين لا ولا وهم واجزا انهم واخبا انهم ليست من جهة الداعي النفسانية والشهوات البشرية بل من جهة واعز جميع ذلك واخلاص
حبهم وودهم وارادتهم لله فمما يحبون سؤل الله تعالى وحبهم لغيرة بها انما يرجع الى حبهم له ولذا لم يحب يعقوب من سائر اولاده مثلما احب يوسف
وهم يحبونهم بغير حجة له نسبوا الى الضلال قالوا نحن عصية ونحل حق بان نكون محبوسين لانا اقرباء على مشيئة ناهيه من اموالنا بنافر طحت
ليوسف ان كان بحمد الله تعالى واصطفاه اياه ومحبوا المحبوب محبوب فافاطه في حب يوسف لا ياتي في خلوص حبه لربه ولا لخلع بخلود به ومنزله عند سيد
وسبق الكلام في ذلك على وجه البسط في محله وفيما اوردته كفاية لا اولى الباب انتم قاله **مسئلة** فان قالوا كيف لم يقتل يعقوب ويخفف عنه الحزن ما
تحقق عن قبا ان يوسف ورفا الانبياء لا تكون الا صادقة الجواب فيلذات عن ذلك جوابا ان احدهما ان يوسف راي ذلك الرؤيا وهو صبي غريب ولا تو
البه فلا وجب في ذلك العمل اللطيف على شدتها وصحتها والازمان اكثر ما في هذا الباب ان يكون يعقوب غافا طعا على بقاء ابنه وان الامر يسؤل فيه المعنا
تضمنه لرؤيا وهذا لا يوجب في الحزن والجزع لانا علم ان طول المفارقة واستمرار الغيب يقتضيان الحزن على لفظه على ان الفارق بان يجوز ان
يؤمل حاله الى القدر ومن جزع الانبياء ومن جرى مجرىهم من المؤمنين المطهرين من مفارقة اولادهم واحتياهم مع شعهم بالا لقائه بهم في الآخرة
والحصول معهم في الجنة والوحي في ذلك ما ذكرناه انه في كلامه **الفصل الثاني** في ما قبل قوله لم ولقد همت به وفتيتها لولان لاني
برهان ربه ولقد كرهت ان اورده الرازي في نفسه في هذا المقام فان اعز في المقام حبك لانام المرام قال اعلم ان هذه الابنة من الملمات التي تجر اليها
بالعش عنها وفي هذه الابنة مسائل المسئلة الاولى في انتم هل صدقته ذنبام الاولى في هذه المسئلة قولان احدهما ان يوسف في حال الفاقة
قال الواحد في كتاب البسيط قال المفسرون الموثق بعلمهم الموجه الى دوابهم ثم يوسف ايضا بهذه المراتة مما صحيح وجلس منها على الرجل من المرات
فلما راي لبرهان حزنه زالته كل شهوة عنه قال ابو جعفر الباقع باسناداه عن علي انه قال طبع في فيه وطعم فيها وكان طبعه فيها انه قهر ان عمل
النكد وعلى اعتبار من رضي الله عنها قال حل الهنيان وجلس منها على الجاهل وعنه ايضا انما استقلت له ومعه هوبين رجلها يترج شابه ثم ان
الواحد طول في كلامه عتبة العائدة في هذا الباب وما ذكرناه في صحيحها ابعول عليه في تصحيح هذه المقالة ولما مضى في الكلام على
عزها ردة روي ان يوسف لما قال ذلك لعلم في امره بالعبث قال له جبريل ولا هين هممتك يوسف فقال يوسف عند ذلك وما ابر في نفسه
ثم قال للذي انشوا هذا العمل يوسف كانوا اعراف بحقوق الانبياء وان نفع من اذلهم عند الله من الذين ينفوا الله عنه وهذا خلاصا من كلامه في
هذا الباب في القول الثاني ان يوسف كان يراهم العمل الباطل والهم المحرم وهذا قول المحققين المفسرين والمكلمين ومنقول وعنده
واعلم ان ذلك لا رة لعل وجوب عصمة الانبياء كثيرة استقصيناها في سورة البقرة في قصصهم ولا يغيبها الا اننا نرى فيها
وجوها في حجة الاولى ان الزمان من مكرات الكبار والمحنة من معرض الامانة من مكرات الذنوب ايضا مما بلذ الاحسا العظيم الدائم
بالاسانة الموجبة للفضيلة الباقية والاعاد السد بل من مكرات الذنوب ايضا الصبي اذا رجة في حجر انسان وبقي مكفي المودة مصون العز
من اول صبا الى زمان شابه وكما لغوته فاقدم هذا الصبي على افعال اقبح انواع الاساءة المذلة للنعم العظيم من مكرات الاعمال اذا انشأ
هذا فنقول ان هذه المعصية التي نسبوها الى يوسف كانت موصوفة بجميع هذه الجهات الاربعة ومثل هذه المعصية لو نسب الى افسس

باب في خصم يهودي سيف

يحيى
٢٥

فنفول لانزع انك كثر في القرآن الا ان الاصل ان لا يكون عذرا واضحا لجوابنا بحسن تركه وحذفه اذا حصل في الملفوظ ما يدل على بعينه
 فمفهومنا بقوله ان يكون الجواب عذرا فليس في اللفظ ما يدل على يقين ذلك الجواب فان ههنا انواعا من الاضمار احسن اضرارا لكل واحد منها الى
 اضرار بعضها اولى من اضرار الثاني فظهر الفرق **المفهوم الثاني** في الكلام على هذه الآية ان نقول سلطنا ان اقم فحصل الا اننا نقول ان قوله
 وقم بها لا يمكن جملة على ظاهرها لان تعليق اقم بهذا المرة محال لان اقم من جنس الفصد والفصد لا يتعلق بالذوات الباقية فثبت ان الاضمار
 ضل بخصوص جعله متعلقا بذلك اقم وذلك الفعل غير مذكور فيهم فزعموا ان ذلك المضمرة هو افعال الفاحشة منها وعن بعضهم شيئا اخر بما مر اذ كرو
 وبما مر رجوه الاول المراد انهم يدعونها عن نفسه ومنعها من ذلك البصير لان اقم هو الفصد فوجب على كل واحد على الفصد الذي يليه
 فاللاحق بالمرة الفصد في محصل اللذة والشغيم والمنع واللاحق بالرسول المعوض في الخلق الفصد الى زجر الفاصع عن عصيته والى الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر يقال ههنا بطلان اقم بغيره ووضعه فان قالوا ضل هذا التقدير كما بقي لقوله لولا ان راى رها نمة فابده فلما لم فيه اعظم
 القوائد وبما مر من وجهين الاول انه لم يعلم يوسف انه لوهم بغيرها لقتله او كان ظاهرا من اخرين بقبله فاعلمه ثم ان الاضمار من ضمها اولى
 صوابا للفسر على ذلك الثاني انه لو اشتغل بغيرها عن نفسه فربما غفلت عنه فكان ثوبه من فدام وكان في علم الله تعالى ان الشاهد شهد
 بان ثوبه لو تم من فدام كان يوسف هو الجاني ولو كان ثوبه ممترا من خلفه كانت المرة هي الثانية فالتعريف هذا لا يحرم يوسف من ثوبه
 عن نفسه بل وفي ههنا ما اعطى صوابا في شهادته الشاهد فحمله على رائته عن العصبية لوجوب الثاني ان يفسر الهم بالشهوة وهذا مستبعد في اللغة
 الشائعة يقولون لما قبل فيها الاشتهاء ما بهينه وهذا فيما يشبه هذا اهم الاشياء الى فسق الله تعالى يشتهو يوسف مما بهينه اذ بهينه
 واشتهاها لولا ان راى رها نمة لدخل في ذلك العمل في الوجود الثالث ان يفسر اقم بغيرها في المرة الفاصعة في العسر والجلال ان يفسر
 وقم بها للرجل المشاء القوي فلا بد وان يقع هناك بين الشهوة والحكمة وبين النفس والعقل مجاذبات منازعات فتارة تقوى في اعبة الطبيعة
 والشهوة وتارة تقوى في اعبة العقل والحكمة فاعلم عبارة عن جواز الطبع في ثوبه البرهان عبارة عن جواز العبودية ومنها ان الرجل الصالح
 الصائم في الصلوة الصائفة والى الجلال المراد بالطلع فان طبعه على شيرة الان وبما مر ههنا معصية هذا لا يدل على حصول الذنب بل على
 كونه هذه الحالة استند كانت القوة في القيام بل وازم العبودية اكل فقد ظهر بهذا الله صفة القول الذي في ههنا الذي يوجب بداهة احكام الله في
 المتصل فبعد بداهة المستبين ولو كان قد ذكر في بقرته ذلك يشبهه كاجتماعها الا انه ما زاد على الرتبة عن بعض المستبين واعلم ان بعض الحنوف
 يدعي الشبهة انه قال ان كان لا يبرهنهم الا ثلاث ثبات فقلت الا ان ثبات لا يقبل مثل هذه الاخبار فقال على طريق الاستسكار ان لم يقبله لزمنا
 فكذلك البروات فقلت ان يأسس من ان ثباته لزمنا الحكم بتكذيبهم وان ردناه لزمنا الحكم بتكذيب البروات ولا شئنا صوابهم
 على الكذب بل الى من صون ظاهرا من الجاهل عن الكذب اعرف بهذا الاصل فنقول للواحد ومن الذي يضمن لنا ان الذين يفلوا هذا القول
 عن هؤلاء المستبين كما نواضد قين ام كان من المسئلة الثانية في ان المراد بذلك البرهان ما هو فاما المحققون المبينون للعصية فقد فسروا
 رتبة البرهان بوجه الاول انما نحيته الله تعالى في تحريم الزنا والعلم بان على الزنا من العاصيات الثاني ان الله عظم طهر نفوس الانبياء الاخلاف
 الذميمة بل يقول انه قد طهر نفوس المصلين بآدم عنها قال انما يريد الله ليجعلكم الرحا هل البينة بظهركم نظير ما في المبررة البرهان هو
 حصول تلك الاخلاف وقد كبر الاحوال الزائدة عنهم على الافدام على المنكرات انما لا يندى مكتوبا في سفة البيت ولا تقرب الزنى انما كان فاحشة
 ومفنا وساسبلا الرابع انه النبوة الماعذ عن ان تكاليفوا حشر والدليل على ان الانبياء عتوا المتبع الخلق من الفصائح فلو اعلم
 منعوا الناس عنها ثم اذمو على افعالهم وانما اخلص انما هم لا دخلوا في قوله تعالى انما الذين امنوا لم يقولوا ما لا يفعلون كبر معنا عند الله
 ان يقولوا ما لا يفعلون وايضا ان الله عز وجل يقول ما امر من الناس بالبر ونفسون انفسكم وما يكون عيبا في حق اليهود كعب بنسب
 الى الرسول المؤيد بالبحر انما الذين نسوا المعصية يوسف فقد ذكر في بقرته ذلك البرهان اما في الاقل ان المرة فامتنع من كل ما اذن
 والهاقوت في زاوية البينة منسوبة بالمرضاة يوسف لم يذم في الاستغفار من الله هذا ان يذم على المعصية فقال يوسف لست من صنم للعقل ولا البصير
 ولا استعج من طم الغائم على كل نفس ما كسبه فوالله لا افضل ذلك لعلنا قالوا انما هو البرهان الثاني يقولون ان عباسا من مثله يعقوب فراه
 غاصا على اصابعه ويقول له العمل عمل الجوار وانما يكون في زنة الانبياء سمحيت منه وهو قول حكيمته ومجاهد والحسن وسعد بن جبلة
 والضحى ومفنا وان سب من قال سبكتك جبريل بل يعقوب في صدره فخر حبه شهوته من اهلها الثالث قالوا انهم مع اخوانه
 يقول بان يعقوب لا لكن كالمطير يكون له ربح فان اذنا ذهبه وشبهه والرابع يقولون ان عباسا ان يوسف لم يزد برؤ بدورة يعقوب بنسبه
 جبريل فلم يبق من الشبهة الاخرج ولما نقل الواحد هذه الروايات ضلقت في هذا الذي ذكرناه قول ائمة التفسير الذين اخذوا
 الدليل عن شاملا من قبلنا لانه لا نثبت النبوة الا بهذه الضلقات لا فائدة فيها فان الحجة والدليل واضحا في مرادنا والاعمال

باب قصص يعقوب يوسف

على الشيء الواحد خارجا ولما كان مشغرا الزنا عجب الله له لا مثل الأصل فلما انضاف اليها هذه الزواجر قوى لانها وكل الاخران والعجائبهم فقلوا ان
جوا دخل تحت حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي هناك بغير علمه فالوا فامنع جبريل من الدخول عليه اربعين يوما وهننا نرى ان يوسف لا يستغله بالقاء
ذهب اليه جبريل والعجائب انهم زعموا انه لم يمنع عن ذلك العمل بسبب حضور جبريل بل لو ان امنوا الخلق واكثرهم كان مشغولا بباحثته فاذا دخل
عليه رجل ضاع على راي الصالحين استجيب منه وقررت ذلك العمل وهننا نرى يعقوب على نامله ولم ينفذ ثم ان جبريل على حمله فدره حله
فلم يمنع ايضا عن ذلك الفجع بسبب حضوره حتى احتاج جبريل الى ان ركض على ظهره وسال الله تعالى ان يصوننا عن العني في الدين والحذر لان في طلب
البقيين فهذا هو كلام المختص في هذه المسئلة انتهى اقوالنا عن ذلك الوجهين اللذين اختلفا في الرواية الى احدهما في خبرنا في الصلح
قال واما قوله عز وجل في يوسف فلقد همت به وهم بها فانها همت بالبعثه وهم يوسف يقتلها ان جبريل لعظم ما دخله من الله عنه فقلنا وانما
هو قوله كذلك لضر وعنه السوء يعني القتل والحشاء يعني الزنا واسرارها معا في خبرنا في الجهم حيث قال لهد همت به ولولا ان راي به ان
ربه لهم بما كما همت لكنه كان معصوما والعصوم لا ياتم بدين ولا بابيه ولقد حدثني في عن ابنه الصادق ع ان قال همت بان يفعل بهم بان لا
يفعل اقول لا يثبتهم خطا في ضد القتل اذ دفع عن العرض والاحزان عن المعصيه لاذم وانما يخرج الى القتل ولكن الله تعالى عنده عند ذلك لمصلحة
اما ان لا يقتل قولا اولها انهم بسوكا بوى اليها كذا للضر وعنه السوء او لغير ذلك من المصالح ويمكن ان يكون في شيء يقتل مره بل مثل هذا
الامر يجوز وعلى الخبر الاخر يمكن ان يكون المراد رتبة به ان تبرز لوجبه عليه بغير اعن النبوته بما لم يره ثم اعلم ان الاخبار الاخر المواته
ليما كثره من المخالفين فظاهرها محموله على العقبة وقد دفع ذلك عن الاخبار ايضا واما اخبار الفاء الوثب فاذا لم يخلها على العقبة
فليس فيها نصريح بان ذلك وقع بعد ضد الفاحشة ورضاء بما همت به ولعلنا سنبين لك نايضا للعقبة والفاء المحيية التي يخرج بها
عليها الله كما ادى اليه الزاني ايضا **الفصل الثالث في معنى سبوحهم لعمه اقول** فذكرنا بعض ما يابا سبوحا المقام في باب سبوح
المشكوك لادم ع وقد اردنا في هذا الباب الذي غزبه الاخبار الواردة في توجيها لك فليذكر هنا ما ذكره الرازي في هذا المقام لتمام
الاصحاح قال واما قوله وخراله سجدا فبما شكك ذلك لان يعقوب كان ابا يوسف وحق الابوة حق عظيم فالتم وقضى بتلك الاعضا
الاياه وبما والدين احسانا فخر حق الوالدين بحق نفسه وايضا انه كان شيخا والشباب عجب عليه تعظيم الشيخ والثالث انه كان من كبار
الانبياء ويوسف كان نبيا الا ان يعقوب كان اعلاها لانه والاربع حبه واجتهاه في كثير الطاعات اكثر من جد يوسف ولما احببت هذه
الكثرة فهذا يوجب بنا ليع يوسف في خدمته يعقوب فكيف يستحي يوسف ان يسجد ليعقوب هذا بقدر السؤال والجواب عنه من وجوه الاول وهو ان
ابننا سبوحه رواية عطاء المراد بهذه الآية انه خذله الى لاجل وجده سجد الله وخاصة انه كان ذلك سبوحا لشكره المستحقة له والله الان ذلك
السجود وانما كان لاجله والدليل على صحة هذا التأويل ان قوله وقع ابو يعقوب على العرش وخراله سجدا مشعرا بانهم سعدوا بذلك المشير ثم سجدوا ولو لم يكن
سجدا ليوستف سجدا واليه قبل الصلوة على السر لان ذلك ادخل في النواضع فان قالوا هذا التأويل لا يطابق قوله يا ايها الذين آمنوا وابلوا ربكم من
قبل والمراد منه قوله يا ايها الذين آمنوا وابلوا ربكم من قبل هذا ما يطابق له ويكون المراد من قوله والشمس والقمر رابعا
ساجدين اي رابعا ساجدين لاجل انهما سجدوا لله لطلب مصلحة في السعي في اعلاء منصبه وان كان هذا محتملا لسقط السؤال فثبت ان هذا
التأويل نعين لانه بعد من عقل يوسف وعينه ان يرضى بان يسجد لابه مع ساقبه في حق الوالادة والشفقة والعلم والدين وكما لا ينو
الوجه الثاني في الجواب ان يقال انهم جعلوا يوسف كالعبد وسجدوا لله لشكر النعمة وحدا منه وهذا ايضا وابل حسن فانه بقا الصلح للكعبه كما
بقا الصلح للكعبه قال الحسن فاكثر من ذلك الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابن حسن البطلان من مثل لبنتكم ولعنوا الناس بالان
والسنن وهذا يدل على انه يجوز ان يقال فلان صلى الميعة فكذلك يجوز ان يقال سجد الميعة فقوله وخراله سجدا اي جعلوه كالعبد ثم سجد
لله شكر النعمة وحدا منه الوجه الثالث في الجواب ان النواضع قد سبقت سبوحا اقول ترى الاكثر منها سجد المواقف فكان المراد ههنا النواضع الا
ان هذا مشكوك لانه تعالى وخراله سجدا حمله والحرز في السجدة مشعرا والابان بالسجدة على اكل الوجوه واجبة عنه بان الحرز يعني الحرز
فضفا لغالى لم يخرها عليها صا واما ما ينفى لم يخرها الوحي الرابع في الجواب ان نقول الصبر في قوله وخراله سجدا لانه لا يكون له الا حله و
الاتفال وخراله ساجدا بل الصبر غدا الى اخوته والى من كان يدخل عليه لاجل الهمة فالتقيد بدفع ابو يعقوب على العرش منها لانه نفيها
واقا الاخوة ومنابر الداخلين فخراله ساجدين فان قالوا فهذا لا يلزم قوله يا ايها الذين آمنوا وابلوا ربكم من قبل فلما ان تعبوا الرؤيا بالاجاب يكون
مطابقا للرؤيا بحسب الصورة والصنف من كل الوجوه فيجوز الكواكب الشمس القمر وغيره تعظيم الاكابر من الناس لولا ان ذلك ذهاب يعقوب
مع اولاده من كنفان الى مصر لاجل فائدة التعظيم له فكيف هذا القدر في صحة الرؤيا فانما ان يكون الغيب ههنا في الاصل الرواية في الصنف و
الصورة فلم يقل بوجوب احد من العلاء الوحي الخامس في الجواب ليقول العقل الدال على المحبة والاکرام في ذلك الوقت هو السجود فكان مقصود

[illegible]

P.F. 28

[illegible]

باب فضائل ابي القاسم علي السلام

٢٥٨

ولله فافض الله حتى جاء ابي القاسم وهم في قصرهم فلم يزلوا يذبحون حتى نادى من قواعده ثم جعل ينادي حيدر بعضه لبعض فيهم بالجنس
 الجند حتى اذا مثل بهم كل شدة وضع بهم الغصن وقلب فضاوا وامنكتين وانطلق الى ابي القاسم لئلا يعلم الذي كان جعلهم الحكمة وهو خرج مشددا
 الوجه فبطل مدود فاعه واخبر بذلك وقال يا ابي القاسم انك كعبه عن ذنوبك واكف بقلوبكم انوا امنكتين على نفسهم بسبل وادفعهم من اعلم
 من اوفهم واستفادهم واجوافهم ولوراست كعب شقت بطونهم فثارت امعاوهم ليقطع قلبك فلم يزل يقول هذا ونحوه حتى دعا ابي القاسم
 فبكي وحض ففضه من الزراب فوضعهما على راسه فاعنهم بلبس ذلك فضعدهم بها بالذي كان من بيع ابي القاسم مسروا به ثم لم يلبس ابي القاسم
 وابصر فاستغفر وصعد قراؤه من الملك كنيسة فندروا بلبس الى الله تعالى وهو اعلم فوقف بلبس خاسئا لئلا يخال باله انا هو انما هو على
 ابي القاسم المبال والولد انه يرى انك فامنعته بنفسك فاعتبد له المال والولد فملا انت مسلطي على حشد فاتي لك منهم لئلا يلبس فحشد
 لبسيتك وليكفرت بك ولجيت نعمتك فقال الله عز وجل انطلق فخذ سلطنتك على حبيبه ولكن ليس لك سلطان على لسانه ولا على قلبه
 لا على عقله وكان الله هو اعلم لم يسلطه عليه لانه لم يعظم له الثواب حبله عنهم للصابرين وذكرى للعالمين في كل بلاء نزل بها اسواق البصر
 ودعا الثواب فافض الله تكاسيرها فوجد ابي القاسم ساجدا افضل فملا انهم رفع راسه فانااه من قبل الاض في موضع وجهه فخرج في صفة
 ففخذ اشغل منها حبله فخرج من رفته الى رفته فالبس ثياب الغنم ووضعت فيه حكمة لا يمكنها ان يخالها طعان حتى سقطت كلها ثم
 حكما المسوخ الحشنة حتى قطعها ثم حكما بالفتار والحجارة الحشنة فلم يزل يحكمها حتى فعل لهم ويقطع ويقهر وانما فخر حبله الغنية فحبلوه
 على كنانته وجعلوا الدرهم ورفضه خلق الله كلهم غير انهم وهي رجة بنت ابي القاسم بن يوسف بن يعقوب بن ابي طالب ابراهيم صلوات الله عليهم
 سلا على نبينا وعليهم وكان خلف الله بما صلح له ولزمه فلما رأت الثلثة من احبابه وهم يقفون بلبس ووضا من ما اسبلا الله فكنا به اثمهم
 ورفضوه من غير ان يتركوا منه فلما طال به الساء انطلقوا اليه وهو في بلائه فكفوه واموه وقالوا له سلك الله عز وجل من الدنيا للثب
 عوقبه فالوحضه معهم ففني حبله لثمن وكان قد امن به وصدقه فقال لهم انكم تكلمتم ايتها الكهول وكنتم احيى بالكلام الاسنانكم ولكن
 فذكرهم من القول احسن من الذي قلتم ومن لراى صوب من الذي رايته ومن الامر اجل من الذي بكنتم ولقد كان ابي القاسم عليهم من الحق و
 الدمام افضل من الذي وصفتم فهل تدرون ايتها الكهول حق من اسقضتم وحرمت من انتهكتم ومن الرجل الذي عبتهم وانتمم الرغبتهم ان
 ابي القاسم الله وخبره وصغوفه من اهل الارض يومكم هذا ثم لم يغفلوا ولم يطلعتكم الله تعالى على انه سمح شيا من امر منذ انا ما انا الى
 يومكم هذا ولا على ان تزع منه شيئا من الكرامة التي اكرم بها والان يعقوب جعل غير الحق في طول ما صحبه في ايامكم هذا فان كان السلا
 هو الذي اردي عنكم ووضعني انفسكم فقلد علم ان الله تعالى ببني النبيين والشهداء والصالحين ثم ليس بلاؤه لاولئك بل لعل على
 سخط ولا الهوانه لهم ولكنها اكرامه وخبرهم ولو كان ابي القاسم من الله تعالى بهذه المنزلة لاناخ احبوه على وجه التقيد وكان لا يحجل
 بالجل من عند الخاء عند النبأ ولا يعبره بالمصيبة ولا يعسبه بالاعلم وهو مكرم وجزين ولكنه برحه وسبكه معه وسبكه فله وجزين
 وبلد على ارشادهم وليس بكم ولا رشتهم من جهل هذا فانه الله ايتها الكهول وقد كان في عظمة الله وجلاله وذكر الموت فابقع السننكم ويكثر
 فلو بكم الرغبتهم وان الله تعالى عباده اسكنهم خشيته من عزي ولا بكم وانهم لم يعضوا والبلعوا والاوليا السلا اللثا العالمون بالله فبانه
 ولكنهم اذا ذكر اعطاه الله انطق السننهم واشتعر جلوههم وانكسر فلو بكم فطاش عقولهم اعطاه الله واعزلا واجلا لانا اسفاهوا
 اسئبقوا الى الله تعالى بالاغمال والركبة بعدد من انفسهم مع الخاطئين والظالمين وانهم لا يراى على بعض من الغريرين وانهم لا كاس اقويا
 ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون لسا القليل ولا يملون عليه بالاغمال فمهم روعون خاسعون مستكينون فقال ابي القاسم ان الله
 تعالى يزع الحكمة بالرحمة في ظلم الصغبر والكبر فمضى بنيت القلب يظهرها الله تعالى على اللسان وليس تكون الحكمة من قبل السن والشبه
 ولا طول العزبة واذا جعل الله ثم العبد حكما في الصفة لم يسط من لثة عند الحكماء وهم يرون من الله تعالى عليهم نور الكرامة ثم اسبل
 ابي القاسم على الثلثة فقال انتم في عضايا ربهتم قبل ان تستهروا وبكيتم بذلان فصر بوا كعبه لولدتكم بصدوقا عني باموالكم اكل
 اسفنا ان يخلصني وقرعوا عني فانا لعل الله تعالى يقبله ويرضى عني فانكم فلا يحجبكم انفسكم وظننتم انكم قد عوفتم باحسانكم فهذا الصنيع
 ونغزتم ولو نظرتهم فبابيتكم وبين بكم ثم شكركم لو خدمكم لكم عبوا واسترها الله ثم بالعا فبانه البسكم فذلكت فباخلا والرجال وقوت
 ولنا مسوع كل ابي معرف حتى منق من خفي في صبيحة اليوم وليس في زاي ولا كلام معكم فانكم كنتم اسد على من مصيبتكم ثم اعرض عنهم
 وافضل على رقتهم مستغثا بغير عا اليه فقال الله تعالى سئ خلقني لبتني اذكره هني لم يخلقني بالبتني كنت خشيته الفتنة ابي فبالسنة
 عرفني الذين للذين ذنبت فاعمال الذي عملت فصرف وجهك الكريم عني لم كنت اسفنته فالحقني با بائي فاموت كان اجمل لي المكن للشرب
 دارا والمسكن قرا واللبثهم لبا والملا فملا قبا ابي انا عبد ذليل انا احسن فالتك وان اسات فبيلد عفو حتى جعلت للبراء عرضا

وهل حبله انظره انظر
 حبله

باب فضل التوبة

واللغة فبما قد وقع على بلاد لوساطته على جبل صنع حمله فكيف لم يصفى الهوى فقطعت أصابعه في الأرفع الأكل من الطعام سبى جميعاً فاشقنا
 في الأكل على الكهدهى نساظن لهُوانى ولحم راسى فابن اخى من سدا حتى ان احداهما يرى من الاخران دماغى لبس من فى نساظن شرعنى فكانا حرق
 بالنار وجهى وحد ثمانى صد لسان على على وورم لسانى حتى ملاء فى ما ادخل منه طعاماً الا غصتى وورمت شفائى حتى غطت العلبان فى
 والسفل حتى وقطعت امعاءى بطنى فاني لا ادخله الطعام فيخرج كما دخل ما احس لا يصفى ذهب قوة بجلى فكانا فترنا ماء لا يطبق حمله ما ذهب
 المال بضرنا لى كيف قطع من كذا عولم اللغة الواحد فبتمنا على ويعترى هلك لا لى ولو بقى احد منهم اغانى على بلانى ويغنى وقد يلى
 اهلى وعقبة ارجاى فسكرن معازى ودعيت صديقى وقطعت اصحابى وجعلت صوفى ونسبت صناعى اصرخ فلا يصبر حوفى واعند وفلا سدا
 دعوت على فلم يجبى فضرعت على متى فلم ترجنى وان فضاءك هو الذى اذنى واغنى وان سلطانك هو الذى اسعبنى واغل جسمى ولو ان ربي
 نزع الهبة التى فى صدكى واطلق اشجاعتى انكلم على فى بجان يبنى للعبدان بحاج عن نفسه رجوت ان يغافنى عند ذلك مما يى ولكنة الغاني
 ونعلى عنى فهو بلانى ولا اراه وديعيتى ولا اسمع لا نظروا لى رجنى ولادنا منى ولا ادانى فانكلم برأى ولباصم عن نفسه فلما قال لى لك التوبة
 واصحابه عنده اظلم فقام حتى ظن اصحابه انه عذاب ثم نودى يا اوتوب ان الله عز وجل يقول لك ها انا قد دونت منك ولمازل منك فترنا
 ضم فادل بعد ذلك وتكلم برلك وخاصم عن نفسك فاشد ازارك ولم مقام اجبار فانه لا ينفى ان يحاصنه الاجبار مثلى ولا ينفى ان يحاصنه
 الامن عجل الزاينة فى لاسد والتمثال فى لم العفاء والجمام فى فم النبين وعكلم مكنا الامن النور وزين مثقال الامن الرخ وصبر وقوم من البشر
 وبرا مسرلة منك ففصلك امر ما يبلغ مثل قولك ولو كنت اذ منك ذلك قد نكالتك نكوت لى تزام ذام بلك ودرنا ان يحاصنه بعك
 او ادركنا ان حاجتى بخطابك ام اردنا ان تكلم بى بضعفك ان انت منى يوم خلقت الارض فوضعتنا على اساسها هل علمنا بلى مقدار فدا
 لم كنت معى قد باطرا فها لم تعلم ما بعد ذنا فها لم على اى شئ وصنعنا كما فها انطا عنك حل الماء الارض لم يحكمنا كانت الارض للماء عطا
 ابن كنى حتى يوم رضى الله ما سقفا فى الهوى الابلان سبب لا تخلفنا دهم من عتبا هل يبلغ من حكمنا ان تجرى نورها او شتر بخونها او تخلف
 بامر ليلها ونهارها ان شئ يوم ستر الجبار ونعت النهار فدرنا ان حبتنا مواج الجبار على حد ودها ام قد نك فخلل الارحام حين
 بلغ عتبا ان انت منى يوم صيدك للماء على الزاب وضبت شواخي الجبال هل لك من ذراعى تطبق حملها ام هل ندرى كرم من مثقال فيها ام
 ابن الما الذى انزل من السماء هل ندرى ام ولد آس بولده احكمنا احصل العطر وقسم الارزاق فدرنا ان نك نك الشجر وعمرى الماء هلكنا
 ما اصرا لى العود ام منى شئ لهب البرى وهل رابت عمو الجرام هل نك ما عبا الهوا ام هل خزنا ارواح الاموات ام هل ندرى ابن
 خزنة الشجر وابن خزنة البرد ام ابن جبال البرد ام هل ندرى ابن خزنة الليل والنهار وابن طريق النور وبابى لغت نكتم الاشجار وابن خزنة النور
 وكيف تحبس ومن جبال العقول فى اجواف الرجال ومن شوا الاسماعى والاصيار ومن ذل الملكة الملكة وفهر الجبابرة مجرود ومن اردنا لى
 بحكمنا من قسم لاسد ان فها وعرفنا الطير معنا بشما وعطفا على افراجها من عمو الوحش من كذا من وجعل سنا كها البرية لاسنا فها الاصلوت
 والنهار المستطير ام من حكمنا عطفنا تها فها عليها حتى اخرجنا الطعام من بطونها واثرها بالعشر على نفوسها ام من حكمنا بصر العقاب
 الصيدا البعيد واصبح فى ماكن الضل فالى توبى قصر عن هذا الامر الذى يعرض على لى الارض ان شفت لى فذهب فيها ولم انكلم شئ فها
 رقى على البلاء فدرنا لى لك مثل العدو وقد كنت تكومنى وقرفى بضمى وقد علمنا ان كل الذى ذكرنا صنع بلك فدرنا بركمنا واعظم من هذا
 لو شئت علمنا لا يجرى شئ ولا ينجى علمنا خافية ولا يغيب علمنا غائبة من هذا الذى يظن ان بتر عنك شرا وان تعلم ما تحظر على الغلوب فاما
 نكلمنا لى وسكت حين سكت لى عنى كذا من شئ فلن اعود وقد وضع يدي على ففى فعضت على لسانى والصفت بالزرا على
 ود مستفهم وجهى لصغارى وسكت كما اسكت بى خطيئة فاعفنى فافلت فلن اعود شئ نكره منى فقال الله تعالى يا اوتوب بعد فها علمنا
 سبقت منى عظيم الخطيئة فدرنا لى ود دد علمنا اهلنا وما لك ومثلهم معهم لتكون لمن خلفك اية وتكون عبرة لاهل البلاد و
 عز للصابر ان ركض بهلك هذا مقتسل بابوشل فيه شفاء وقرب عن محابك فترنا او استغفرهم فانهم قد عصوني فها ركض بهلك فها
 له من فدخل فيها فاعنسل فانه لله فترنا كل ما كان بهما لبلاء ثم خرج فليس فابلك امر انة لاسنة مضجعه فلم يحده فها من ردة
 كالواشم فالى انا عبد الله هل لك علم بالرجل المبلى الذى كان ههنا فقال لها افهل بتر ينة اذ ابرته فالت بغيره ومالى لا عرف فترنا فها
 انا هو فترنا بمحكمة فاعنقت فها لى ابن عباس فوالذى نفس عبد الله بيه خاف رفته من عناق حتى تر بها كل مال لها وولد فها لى
 قوله واورا فترنا لى بتر اى مستر الصر واختلف العلماء فى وقت ذنائه ومله بلان والسبيل لى قال لاهله مستر الصر فترنا لى فها لى
 قال قال رسول الله ان اوتوب بى الله لى به بلاوة ثمانى عشرة سنة فترنا لى بتر البعبد الارجلين من اخوانه كانا بعد وان البه و
 برحان فها لى صاحب الله لى فترنا لى بتر بى نياما اذ نبأ احد من العالمين فقال له صاحبى فها لى فها لى فترنا لى بتر بى

باب فضيل يونس

لم يرحم الله عز وجل من كشف غايته فلما راها الى ابوابه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك فقال ابويضا ادري ما تقول ان غلبت الله شيء يعلم اني كنت
 امر يا الرجلين يتنازعان من كون الله نعم فارجع الى بيتي فافكر عنهما اكرهت ان يكون الله نعم الا اني حق قال وكان يخرج لحاجته فاذا اقتضى حاجته
 امسك بصره سببه حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها واوحى اليه ابوي في مكان ان اركض برجلك هذا معتسل بارو وشرب فاستطاعته
 فثقلته منظر واعتل عليها وقد ذهبت عريته فلما من المراء وهو احسن ما كان فلما ارادته قال هل يابني في الله هذا المبلى قال لا انا هو
 كان له ان يدان اذ رالفني ولذا للشعير فبعث الله نعم سحابتين فلما كانا لحدنا على ابد والهيح فرغ من فيه الذئب حتى فاص فارغنا الاخرى في
 الشعيرة حتى فاص وهرى ان الله نعم امطر عليها جراد من ذهب فجعل يحثي منها في ثوبه فناداه ربه الم اغتلك عما ارى قال بلى يا رب لكن لا غنا بي
 عن فضلك ورحمتك ومن يشبع من نعمك قال الحسن مكث ابوي بطر وحاكي كنا سفي من ثلجني ابن ارجل سبع سنين واشهر من ثلجني في الدنيا
 وقال وهب لم يكن بابوي كذا انما يخرج منه مثل ثدي الشاة ثم ينفق قال الحسن ولم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد من غير رحمة
 صبر معه بضدن وابته بطعام ويحمد الله نعم معاذ احد وابوي على ذلك لا يفتر من ذكر الله والشاء عليه والعصير على الشاة فعصر
 عند الله ابليس صرخه جمع فيها جنوده من اظفار الارض جزا من صبر ابوي فلما هجموا اليه قالوا ما احزنك قال اعياني هذا العبد الذي
 سئل الله عز وجل ان يسلبني علمي ما لولده فلم ادع لمعا الا ولدا فلم يزد من ذلك الا صبرا وثناء على الله نعم ثم سلطت على حسبه وتركته حتى
 ملغاة على كناسه في اسر ليل لا يقربه الا امراته فقذا فضحتني ربي فاستغثتكم لغبوني عليه فقالوا ان مكرنا ارب عليك الذي هلكك
 به من مكره قال بطل ذلك كله في امر ابوي فاشير واحلي قالوا اشير عليك يا ابن آدم حين اخرجك من الجنة من ابن ابنته قال من قبل امرانه قال لوفاته
 من قبل امرانه فانه لا يستطيع ان يعضها وليس احد يقره غيرهما قال اصبر فاطلق حتى في امرانه وهي بضدن فتمثل لها في صورة رجل فقال
 ابن بعلك يا امته الله فانه هو ذلك يملك قروحه ويتردد الدواب في حسبه فلما سمعها طبع ان يكون كلمة خرج فوسوس اليها فاذكها فاكنت
 فيه من النعم والمال وذكرها خيال ابوي وشبابه وما هو به من الضرب وان ذلك لا يقطع عنهم ابدا قال الحسن فصرخه فلما صرخه علم ان قد
 جرحه فانه لا يستطيع ان يعضها وليس احد يقره غيرهما قال اصبر فاطلق حتى في امرانه وهي بضدن فتمثل لها في صورة رجل فقال
 ابن الماشية ابن الولد ابن الصديق ابن لونه الحسن قد تغير وضام مثل الرماد ابن حسبك الحسن الذي قد بلى وتردد في بلدك وابانج هذه النحلة
 واسترح قال ابوي انك عدو الله ففتح منك واحبته وبلك ابيك كذا في من المال والولد والصحة من عظامه قال الله فالكتم من غيبا فالت
 ثمانين سنة قال فذكر امير الله نعم بهذا البلاء فالت غيبا سبع سنين فاشتهر في ذلك ما عدل ولا انصف في تلك الا صبر في المراء التي
 ابشرا الله به ثمانين سنة كذا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن سقاني الله عز وجل لاجل ذلك مائة جلد من حين انا ذبح لغيره طعاما
 وشربا الذي يقبني به على خرام ان ادوق مما انا يقبني بعدا فلت في هذا فاعذ به عنى فلا اراك فطرد هافا هيب فلما نظر ابوي في امرانه فطرد بها
 وليس عنده طعام والشراب لا يصدق خرمها هذا الذي سقني الصبر ثم رذل الله ربه فقال لا تسلمح الراحمين فقبل له ارض واسك ففقد
 لك الكفن برجلك فركض برجله فنبعث عن فاعنسل منها فلم يبق عليه من اشي ظاهرا لا سفي فاذ هب الله نعم عنه كل الم وكل سقم وعاد اليه شيئا
 وجنا الحسن فا كان واضل ما كان ثم ضرب برجله فنبعث عن اخرى فشرى منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج فقام صحيحا وكسى حلة قال بعلك لم يفتلا
 برى شيئا مما كان له من اهل وقال الا قد اضعف الله نعم لم يخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امرانه فالت الطيبان كان طرد في الم من كذا دعيموث
 جوعا وبضيع فثاكله الشياح لا يجف البه فخرج فلما كاسه ترى ولذلك الحال التي كانت واذا الامور تغيرت فحلفت بطوقه كذا كذا كذا استوي
 على ابوي قال وهاب صاحب الجدة ان فاسه فساله عن فارس ابوي فلما غاها فقال ما زلت يدن يا امه الله فكتب في ذلك البسلة
 الذي كان مبنوا على الكناسه لا ادري اصناع ام فاعفل قال لها ابوي طاب كان منك فكتب في ذلك على فهل راسه قال وهل يغربني اذا راسه فالت
 هل يحني على احد ثم جعل ينظر السهمي فهاهيم قال اما ان كان استخلى الله بك اذ كان صحيحا قال في انا ابوي الذي امرني ان اذبح لا يلبس
 في اضع الله نعم وعصبة الشيطان ودعوت الله نعم فتر على ما ترب فقال كعبك ابوي في بلاء سبع سنين وقال وهاب يونس في ذلك البلاء فالت
 سنين لم يزد يوما واحدا فلما غلب ابوي ابليس ولم يستطيع منه شيئا اسر من امرانه في هبة لبس كهيئة بني آدم في العظم والجسم والحال على تركه ليس ملك
 الناس لم يظف منها في حال فقال ان صاحب ابوي هذا الرجل المبلى فالت نعم فتمثل في فية فالت قال فالت الا ارض يا الذي صنع صاحبك اصنع
 وفلك امه عبد له الشاء وتركه فاعضينه ولو سجد لي واحده وددت عليه وعلبك كلما كان لك من مال ولد فاته غندي ثم راها اباهم فهاهيم
 بطن الوادي الذي ليعتقها فيه قال وهاب فخذ سمعة قال لو ان صاحبك اكل طعاما ما ولدته عليه لعوقى ما به من البلاء والله اعلم وادعد والله
 ان بابته من قبلها وادني بعض الكناسه ابليس لعنه الله فالرحمة وان شئت فاسجد لي سيرة واحدة حتى ارض عليك المال والا لادع اغاني
 زوجك فخرجت في ابوي على الصلوة والسلام فاجرت بها قال لها وما راها قال لقد انا لعدو الله ليعنك عن ذنبك ثم اقم ان عافاه الله تعالى

[illegible]

باب فضض شعبيت

اباه الله النعيم عليكم خبركم ثم تحصل من النفع بالنطفة وقبل طاعة الله وقبل ذوق الله وما انا بكم عبطى وانا انما حفظكم الله عليكم ان انا
ان من اهلنا عنكم وانا انما حفظكم انكم على الا البلاغ اصلونك انما نانا لو اذ لك ان شعبيا كان كثير الصلوة وكان يقول اذا صلى ان اقلوا
واوعد من الشراية عن الخشاء والمنكر فوالوا اصلونك الى ان نعيم ثمانا من البحر ونعمى عن الشر من ان هذا عن اربع عباس وقيل معناه اذ نكبت
بامر لك بترك دين السلف كفى عن الدين بالصلوة لانها من اجل امور الدين وانما لو اذ لك على وجه الاستعانة وان فعل قال النضاوى عطف على
اى وان ترك صلواتا ما انشاء فى امواتنا وهو جواب النعمى عن النطفة فالمراد بالبقاء وقيل كان بينها من يقطع الدارهم والدينا بقراد او اوبه
ذلك على يد من ربي اشارة الى ما انا من العلم والنبوة وتبقى اشارة الى ما انا الله من الما الحلال وجواب الشرط محذوف تقديره فقل
يسعى مع هذا الانعزال من اخرون في وجهه واما الفخر ابره ونهيه وما اريد ان انا الفكم اى وما اريد ان اى ما انا انكم عند السبيل فلو كان
صوابا لا اثر له ولم تعرض عنه فضلا ان انها كمنه بها الخالفن بدا الى كذا اذا اضلته وهو قول عند خالفه عند اذ كان الامر بالمعسر
ان اريد اى ما اريد الا ان اصلكم بامر بالمعروف ونهي عن المنكر فادمنك استطيع للاصلاح فلو وجدنا للاصلاح فيها انتم عليه لما نهيتكم و
توقفي لا صابنا الحق والرشاد الا بهذا ومعونته واليه انبى قلنا الطبرسي اى اليه ارجع في العاد واليه ارجع بعلى وينتدى اى اغالى كلنا الوجه
لا يخرج منكم شقاى اى لا يكسبكم خلافى ومصادق ان يصيبكم من عذاب العاصين وما قوم لوط منكم بعبد اى هم من صلبكم في الزمان او ادم من
من ذرركم فنجيبك تغضبو انهم استغفروا اى طلبوا المغفرة من الله ثم وصلوا اليها بالتوبة واستغفروا لما مضى ولغيره وفى المستقبل واستغفروا
ثم دووا على التوبة واستغفروا علانية واصبروا والندام في القلب وذكروا اى محبتهم من قبلنا فانه هم ومنوذا اليهم بكثرة انعام عليهم فانفعه
او ما انهم عند محبة كثير من كل املاك ولا نقبل كثير منه لا نعلم ضعيفا اى ضعيفا لبدن او ضعيفا لغيره او مهينا وقيل كان اى اعمى وخلف
في ان النبي هل يجوز ان يكون اعمى فقبل لا يجوز لان ذلك ينفر وقيل يجوز ان لا يكون فيه تقصير ويكون بمنزلة سائر تعلمان الاراض ولو لا
وهكلك لو جنتك اى لو احرقت عشرين ثلقتنا كبايخان وقيل معناه لثمتناك وسببتناك وانما علينا ان اى لم نفع قتلنا لزيد
علينا ولكن لاجل قومك ظهر اى اى اخذتم الله وذا ظهوركم يعنى يستوه وقيل لاهنا غايته الى ما لنا به شعبيت على مكانكم اى على حالكم هذه
هذا نقد بدنى صونهم الامر في عامل على ما امرى ربي وقيل في عامل على ما انا عليه من الانذار وارتقبوا اى انظروا واما بعدكم ربكم فلو ان
اى معكم منظر لذلك وانظروا مولى الصديق الشيطان وانا انظر واو ارتقبوا اى انظروا واما بعدكم ربكم من العذاب لى معكم منظر مولى عبد الرحمن
ودوى عن الرضا عنه انه قال ما احسن الصبر وانظروا الفرج اما سمعتم قول العبد الصالح وارتقبوا اى معكم وقيل لصحة صلاح بهم جرح
صحة فانوا قال البلخي يجوز ان تكون الصحة صحيحة على الحقيقة ويجوز ان يكون صبرا من العذاب يقول العر يصالح الزمان بهم اذا هلكوا
الا بعد اى بعد وامن رحمة الله بعدا وقيل اى هلكوا بهم كما هلك ثمود واخطاب الا بكه هم اهل السجرا الذين ارسل اليهم شعبيت ارسل الى اهل مكة
فاهلكوا بالصيحة واما اخطاب الا بكه فاهلكوا بالطلعة التى احترقوا فيها وكانوا اخطابا غياض فماتهم الله بالحر تسعة ايام ثم انشأ سبحانه
فاستظلو منها بالمسجون الريح فيها فلما اجتمعوا تحتها ارسل منها صاعقة فاحترقوا جميعا فاستفقتا منهم اى من قوم شعبيت وقوم لوط و
لما اسلم امام مدين اى من مدينتى قوم لوط واخطاب الا بكه بطريق قوم وبتبع ويهتدى به اوان حديث مدينهم المكون في اللوح المحفوظ من
التحسين اى من انما قصص للكلى والوزن ما الضبط اسل المستغنى اى بالميزان السوى الحسنة الخليفة كسفا اى قطعوا الظلمة السخابة التي للعلم
وما كسفتها اى مقبلى قوم شعبيت فقرأ على اهل مكة خبرهم ولكننا ارسلنا وانزلنا عليك هذه الاخبار ولو لذلك لما علمتها وانك لم
تشاهد فضض الانبياء ولا نكتب عليك ولكننا اوحيناها اليك فبذلك على محمد بنونك ع الطالفاى عن محمد بن يوسف بن سليمان عن
الغاسم ابراهيم الرضى عن محمد بن احمد بن محمد الرضى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جئت الله عز وجل
حتى عمى فتر الله عز وجل بصره ثم بكى حتى عمى فتر الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليها شعبيت الى نعى يكون هذا ابا من كان يكن هذا خفا
من النار فقد اجرتك وان يكن سوف الى الجنة فقد اجرتك فقال الهى وستبك انك تعلم الى ما تكبى خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عشتك
على قلبى فليست بصبرا واذك فاحى الله جل جلاله اياه انا انا كان هذا هكذا من اجل هذا ساخذ كلهم موسى بن عمران قال الصدوق ربه يعنى
بذلك اذا لا ايكى او اذك قد قبلتني حببا بيا ن كلمة او عني الى ان او الا ان اى الى ان يحصل له غايبة العزبان والاقبان المعتر عنها بالرقبة
وهى رقيقة القلب البصر والحاصل طلب كمال المعرفة بحسب الاستعداد والغالبية والوسع والطاقة وقد مضى بوصف ذلك في كتاب التوحيد
ففى بعث الله شعبيا الى مدين هي في طريق الشام فلم يؤمنوا به وحكى الله قولهم قالوا يا شعبيت صلونك فامر ان نزل فاعبى
ابا ثالا لاقوله لعلهم الرشيد قال قالوا انك لانت السخية الحاهل تخفى الله عز وجل قولهم انك لانت الحليم الرشيد واما اهلكم الله نعم نقص
لكا والميزان بيا ن قال البضاوى في قولهم انك لانت الحليم الرشيد تحكوا به وضدوا وصفه بضد ذلك واعلوا انك لانت فاسمعوا منه

مدنية ناه

تدعى
الى
الجنة
والنار

باب فضيل شعيب

١٤٣

استبغاهم بانه موسوم بالحلم والرشاد المعتبرين في الدنيا والدين الى امثال ذلك التي اقول ما ذكره في تفسير علي بن ابراهيم بن ابي بصير وخاصلا ان
عبرنا فاولوه بضد قولهم واهلها الى ان ما قالوه مما لا يمكن ذكره لاستحسانه وكذا كذا **فمن** وانا التريك فيما صنعوا وقد كان صنعهم بغير وريقوا
اي انظرنا ففعل الله عليهم صحتهم فاقوا وما كنت تاقوا اي باقيا **فمن** فكذا بوه قال قوم شعيب اخذهم عذابا يوم الظلة قال يوم حر وسما ثم قوله
اصحاب الايكلة الايكلة الغنضة من الشجر **بيان** قال الشعيب اوى اصحاب الايكلة هم قوم شعيب كانوا يسكنون الغنضة فغضب الله اليهم فكذا بوه فاهلكوا
والايكلة الشجر التكاثر **مع** اي عن سعد بن مسعود بن الخطاب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن مصعب بن سعد عن الاصمعي عن علي بن ابي
عزير عن رجل قالوا انما نزلنا فظنا قبل يوم الحساب ان نصيبهم من العذاب **ايضا** قال الشعيب اوى اي شيطانا من العذاب الذي وعدناه وبه والجنة التي وعدنا
المؤمنين وهو من قطه اذا قطعته ويقال للصخرة الجارة قط لانها قطعته من القطار وقد مر بها اي على الناحية فاعملوا فانظر فيما **باص** بالاشارة
الى الصدوق عن ابن المؤكل عن التعداد ابي عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام عن سعد الاسكاف عن علي بن الحسين عن ابي ان اول من عمل الكيال و
الميزان شعيب **التي** عن علي بن سبيد فكانوا يكيلون ويوزون ثم اقر بعد طمقوا في الكيال ونحوه في الميزان فاخذهم الرحمة فعدوا بها فاصبحوا في ايامهم
خاتمين **بيان** قال الطبرسي في قوله ثم فاخذهم الرحمة اي فاخذهم شعيب من الرحمة التي كان الكيال في قبل وادرس الله عليهم وقد رآه اشد بدلا فاعلموا
فدخلوا الجواز البيوت فدخل عليهم البيوت فلم ينفعهم ظل وكاء وانضمهم الحر فغضب الله تعالى فيهم اي طهيتهم فوجدوا البرد والريح وطبها وظل الشجر
فنادوا عليهم بها فخرجوا الى البرية فلما اجتمعوا تحت الشجر اهلها الله عليهم نار اورجفتهم الارض فاحرقوا كما يحرق الجراد القلي وصاروا رفاذا هو
عذاب يوم الظلة عن ابن عباس وغيره من المفسرين وقيل بعث الله عليهم صيحة واحدة فاقبلها عن ابي عبد الله عليه السلام فكذا بوه ما نزلهم هلكوا
بالرحمة وقومهم اصحاب الظلة **ص** هذا الاستماع عن ابن محبوب عن يحيى بن زكريا عن سهل بن سعيد قال بعث هشام بن عبد الملك استخرج لي راية
رصادة عبد الملك تحفرنا منها ما في فامة ثم بدت لنا جمعة رجل طويل يحفر فاما حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض فاذا كفه البني على
على موضع ضربه راسه فكنا اذا احبنا بده عن ليس سنا لئلا نأذيها عادت فاستدرك الحرج فاذا في ثوبه مكسوبا يا شعيب صل على رسول
رسول الله شعيب **التي** الى قوم فضر بوني واصبروا في طر حوني في هذا الخبر قالوا الى البر فكننا الى هشام بن ابراهيم فكذا بوه عبد الله عليه السلام
كما كان واحفر في مكان اخر **بج** ذكر ابن ابي بونى كتاب البقرة باسناده عن سهل بن سعيد وذكره كذا **كنز الضوائد** للكرامكي عن عبد الرحمن بن
نهاد الا فرقي في اخرجنا في بيت مع عمي الى مزروع لنا قال تحفرنا موضعنا فاصبنا اياها هشام فحفرنا عامه بومنا حتى استهينا الى بيت كهنة لآل
فاذا به شيخ مسحي واذا عنده راسه كذا ففراها فاذا هي انا حسان بن سنان الازدعي رسول شعيب **التي** الى اهل هذه البلاد دعونا الى الامان
فكذبوني وحسبوني في هذا الخبر ان بعث الله واخا صهم يوم القيمة وذكر ان سليمان بن عبد الملك يوادى الفري فابدى يحفر فيه ففعلوا
فانتهى الى صخرة فاستخرج جثا فاحتملها وجعل عليه قتيضا واصنع به على اسنحت بدت فخرج مكانا بدت ثم تركت فرجعت الى مكانها فري الدم فاذا معه
فيها الحرف بن شعيب الشكار رسول شعيب الى اهل مدائن فكذا بوني فقتلوني **ص** بالاسناد الى الصدوق باسناده الى وهب قال بن شعيب **التي**
وابو بصير قالوا الله عليهم وبلغهم باعورا كانوا من ولد رهط اموا البرهم يوم احرق فيجاءوا جروا معلى الشام فزجهم بنات لوط وكلت به كان
قبل بخر اسرا ليعذبهم ثم من نسل اولئك رهط فغضب الله شعيبا الى اهل مدائن ولم يكونوا شعيبا لا قبلته التي كان منها ولكم انما كانوا
امة من الامم بعث الله شعيبا كان عليهم ملاخبا ولا يطيقه احد من ملوك عصره وكانوا يفتنون الكيال والميزان ويجسسون الناس لاسيماهم مع كرمهم
بالله فكذا بوه لم ينبتهم وعنهم وكانوا يسبونون اذا اكوا الى الانفسهم وروى في قوله فكانوا في سعة من العيش فامرهم الملك باحتكاك الطعام وبفرض
مكائيلهم وموازنتهم وعظم شعيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاما صنعنا من ايمانهم ساخط فقال شعيب وحي الله تعالى الى ان الملك اذا صنع
مثل ما صنعنا الى الملك فاجز فكذا بوه الملك واخره وقوم من مدينة قال الله تعالى حكاه عنهم لخر جثا شعيبا لذي ايمانوا معلى من قتلها فلهذا
في الوعدة فاما شعيبا ملوك فامر ان نزل ما بعثنا او انا او ان يغفل في امواتنا فاشاء فادوه بالتي من بلادهم فسلط الله عليهم الحر
العبي حتى انقمهم الله فليسوا في سعة باهم وصاروا من جمل الانبياء طمعون شريفا فظلموا الى الغنضة وهو قوله **ص** واصحاب الايكلة فرفع الله لهم
سحابة سوداء فاجتمعوا في ظلها فاذا رسول الله عليهم نار امنا فاحرقهم فلم يخرج منهم احد وان ذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة وان رسول الله
اذا ذكر عنده شعيبا ذلك خطيبا لاني يوم القيمة فلما اصار قومنا اصحابهم نحن شعيبا لذي ايمانوا معلى بكذا فلم يزلوا بها حتى قالوا الزانية
التي هي ان شعيبا صار منها الى مدائن فقام بها وفيها القيد موبى عن ان صلوات الله عليها **فص** فضيلة الرجل مشرب ودهط
الدينون **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابي جلوب عن محمد العطار عن ابن ابي ان ورثة عن بعض اصحابنا عن سعد بن جناح عن ابي بونى
طلسد رضى على علي قال لعل ابا امير المؤمنين حدثنا قال ان شعيبا النبي دعا قوما الى الله حتى كبر سنودق عظمت غاب عنهم فاساء الله ثم
عاد اليهم شابا فدعاهم الى الله تعالى فاما واحد فنادى بشعا فكنف بضدك شابا وكان على يكر وعلمهم الحديث مما اكثروا **ص** منها

باب فضص موسى وهرون

الاشيا عن ابن ابي عمير عن ذكوان عن العلاء عن الفضيل قال قال ابو عبد الله ع لم يبعث الله عز وجل من العرب الا حمدا نبيا هو داود صالح واسماعيل وشعيا
وعمل احسن النبيين صلوات الله عليهم وكان شعيبا كما
ابن عتبة بن جعفر عن جابر بن عبد الله بن جعفر عن النبي اجمعته من قوله عانة الفاردين انما من شرارهم وسبب القنا
خيارهم فقال عانة بن هلال الاشجاء بالالاخبار فاصح الله عز وجل اليها هاهنا اهل المعاصي ولم يعصوا العنيفة ص بالاسناد
عن الصدوق عن الطالقاني عن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد عن عيسى بن راشد عن علي بن خديجة عن عكرمة عن ابن عباس ع قال قال
نوح ع بعثت شعيبا الي قوم وكان لهم ملاك صايب عنهم بل اذ فلما راي الملك ان القوم قد خصوا او سئل له عالم فخصبوا على الناس الطعام واعلوا
اسعادهم ورفضوا مكابيلهم وموازينهم ومحبسوا الناس اشياءهم وعنوا عن امرتهم فكانوا مفسدين في الارض فلما راي ذلك شعيب ع قال
لهم لا تشقوا المكبال ولان اني انكم خبروا في اخاف عليكم عذاب يوم يحبط فارسل الملك اليه بالاكاف فقال شعيب انه منهي في كتاب الله تعالى
والوحي الذي اوحى الله الي قبان الملك اذا كان بمنزلة التي نزلنا بها نزل الله سبحانه فلهما اسمع للملك للاخيرة القهرت فارسل الله اليهم محمدا
فاظلمهم فارسل عليهم في يومهم السجود وفي طهرتهم الشمس الحادة وفي القرية فجلوا وخرجون من بيوتهم ونظروا الى السماوية التي قد اظلمت
اسفلها فاطلقوا سائر ما كان في اهل بيت كانوا فوق المكبال والنيران ولا يحسبوا الناس اشياءهم ففهمهم الله واخرجهم من بين العظام ارسلا
على اهل القرية من تلك السحابة عذابا واداراهم هلكتهم وعاش شعيب مائة وثلاثين واربعين سنة فمضى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في قوله الله اني اذكركم عذابي قال كان سحرهم رخصا قمي قال صاحب الكمال قبل ان اسم شعيب يثرون في قصبون بن عفا بن
ثابت بن مدين بن ابراهيم وعبد الله بن مكيك من ولد مدين وعبد الله بن مكيك شعيب بن ابراهيم واما هو من ولد بعض من ابناء ابراهيم وهما بنو
معدى السلم ولكن ان ثبت لوط فخذ شعيب لينة لوط كان من اهل البصرة وهو معة قوله ولما نزل في قنبا ضعيفا اي من البصرة وكان البصرة
اذا ذكره قال في الخطبة الانبياء عمن ارحمهم قومه وان الله عز وجل ارسله الى اهل مدين وهم اصحاب الانبياء والابناء الشجر الملقف فكانوا اهل
كفر بالله تعالى وحسن الناس في المكابيل واللوازين واقتا مواليهم وكان الله وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش اسندنا احوالهم من روح
كفرهم بالله فقال لهم شعيب قوم اعيدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تسفحوا المكبال والنيران اني اذكركم عذابي عذاب يوم
يحبط فلما طال ناداهم في عتيمهم وصلوا اليهم لم يردهم فذكر شعيب تاهم وغذبه عذاب الله تاهم الا ثابا ولما اراد الله اهلاكم سلبط عليهم
عذاب يوم الظلة وهو ما ذكره ابن عباس ع في نفسه قوله فخذهم عذاب يوم الظلة انما كان عذاب يوم عظيم فقال لعش الله عليهم وقذره
وخراسد بيدا فخذ ما نفاسهم فخرجوا من النبوة هرايا الى القرية فبعث الله سبحانه نبيا بافا ظلمهم من الشمس فوجدوا الهابدة والظلة
بعضهم بعضا حتى اجتمعوا تحتها فارسل الله عليهم نارافا لعبد الله بن عباس عن العذاب يوم الظلة فافقاده بعث الله شعيبا الي قبان
الى قومه عر مدين والى اصحاب الانبياء وكانوا في شجر معلق فلما اراد الله ان يعذبهم بعث عليهم خراسد بدلا ورضي لهم العذاب
كانه خطبة فلما انت منهم خرجوا اليها وجابوها فلما كانوا تحتها امطر عليهم نارافا فلذلك قوله فخذهم عذاب يوم الظلة واقا اهل مكة
بن ابراهيم الخليل فعذبهم الله بالريح وهما في الرزق فاهلكوا قال بعض اهل العلم كان قوم شعيب عطلوا احدافهم في الرزق حتى
اذا اراد الله اهلاكم سلبط عليهم خراسد بدلا ورضي لهم العذاب يوم الظلة فافقاده بعث الله شعيبا الي قبان
روحافنا دى اصحابه هلموا الى الرزق فذهبوا النسر عا حتى اذا اجتمعوا اليها الله عليهم نارافا فذللوا عذاب يوم الظلة فذروا عا
عن ابن عباس ع قال من جازك ما عذاب يوم الظلة فذكره فقال لجاهد عذاب يوم الظلة هو اظلال العذاب يوم شعيب قال يدين
اسلم في قوله ع ما شعيب لولئك انما نزلنا فاسيدنا نارافا وان نفعنا ما نشاء في مواثنا قال لما كان ثنائهم عنه قطع الدارهم ابواب

فهم من بلادهم

الخطبة في موضع الله عليهم في الرزق فاهلكوا فلما كانوا تحتها امطر عليهم نارافا فلذلك قوله فخذهم عذاب يوم الظلة واقا اهل مكة بن ابراهيم الخليل فعذبهم الله بالريح وهما في الرزق فاهلكوا قال بعض اهل العلم كان قوم شعيب عطلوا احدافهم في الرزق حتى اذا اراد الله اهلاكم سلبط عليهم خراسد بدلا ورضي لهم العذاب يوم الظلة فافقاده بعث الله شعيبا الي قبان روحافنا دى اصحابه هلموا الى الرزق فذهبوا النسر عا حتى اذا اجتمعوا اليها الله عليهم نارافا فذللوا عذاب يوم الظلة فذروا عا عن ابن عباس ع قال من جازك ما عذاب يوم الظلة فذكره فقال لجاهد عذاب يوم الظلة هو اظلال العذاب يوم شعيب قال يدين اسلم في قوله ع ما شعيب لولئك انما نزلنا فاسيدنا نارافا وان نفعنا ما نشاء في مواثنا قال لما كان ثنائهم عنه قطع الدارهم ابواب

فضص موسى وهرون عليهما السلام **باب** نفس خاتماها وعللتمتها ورضنا اليها او سبناها وبعض احوالها **الانوار المبرقة** ولقد اتينا
موسى الكرام فقصنا من عباد الرسل **الغمران** وانزل التوراة والابجيل فقل هذا للناس هو ومن قبله كتاب موسى اياما
وتجدة وقال ولقد اتينا موسى الكرام فخلعنا فيه قوله لا اله الا الله فصدق بهم واثمهم فمات منهم نبي ابراهيم ولفظ
ارسلنا موسى انما انا نبي فمات موسى الكرام فخلعنا فيه قوله لا اله الا الله فصدق بهم واثمهم فمات منهم نبي ابراهيم ولفظ
انه كان خطا وكان رسولك فنادى به من جليل الطور الامم فمر به عيسى ورضنا له من رخصنا اخاه هرون نبي الانبياء ولقد
انتم موسى وهرون انما نزلنا فاسيدنا نارافا وان نفعنا ما نشاء في مواثنا قال لما كان ثنائهم عنه قطع الدارهم ابواب
اسلم في قوله ع ما شعيب لولئك انما نزلنا فاسيدنا نارافا وان نفعنا ما نشاء في مواثنا قال لما كان ثنائهم عنه قطع الدارهم ابواب

باب فخص موسى وهرون

٢١٩

الغالبين واذنباها الكتاب المستبين وهذا بناها القبط المستقيم وكما علمنا في الخبرين سلام على موسى وهرون انا كذا لا نرى في الخبرين
 اهما من بني اسرائيل المؤمنين المؤمنين ولم نذكرنا موسى هرون واذنباها الكتاب المستبين وكذا في الانساب السجدة ولقد اختلفوا
 الكتاب فاختل فيه **الاحكام** ومن قبله كذا موسى اياما ودخلة تقسيم فالطريق بين قدام الله وامام اي يؤتم به في امور الدين ويحكم فيهم الله
 على عبادته او لا وحده في سبيل الحق لمن اصابه الكلب بغير التوبة فاختل فيه اي في قوله اخلفوا في محبة ولولا كونه مسبقا لكانت شرهته استبقية بغيره
 الى يوم القيمة للمصلحة لغرضيهم اي لجل الثواب والعقاب لاهله لانهم لم ينفصلوا اي من عدل الله وعبد بايام الله اي بوجع الله في الامم من التوبة الحالية
 واهل الامم من هلاقتهم وبسم الله في سائر ايامه كذا في سبيل الحق لاهله او الامم منها في الكتاب الفان لانه كان خلاصا لاهل الكوفة ففتح الامم اي
 بالنسبة والياقون بكبرها في اخلاص عبادته ونفسه لا داء الرمال من جانب الطور وجبل بالشام ناذاه الله من جانب المين وهو عين مكة
 وقيل من جانب الين من الطور وبعده قبل من مدن فزلى لنا في الشجرة وهو قوله يا موسى انا الله ربك العالين وشرناه بجنا اي منا جاكلما
 قال ابن عباس فتره الله وكلمه ومعنى هذا الخبر اننا سمعنا كلامه وقيل به حتى سمع صبر العلم الذي كتب في التوبة وقيل فترناه اي فترنا من
 حتى صار عمله منافي للكرامة عمل من تره مولاة في مجلس كرامته وهو يقرب كرامته واضططعا للفرق مسافة وادناه وهنالك اي انفع له حيا
 هرون واسكره في اهره الفزاري التوبة بفرق بين الحق والباطل بقيل الفرغان الذي يفر من بين حق موسى وباطل فرعون وقيل هو فلق البحر
 وضحاها من صفته التوبة ايضا اي استضاء ايمانها حتى اهدى وفي دينهم فلا تكن في دينهم لغاية اي في شك من لغايتك موسى ليله الاسراء
 بالليل الشما عن ابن عباس وقد ورد في الحديث انه قال رايته امري في موسى عزير ان رجلا ادم طوا الاحمد كانه من رجال شبوة ورايت
 عيسى بن مريم رجلا مريوع الخلق والكرامة والياض سبطا لراس فلي هذا فقد وعدته انه سيقلي موسى فليل ان يموت وقيل فلا تكن في دينهم لغاية
 موسى والكتاب جعلنا منهم ائمة اي رؤساء في الجرح يقبدي بهم بهدينا الى افعال الخير باذن الله وقيل لهم الانبياء الذين كانوا منهم لما صبروا الى ما
 صبروا لعلوا الله وكانوا بايانا بوقنون لا يتكون فيها ولقد مناعا على موسى وهرون اي بالنسبة والنجاة من فرعون وبغيرهما من المعصية لله
 والآخر من الكبر العظم من تحريم فرعون اياهم واستغفروا في الاعمال الشاقة وقيل من القرن الكتاب المستبين يعني التوبة الداعي الى نفسه
 فيه من البيان وكما علمنا الشاء الجليل في الخبرين بان فلنا اسلام على موسى وهرون موسى اسم مركب من اسمين بالفتحة فهو الماء
 الشجر يستوي بذلك لان السابون في كانه موسى بعد عند الماء والشجر حذبه حواري اسمه وقد خرج ليعقل وهو موسى عزير ان
 فاهش بن لاوي بن يعقوب وقال النعماني هو موسى عزير بن بصير بن فاهش بن لاوي بن يعقوب وقال اهل العلم باخبار الاولين وسيل الصلح
 ولله يعقوب لاوي ولد لاوي فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح
 فاهش بن لاوي ولد لاوي فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح
 لدرهم بن روح بصير بن نوح بن بركا بن بيشان بن ابراهيم فولد له عمران ولد له موسى ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 سبعة واربعين سنة ففتح عمران بن بصير بن نوح بن بركا بن بيشان بن ابراهيم فولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 فقال الحمد بن اسحق بن عيسى بن ابي ابي فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح فاهش بن لاوي بن يعقوب بن نوح
 سبعون سنة بنحوه ذكر ابن الاثير في الكامل ففتح ابنه عزير بن هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 في الحاشية فان اباها رجل كهل عظيم العين له اربعة اولاد اعظم منه حوله ثلثة من مائه فمحبتي كثير منهم فقلنا من هذا باجبريل فقال هذا المحب ليعقوب
 هرون بن عمران فسلط عليه وسلم على واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له واستغفر له
 ولذا اباها رجل ادم طويل كانه من شقور ولوان عليه فنهض بن لفلان شعور فيها وصعد يقول بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح
 اكرم على الله في فقلت من هذا باجبريل فقال اخوك موسى عزير بن هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 مثل ما في السموات **بيان** شبهة ابو قبله ووضع بالبابية وحسن بالبين واود بين مارب وحسن موت كذا ذكره الفريز اباي وعلية
 شبهة باحد هذه الطوائف في الامم وطول الهامة **حسن** في خبر الحسين عليه مع ملك الروم ان عرض على الحسن صواب الانبياء فمن عليه
 صفا قاله هذه صفه موسى عزير بن هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 عزير بن هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 موسى وانا واخنا من النبوة فقال عزير بن هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 اهل المؤمنين عزير بن هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون ولد له هرون
 موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم والذي يفر من مناهج لوط والذي يفر من مناهج لوط والذي يفر من مناهج لوط والذي يفر من مناهج لوط والذي يفر من مناهج لوط

١٧ حله

اباها الفريز وقيل من لغايتك
 الكتاب قبل من لغايتك الا في كذا
 موسى جعلنا اي موسى

اباها الفريز

اباها الفريز

باب مضمون سی فرما

215

[illegible]

محرم

باب احوال موسى حين كان في الجبل

٢١٨

فانظر موسى صلوات الله عليه ما رسال اليها كما ذكره من لم موسى قال من كان اسم ابني هرون شيبور وشيبور وقبيلهما بالمرتبة الحسن والحسين
وقال في رسول الله راسيهم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم فاما موسى فمرحط وال سبط يشيه رجال الرطو رجال اهل شوة واما
عيسى فمرحط احر جلد بهد قائم شكوك في انبار رسول الله فابرهيم قال انظروا الى صاحبكم بعينه نفسه **كا** العدة عن احمد عن محمد بن البرقي
ابان عن زيد الشحام عن رواد عن جعفر قال سمع موسى وعمران ومعه سبعون نقيبا من بني اسرائيل خطم ابلهم من ليل يلبون ويحتمهم الجبال وعلى
موسى عبا بيان فظوا لبيان بقول النبي محمد بن عبدك **كا** العدة عن احمد عن الهواز عن ابن ابي البلاد عن ابي بلال المكي قال قلت
ابا عبد الله ثم دخل الحجر من ناحية الباب فقام يصلي على قدر ذراعين من البيت فقلت له ما رايت احدا من اهل بيتك يصلي بحيا الى المزارضا الهنا
مصلي شيبور بن هرون **صح** خال الرضا عن ابي ابراهيم قال قال رسول الله صان موسى وعمران سألته وضع يده فقال يا رب ابن هرون هتفت
فوالله تعالى اني انما موسى في عسكره عمارا فقال يا رب بلي عليا وحي الله تعالى اليه في الغرض فكتبه عمر قال العجلي قال كعب الاحبار
كان هرون بن عمران بن نبي الله رجلا اضعف اللسان بين الكرام واذا تكلم تكلم بؤدة وعلم وكان طول من موسى وكان على انثية شامة وعلى طرف لسانها
اضبا شامة وكان موسى وعمران بن نبي الله رجلا ادم جدا طويلا كان من رجال اديسنة وكان لسانه عقدة ثقلا وكان فيه سرعة ومخلدو
كان ايضا على طرف لسانه شامة سوداء **بيان** قال الفقيه زباني اديسنة وفيه شد والوا وقيل سميت لثان بينهم فوس وذكرهم
بابا ام الله قال امام الله ثلثة يوم الغمام ويوم الموت يوم القيمة قوله يهدون باخرنا الماصبر وقال كان في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم
فجعلهم امة **فوس** وكان عند الله وجهه اى فاخاه اخبرنا الحسين بن محمد عن الحسن بن محمد بن هرون رضى الله عنهم قالوا ابائنا
الذين امنوا الا نودى رسول الله في علي والائمة كما اذا موسى في رآه الله فاولوا **باب** احوال موسى من حين ولادته الى نبوته
الادب القصص اولا قبل ان يات موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها استعباد استضعفت
فمنهم يدعي انبائهم وتسمي بنياء هامة كان من المفسدين في زمانهم من على الذين استضعفوا في الارض فجعلهم امة وجعلهم الواسين
وتكن لهم في الارض فرعون وهامان وجنودهما منهم كما اوحى الى ام موسى ان ارضيعه فاذا احضت عليه فالهيه
في البية ولا تخافي ولا تحزني انا اولدوك البكر وخالعوه من الميسلين فالتظفر فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما
كافوا خالطين وقال فرعون وفرعون فرعون في ذلك لا تقبلوه فسيان يتبعوا واتخذوه ولداء لهم لا تعرفون واصبح ام موسى فارغا
ان كانت لشدني بلولان يطاعني فلها تكون من المؤمنين وقال لا حية ضئيلة عن شدة الاستعفاء وحسن عليه المراضع هذا المشا
ادكم على اهل بيتكم تكفلوه لكم وهو ناصحون فهدناه الى امك ترضعها ولا عن ولعلنا نعد الله حق ولكن اكرهوا لاصحابكم ولما لمع
واستوى الانبياء حكما وعلموا وكان لا يخفى الحسين ودخل المدينة على حين غيلة من اهلها فوجدوا رجلا من بني اسرائيل هذا من سبعة هذا
من عدي فاستغاية الذي من سبعة على الذي من عدي فوكره موسى مصف عليه قال لما من عدا السطان ايدى عدو ومفضل من قال رب ابي
خلد نفسي فاعقر في فقر لاية هو العفو الرحيم قال لي يا اخي اني من ناصية في المدينة خافيت ربك فاذ الذي
استنصره والامير يستنصره قال موسى انك ليعوي بين فلما اراد ان يطير يدى فسرعه فلما قال فاما موسى اريد ان يظلم كما ظلم
نفسا بالامير ان تريد ان تكون حيا في الارض فمنا بان تكون من المصلين وخارجا من اهل المدينة فسي قال فاما موسى اني امثلا
بامرؤن بل لا يقبلوك فخرج في المنى الناصحين فخرج منها خائفا يفرق قال ربي يحيى من القوم الطالبين ولما توجه الى ماء مدين قال
عسى تجدان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امه من الناس يسقون وجد من دونهم امرأتين يزدان قال يا حبلى
فالتا لاسقي حتى يصير الرعاء وابونا استع كبر نفسي لهما ثم بولي الطل فقال لي يا امثلي اني من جبره في حاسة احدهما تمتع على
استعيا فالتا ابي بلد ولد لي من امرى ما سقت لنا فلا جلاء وبصر عليه العضم قال لا تخف يحوت من القوم الطالبين فالتا احدهما ابا
ابن ساجرة وان جبر من ساجرة القوي الامين فالتا اريد ان اناكل احدا منى هاتين على ان تاجري في حج فان امتعست افر
عندك فاما ابناك سق عديك سحيدك انشاء الله من الصالحين قال لك لبي فبينما هما الاجلين تصيب فلما عدا ان على والله على ما
يقول وكل فلما اقتحم موسى الاحل وسار اياه من جانيه لظهوره قال لا هله امكوا الى انك تار على انك من اجد من
النار اهلكم تصطلون فلما اناه فوي من شاطئ الواد الامير في البعثة المشاكة من السيرة ان فاما موسى لى انا الله في اللعالب وان
الو عصا فلما راهاتهم كما ملجان روى مديروا لم يعطوا سوا قبل ولا يحى اليك من الامير اسلا ليل وجعل يخرج بضاعتهم
غير سوعوا اتمم الى الجبل من الرهيق فالتا هما فان من ذلك في فرعون وملأه اثمهم كما هو اموما فاستغفر قال ربي انك تفتقهم
نفسا فافا فان يقبلون ولا يخفى هرون اصبح مع لسانا فارسله مع رداء اصدي في اى احوال فكذبون فالتا عندك يا حبل جعل

فمعه

ان

نار

فوس

باب احوال موسى من حين نزول

١٠٠

مدد اى احدهما اسرائيل والاخر فبطي بنحو اسرائيل ليخرج طبا الى مخرج فرعون وقبل كان احدهما مسلما والاخر كافرا فسعد الله الذي يرضى
 اى استخيره لنصره عليه ودوى ابو بصير عزى عبد الله انه قال يُحْيِيكُمْ اللَّهُ قال وما الاسم قال الشيعه ما سمع الله سبحانه يقول
 فسعد الله الذي من شعبه على الذي من عدوه فوكرو موسى ليه دفع فخذله بمجمع كفه وقبل حزنه بعضا فاضفى عليه اى فقتله وفتح من ابره
 قال يُطْلِقُ ظِلْمَ نَفْسِي يعنى في هذا القتل فانهم لو علموا بذلك لقتلوه وبما انتهت على اى بمنك على من الحفره وصرف عليه الاعداء
 عن قتل اكون ظهير الجرمين اى فلما علم ان لا اكون مظاهروا ومعبنا للبشر كن فاصبح موسى في اليوم الثاني في المدينة خائفا من قتل الفبط
 بترطبه بلنظر الاخبار يعنى انه خاف من فرعون وقومده ان يكونوا عروا انه هو الذي قتل الفبط وكان يتجسس بلنظر الاختباء في شدة فاف
 فذا الذي استخيره بالامر بنصره ضمعا ان اسرائيل الذي كان قد خلاصه بالامر بترك الفبط من اجله يستصرخ ويستعين به على كل
 اخر من الفبط خاصة قال ابن عباس لما قتل الفبط قبل فرعون ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا امنا قال ابن فرعون فاند من شهد عليه قالوا
 لا فامرهم بطلبه فبناهم بطون فرعون فامر موسى من الغد وراى ذلك اسرائيل يطلب نصرته ويستعين به قال لموسى انك لغوى مبین
 اى ظاهر الغواية فالتب بالامر بجلال ومقاتل اليوم اخر ولم يرها العوانة في الدين والمراد ان من خاصم الفرعون مع كثير ثم فانه عتوك
 خائبا فيما يطلبه فادعن الصواب فيما يقصده فلما اراد ان يطش اى فلما اخذته الرعدة على اسرائيل واراد ان يدفع الفبطي الذي هو
 عدو لموسى والاسرائيلى عنه ويطش به اى باخذه شدة ظن اسرائيل ان موسى يقصده لما قال له انك لغوى مبین فقال ان ربهات
 تقتلى وقيل هو من قول الفبطي لانه فلا شتمه اهل القتل بالامر وانه قتل بعض بنى اسرائيل ان ترد الان تكون حيا في الارض اى ما يارد
 الا ان تكون حيا ذاعا في الارض بالقتل والظلم فلما قال اسرائيل ذلك علم الفبط ان القاتل موسى فاطلق فرعون فاحضره مفاير
 فرعون بقتل موسى وبعتنه طلبه فخرج منها اى من مدينة فرعون خائفا من ان يطلبه فيقتله ثم قبل طلبه فلما ان ابن عباس خرج متوجه
 نحو مدين ولحقه علم بالطريق الحسن فتمت برية وقيل انه خرج بغير زاد ولا حذاء ولا ظهر وكان لا ياكل الا من حشيش الصحراء حتى بلغ فامد
 ولما توجه ثلثاء مدين قال الزجاج اى اسالك في الطريق الذي يلقى مدين فيها وهى على مسيرة ثمانية ايام من مصر نحو ما بين الكوفة وال
 البصرة ولم يكن لها الطريق علم ولذلك قال عيسى بن مدين في سواء السبيل اى يرشدني فخذ السبيل الى مدين وقيل انه لم يقصد
 موضعا بعينه ولكنه اخذ في طريق مدين وقال عكرمة عن موسى اربع طرق فلم يدب اليها بسلك ولذلك قال عيسى بن مدين في طريق مدين
 فغان به استجاره ودله على الطريق المستقيم الى مدين وقيل جامل على فز من بعد عنقه فاطلق الى مدين وقيل انه خرج خائفا ولم
 يصل الى مدين حتى وقع تحت قدمه من ابن جبر فلما ورد مامدين وهو بن كانه لم وجدها مامدين الناس اى جماعة من الرعاة فسبق
 مواشيهم الماء من البئر وقد وان اى حبسنا ومنعنا عنهم من الماء والورد الى الماء او عن مختلط باعتماد الناس ولذا وان الناس
 عن مواشيهم قال موسى لها فاحطبك اى ماستانكا وما لك لا تستبان مع الناس قالنا لا استقى عندنا من احد مع الناس حتى يصعدوا
 فزع ابو جعفر وابو عمر وابن عامر يصدر بفتح الباء وقسم الدال اى حتى يرجع الرعاة من سقيهم والباقون يصعد بعضهم الشا وكسر الدال
 اى حتى يصعد رواهاوا شهم عن ردهم فاذا اضر والناس سقيها مواشيهم فاضوا الحوض وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقى السقى
 بنفسه من الكبر ولذا لك المحتجوا ونحن نلناه ان نسقيهم وانما قالنا ذلك نقرضا للطلب ونسئ ان يعينها على السقى ولعلنا ان لم نرد
 بغيرهم فسقىها اى سقى موسى عندها الماء لاجلها وهو انه زعم القوم على الماء حتى اخرجهم عنه ثم سقى لهماء وقبل دفع لاجلها الحجر عن
 كان لا يقدر على دفع ذلك الحجر الا عنهم رجال وسالمهم ان يعطوه دلو او فلو دلو او فلو الدار ان امكنك وكان لا يترحمها الا عشره
 فترحمنا وحده وسقى غنائهم ولم يسقوا الدواب واحدا حتى يوبى الغنم ثم نوب الى الطل اى ثم اضر على ظل سمرة فجلس تحتها من شدة الحر
 وهو خائف فقال له لما انزلت الى منخر فغير قال ابن عباس سأل الله ان يخرجه من حمله وقال ابن اسحق فرجنا الى بنيها في سقا
 كانا لا نرجحان فيها فانكر شامنا واساها فخرها الحجر فقال لاجلها على من جبرنا لغير اى موسى لندعوه فذللك قوله فاجدها احدهما
 تمسك على استسقا اى مستحبة ومعه من غداة الشاة الخضراء وقيل وجهها كيم دعها فان اى يدعوك لغيرك اى لكما فبك على سقيك
 لعننا واكثر الغنم على ان اياها شعث وقال وهب بن جبر وهو بن اخى شعث كان شعث فذ ما ذكرك بعد فالت بعض
 ودفع من الحمام وزعم وقيل هو اسم شعث بل ابو خازم لما قال لغيرك لغيرك اسقيك لانه ذلك موسى ولما اراد ان لا يتبها وزعم
 فلما ان يبيتها لانه كان في ارض سبعه وخوف فخرج معها وكان نال ربح فخرى بها فصف لموسى عمرها فاحمل موسى من عمرها ثمة ونسب
 ثمة فلو اها اى امه لانه كوني خلفي فابنى الممتك يقول فلما دخل على شعثها هو بالانشاء مهتاء فقال له شعث جلس باسنة شعث فلما
 لموسى عوف بالله قال شعث في ذلك السجاج قال بل ولكن اخاف ان يكون هذا عوف لما اسقته لها واما من اهل بيت لا يبيع شيئا من

المفضل الانشا ما انشا
 الاخر من باطنه فله

فامر بالبيت من الغنم
 غطت

۲۲۷

[illegible]

باب احوال موسى حين ولادته

٢٢٩

عليه محمد والاه الطيبين اما غلبوا انكم اناسا همدتوه ولعنتم بكم كانت الغمة عليكم اعظم وافضل وفضل الله لديكم اجر بيان قوله
 يحفلون بهم اي لا يبالون بهم قوله عز ولا يقلب سيد الجملد حاله اي يقوم من بران قلبه يد ويدا وباحد قوله فضاغ الضانغ الرثو
 وقولهم بالون من النبتة والافراغ ان الاله الجبان حمل باسناده عن يحيى قال قال ابو عبد الله ع شاطي الوادي الامن الذي ذكره
 الله في كتابه هو الغار في البقعة المباركة هي كبرياء الشجرة هي محمد **عليه** وولد لما عبد الله موسى وهرون الى فرعون قال لها الابرار
 ليا سمعان ناصيته سدي ولا يحجبكم ما متع من زهر الحبو والديا وزينة المسرفين فلو شئت زينتكم ايته يعرف فرعون حين يراها
 ان مقدره تعجز عنها ولكني اعجز عنك فاقوى الدنيا عنك واكد لك افضل بالي الى لان ودمهم عن غيبتها كبرياء الرعي غنم
 عن مزاج الهلكة واتى لاجنتهم سلوكها كاجنب الراعي الشفق بل من مواريد الغرغ وما ذاك طوائفهم على ولكن ليستكلوا اضيهم من كرامته
 سالما موفرا ثابته نزل الى ولباني بالذل والخشوع والخوف الذي يبت في قلوبهم فيكبر على احسانهم ومنوشارهم وذاهم الذي يستن
 ونجائهم التي بها يهزون ودرجائهم التي ياملون ومحبهم الذي يهجون وسبائهم التي بها يهزون فاذا القيتهم باموسى فاحضن لهم حبنا
 وانزلهم جانبك ذال لهم فليلك ولسانك واعلم ان من خاف في ولما قصد بارز في الحارثة ثم نا الشاير لهم يوم القيتهم **مع** ابي عن محمد
 الطاهر الاسعري عن احمد هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن رباط عن محمد بن النعمان الاول عن ابي عبد الله ع في قوله الله عز وجل
 فلما بلغ اشده واستوى قال اشده ثمانية عشر سنة واستوى النبي بيان قال النجاشي ولما بلغ اشده اي مبلغه الذي لا يزيد عليه
 ذنوه وذلك من ثلثين الى اربعين سنة قال لعقل بكل رح ودعى انهم تبع نبي الاعلى راس اربعين واستوى فله او فعله اقول العبد العبد
 في الخبر **عليه** قال امير المؤمنين ع بعد الحث على الناس بالرسول وان شئت فقلت موسى كلم الله صلى الله عليه وسلم اذ يقولت اني
 لما انزلت الى من خرف فغير والله ما سأل الا اخيرا بأكمله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت حضرة الاخر المفضل ترى من شقيف ضيفا
 بطنه طهره وشدت رجليه **بيان** الصفات الحمدا للباطن الذي وفيه الجملد الناهض من البطن وسقيفه رفته وشدت رجليه
عليه الذي كلم موسى كلمته واداه من اياته غلبة بالاحواج ولا دوات ولا لطق ولا لهوات **اقول** قال العلوي في كتابه على اهل البيت
 لما طار الى بنان بن الوليد وفعون مصر الاول صاحب يوسف وهو الذي جلى يوسف خراب ارضه واسلم على يده فلما مات ملك عبد نوب
 من صعب صاحب يوسف الثاني فدعا يوسف في الاسلام فاني وكان خيرا واعرض الله تعالى يوسف في ملكه وطال ملكه ثم هلك فقام الملك
 بعده اخوه ابو العباس الوليد بن مسموع بن الروان من اشد بن ثوان بن عمر بن فاذن بن علقم بن الاوزن سام بن نوح ع وكان اخيه من
 فابوسن اكبر واخوه امند تالام ملكه وافام بنوا اسرائيل بعد وفاة يوسف واكثر واكثر واوهم تحت ملكه الفاقة وهم على عجايا
 من بينهم ما كان يوسف يعقوب واسمى ابراهيم شرعوا فيهم من الاسلام مستكين به حتى كان فرعون موسى الذي عبد الله الله وقد
 فكر الله فيهم فاستبد لهم ولكن منهم فرعون اعلى على الله ثم ولا اعظم قولا ولا اشقى قلبا ولا اطول عملا في ملكه ولا اسوء ملكة لم يبع اسرائيل سنة وكان
 بعدتهم ويستعبد هم بخلهم خداما وولا وصفهم في اعماله فصفه بدينور وصفه بجرسون وصفه بولون الاعمال الفذرة ومن لم يكن
 من اهل العمل بخله الجزية كما قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب وقد استنك فرعون منهم امرأته يقال لها اسية بنت خازم من خازم النساء
 المعذ ولت ويقال بل هي اسية بنت خازم من الران بن الوليد فرعون يوسف الاول فاسلم على يد موسى ع قال فقال له وسلم من
 اهل مصر الثلاثة اسية وحزيب بنت ناموشا الذي كلم موسى على قتي يوسف ع ففرعون وهم تحت يد عمرا طويلا يقال ان بركة
 يسومونهم سوء العذاب فلما اراد الله تعالى ان يهزم عنهم بعث موسى ع وكان يدعى ذلك على اذكاره السدي عن جباله ان فرعون راى في
 منامه ان ارضا فليت من بيت المقدس حتى استلم على يوسف مصر فاخرينها واحرق العنط وركب في اسرائيل فدعا فرعون السحرة
 الكهنة والمجتهن وسالهم عن رؤياه فقالوا استبول وفي بني اسرائيل علم بسلبك وملكك وبغلبك على سلطانك وبخرجك وقولك
 من رصك وبيلد دينك فذا اظلك ومانا الذي يولد فيه قال فرعون قتل كل غلام يولد في بني اسرائيل ويجعل لقوا بل من نسا اهل
 ملكك فقال لهم لا تقطن على ابدكن غلام من بني اسرائيل الا قتلته ولا خياره الا ركنته او ركلته فكن يعقبن ذلك قال عجا هذا قد
 ذكر لي انه كان بامر القبط فشق حتى جعل امثال الشفا ثم نصف بعضها الى بعض ثم ثوى بالبحالي من بني اسرائيل فوضع فخر اظفار من خزان
 المرافة متهن لتضع ولها فافتع بن رجلها فظلل نطاه تنقى به جلد القبط عن رجلها لما بلغ من جهد هذا فكان يقبل العمدان الذين كانوا في
 وقتهم يقبل من يولد منهم ويعد للبحالي حتى يعض فاني بطون من واسرع الموشة مستحبة في اسرائيل فدخل في القبط على فرعون فلما
 لدان الموت فوضع في بني اسرائيل فوضع في صغارهم وموت كبارهم فموسى كان يقع العمل عليها فرعون ان يذبحوا اسنة ويتركوا
 سنة فولهرون في السنة التي لا يذبحون فيها فترك ولد موسى في السنة التي يذبحون فيها فاولوا فولهرون امه علا اسنة فلهما

الغمر
 في

ومرهم

[illegible]

باب الحوام من جن جن الاربع

٢٣١

ثلاثة ايام فلما جاء ذلك تبادى اليه بها كاد يقول هو اني خصمها الله تعالى وذلك قوله تعالى كاد لتبكيه لولا ان رطبنا على قلبها فلما ارعج قال
امر فرعون لام موسى احب ان ترينى اى فوعدها بوفاها بها اياه فقال كحااضنها وقها رهنها لاسبقين منك احدا لاسبق اليه بهيعة و
وكلمة فلم يزل هذا بابا والحفت تستقبل من حين خرج من بقلعة الى ان دخل على امره فرعون فاكرمه وفرحت به فلما ادخل على فرعون تناول
لحمه ونقعه فلما اذ لم وجهه وفي بعض الروايات انه كان يلعب بين يدي فرعون وسيد فصبه صغبر ليعب اذ صر على راس
فرعون فغضب غضبا شديدا واطم منه وقال هذا عدوى فارسل الى الدناحين فقال لمرادنا هو صبي لاسبق الى احبل يعنى وينزلنا
فرعون فبالحق اضاع لرجلا من الذهب اصنع له جرا فان اخذنا اوتوه فهو يعقل فلما حول جري بل الى البحر فصبها وطرحها فيه فوضعا على
لشاة فخرته فذل للاندلس يقول واحلل عقدة من لساني فكفر عقلة وحبب الله تعالى اليه والى الناس كلهم وقال اهل السرا بل بلغ قوت
اشته وكبر كان كبره فرعون ولبس ما لبس فرعون وكان انما يدعى موسى بن فرعون وامنع ببني اسرائيل من كبر من الظلم تركه فخرجوا
فان يوم فكر موسى في امره فادركه المقبل بارض يقال لها مصف فلما مضى نصف النهار فوجد خلفه اسواها وليس له طريقا احد ذلك قوله
تعالى حين غفلتم عن اهلنا منبنا هو بمشي في ناحيتي للمدينة اذا هو رجلين يقبلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من الفرعون والذى من
شبعته يقال انه السامري والذى من عدوه كان خبايا الفرعون واسمه فاثون وكان اسيرى خطيا للبطنج فخر السامري ليعمله فامنع فلما
مر بها موسى استغاثه فقال موسى للبطنج دعه فقال الخبايا اما اخذه لعل ابيك فاني انجلى بسبيله فغضب موسى فطش وخلص ليكا
من يده فانزع البطنج فوكة موسى فقتله وهو لا يريد قتله قالوا ولما قتل امرها الا الله تعالى والاسرا سئل فاصبح في المدينة خائفا فرب
الاخبار في فرعون فقتل لمان بن اسرائيل فقتلوا رجلا من الفرعون فخذنا محضا فقال اسؤني بقاله ومن يشهد عليه فطلبوا ذلك
فنبهاهم بطويعون اذ هم موسى من العند فزاد ذلك الاسرا سئل فقال لفرعون في ضلوك موسى وقد ندم على ما كان منه
بالاسر ذكره الذي زاي فغضب موسى فقتله وهو لا يريد قتله فقال لفرعون في ضلوك موسى وقد ندم على ما كان منه
ان يبطش به من اجل انه اغلظ له الكلام فظن انه يريد قتله فقال لفرعون في ضلوك موسى وقد ندم على ما كان منه
يكون اباه اراد وانما اراد الفرعون في قتله فقتله فرعون واخبره بما سمع من الاسرا سئل فارسل فرعون الدناحين وامرهم بقتل موسى
وقال لهم اطلبوني ببنايات الطريق فانه غلام لا يهتدى الى الطريق فجاوه رجل من اقصى المدينة من شبعته فقال له خربيل وكان على بقية من
دنيا بهم الخليل ع وكان اقرب من صدق وسى وامرهم بقتله فزاد ذلك الاسرا سئل فقال لفرعون في ضلوك موسى وقد ندم على ما كان منه
الفرعون وجعل الخبايا حيا بين وعلى له طاعة وهو افضلهم قالوا لفرعون فاقض طريقا فربا خي سبيل الدناحين اليه واخبر
بما هم به فرعون فذل قوله ثم وجاء رجل من اقصى المدينة لانه فخر موسى ولم يدركه فجاوه ملك على فرعون فخره فقال له
اسير فاسعه فهداه الى مدين وعن ابن عباس ان فرج من مصر الى مدين وبينهما مسيرة ثمان ايام فلما كان في النصف ولم يكن له
طعام الا ورق الشجر ووصل اليها حتى وقع حرقه فمبه وان خضره الفيل يملأ من لبنه فالتك العلم لما انتهى موسى الى ارض مدين في ثمان ايام
نزل في اصل شجرة واراد ان يشترى وهي الى قال الله ثم لما ورد ماملين وجد عليه امره فزاد ذلك الاسرا سئل فقال لفرعون في ضلوك موسى وقد ندم على ما كان منه
محبسا اغنامها فقال لهم اما خطبك ما لنا لا نسقي حتى تصد والرعاء لا نالنا فان ضعفتان لا نصدق على رعاها فاداسقوا موسى شيئا
اغنامنا من فضول جنابهم وابونا شيخ كبير يقبلان شجيرة وعن ابن عباس قال اسم ابنة موسى الذي اسناجوه بثرون صاحب مدين بن
اخيه شعيبة واسم امها الجارية بن لبنا وبعال حوفا واسم الاخرى صفورا وهي امرأة موسى فلما فالتا ذلك رجما كان هناك نير وعلم
راسها صفورا وكان يغفر الرمال فيجمعون عليها حتى يرفعوها عن راسها وقبل ان تترك البئر الى شبعته منها الرعاء فالو ارفع موسى الصفرة
عن راسها واخذوا لها فاستق لها اغنامها فخرجنا الى ابناهم اسرا فقتلوا موسى في ظل الشجر فقال الرب اني لما انزلت الخائن
خبر فخره فقال ابن عباس ان هذا قال ذلك موسى ع ولو شاء انسان ان ينظر في خضرة اغنام من شدة الجوع لنظر ما اسبال الله تعالى الا اكله وقال
ابو جعفر الباقر لقد قالها وانه لم يلج الى شئ مرة فالو اما رجونا الى ابناهم قالوا لها ما اعجبكم قالنا وجدنا رجلا صالحا رجلا فاستق لنا
اغنامنا فقال لاهدنا فذهبي فادعبه الى وهي في فرجها موسى فجاوه احدنا ما نسته على استحياء فقال له اني يدعوك لخير من اجر
ما سعتك فاقام موسى ع ويقلده وهو يتبعها فغضب فيج فالزقت وولم يزل يبرئها فقال لها اقصي خلفي فدلني على الطريق فان اخطا
فاري فلما مضى فاقام موسى ع في الطريق فالتك الشاة ففتحت له الطريق الى منزل ابناهم ومشت خلفه حتى دخل على شعيبة فسأله عن خاله فخره
فقال لا تخف بخوتك من القوم الطالمين فقال لاهدنا ما هي الى كاست الرسول الى موسى فابا اسناجوه ان خبر من اسناجوتها لفرعون فادع
وانما فالت لفرعون لاهدنا لالحا الذي كان به فمشتلون واوربعون رجلا فاضا لها ابوها فلما علم ما ناله فاجرت ابناها ما امرها بموتى

فانما الطريق هو الذي
الضمان في شدة الجوع
وهي التي كانت حارة

غير البشري

باب ثمانون في تفسيره على فرعون

٢٣٥

قال

لبنى اسرائيل اسكنوا الارض فادخاوتندوا اخره حينئذ كنتم لغيركم طم وهذا شك حديث موسى انى نادى نادى فقال لا اله الا هو
الى استنار العلى انكم منها يقين واحدا على السار هدى فلما انهم نادى باموسى في نادى نادى فاحلح علبك بالواد المقدس
طوى فانا اخرتك واستمع لما يوحى ابني انا الله لا اله الا انا فاعندني واطم الصلوة لذكرى ان الساعه اسبه اكا داجنها لغيري كل
نفس ما تشعى فلا تصدك عنها من لا يؤمن بها واسمع هوى عذري وما يلك يمينك باموسى قال هي عصا النوكوعلمها واهش
بها على عتي في فمها ان اخرى قال لهما باموسى فاعلمها فاداهي حينئذ سعى فالخذها ولا تحف سعيدها سبها الاولى و
اضمر رد الى جناح يخرج بصلاء من غير سوء انه اخرى لغيرك من بابنا الكري اذهب في دعوننا بطي قال يا سرح لي صدرك وكبير
امري واحلل عقدك من لساني ففهموا فولى واحلل فذكر من اهلي هربا اخي اشد يداي واسترك في اري كي سحك كبر اوذكر كبر
انك كيت بنا صبرا فداوت سوك باموسى ولقد مشا عليك مرة اخرى اذا وحننا الى مفا يوحى ان اقد فيه في الثابوت فادفعه
في الم قلبه اليهم بالسلايل باحدة عدولى وعدولة والقب على عتي وكنصع على غير اذ شمع احلك فقول هل اذكركم على من كمله
فرحننا الى امك في قعر عينا ولا عرن وفلك نفسا فحننا من الغم وفشاك ففونا فليت سبين في اهل مدن ثم حش على قدرنا
موسى واصطعنا لغيرك اذهبت واحولنا بابي ولا نديا في ذكرى اذهب الى فرعون ان بطي ففنا لاله قولنا لاله لعل يدكر او
بحنه فالدينا الشا عاوان بصر طعلنا اولن بطي قال لا تخاف اني معك اسمع وارى فاباه ففنا لاله قولنا لاله لعل يدكر او
ضامن اسلك ولا عتدهم فدرحننا بانه من ربك والسلام على من اتبع الهدى يا فداوت في السان اسد اب على من ذب وذوى قال
تكم باموسى فالتنا الذي اعطى لنا حلقه ثم هدى فالق بال لاله في الاولى قال لهما عذري في كتاب لا يصلح
ولا تشي الكذى جعل لكم الارض بهذا وسلككم فيها سبيلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا من ثباتنا سقي كلوا وارتعنا
ان في ذلك لآيات لى لى منها خلقناكم وفيها نعيدكم وفيها نابعثكم اياتنا كلها فاذكر اني قال لحننا
لغير حنا من رضى اسيرك باموسى فلما يبتك لغيرك فاحلح بنبأ ونبك موعدا لا تخلف عن ولا انصكا ناسوى فال موعده
يوم الزينة وان عتبر الناس صي ففول دعون جمع كده ثم انى قال لهم موسى وكنكم لا تغروا على الله كذا ناعبكم بعد ان فلهنا
من افدى ففنا عوا لهم بده واسترو النوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاك من ارضك ليعرهما ويدها يطر بعنكم
المثلى فاجعوا كذا كرم ايقوا صفا وقد افلح اليوم من اسيرك فاولوا باموسى اما ان تلبى واما ان تكون اول من الفى فال لاله
فاد احنناهم وعصيتهم فجل الب من سحرهم انها تشعى فاحسن في نفسه خيفة موسى فلما لا تخلفك اننا لاهلى والوق ما في منك
تلفق ما صنعوا انما صنعوا كذا ساجر ولا يفلح الساجر حينئذ قال في السحر سمعنا قالوا امتا رب هرب وموسى قال امتم قبل
ان اذن لكم انكم كبرتم الذي علمكم السحر ولا قطع انبيكم فادخلكم من خلاف وكصلتكم في جدوع القبل ولعلتم اننا اسد عدانا
واقى قالوا ان نؤثر على ما خاعنا من السحر فادى فطرا فاقض ما انت فاضلنا من هذه الحجة الدنيا انا امتا ربنا البعركنا
خطا بانا وما اكرهنا على من السحر والله خير وبقى انه من باب ربه مجرما فان له حجة لا يهور فيها ولا يحنى ومن داهي موسى فادى
الصالحات فادى لك لم الذخا العلى حنا عدي عري من عينا الانهار والدين فيها واذ لك حرا من ربى ولقد احننا الى
ان اسير عبادى فاضرهم طرنا في الحركنا لا تخاف ذكرا ولا عتسى فاسعهم فرعون مجروده فعبهم من الم ما عتسى واصلح عو
قومه وما هدى المؤمنين ثم اسلنا موسى فاحاه هربا بابنا وسلطان صبين الى فرعون وصلاته فاستكر واكنا
قوما عاين فقالوا انهم لبشر من مثلنا وقومنا لنا عايدون فكذبوها فكاوا من المهلكين ولقد انبنا موسى الكنا لعلهم
تهدون الشعرا ولذا نادى بلك موسى ان اسد القوم الظالمين قوم فرعون الاسفون فادى في احاد ان تكدون
وفضو صدري ولا يطلو لساني فادى سل الى هرب وهرب على ذب فاحاد ان يفلون فاكلوا فادى بابنا انامكم مستمعون
فابا فرعون ففول اننا رسول رب العالمين ان ارسل معاني اسرائيل قال لغيرك ففنا ولما وليت ففنا من عمل سبين فلهنا
فعلنا الى فعلنا من الكافر قال ففلهنا اذا واما من المصاين ففرت منكم لما حققكم فوهى رى حكما وحلح من الربايل
فذلك ففنا معاني ان عتدك بى اسرائيل فالفرعون وفادت العالمين فادى لسموات والارض وما بينهما ان كرم موقين
فالين حولا لا استمعون فالىكم وولياكم الاولين فالى رب رسولكم الذى رسل اليكم يحبون قال رب الشرف والفرح ما بينهما
انكم يستمعون فالين احدث الله لى حلتك من المسحوقين فال لول حلتك بى حنين فال فابا من كثر الصايدون فاله عصا
فاداهي حنا صبين وربع بده فاداهي بضاء للناظرين فال لاله حوله ان هذا الساجر علمهم بربان مجرما من ارضك سيرة فاذا

باب عبثه موسى هرب على فرعون

٢٢٧

بعده وقبل ما كان يكلمونه من الاعمال الشاقة فيها انتم جملهم اصنافا صنفوا منكم وصنفوا منكم ومن لا يصلح منهم للعلم اضربوا
 الجوز عليهم وكانوا مع ذلك يدعون بناءهم ويستحبون بناءهم اي يدعونهم ان يبنوا السبعين ويبنوا على وجلا الاسترقاق وهذا اسكننا
 الذبح في ذلكم اي في سومكم العذاب ذبح الانبياء بل اعم من تركهم عظيم اي ابتلاء عظيم من يتكلم لما خلا بينكم وبينه وقبل ان يفتنواكم بغيره
 عظيمه من الله وكان السبعين قتل الانبياء ان فرعون راي في منامه ان نار اقم يدي المقدس حتى اسلمت على سون مصر فاحرقها واحرق القبط
 وترك في بنو اسرائيل حال ذلك ودعا السحرة والكهنة والغافة من اهلهم عزروا فاهوا لاله بولس في بنو اسرائيل غلام يكون على يد هراكل
 وهذا ملكك مستبد بل يدبك فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وجميع القوايل من اهل ملكك فقال لهن لا يسقط على بلدكن
 غلام من بني اسرائيل الا قتل ولا خارية الا تركت وكل من يهن فكن يفعل ذلك فاسرع الموت في مشيخ بني اسرائيل فدخلوا في القبط على فرعون
 فقالوا لادن الموت وقع على بني اسرائيل فندج صغارهم وبموت كثيرهم فبوشك ان يقع العرا على افرعون ان يدجو اسند وبموتوا
 سنة فولد هرون في السنة التي لا يبنون فيها فترك وولد موسى في السنة التي لا يبنون فيها واذا فرنا بكم البحر في فرنا
 بين لما بين حتى لم يمت فيه وكنتم فرنا بينه في طريقه يس وقيل فرنا البحر يذبحكم اياه فوقع بين كل فرقتين من البحر اربعة منكم
 يسلكون طريقا باسيرا فوقع الفرق بكم وانعزنا الفرعون لم يدرك فرعون لظهوره وذكره في مواضع ويجوز ان يهد بالفرعون نفسه
 واسم ينظر ان اي شاهدون انهم يفرقون وحيلة القصة ما ذكره ابن عباس ان الله تعالى اوحى الى موسى ان اسر بني اسرائيل من مصر فسر
 موسى ببني اسرائيل ليل فاسمهم فرعون في الف الف حصان سوا الاناث وكان موسى في ستمائة الف وعشرين الفا فلما اعابهم فرعون قال
 ان هؤلاء اسرتم قلوبهم في قوله خادرون فسر موسى ببني اسرائيل حتى هبوا على البحر فلقوا فاداهم بهج ودواب فرعون فابا
 موسى اذ من قبل ان نالنا ومن بعد ما حثنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهننا بمن معه فقال موسى عسى ان يهلك
 عدوكم ويستخلفكم في الارض كيف تعلمون فقال الرب يوشع بن نون بم امرت قال امرت ان اضرب بعضاى البحر قال اضرب فكان الله اوحى
 الى البحر ان اطع موسى اذ ضربك قال فبات البحر اكل اى رعد لا يدرك اى جوابه يضرب بعضه بعضا البحر فلقوا وظهر اثنا عشر
 طريقا فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فقالوا انا لا نسلك طريقا نذبا فان رسل الله يرح الصبا حتى جففتا لطريقا كما قالوا فصر
 لهم طريقا في البحر يسا ونجروا فلما اخذوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا فقالوا لموسى ان اصحابنا فقال في طريق مثل
 طريقكم فقالوا لا نرى حتى نراهم فقال موسى ع اللهم اعن على اخلاقهم السبئية فاحي الله اليه ان بعضنا هكذا او هكذا امينا وشمارا
 فاستار بعضنا بسنا وشمارا لا فظهر كما لو ينظر منها بعضهم الى البعض فلما انهى فرعون الى ساحل البحر وكان على فرس حصان ادهم فيها يحو
 الماء مثل جبريل على فرسانه يدين ويقم الشئ فلما راها الحصان تقم خلفها ثم تقم قوم فرعون ومكابيل بسوقهم فلما خرج اخر من كان
 مع موسى من البحر ودخل اخر من كان مع فرعون البحر اطفئ الله عليهم الماء ففرقوا جميعا ورجعوا موسى ومن معه وملاءه الى شرا وقومه ذكر
 الامم منهم فظلموا اي ظلموا انفسهم بمجدها وقيل فظلموا بها بوضعها عندها فظلموا اي ظلموا بها بوضعها عندها فظلموا اي ظلموا بها بوضعها
 وكان اسم فرعون الوليد مصعب هو فرعون يوسف كان بين اليوم الذي دخلها موسى بسوقا اربعاء عام حقيق على ان لا اقول على
 الله الا الحق اى حقيق على ترك القول على الله الا الحق فقال القراء على عيسى الباء اى حقيق بان لا اقول وقبل اى حريق على ان لا اقول
 ببينة اى بحجة ومعجزة فامرسل معي بني اسرائيل اى فاطلوا بني اسرائيل من عفا للسبح وخلمهم رجولوا الارض لفسد سنة فاذا هي تعبنا
 مبين اى حجة عظيمة بين ظاهرها وبطنها لا يثبت على الناس ولم يكن ما يجتبل ان حبه وليس حبه وقبل ان العضل الماصات حبة
 اخلفه فرعون بين فكيفما كان ما بينه ما ثاؤن فدا عا فصرع فرعون الى موسى بجلان وش من سبره وهرب منها واحد في هرب اليه
 ودخل فرعون البيت صاح ناموسى خذها وانا اومن بك فاخذها موسى فدا عا عن ابن عباس ولستى وقبل كان طول ما ثاؤن
 ذراعا نزع يده مثل ان فرعون قال له هل مكلت اية اخرى قال نعم فاخذ يده في حبه وقبل تحت ابطه ثم نزعها اى اخرها منه واطرها
 فاذا هي مضطأ اى لو فيها ابصر يورق ولها شعاع يغلب نور الشمس وكان موسى ادم فلما يرى ثم اعاد البلى اى كره فادركه لو فيها
 الاول عن ابن عباس ولستى واخلفه في عصا فقبل اعطاه ملك حين توجه الى مدين وقبل ان عصا ادم كانت من اس الحنح حين
 اصبط كانت في ربه وبن اولاده حتى انتهت الغوايا الى شعبه كانت من ارمع اربعين عصا كانت لا باء فلما اسناجر شعب موسى ارم
 بلخول يدي بعضي وقال لخذ عصا من تلك العصا فوقع تلك العصا بيد موسى فاسنرت شعاعا فاحد عصاها حتى فعل ذلك الثلث
 مرات في كل مرة تقع به عليها دون غيرها فتركها في المرة الرابعة فلما خرج من عنده منوحتها الى مصر وراى نار اوى الشئ فنادى
 الله تعالى ان يا موسى انا الله واهم بالثاؤن فالفها فصار حبة فولى هاربا فنادى الله سبحانه اخذها ولا تخف فدخل به بين حبه

اقتلت

صيفر

في سنة ١٢٢٧ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في مدينة القاهرة

خاتمة

باب ثلثين سورة على فرعون

٢٣٦

وإنما أراد أن يقول

عن مجاهد السبعة

فنادى بعض أهل الأن فرعون الفاهمين بكبر على ما تقدم بيانه وقبل كان الانبياء باخذوا العضا جثيا من الجلاء فالللاء من قوم فرعون لم يروهم من الجاهلين ان هذا السحر علم بالسحر يبدان بجزءكم من رجزكم اي يبدان بقبيل يعلو به اسرائيل الى نفسه ويقوى بهم فبذلك هم وبغير حكمة من بلدكم فاذا امر من قبل ان هذا قول الاشراوت بعضهم لبعض بجهل ان يكون فالوا ذلك لفرعون على خطا الملوك ويجعل ايضا ان يكون قوله فرعون لقومه فقلهمه فالفرعون لهم فاذا امر من قالوا اي فرعون ارجع ولخاه اي اخره ولخاه هرون ولا تجعل بالحكم فيها بشئ فتكون مجملتك تحت علك وقبل اخره اي احسبه والا واصح وارسل في الدلائل التي حولت خاسرين اي جاععين للسحر محشرون من يعلونه منهم وقبل هم اصحاب الشرط اسلم في حشر السحرة وكانوا اثنين وسبعين رجلا عن ابن عباس رجاء السحرة فرعون وكانوا خمسة عشر الها وقبل ثمانين الفا وقبل سبعين الفا وقبل ايضا ثلثين الفا وقبل كانوا اثنين وسبعين اثنان من القبط وهما رثينا القوم وسبعون من بني اسرائيل وقبل كانوا سبعين وانكم من القريين اي وانكم مع حصول الامر لكم من القريين الى المنازل الجليلية فالوا موسى اي فالت السحرة لموسى اما ان تلقى ما عمل من العضا او لا واما ان تكون بمن الملقين لما عنان العضا والجبال او لا فالقوا هذا امر تهدد ويقرب سموا اعين الناس اي احنا الوافي بحرب الملقين والجبال باجلوا فيها من الخبيث حتى تحركت ججارة الشمس وغير ذلك من الجبال وانواع القوي والنلبس فجعل في الناس انها تحرك على ما تحرك الجبة والسحر هو هي ام اسند عواردهم حتى ذهبهم الناس فاذا هي تلقفها بافكون اي فالحاها فاضاقت ثعبانها فاذا هي تبلع ما يكدون فيها انها خافت فوقت نحو اي ظهر لا تهم لما راوا ذلك الايات الباهرة عليهم ان امرهم اوى لا يقدر عليهم غير الله تعالى فيها فالت العضا حية ومنها اكها حيا لهم وعصيتهم مع كثرتها ومنها فناء حيا لهم وعصيتهم في بطنها فاما الفرق ولما بالافناء عند من جوزه ومنها عودها عضا كما كانت من غير زيادة ولا نقصا وكل من هذه الامور يعلم كل غافل لا يدخل تحت مقدور البشر فاعرفوا بالوحيد والنبوة وصار اسرارهم حجة على فرعون وقومه فقلوا هذا الذي اتى فرعون وقومه عند ذلك المجمع وهبت فرعون وخلي سبيل موسى ومن تبعه وانقلبوا صاغرين اي اضربوا اذلاء مقهوون اي التي السحرة ساجدين لهم الله ذلك وقبل ان موسى وهرون سجدا لله شكر الله على ظهور الحق فاقتدوا بها فيسجدوا معها وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعل للاشارة الى انه الفاهم ما راوا من عظيم الايات حيث لم يتالكوا انفسهم عند ذلك وانفعوا ساجدين بت موسى وهرون خصوصا كما انها ادعوا الى الايمان ولتفضلها اولئها بهم متوهم انهم سيد فرعون لان كان يدعي ان رب العالمين ان هذا المكر اريد به التلبس الناس ولما هم ان ايمان السحرة لم يكن عن علم ولكن لخواطئهم ليدعوا باموالكم ومملككم فسنو وتعلمون غافلة المراك لاطعن انهم لم يعلموا من جلاوي اي من كل شق طرفا الحش هو ان يقطع البدن مع الرجل البشري وقال غيره وكذلك البدن البشري مع الرجل البشري قبل ان يقطع الرجل وصلب فرعون صلبهم في جذوع النخل على شاطئ نهر مصر انا الى ربنا منقلبون فاجعون الى ربنا بالوحيد والاخلاص والافعال الى الله هو الاقل الى جزائه وغرضهم التسلل في الصبر على الشدة لما في من الموتية مع مقابلة وعيد ثوب عبيد الله منه وهو عاقب الله وما تنفر منا اي وما تظعن علينا لا كره مثلا لانما ساء الله وشده بقنا باية التي جاءتنا ربنا افزع علينا صبرا الى حبس علبنا السبر عند القطع والصلب حتى لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين اي وفنا للشيا على الاسلام الى وقت الوفاة فالوا افضلهم فرعون بن قومه فكانوا اوله التمار كفارا سحرة واخر التمار شهداء برة وقبل ايضا انه لم يصل اليهم وخصهم الله منه وقال لللاء من قوم فرعون لما اسلم السحرة انك موسى وقومه اي انكم احباء لظهور اخلاقك فبدعوا الناس في عافيتك ليعلموا عليك فبفسده مملكك ودوى عن ابن عباس انك انما السحرة اسلم من بني اسرائيل سنة مائة الف نفس فاسقوه قال موسى لقومه قال ابن عباس كان فرعون يقبل اشائي اسرائيل فلما كان من امره موسى ما كان راغادة القتل عليهم فشكل ذلك بنو اسرائيل الى موسى فعند ذلك قالوا استعينا بالله في وضع يده فرعون عنكم واصبروا على دينكم وروى عنها من شاء فقلوا ان ربنا اي تمسكوا بالقوى فان حسنا لغاية في الدارين للفقين قالوا اي بنو اسرائيل لموسى وديننا من قبل ان نالنا اي عندنا فرعون يقبل النساء واستحل ام النساء قبل ان نالنا بالرياء ومن بعدنا فاحسنا ايضا وبنو عدنا و باخذوا موالنا وبكفنا الاعمال السافرة فام ينفع مجيئك وهذا يدعي انه جرى فيهم القتل والغلبة به من قال الحسن كان فرعون باخذ الجزية قبل يحيى موسى وبعده من بني اسرائيل وهذا كان اسطواء منه لما وعدهم موسى من التجاه فجد لهم ع الوعد فاك عسى وانكم ان يهلك عدوكم وعسى من الله موجبه يستخلفكم في الارض اي بملككم ما كانوا املاكون في الارض فربعد من ينظر كيف يعملون شكرا لما منحكم ولقد اخذنا ل فرعون بالسجن اللام للقيم اي غافيتهم فرعون بالحدود والحقوط فاذا جاءهم الحسد بينه الحصب والغمز والسعة في الرزق والسلامة والصفية قالوا لنا هذه اي انا نسحق ذلك على العادة العادية لنا ولم يعلموا ان من عند الله يتم فنبشروا وان نصيبهم سببنا في جوع وبلاء ومخطا الطر وضيق الرزق وهلاك العمر والمواشي بطير اي يظفر واوتيتنا مواجوسي ومن بعد وقالوا فاما اننا نسير احسن لنا انما طائرهم عند الله معناه الان السوم الذي يلهمهم هو الذي وعدنا بن العلف جند الله بفعل بهم

اي بظلمها الى من

باب بعث موسى وهرون على فرعون

في الاخرة لا مائنا لهم في الدنيا وان الله هو الذي ياتي بظواهر البركة وظواهر الشوم من الخير والشر والنفع والضّر فلو عفلوا الطلبوا الخير والشر من المشرق قبله وقبل اي مائنا ما اوبى محفوظ عليهم حتى تجازيهم الله ببوم القيمة وقالوا اي قوم فرعون لموسى مما نائنا من امة
اي اي شيء نائنا من المجرم والشر من امة اي ايموه علينا بها حتى تفلنا عن بن فرعون فان سئلنا عليهم الطوفان قال ابن عباس وابن جبر
وقداده ومحمد بن اسحق ودواه على ايمهم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله ع دخل حديث بعضهم في بعض قالوا المائنا لستم ورجع فرعون
مغلوبا وابى هو وقومه الا الاقامة على الكفر قال همامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحسبه فحس كل من
امن به من بني اسرائيل فابيع الله عليهم بالابان واخذهم بالسنتين ونفصل لثلاث ثم بعث عليهم الطوفان فخرّب ودمر مساكنهم حتى خرجوا
الى البرية وضربوا الحنّام وامتلأ بيتي من العنطفاء ولم يدخل بيتي من اسرائيل من الماء قطرة واقام الماء على وجه ارضهم لا يفتد
خلجان مخرّبوا ايضا لوالهموسى ايع لنا ابلان بكشف عتّا المطرفون من الذين سئل ملك بني اسرائيل فدعا غارة فكف عنهم الطوفان فلم
يؤمنوا وقال همامان لفرعون لست خلت في اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك وانذ الله لهم في تلك السنة من الكلاء والزرع و
الثمار اعشيت بلادهم واحصت فقالوا اما كان هذا الماء الان علينا وحضبا فانزل الله عليهم في السنة الثانية عرّ على ابنهم وبن
الشهر الثاني من غيره من القسطنطين الجراد فخرّب زروعهم واشجارهم حتى كانت عجرة شعورهم ولحاهم واكل الابرار الشارب والامتنع وكما
لا دخل بيتي اسرائيل ولا بصيدهم من ذلك شيء ضجوا وضجوا ورجع فرعون من ذلك جزع عا شديدا وقال يا موسى ايع لنا ابلان فكف
عنا الجراد حتى اخلع في اسرائيل فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت وقبل ان موسى يزل
القضا فاشاد بعضاه نحو المشرق والغرب فجعبت الجراد من حيث جاءته حتى كان لم يكن خطا ولم يدع هاما فان فرعون ان يحل على اسرائيل فانزل
عليهم في السنة الثالثة في واية على ابنهم وفي الشهر الثالث عشر من القسطنطين الفلّ هو الجراد الصغى الذي لا يحصى له وهو شرّ
ما يكون واحسبه فاني على زروعهم كلهم واجشها من اصلها فذهبت زروعهم وكس للارض كلنا وقبل امر موسى ان يمشي الى كسب اعفر
بقريته من قري مصر ندعى عين الشمس فاسته وضربه بعضاه فان ثال عليهم قلا فكان يدخل بين ثوب لحدهم فيقتله وكان باكل احد الطما
فتمتلي فلا تالين جبل القمل السوم الذي يخرج من الجرب وكان الرجل يخرج عشرة اجرة منها الى الرعا فلا بد منها ثلثا فخرّب فلم يضا بوابلا كان است
عليهم من القمل اخذ لثغائرهم وابشاهم واستعار عيونهم وحواجهم وروى من علوهم كما نما الحيدى عليهم ومنعهم النوم والقرار فخرّبوا وحلوا
فما فرعون لموسى ايع لنا ابلان لا تكشف عتّا القمل الا كمن عرّ اسرائيل فدعا موسى ربه حتى ذهب القمل بعد ما اقام عندهم سبعة ايام من السبت
الى السبت فكشفوا فانزل الله عليهم في السنة الرابعة وقبل في الشهر الرابع الصفادع وكانت تكون في طغاهم ومشاياهم وامثال منها بونهم و
ابنهم فلا يكشف احد منهم ثوبا ولا انا ولا طعاما ولا سيرا الا وجد فيه الصفادع وكانت تلث في فدورهم فيفسد عليهم ما فيها وكان
الرجل يجلس في دقن الصفادع ويهم ان يتكلم فيبذل الصفدع في فيه ويغرقه لاكلته فليست الصفادع اكلت الى فيه فلفوا منها اذى شيئا
ظلموا اذ ذلك يكوا وشكوا الى موسى فقالوا هذه المزة شويك لا تعود فادع الله ان يذهب عنا الصفادع فانانو من بك ونرسل معلن
اسرائيل فخرّبهم ودمرهم ومواسيهم ثم دعا ربه فكشف عنهم الصفادع بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت ثم بقضوا العهد عاد
لكفرهم فلما كانت السنة الخامسة سئل الله عليهم الدم فقال ما التل عليهم دما فكان العنطى يراه دما والاسرائيل يراه مافا فاستمر الاسرائيل
كان ماثاوا شرب العنطى كان دما وكان العنطى يقول للاسرائيل خذ الماء في فيك وصب في في فكان اذا صب في في العنطى يقول دما وان فرعون
اهله العطش حتى انه لم يطر الى مضغ الاشجار الرطبة فانامضها بصبرها فها في فيه دما فكشوا في ذلك سبعة ايام لا يكون الا الدم ولا
يشربون الا الدم قال زيد بن اسلم الدم الذي سبط عليهم كان الرعا فانوا موسى فقالوا ايع لنا ابلان فكشف عنا هذا الدم فتؤمن بك و
نرسل معلن بني اسرائيل فلما دفع الله عنهم الدم لم يؤمنوا ولم يحلوا عن بني اسرائيل ولما وقع عليهم الوجزى العذاب وهو ما نزل بهم من
الطوفان وعبره وقبل هو لطاعون اصابهم فادع العنطى سبعون الفا لسان وهو العذاب السادس عن ابن جبر ومثله ما روى عن ابي
عبد الله ع ان اصابهم بلج احمر فاقوا بوجعوا فقالوا اي فرعون وقومه ما موسى ايع لنا ابلان بلما عهد عندك اي بما يقدم اليك ان
ندعوه بيفانجهيل كما اخبرنا في ابا نك انما عهد هذا اليك انما عهد هذا اليك انما عهد عندك من النبوة فالباء للفسم الى الجمل
يعني الجمل الذي عرّهم الله فيها اذ هم يتكفون اي يفتضون العهد فاستهنا منهم اي تجازيهاهم على سوء صنيعهم في التيم اي الجمل كانوا اعياها
فالميت اي عن زل العذاب بهم او المعنى انما غامناهم شيكديهم وضرهم لاسباب العقلة وعلمهم عمل العاقل عنه ولورثنا القول له
كانوا يستضعفون يعني بني اسرائيل فان العنطى كانوا استضعفونهم فاورثهم الله بان ملكهم وحكمهم لهم بالضرر وبعد اهل فرعون وقوم
فكانهم روي امة مشا في الارض ومغاربها التي كانوا فيها يعني جهات المشرق والغرب منها يربده ملك فرعون مراد ناه الى ايضا

باب بحث موسى على فرعون

حقوقاً في تلقي الامر بل طلب لما يكون معونة على امتثاله ونمهد عذره وعلم على ذنباى تبعت ذنبه المراد قتل الضبط وانما سجد ذنبا على نعمهم فخافوا
 يقتلون بمقتل اداء الرضا الذي هو ايضا ليس لعلنا وانما هو لسند فاع للبيئة المتوهم قوله كل اذ هنا بابنا احاطة بالطلبتين بوعده بالرفع
 اللازم رد عن الحق وضع احب اليه في الاشارة لانهم لم يسموا موسى وهرون فرعون مستمعون لما يحري يبتكروا وبعبه فاطمروا عليه فانا
 رسول رب العالمين افر الرسول لانه مصدق وصفت اول اتحادها للاخوة اول وخذ المرسل والمرسل به اول اننا اذ كل واحد منا ان لوسل معنا
 بنينا اسرائيل اى خلمهم يندهبوا معنا الى الشام قال اى فرعون لموسى بعد ما ابتاه فقال له ذلك لم تترك من اى في منازلتنا ولما اطلق اسمي به
 لقب من الولاده ولست بفضا من حمل سنين قبل لبث فيهم ثلثين سنة ثم خرج الى مدين عشرين سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلثين ثم بقي بحدائق
 حنين وقال الطير اى اقبل سنين كثير عندنا وهى ثمانى عشر سنة عن ابن عباس وقيل ثلثين سنة وقيل اربعين سنة وقيل مائة سنة التي ضل
 بعنه قتل الضبط وانتم من الكافرين لنعمننا وحق ربنا وقيل معناه واست من الكافرين باهلك اذ كنت معنا على ذنبا الذي تعبت تقول انه كفر
 قال موسى فقلنا اذ اوانا من الضالين اى من الجاهلين لما علمنا مبلغ القتل وقيل من الناسين وقيل من الصالحين عن طريق الصواب لاني ما
 شهدته وانما وقع مخي خطاء وقيل من الصالحين عن النبوة اى لم يوح اليهم قتل حكام اى نبوة وقيل هو لعلم بالعدو اليه الحكمة من النبوة والعلم
 بالحل والحر والاحكام فذلك لغة تمنعنا على ان عبدنا عبدنا اذ اغتذ عبادا وفيها قول احدهما ان فله اعتراف بان تربيت له
 كانت نعمته على موسى فانكاد اللغة في زماننا استعيا يكون الفالويج مضمرا منه نكارة قال انقول ذلك لغة تمنعنا على ان عبدنا على اسرائيل ولم
 تعبد في ثابته انكار البتة اصلا ومعنا ائمن على بان ربيتي مع استعياك قوى هذه ليست بنعمة به بان اتحادك بنى اسرائيل الذينهم قوى عبد
 احط بغيرنا اليهم من بها على ثابته ان معنا انك لو كنت الاستعيا بنى اسرائيل ولا تقتل ابناءهم كانت اى مستغنية عن فدى في اليهم فكانت ائمن
 على بان كان بلاؤك سببها وانها ان فيه بيان ان لبس فرعون عليه لغة لان الذي نولى تربيت امه وعمرها من بنى اسرائيل افرعون لما استعيا
 فنعناه انك ائمن على بان استعياك بنى اسرائيل حتى ربوت وحفظوني قالوا ارجع واحاه قال الضباط اى اى اخرها وقيل احسنها واعني في
 المداين خاشعين من شرط العشر ومن ساعات يوم معين وقيل للناس هل انتم عتقوا لعلنا نبيع السخرة وهو وقت الضحى من يوم الزنبيل
 يوم معلوم لما وقع من ساعات يوم معين وقيل للناس هل انتم عتقوا لعلنا نبيع السخرة كانوا هم العالمين لعلنا نبيعهم في يومهم والرحى
 لا تنبأ الغلبة الفضة بل لا تنبأ ومقصودهم ان لا يبعوا موسى لان يبعوا السخرة وقالوا فرعون ائمنوا بغيره على ان الغلبة لهم لفرط
 اعتقادهم في انفسهم وابنائهم باقتى ما يمكن ان يوثى به من السخرة ما يكون ما يقبلونه عن وجهه بجهلهم وترزهم فيحبون حالهم وعصيتهم
 حيا لا شعري واقفهم لئلا يمتدحهم فوله مباغته انكم مستعياون ببيعكم فرعون وجنوده وهو علة الاسر اى اسرهم حتى اذا اشبعكم يصيرون
 كان لكم مقدم عليهم بجمل بديركم فلو وصلكم الى القبر فرعون حين اخبر بسرائرهم في المداين خاشعين الصناكر ليعبواهم ان هؤلاء السخرة
 فلبسوا على اذاده القول وانما استعياكم وكانوا استعياكم وسبعين الفا بالاضافة الى جنوده اذ روى انه خرج وكان معه من سبعين الفا
 واكثر في الطائفة الغلبة وقيلون باعتبار انهم اسبا لكل سبط منهم فلبسوا فاعلون ما يقبضون انا الجبجج خاندون والجمع من
 الحذر وقيل الحاذق المودى للسلح ومقام كرم يعنى المداين الحسنه والمجاسر السبيل لكان مثل ذلك الاخراج اخر جفا فهو مصدر او مثل ذلك المعنا
 الذي كان لهم على انصفه مقام او الاركان يكون خبر المحذوف فلما رافى الجفان اى نفار بايجب اى كل منها الاخر ان المكون المحفون قال
 كل ان يركوك فان الله وعدهم الخلاص منهم ان معى ربي بالحفظ والمضرة بسبيل طريق النجاة منهم بعضا كالحجر الفلزم والسبل فانقلوا اى فخر
 فانقلوا وصاروا شي عشر فابينها مسا لك الطود العظيم كالجبل السيف الشايف مقره وانقلنا وقربناهم الاخر فرعون وقومه حتى دخلوا
 اشرهم ملاخلهم اذ قال موسى قال الطير سى اى اذكر قصة موسى اذ قال لاهله وهى بنت شعيب اى بصيرت انا ابشها قبس اى بشفاعة
 الشهاب سى اى اذكر قصة موسى اذ قال لاهله وهى بنت شعيب اى بصيرت انا ابشها قبس اى بشفاعة
 في الامكنة الموحنة لعلكم يضطلون اى لى يستندوا بها وذلك لانهم كانوا اذ اصابهم البروكافا شابين فلما جاءهاى اخاه موسى لانا
 بعينه التي طمنا انا وهى بوزن بوزن من النار ومن جوهها اذ رعب لما رى موسى النار وفتة بيا منهارا صاخرج من زرع شجر خضراء شدة النار
 لا زهد النار الا استعيا الا زهد الشجر والاضرة وحسنا فان كن النار تجر لها حرق الشجر ولا الشجر يربطونها انطى النار فخرج منها وهواها
 مضغعة به ليعبى منها فاذ الله فافا اخر عنها لئلا يطمع بطعم فيها الى ان يورى والمراد به نداء الوحى ان يورى من النار ومن جوهها
 اى بوزن مضغعة النار وهى الملكة فبين جوهها اى موسى وذلك لان النور الذى دأى موسى كان فيه ملكة لانه زجل القديس البشير
 جوهها هو موسى لا كان بالقرع منها ولم يكن فيها كلفة قال ناز الله على نبي النار وعلينا موسى فخرجنا للدعاء والمراد بالخبر قبل ان يورى
 سلطانا وقد ربه هامة فالكثرة نرج الى اسم الله ثم نادى به شاراكس فوجد هذا النور ومن جوهها بعنه موسى الملكة وقيل اى بوزن

باب بعث موسى وهرون على فرعون

طلب النار وهو موسى ومن حولها الملك ذو سبحة الله تعالى الملكين اى منيها الخ لا يلبق بصفاته من ان يكون حسبا بجناح الى جهنم او عرضا بجناح الى محل او يكون من يتكلم بالاثانانا الله اى زلزالى بكلمة هو الله العزيز العادل الذى لا يغالى الحكيم فى فعله الحاكم لشدايه كانهما خازن الخيطة التى لم يمتطية وانما شبهها بالان في خفة كنهها وهما مع ثنائها عظيم وقيل الخ لثان مختلفان فصارا خانا فى اقل ما بعثه ثنائنا حين لم يمتطوا فاعزوا لام ظلم الاستثناء منقطع في شمع زائى مع شمع زائى اخر انما يصل بها الى فرعون وقومه وقيل اى من شمع ايات فبين اى خارجين عظمة الله الى فرج وجوه الكفر مبصرة اى واضحة بينة واستبقنتها انفسهم اى عرفوها وعلوها بعبثنا بقلوبهم ظلمنا على بين اسرارهم وعلوا انفسهم وعلوا الى طلب العلو والرقة وكبر اعزاز بؤمنوا بنا خابعه موسى الا سمر مفرى اى مخلق لم يبين على اصل صحيح ومنا سمعنا بهنا فى اناشنا الاولين انما فاولا ذلك على شتهار قصه نوح وهو صالح وغيرهم من دعوا الى توحيد الله اما للفرعون والثان الطويل والا اياهم فاصدقوا شئ من ذلك رضى علم اى رضى الله على الهدي من عنده وهو يشاهد على ان كان كذبتوى فيعلم ان العاقبة لمحمد لنا ولا هل الخ فاولاها امان اى فاجج النار على الطين واتخذ الآخر وقيل انه اول من اتخذ الآخر وبنى بها حبل لم يصر حله صر لوبنا غاليا على اطلع الى اله موسى اى اصعد اليه واشرف عليه واقفه على حاله وهذا ليس منه وايها م على العلوم ان الذى يدعوا اليه موسى عري مجرم فى الحاجة الى المكان والجهنم وائى لظن من الكاذبين فى دعائه الها عري ولزم رسول السبا لاجل جوعنا اى انكروا في اليم اى النبل او مجرم وذاء مصر بقال اساف وجعلناهم ائمة اى حكمنا بانهم كذلك وانبعناهم اى اردناهم لعنة بعد لعنة وهى البعد عن التيم والخير والافضل انما هم اللعنون انما المؤمنون بلعنهم من المقبوحين اى من المهلكين الخ من المشوهين فى الخلقة بسبلوا للوجودية الا بعز لواء سحرنا اى بالبقيا اى بعثون موسى وهرون او موسى وحده تقديهم مضاف وجعلناهم اسيرين مبالغة نظاها بغيرنا انا باطها تلك الخوات امتوا فى الكتابين وفرعون ذوا الاواد قال الطبرسى فيه اقوال احدها انه كان له ملاعب من ابناء بلعب عليها والثانى ان كان بعيدا لظنا لالاواد والثالث معنى ذوا البنين والبنات انواد الاربعة المعنى والجنود والجموع والكثرة فى معنى انهم بشدة ملكه ويقوى امره كما يقوى لوند الشى والعرب يقولون في عزنا سبله لا فنادوا الاصل فيه ان يوثقهم انما ثبت بالاولاد الخامس انما سمي ذوا الاواد لكثرة جوشه الشارة فى الارض وكثرة انا وخباياهم فبكره الاواد عن كثرة الاحياء ان لا صرحا اى فصر اسبدا بالاجرو وقيل جليعا لى لعل المبلغ الاستبنا السبنا السبنا اى على المبلغ الطرق من سبل الى سبل وقبل المبلغ ابواب طرق السموات وقبل منازل السموات وقبل السبب اتوصل الى ماردى فى علم ما غاب عنه ثم بين مراده فقال فاطلع الى موسى فانظر اليه فاذا اراد به اللبس على الضعفة مع علمه باستخا لذلك وقبل اراد فاصلى الى موسى فغلب الجهل واعتقدنا لله سبحانه فى السماوات بعدد على بلوغ السما وكذا لك ومثلها من هؤلاء الكفار سوء اعلمهم من فرعون موسى على رضى الله اى رضى الله عنهما او الشيطان الا فى سببى هلاك وخسب اذا هم منها يصحكون استهزؤوا وخفا وما يبههم من لذة المراد بذلك طراد عليهم من الطوفان والجراد والفضاء الصفادع والدم والطير وكان كل اية من تلك الايات اكبر من التى فعلها وهى العند المذكور فى قوله واخذناهم بالعذاب فكانت عذابا لهم ومجرا لى موسى وقالوا انا انما السحرة بعثون بذلك نائما العنا وكان السحرة عندهم عظما يظنون ولم يكن صفه ذم وقيل انما قالوا استهزؤوا وقيل معناه نائما الذى غلبنا بغيره يقال سحره فسخنهاى غلبته بالسحر انما شند ذى لاجون الى ما ندعونا اليه متى كشف عنا العذاب عري من تخفى اى من تحت عري وقبل ما كانت عري تحت فضره وهو مشر وعليها اقل ابصرون هذا الملك العظيم وقوى وضعف موسى هو مهين اى ضعيف حقير بعينه موسى قال سببويه والخليل عطفنا انا على قوله فلا تبصرون لا معنى لانا خرام تبصرون لانهم اذا قالوا استهزؤوا وقد صاروا بصرا عند ذلك بكاديين اى كالكاد بفضح بكلامه وحجى للعقدة التى فى لسانه وقال الحسن كانت العقدة زالت عن شاحين ارسل الله كما قال لطلح عقدة وقال يقر ذوا وبتشؤلك وانما عري ما كان فى لسانك قبل كان فى لسانك لغته فرفعت الله نعم وبقي فيه ثقل فلولا الفى عليه لسومهم كانوا اذا سوروا وحلا سوروه سوار من ذهب طوقه بطوق من ذهب فخرين اى متبايعين بعينونة على امره الذى بعثك وبشهادتك لمصلحة وقبل متفاضلين مناصرين فاستخف قومى اى استخف عقولهم فاطاعوه فيما داغهم اليها بانما حجاج عليهم باليس بليل وهو قول السبك ملك مصر وامثاله فلما اسفونا اى اغضبونا وعضب الله على العصا اذ اراد عفا بهم وقبل اى اسفوار اسلنا انفسنا لاول منهم فحلبناهم سلفا اى منقادهم الى النار ومثلا اى عبرة وموعظة للآخرين اى لى جاء بعدهم يخطون بهم ولقد فشتنا اى اخبرنا وشكنا عليهم التكليف سواك اى كبرهم الافعال والاحلاف وعند الله واشرفهم فومر ان ادوا العناد الله اى طلقوا نبي اسرائيل وان لا تعلموا اى لا ينجروا ان يخرجون اى من ارمونى بالحجارة وقبل اذ ادبه الشدة لهولهم سحر كذا فدان لرومنا لى عززون اى ان لم يرضوا فامر كوفى لا مع ولا على وقبل معناه فاعزوا لى فاسرى فقال الله محببا لى اسراكم متبعون اى سببكم فرعون بمنوده وهو اى

باب بعثه موسى وهرون على فرعون

٢٣٨

فكان القبط يقولون لاسرائيل هذا الملعون فكيف يصيبه في يوم القبطي تحول دماغ فرعون من ذلك جزعاً شديداً لهذا موسى ليس رفع الله عنا الذمة
لنرسل مبعوثين لاسرائيل فلما رفع الله عنهم الذمة غدروا ولم يحلوا عن نجاسة اسرائيل فاسل الله عليهم الرجود هو النجس ولم يره قبل ذلك فأتوا فرعون وجعلوا
فلا يعبدوا قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك لعلهم يبعثوا لك رجلاً من بني اسرائيل فادع الله ربك فكشف عنهم النجس فجعل
عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا الى موسى فخرج موسى من مصر ولجئ مع عليهما من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هاهنا قد بعثت لك
تخل على بني اسرائيل فبعثهم فخرج فرعون وبعث معه الملائكة حاشرين وخرج في طلب موسى وقوله واوردنا الذين كانوا يستضعفون بعض بني اسرائيل
لما اهل الله فرعون واثروا الارض فما كان فرعون قوله وتكلمت بك قلب يعني الرخمة بموسى ثم اثم قوله وما كانوا يفرشون بغير المصانع والعرش للفقير

استجمعوا

بيان قوله والملك فيكون فرعون يستعبد الناس بعد الانعام بنفسه فكان الناس يعبدونهما يقربا والنجس قبل كان يعبد ما يستعبد من القبر
دعى ان كان باهرهم ايضاً بعبادة البقر لئلا يخرج السامري لهم على اوبنك انهم انصام يعبدوها قوم من بني اسرائيل وعري وانك على ضال الذم وعري
اربعاس ابن مسعود وابن علقمة وغيرهما لا الهة بمعنى الربوبية والعبادة قوله ثم فارسلنا عليهم الطوفان فاختلف فيه فبطل هو الماء الخارج عن العرش
وقبل هو الماء الذي رجع وقبل هو الطاعون بلغة اليمن ارسل الله ذلك على ابيكار الفرعون في ليلة فلم يبق منه من انسان ولا دابة وقبل هو الجحش وهم اكل
من عذبا وبقي في الارض وقبل هو من امر الله طائفة من الناس فاختلف في القمل ايضاً فبطل هو وضع الجراد الذي لا يجتر لها وقبل صغار الذر وقبل ثمة لبنة
الحلم لابل اكل الجراد خبث الرائحة وقبل دواب سود صفراء القمل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقبل قمل الناس واما الرخ فقبل هو لعبد
وهو ما نزلهم من الطوفان وغيره وقبل دواب سود صفراء القمل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقبل قمل الناس واما الرخ فقبل هو لعبد
ولهم يره قبل ذلك فأتوا فرعون واصحابهم مالم يعبدوا قبله **ص** في سبع ايام موسى لما اجتمع راي فرعون ان يكذب موسى فاقول ما كاهه بعمل
الصريح فامرهم هاهنا ببنائه حتى اجتمع فيه محسنون الفتياء سوى من يطبخ الجراد ويجز الخشب لئلا يضر الناس ما حجة رفع بني اسرائيل من ماله من
خلق الله الدنيا وكان اساسه على جبل فز لا الهة ثم فانه على عالمه واهلها وكل من كان على وجه من القمل من هذه العمال فقال فرعون لموسى يا انك تعلم ان
تلاعبك لا يجوز اضله الذي امرنا عزلا الان الى عسكرك فان الناس يحبوا ابايكم والرجال فاذا اجتمعوا سمعهم رسالة ربك فادع الله ربك الى موسى
اخبر ودعه فانه يهدى ان يجتهد للجنود فبما انك والضر يبعثك في ليلة واحدة الى عسكرك يا صوابا انك ثم اتوا بني اسرائيل واجلبوا بوابكم قبله فضر يبعث
ببني اسرائيل فرعون اربعين ليلة فاحس الى موسى انه يجمع لك الجوع فلا يهلك سائمة فاني اكتب لك كفاً فخرج موسى من عند فرعون والعصا
على خالها حية تنبع وتغلق وقد رحلوا الناس ينظرون اليه متعجبين وقد ملأوا رعاياه دخل موسى عسكره واخذوا اسنانيا فاهي عضوا وجمع
قومه بنوا اميئد فلما مضى الاجل الذي كان بين موسى وفرعون اوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعضا من النمل وكانوا يمشون منه فضر به فخره
عبيطاً فاذا ورد بنوا اسرائيل استقوا ما عصفوا واذا ورد فرعون اخضبت ابدانهم واسقمهم بالدم فمجدهم العرش حتى ان المراه من قوم فرعون
تسقى من شياطين اسرائيل فاذا سكنوا لئلا فرعون يبعثهم على ما قلسوا في ذلك اربعين ليلة واشترى على الموت واستغاث فرعون والرمضع الرطبة
فضرها هاهنا فاجتمع فرعون الى موسى ابع لنا ربك يعبد لنا هاهنا الماء صافيا فضر موسى بعضا من النمل فصاماً غاصاً هذا فاضه الماء
واما قمل الضفادع فانه دعى الى موسى ان يقوم الى شقير النمل حتى يخرج كل صفح خلق الله ثم من الماء فاقبلت ندى تجمعا فاقولم ابواب
الديانة فخلت منها حتى ملأها حتى لم يبق دار ولا بيت ولا اناة الا امتلأت صفادع ولا طعام ولا شراب لانه صفادع حتى عمهم ذلك فكانوا
مهموقون فطلب فرعون الى موسى ان يدعو ارباب كسفة الجبال واعند الرب من الخلف فاحس الى موسى ان اسعفه فان موسى بعضا من النمل
جميع صفادع بالنمل واما قمل الجراد والقمل فانه دعى الى موسى ان ينطلق الى ناحية من الارض ويشرب بعضا من المشروب واخرى نحو المغرب
فانبثوا الجراد من الافق جميعاً مثل الغمام الاسود فذلك زمان الخصاص فكل شيء وعم الزرع وكلوا كل خشب البوت وابولها ومسماهم الجراد
والاضال والاسلال وكنك موسى الارض بالعصا فامتلأت الجراد من الارض السود واخرج حتى ملئت شياهم ونجهم وانهم ففجئ متواصلة فخرج
من ليس الرجل لم يجد مكانا لاي شيء فلما راوا الذي زلزل النمل اجتمعوا الى فرعون وقالوا ليس من بلاد الا يمكن الصبر عليه الا الجوع فانه ياله فاضع
الصبر كاحد عليه ما انت صانع فارسل الى فرعون موسى فخرجوا انه لم يجتمع لاهو الذي زادوا فاحس الى موسى ان لا يدع له حجة وان ينظر فاستا
بعضا فافتنقش الجراد من رعي الارض فاما الطير فان موسى لما رأى الفرعون لا يهدى من الاكثر دعى موسى عليهم فقال اتينا انك ايتيت فرعون
وملأه زينة في الجحش الدنيا اننا الطير على اموالهم فطير الله اموالهم حجارة فلم يبق لهم شيئا فخلق الله نعم ملكونه لاحتطه ولا شيا من الارض والاريا
سلحاء ولا شيا من الاشياء الا حجارة واما الطاعون فانه دعى الى موسى ان يرسل على ابيكار الفرعون في هذه الليلة القاء من ابيكاره بال
فرعون من انسان وللاذابة الاقطة فبشر موسى قومهم بذلك فاطلقت العيون الى فرعون بالبحر فلما بلغه الخبر قال لفرعون قولي اني امة لاهي
فقد هو ابيكاركم وقد هو انتم ابيكاركم واقربوا كل كبري في سلسلة فان الموت يطير فيهم لئلا ذوا وحدهم محتاطين لمدى بايهم بطيش فمغلوا انما ختم الله

واو لا

ساور

باب بعثت موسى هارون على فرعون

٢٤٩

ارسل الله ثم الطاعون فلم يبق منهم انسانا ولا ذئابة الا قتله فاصبح بكرا لم يفرحون جفيا وابكبا على اسرائيل اجاسا لمن فاد منه ثم ما نزلوا العاسكو الدواب في
 فرعون من اشد التذابذ وهما وزينتهما ومن الجمل والحمل والابل والاعمل الا الله ثم فاحي الله جل عظمته الى موسى فيقول يا اسرائيل ما لي ابيدك الفرعون فقل
 لبني اسرائيل منهم الجمل والابنة فاتهم لا يمتنعون من خوف البراء واعطى فرعون جميع من بيناهم واداه وما كان في خزائنه فاحي الله ثم الى موسى بالسبب جميع
 حركهم من العزق يفرعون وقومه فكان اصحاب قال الطير في قوله ولعلوا بؤنكم فقلنا اختلف في ذلك فقل يا موسى مضر بعد ما
 اهلك الله فرعون امر يا اخاه مساجد يذكر فيها اسم الله وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي اتخذوا مكانة قبلته الى الكعبة وقبل كان فرعون امر
 بغيره يصيب احد بني اسرائيل منهم من الصلوة فامروا ان يتخذوا مساجد بؤنهم يصلون فيها خوفا من فرعون وقبل معناه اجعلوا بؤنكم بقبائل
 بعضهم بعضا انه يقول ما في الفضل من كل امرين الاخير وان يكون المعنى كون بؤنهم عذبة للكعبة وانا فعلى الشئ شرف والامر
 الاشارة بالعضد انفسه تفرق خمس عشرين جعفر من عشرين في ذلك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن جعفر الاخر عن جعفر عن
 ابن ابي عمير قال لما خاف بنو اسرائيل جبارها اوحى الله الى موسى وهرون ان يتواءا القوم مكابض بؤنوا اجعلوا بؤنكم مثل ذئبال امر وان يصلوا في بؤن
 خمس في ذئبال الجار وعل على جعفر في قوله وخافوا بنو اسرائيل الخ فاتبهم فرعون وجنوده بهما وعدوا الى قوله ولما من المسلمين فان بنى
 اسرائيل انوا يا موسى ارفع الله ان يجعل لنا محرقة فاجابوا وحي اليهم ان يارب الخ فاتبهم ثم قال امضوا في امره ان يطبعك بغيرك لك
 فخرج موسى بلباسه الى بيتهم فرعون حتى اذا كان بالمعهم ونظر اليه فاطلمه قال موسى للخروج في فارة اكنه لا فعل وقال بنو اسرائيل لموسى
 غريبا انهم اهلكنا فليكن تركنا اسبغنا الفرعون ولم يخرج الا ان يقتل قتل قال كلا ان معي في سبغين واستن على موسى ما كان يصنع به عامة
 قومه فالوا يا موسى ان المذركون زعمنا ان يخرج لنا حتى نضرب قله ههنا فرعون وقومه هم هولاء ثم ذابوا ما فعلوا موسى به
 فاحي الله اليه ان اضرب بعضا من الخ فضربه فانقلب الخ فمضى موسى واجتأ حتى قطعوا الخ وادركهم الفرعون فلما نظروا الى الخ فوالفرعون ما تعجب
 في ما ترى قال اهلك هذا فرعون واوصوا بؤنهم فلما توسط فرعون ومن معه احرقت الخ فاطمق عليهم فخرجهم فلما ادرك فرعون الخ قال امضوا
 الى المالا الذي امنتم بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله عز وجل الان قد عصيت قبل وكنت من المستهدين يقولون كنت من العاصين يا موسى يا اسرائيل
 قال ان قوم فرعون ههنا الجحيم في الخ فلم يجد منهم هو الى الخ الى النار واما فرعون فبينه الله وحده فالقاء بالاسحال لم ينظر اليه ولم يفرق
 ليكون لمن خلفه ولئلا ينسب احد في هلاكهم كانوا اتخذوا ويا فاهم الله اياه جيفة معلقة بالاسحال ليكون لمن خلفه عبرة وعظيمة يقول الله
 ولن كثير من الناس ان الناس العاقلون وقال على ابن ابيهم قال الصادق ع ما لي اخرج بنو اسرائيل يسول الله الا كئيبا حزينا وليرز كل ذلك صنادا هلك الله فرعون
 فلما احرقت بنو اسرائيل هذه الامة لان وقد عصيت قبل وكنت من المستهدين فلهذا هو صنادا مستهدين فلهذا يسول الله ما انبئنا بنو اسرائيل الا بقتل الخ
 في وجهه حتى الساعة قال لم يمتدح الله فرعون قال امضوا الى المالا الذي امنتم بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاحللت خماة فوضعها في فيه
 ثم طلع لان وقد عصيت قبل وكنت من المستهدين وعصيتك من غير الله فقلنا ليرحم الله فرعون وعبدني على ما صلت فلما كان اللان والفرعون الله
 اودى اليها فاطمق الخ فرعون امنتم عليه ذلك كان لله رضى قوله فالوم فبقيتك مبدك فان موسى ع اخبر بنو اسرائيل الله فاعز فرعون في
 فلم يصدقه فامرته الخ فلفظ عليه على ساحل الخ حتى رآه متبسطا طيب عبد الله بن سبطام عن ابيهم بن النضر من ولد بشم التمارع الاثمة انه
 هذا اللان الاول بانهم وهولت ذاء الذي يسمي الشافيه وساق الحديث الى ان قال بنو اسرائيل على موسى ع ما اخرجنا من ارضنا فرعون ان يستمر بنو اسرائيل
 مخجل لم يعبدا في يوم الاحد وقد تبا فرعون واتخذ طعاما كثيرا وصب مغايد كثيرة وحلل الشفي الاطعمه وخرج موسى ع بنو اسرائيل وهم ثلة
 الف فوقفهم موسى ع عند المضيف في النساء والولدان واوصى بنو اسرائيل فقال لنا اكلوا من طعامهم ولا تشربوا من شرابهم حتى يعود اليكم ثم
 امضوا الى الناس فيبيتهم من هذا اللان مقدار ما تحل لاس الربة وعلهم بنو اسرائيل فالفون امره ويقعون في طعام فرعون ثم نفضوا عنده فلما نظروا الى
 نصالحوا اليها ساروا الى الطعام ووضعوا ايديهم فيه ومن قبل نادى فرعون موسى وهرون وبو شعرون ومن كل خيار بني اسرائيل وجهم الى
 فائدة لهم خاضعة في اعزهم على نفسي ان لا يلد منكم وكره عري وكبراء اهل ملكي فاكلوا حتى ملوا من الطعام وجعل فرعون يعبدا لهم
 بعد اخي فلما فرغوا من الطعام خرج موسى ع واجتأ وقال فرعون انما تركنا النساء والصبيات خلفنا وانا ننتظرهم قال فرعون اذ اباد لهم الطعام و
 تكررهم اكل الكهنا من حلك فواتوا واطعمهم كما اطعم اصحابهم وخرج موسى ع الى العسكرة فاشل فرعون على اصحابه قال لهم زعمنا ان موسى وهرون سحر
 بنا وارانا بالاسحر انهم ياكلون طعامنا ولما ياكلوا من طعامنا شيئا وخذ خاود هذا القوم فاجمعوا من قد تم عليه على الطعام الشا يومهم هذا ان
 الخد ليلنا شيئا فاصنعوا واد كان فرعون ان يتخذ اصحابا خاضعة طعام لاسم فيهم فاجمعهم من كل اهل منهم من ترك فكل من طعم طعامهم
 ففني فذلك من اصحاب فرعون سبعون الف ذكر ومائة وستون الف انثى سوى اللان والكلاب في غير ذلك ففني هو واجتأ اقول شيئا
 تمام الخبر مجمع وصلة في كتاب السما والعالم خمس او من يشق في الحلة في يشق في الذهيب وهو في الخضاع ميبين قال ان موسى عطا الله

باب بعث موسى وهارون على فرعون

٢٥٤

عظيم يا سفيان من استعمل البقية فخر من الله فداستتم الذرة العليان من القرآن عز المؤمن فحفظ لسانه من له ملك لسانه قال سفيان فقلت يا ابن رسول الله
هل يجوز ان يطعم الله عز وجل عباده في كون ما لا يكون قال لا فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون ما فعلتم بآياتي فقلتموا كذبوا
بخشى فقال ان فرعون قد ذكر وخشى ولكن عند رؤية الباس جثلم بفعلا ليمان الان سمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادرك العرق قال امثلة لا الا
الذي امثلة بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل امانه وقال الان قد عصى فعل وكنت من المفسدين فالיום نجيتك لئلا تكون من خلفائيه
يقول نطفك على نحوه من الارض لئلا تكون لمن يعبد الله الامم وعنه ع المكث عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن الاخرى قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله الله عز
وجل وفرعون ذى الاود لا اله الا الله ستمي الا واد قال لا يمكن اذا عجز جلا السطه على الارض على وجهه ومد يده وجل جلا وند هابا بعدا واد في
الارض وتا بطل على خست منبسط فوجد رجله يديه باو بعدا واد ثم ركع على خاله حتى يوب فسماه الله عز وجل فرعون ذا الاودا لذلك ل
سعد عن ابن ابي الخطاب عن يزيد بن اشعث شمر عن هرون الغنوي عن ابي عبد الله ع قال سالت عن الشلع الاباب التي اذن موسى ع فقال الجراد والفرار الضمما
والدم والطوفان والبحر والعصا واد ل ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع
ولقد اتيته في قوله الله عز وجل موسى فاشع يا ابي عبد الله ع قال الطوفان والبحر والدم والفرار الضمما والعصا واد ل ابي عبد الله ع مع ابي عبد الله ع
عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع
عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع
المباركة هي كبرياء الشجرة هي عمدة بيان لعل المراد ان الله ع اظهر بوزعمه وهو الشجرة المباركة هذه الشجرة هي عصا موسى ع في قوله الله عز وجل
سبع مائة شخص فيها من موسى ع وجل فيها بينها اجامها وعبدا وجعل فيها الاسد ليجتصن بها من موسى ع فلما بعث الله موسى ع في قوله الله عز وجل
الدينه وفيه الاسد تبصصت فكله صخرة فانه لم ياصد به الا انفع لها ما حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقد علم نابه وعلمه مكانه
من صوره ومعصا فلما اخرج الاذن قال له موسى اسناد في علي فرعون فلم يلفظ اليه قال فقال له موسى ان رسول رب العالمين قال فلم يلفظ اليه قال
فبكيت لئلا شاء الله يسئل ان يسناد له قال فلما اكثر عليه قال له اما وحك رب العالمين من يسله عن رب قال فخصص موسى فصر اليها بعضا فلم يبق
بني وبين فرعون نارا الا انفع حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه فادخل عليه ومضى في قلبه من بعده كبره الا انفع ثابته رعا
قال فقال في رسول رب العالمين اليها قال فقال في الصادقين قال في الصادقين كان بها شعبا قال في ناهي جنة فوقع احدى
الشعبتين في الارض السعد الاخرى في على القبة قال في فرعون والى الجوفنا وهو يلهيب لنا فاذا هو الرب فحدث صانع يا موجد هاشي
عن يونس طيبان قال لان موسى وهرون حين خرا على فرعون لم يكن في جلا بومئذ ولد سفاوح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان منهم ولد سفاوح لامن
بقلمها فقالوا الرحم اخاه وامره بالثاني والنظر وضع يده على صدره قال وكذلك نحن الانزع اليها الزك جنة لولادة بيان لعل قوله لانزع اليها من
نزع القوس كانت القصة بالشريعة عز وجل قال كان غصنا موسي لادم فضانك شعبة في صانك موسي ع لمانا نزع ولفف ما بالكون
وضيح يا موجد هاشي لاسعنا الحدا في الارض الاخرى في السقف بينهما الربوز داءا للفف ما بالكون لسانها شعي عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله
قال قلت لاطوفان قال هو طوفان الماء والطاعون شعي عن سليمان عن الرضا في قوله لئلا كشف عن الرجل لوم من لئلا الرجز هو الشليم قال اخر اسباب الازد
م قوله عز وجل ولد فرثا بكم البحر فنجياكم واعرفنا لفرعون وانهم ينظرون قال الامام ع قال الله ع اذكر والوجعنا البحر فانقطع بعضه بعضا فنجيا
هناك واعرفنا فرعون ومحمد انهم ينظرون اليهم وهم يعرفون وذلك ان موسى لما اشد في البحر اوحى الله عز وجل اليه فلينزل اسرائيل حد رواه توحيد
امرنا بطوبى كذكر محمد سيدنا محمد ولما في واعبد واعلى انفسكم الاله على ابي محمد واله الطيبين وقولوا اللهم نجاهم جونا ناعلى من هذا الماء نجو
لكم ايضا فقال لهم فذلك فقالوا نور علينا فانكروه وهارون فرعون الامم حوز الموز وانشتقم هذا الماء الغريبه الكلمات فابان بنا فاحد
من هذه علينا فقال لموسى كالت بوحنا وهو على يده وكان ذلك الخلق اربعة فراسخ ناسي الله امر الله بهذا ان قوله ودخل الماء فقال نعم فقال وانش
نا نزع في قال في قال في قوله جنة غن من توحيد الله ونوة محمد والطيبين من الخا ك ان ربه قال اللهم نجاهم جونا ناعلى من هذا الماء ثم افرم نفسه وكثر
على من الماء ولما امتحنت كارض المنة حتى ملج اخر الخلق ثم غادر الكصاة قال في بنى اسرائيل ناسي اسرائيل اطيعوا موسى فاهذا الدماء الامم ان ابن اخنا
ومعا بقوا باليهي يان ومسنزل الارزاق وخال على عبد الله وامامه رضا المهين الخ لاف نواف الواعظ لاسي لاف الارض فاحي الله الى موسى ان احسن
عصا البحر في قوله الله ع نجاهم جونا ناعلى من هذا الماء فلفظ فعل فلفظ فلفظ في الارض اخر الخلق فقال موسى ادخلوا في الدفن وحلوا في نرسب فلفظ
الله يا موسى في قوله الله ع نجاهم جونا ناعلى من هذا الماء فلفظ فعل فلفظ فلفظ في الارض اخر الخلق فقال موسى ادخلوا في الدفن وحلوا في نرسب فلفظ
عشرا وان دخلنا ادم كل فريق منا مقدم صاحب فلا من وقوع الشربينا فلو كان كل فريق منا طريق علا حدة لامننا انما فامر الله موسى ان يضر البحر
بعدهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب الموضع ويقول اللهم نجاهم جونا ناعلى من هذا الماء فلفظ فعل فلفظ في الارض لاف واطما الماء عفا فافاننا فلفظ فعل فلفظ

الاجابة

باب بعث موسى وهرون على فرعون

طريقا وجعلوا الارض يروج الصبا فقالوا دخلوها فاكلوا كل شئ مما يدخل سكر من هذه السكك لا بد منى ما يجد على الخبز فقال الله عز وجل فاصبر كل طوفان
من الماء بين هذه السكك فصرخ فقال اللهم تجا عذرا له الطيبين لما جعلنا هذا الماء طبقاتا واسعدت من بعضهم بعضا منها فخذ شطوطا واسعدت من
بعضهم بعضا منها ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاعروا وقومه فدخل بعضهم فلما دخل اخرهم وهرون الجوزج اولهم امر الله تم الجوف انطق عليهم فصرخوا
واحتجوا موسى فظرونا اليهم فلما قالوا فخذوا من ارضنا الفروع وانتم تطرون اليهم قال الله عز وجل لئن لم يكن في عهدي عذرة فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
باسم الله لكم لكرامة عهدي صلوا الى الله عليه واله وعا موسى فعداء فصرخ اليهم الى الله افلا تعقلون ان عليكم الانبان فخذوا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
نيسا لم عزى عبد الله قال كان بين قوله فلا جئت عودا وبنان اخذوا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
فصرخوا فخذوا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
ابن قارة قال سمعنا عبد الله يقول وحي اليهم انهم سبوا لدا فقال السادة الدنا عوجا وحي اليهم انهم سبوا لدا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
ما لم نسد من هاهنا الكرام على قال لما طالع على بناس لائل العذارى صجوا وكبو الى الله اربعين صلبا فاحيا الى موسى وهرون فخلصهم من فرعون فخذنا من ارضنا
عنهم سبعين فحاسبنا فقال ابو عبد الله هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا ما اذكم تكونوا فان الارض ينفى الى منها فاشي غسالهم عن ابي جعفر في
قوله ولقد اتينا موسى شمع اباريتايات قال الطوفان والحجر والاهل والضلع والدم والحجر والجور المضاد فاشي غسالهم عن ابي جعفر في قوله ولقد اتينا موسى
قوله الشيا فرعون ناغاصي حين موسى خيفة على نفسه شفق من غلبة الجبال ودوا الضلال فخرج قال لهم المؤمنين في الخطبة الفاصحة ان الله
سبحنا بخبر عباد المستكبرين ثم انفسهم بالثانية المستضعفين في اعينهم ولقد دخل موسى عزرا ومنه اخوه هرون عليهما السلام فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
الصوف وما بينهما العصي فشرط ان اسلم بقاء ملكه ودنا عوجا من هذين بشرطان في دنا عوجا من هذين بشرطان في دنا عوجا من هذين بشرطان في دنا عوجا من هذين بشرطان
الفقر والذل فلهذا الفى عليهما اساوره من ههنا عظاما للذهب جعة اخفاها للصوف واليسة لواراد الله سبحانه اياها لئلا يفتخروا بها ان يفتحهم كقول الله
وعشان لعقبا ومعا من الحبان وان يجرهم طير السماء وجوش الارض فعمل بلو وصل سقط البلاء وبطل الجراء واضمحلت البناء ولما راجع القبا ليلين
اجورا البتلين ولا استحق المؤمنون ثواب الجنتين ببيان الاساوره جمع للاسورة التي جمع الشوار والذهبان بالاكس والضم جمع الذهب والعقبا
بالكسر هو لذي الحمار فلهذا الصقيل ما ينفى عنه سبانا والذبا لالا الامتحان واضمحلت البناء اى سقط الوعد الوعد قال العلبي قال العلماء باخبار الماصين لما
كم الله موسى وبشبه الى مصر فخرج ولا علم لنا الطريق وكان الله تعالى بهديه وبدا وليس معه زاد ولا سلاح ولا حيلة ولا شئ غير عصاه وعلقه صوف
فلمشوا من صوف وغلغل نطل صابرا ويبيت فاما واستعجب بالصبر ويعول الارض خروا مصر ولما فرغ من مصر اوحى الله سبحانه اليه الى اخيه هرون فليست
بغير موسى وبشبه انه قد جعله لموسى ذنبا ورسولا معلنى فرعون وامره ان يرمي يوم السبت فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
بموسى قال فخرج هرون فاقبل موسى فالتقى على شط النيل قبل طلوع الشمس فاتفقا ان كان يوم ودوا للسلام وكان فرعون اسد محسنى عن عبيته
بالدين من جملتها وكان قد الم الله عبادا كان فرعون اذا في مدينة حصينة عليها سبعون سورا في كل سورا ساقا بها رومار وارض واسعدت في
كل سورا سبعون الف مقاتل ومن ذاك ان المدينة عنقضة ففرعون عز عنها بسفها وعرضها وسبقها بالنيل ثم اسكنها الاسد ففسل في قوله فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
ثم اخذها جند من جنودهم فحملوا على ذلك العنقضة فافترقوا من بينكم الى ابوابها من ابواب المدينة معلون ليس لئلا ابوابها طريقا من جنودها ففترق
الخطوط في العنقضة فكلها الاسد وكان الاسود اذا ورد النيل فظلم عليها ابوابها كلها ثم صعد مع النيل فالتقى موسى وهرون يوم ودوها فالتقى
الاسد منذ اعانها ورؤسها اليها وشخص اصبارها نحوها وقل الله تعالى في قلوبها الرعب فطلقت العنقضة من ههنا فها على وجوهها انطأضها
نفضا حتى ابدت في العنقضة وكان لها ساسه يسوقها واداءه بدو وادها وشلونها بالناس فلما اصابها ما اصابها لمخافا سبها فرعون ولم يشعروا
من ان ابوا فانطلق موسى وهرون في ذلك المسبحة حتى وصلوا الى باب المدينة الاعظم الذي هو قريابوا لينا الى قرياب فرعون وكان منه بدخل ومنه مخرج للدين
لبنة الاسن بعد هلال ذي الحجة يسوقها فاما عليه سبعة ايام فكلها اول حذر الخراس وذنوها واهلها اهل نديان لمن هذا الباب فقال موسى ان هذا الكنا
وللاض كلها واهلها اهل نديان لمن هذا الباب فقال موسى ان هذا الكنا وللاض كلها واهلها اهل نديان لمن هذا الباب فقال موسى ان هذا الكنا
كبراء الدين فوقف فقال لهم سمعنا اليوم قولنا وعا بنيت عجبا من رجلين هو عظيم عندي واقطع واستمعنا اصابتا في الاسد وما كان البقاء على اقلنا عليه لا
يسع عظيم واخبرهم العنقضة فلان ذلك سيدا ولبهم حتى انتهى الى فرعون وقال الشدي باسنا اسار موسى وهاكنا نحو مصر حتى اناها السلا ففصلنا وهو لا
تفرقوا اناهم في ليلة كانوا اياك لكون فيها الطغيان فزلزل في جانب الدار فجاءه هرون فلما اصبر ضيقا من عذرة فاجتازته ضيقا فاجتازته ضيقا فاجتازته ضيقا فاجتازته ضيقا فاجتازته ضيقا
خذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا فخذنا من ارضنا
عز وجل فدارسلنا الله فقال له من معا وظا عنقضا مناهم فاضاحوا قال الشدي ان الله ان نذها الى فرعون ففقتل كما فاتها مضيا لار الله سبحانه
فانظروا النجر لافا تبا النبيا المسما الذي عليه ليل اضرها الباب ففرغ فرعون وفرغ البواب ففرغ فرعون من هذا الذي ضرب به ليل السعد فاشرف

في شرح

باب خروج بني اسرائيل الى البرية

بيان سلطان علي اي قهر بطش في ذلك التعليم في الاروات كان خربيل من اصحاب فرعون نجاراً وهو الذي نجى النابوت كلاً موسى حين قد من في البحر قبل ان كانا فرعون ما ندرسته وكان مؤمناً خالصاً بكماله الى ان ظهر موسى على السحرة فاطر خربيل لما فاض يومئذ وقيل مع السحرة صلباً واما امر خربيل فانها كانت طاشطة بنات فرعون وكانت مؤمنة وروى عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لما اسرى في حربه راجحة طيبة فقلت كبريتك ما هذا الرأفة قال هذه فاشطة الفرعون واودعها كانت غشطها فوقع المشط من يد هافا فالتصم الله فقال يثب فرعون في فقال لك بل ربي وربك ورب ملك فقال لا خيرت بل لك في فقال ليغ فاجرت فادعها وبولد ها وقال من يملك فقال ان ربي وربك الله فامرتهم من نحاس فاحمى بها بها وبولد ها فقال انك البه الحجة قال فها هي فالتصم عظامي وعظام ولدي فشد فنها فان ذلك لما لك علينا من حوقا وبولادها فالتقوا واحداً واحداً في الشورح كانه ولد ها وكان صديقاً مضاعفاً لاصري با اياه انك على الحق فالهبة في الشورح ولد ها واما امره فرعون اسبغ فكان من بنات اسرائيل وكانت مؤمنة خلصة وكانت تعبد الله سراً كان على ذلك ان قتل فرعون امره خربيل فعاينته الملك كبريون وروحها لما اراد الله تعي بها من البحر فادرسها واخلصها وصدق بقايتها كذا في ذلك فدخل عليها فرعون بجرها لما صنع بها فقال الثوب الذي فرعون فاجرا على الله جل وعلا فقال لها العلك قد اعلمك البحر الذي اعزى ضاحكاً فقال لها اعزى في جنون لكن انت بالله تعي ربي وربك وتليها لمن قد غافروا منها فقال لها ان ابنك اخذها البحر فاقسم لند وقن المولى لك كفى بالموسى فخلها انها من الله ما وافقة فيها اراد فاسد قال لئاما ان اكبرنا لله فلا والله لا افضل ذلك ابداً فامر بها فرعون حتى مد بين رعباً وادغم لاد النعد حجة ما ندر كفا قال الله سبحانه وفرعون ذى الاونا وعباد بن عباس قال اخذ فرعون امره آسية حين يتبين لاسلامها بعد بها لندخل في دينه فمر بها موسى وهو بعد بها فاشتك اليه باصبعها فدعى الله موسى ان يحرق عنها فلم يجد للعذاب سواها وانما ما ندر من عذاب فرعون لها فاضا في في العذاب يتبين في عندك بيتا في الجنة وادعى الله اليها ان ارفعي يأسك ففعلت فارت البية في الجنة يعني لها من روضتك فقال فرعون انظر الى البحر الذي بها فاضل وهي في العذاب انتهى في قال الطبرسي في قوله نزع فصر الله مثلاً للذين امنوا امره فرعون هي آسية بنت جراح قبل انما اعادته المعجز من عصا موسى فغلقت السحرة اسلمت فلما ظهر لفرعون انما لها بها ها فارت فادغم بها ورجلها با ربة او اوداها في الشمس ثم امر ان يلقى عليها صحفة عظيمة فلما قربت لجلها فالت بين اثنين في عندك بيتا في الجنة فاضا انفق في الجنة فهي فيها تاكل وتشرب من الحسن وابن كيسان وقبل انما ابصر ربيتها في الجنة من ربة وشرع الله روحها فالهبة السحرة على جسد ها ولبس فيه روح فلم يجد لها من عذاب فرعون وقبل انما كانت قد رطبت الشمس واذا انصر فاعلمها الطلها الملك وجعلت ترمي يدها في الجنة عن سلمات

باب خروج بني اسرائيل الى البرية وطلنا علىكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما نزلناكم وما ظلموناكم فاكلوا انفسهم ظللون وايدخلنا اوجها في القبر وكلوا منها حتى شبعوا ودخلوا الباب سيحداً وقولوا لسطع نعقر لكم خطابكم وسبنا المحسنين فسلك الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من اجرام السما ما كانوا يصنفون واذا يستغنى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدر منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واسربوا من يدى الله والنعوا في الاذن فمسيدين واذا قلتم يا موسى ان خير على طعام واحد فادع لنا ربك فخرج لنا ما نزلنا الاذن من قبلها وقتلها وقومها وعدسها وبصلها قال السيد ابو الحسن مولانا بالدي هو خير هبوط اضرب فانكم فاسالتم فصر بغيرهم الداء والسكنة وناويعص من الله ذلك يا ايها من كانوا كفرون يا ايها الله وبطلون النبيين غير الحق ذلك باعصوا وكانوا يستعدون المائدة واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ان جعل لكم ايتان وحلوا فلو كانوا اكلوا ما لم يوروا لعلنا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتبنا لكم ولا تزيدوا على ايتانكم فتغلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين واننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الذين يخافون انهم الله عليها ادخلوا عليهم انما فادخلوه فادخلوه فادخلوا على الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت فبناك فقلنا انا همنا فاعدن قال ربي لا املك الا نفسي احيى يا ذين بئسا وبنى لقوم الفاسقين قال فاما حمزة عليه السلام ان يعين سنة يهتدون في الارض فلا ناس على القوم الفاسقين **الرحمن** وجاونا يا بني اسرائيل القموا على قوم يعكفون على اصنامهم فها لوبابا موسى اقبل لنا اهاك طم اهاك قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء امسوا هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اعلم الله بعينك اهاك وهو فضلكم على العالمين واذا بعينكم من الذين فرعون يسومونكم سوا العذاب يقتلون ايتانكم ويسحبون سباءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقال في قوم موسى امته تهدي بالحق فيه بعدلون وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً امراً او حبنا الى موسى او اسسفسه قوم من اصبر بعضا ان الحقا بعصبة اثنا عشرة عينا فادع كل اناس مشربهم وطلنا علىكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما نزلناكم وما ظلموناكم فاكلوا انفسهم ظللون وايدخلنا اوجها في القبر وكلوا منها حتى شبعوا ودخلوا الباب سيحداً نعقر لكم خطابكم فسلك الذين ظلموا من اجرام السما ما كانوا يصنفون واذا يستغنى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدر منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واسربوا من يدى الله والنعوا في الاذن فمسيدين واذا قلتم يا موسى ان خير على طعام واحد فادع لنا ربك فخرج لنا ما نزلنا الاذن من قبلها وقتلها وقومها وعدسها وبصلها قال السيد ابو الحسن مولانا بالدي هو خير هبوط اضرب فانكم فاسالتم فصر بغيرهم الداء والسكنة وناويعص من الله ذلك يا ايها من كانوا كفرون يا ايها الله وبطلون النبيين غير الحق ذلك باعصوا وكانوا يستعدون المائدة واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ان جعل لكم ايتان وحلوا فلو كانوا اكلوا ما لم يوروا لعلنا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتبنا لكم ولا تزيدوا على ايتانكم فتغلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين واننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الذين يخافون انهم الله عليها ادخلوا عليهم انما فادخلوه فادخلوا على الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت فبناك فقلنا انا همنا فاعدن قال ربي لا املك الا نفسي احيى يا ذين بئسا وبنى لقوم الفاسقين قال فاما حمزة عليه السلام ان يعين سنة يهتدون في الارض فلا ناس على القوم الفاسقين **الرحمن** وجاونا يا بني اسرائيل القموا على قوم يعكفون على اصنامهم فها لوبابا موسى اقبل لنا اهاك طم اهاك قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء امسوا هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اعلم الله بعينك اهاك وهو فضلكم على العالمين واذا بعينكم من الذين فرعون يسومونكم سوا العذاب يقتلون ايتانكم ويسحبون سباءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقال في قوم موسى امته تهدي بالحق فيه بعدلون وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً امراً او حبنا الى موسى او اسسفسه قوم من اصبر بعضا ان الحقا بعصبة اثنا عشرة عينا فادع كل اناس مشربهم وطلنا علىكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما نزلناكم وما ظلموناكم فاكلوا انفسهم ظللون وايدخلنا اوجها في القبر وكلوا منها حتى شبعوا ودخلوا الباب سيحداً نعقر لكم خطابكم فسلك الذين ظلموا من اجرام السما ما كانوا يصنفون واذا يستغنى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدر منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واسربوا من يدى الله والنعوا في الاذن فمسيدين واذا قلتم يا موسى ان خير على طعام واحد فادع لنا ربك فخرج لنا ما نزلنا الاذن من قبلها وقتلها وقومها وعدسها وبصلها قال السيد ابو الحسن مولانا بالدي هو خير هبوط اضرب فانكم فاسالتم فصر بغيرهم الداء والسكنة وناويعص من الله ذلك يا ايها من كانوا كفرون يا ايها الله وبطلون النبيين غير الحق ذلك باعصوا وكانوا يستعدون المائدة واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ان جعل لكم ايتان وحلوا فلو كانوا اكلوا ما لم يوروا لعلنا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتبنا لكم ولا تزيدوا على ايتانكم فتغلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين واننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الذين يخافون انهم الله عليها ادخلوا عليهم انما فادخلوه فادخلوا على الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت فبناك فقلنا انا همنا فاعدن قال ربي لا املك الا نفسي احيى يا ذين بئسا وبنى لقوم الفاسقين

باب خَمْسُ عَشَرَ فِي اسْرَائِيلَ وَحَالِ النَّبِيِّ

لغزهم بعدد لغاتهم مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم لما التبعوا البابا واما با برهنا فقا الواغا بالناحتاج ان ترك عند الدخول
 ههنا طائفة انساب بخط اليد في الكوع فيه وهذا باب يقع الوحي لخيرنا هو اربعون موسى يوشع بن نون ويحسد نافي الابا بابل وصلوا اسماهم
 نحو الياث قالوا بل يقولهم خطه الذي امر اياه خطاسه فانا يعنون خطه حمراء قد استبد بهم **مهمهم** قال الشيخين الله عز وجل وعد موسى ان يورثه
 وقومها الارض المقدسة وهو الشام وكان يسكنها الكنعانيون الجبانيون وهم لما الفد من ولد يثراق بن: الادبين سلام بن نوح وعد الله موسى ان يهلكهم
 ويجعل الارض الشام مسكان بني اسرائيل فلما استقر بني اسرائيل الدان جعلهم الله بالسبر الى ارض الشام وهي الارض المقدسة وقالوا هو
 في ذلك يهتبا لكم دار وقرافا خرج اليها وجاهد من فيها من العدو وقاتل ناصرهم عليهم وخد من قومها اعاشر يقبها من كل سبط يقبها ليكون كمنلا
 على قومها الوفاء منهم على امر اياه فاختار موسى القبها من كل سبط يقبها وامرهم عليهم فقام موسى ببني اسرائيل في صدارها فاجتهد هو والقبها
 اليها يجتهدون لاختار يعطون عليها رجالا اهلها فلقبهم رجل من الجبانيين يقال له عوج بن عنان قال ابن عمر كان طول عوج ثلثة وعشرين الف
 ذراع وثلاثة ثلثين ذراعا وثلاثة ذراع بد رابع الملك كان عوج يجتر التجار ويشرب في عبادا الكرم من ثمر الجرج فشبو ببعض الشجر بعض
 البهائم باكله من ريشا في فحاهم ايام الطوفان فقال له احملني معلني سفينتك فقال له اذهب يا عدو الله فاني لم اومرك وطبق لما على الارض
 من جبل وما جازو ركبني عوج وغاش عوج ثلثة الاوسنة حتى اهلكه الله على يد موسى وكان موسى في فرسخ في فرسخ فاجتمع حتى ظهر
 اليهم ثم لم في الجبل وقوة من صخرة على قدر العسكر حملها اليها فلقبها عليهم فبعث الله نبي اليها هدهد ومعللس يبعثه منقاره حتى قور الصخرة فاقبته
 فوقه في عوج فطوقه فضر عنه فاقبل موسى وطوله عشرة اذرع وطول عصا عشرة اذرع وزا في السماء عشرة اذرع في اصاها اكدته وهو
 مصرع بالارض فقله قالوا فاقبلت جماعة كثيرة ومعهم الخناجر فجهدوا حتى جردوا راسه فلما اقل وقع على بيل مصر فحسبهم سندا قالوا وكان اية
 عنق بقا لعنا احكنا بنا ادم من صلبه فلما لقهم عوج وعلى راسه خرم من حطب اخذ الاثني عشر وجعلهم في حجرته واطلق بهم ايام ايامه وقال النظر
 الى هؤلاء القوم الذين يعمونهم يدين قتلنا فطر حرم بين يديها وقال الا اظنهم رجل في قاتل امه لابل خلعته حتى عجزوا وقرمهم جارا وضل
 ذلك فجعلوا يفرقوا حوالهم وكان لا يجزعون عندهم الا الحنة انفس بالحسنة بل دخل في شطر الرما اذا نزع حبتها حنسة انفسا واربعة فلما خرجوا
 فالبعضهم لبعض فقوم انكم ان خبرتم بني اسرائيل خبر القوم شكوا وانيدوا غني الله ولكن اكنوا اسماهم واخبروا موسى بهذين فزيان فبدا يهاهم اخذ
 بعضهم على بعض الميثاق بذلك ثم اخذوا الى موسى بعدا يعين يوما واما اجمعة من عندهم وقر رجل باخبره بارا واثم انهم تكفوا العهد وجعل كل
 واحد منهم يهني سبطه وفيهم عرقا لهم ويجعلهم بارا وامن حالهم الا رجلا منهم وفيما جافا بالابوشع بن نون وكالب بن يوشع اخذ موسى على الحنة يرم
 فلما سمع القوم ذلك من الجواسيس فعوا اصدوا انهم بالكبا عوا لوانا البنا مشا في ارض مصر وليدنا عوثة في هذه البرية ولا يدخلنا الله الفرية
 فنكون نساقنا واولادنا فقال لنا غنيهم وطم وصل الرجل يقول الاصحاب بغا الواجمل علينا راسا ونصير في مصر فذلك قولهم مع اخبارنا عنهم قالوا
 يا موسى ان فيها فوجا جبارين قال فناداهم كانهم احبسا طويلة وخلقته عجيبا لم يستعيرهم وانال في دخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا دخلوا
 فقال لهم موسى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فان الله عز وجل سيقبها عليكم وات الذي احكامه وفلق البحر الذي يظهرهم عليهم فثم يسلموا
 ودوا على اشرهم وهو ابا الارض اوطى في مصر فخرق يوشع وكالب يبايها وهما اللذان اخبر الله عز وجل منها في قوله فالرجلان من الذين يجا فون انعم الله
 عليهم بالوفاء في العصاة ادخلوا عليهم **الباب** في فريها الجبارين فاذا دخلتموه فانكم غاليون لان الله عز وجل مخرجي عدو لانا ربناهم وخبرناهم كما
 احسانهم قوتهم وقلوبهم ضعيفة فلما غشواهم وعلى الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين فاديبوا اسرائيل ان رجوها بالحق وعصوها قالوا يا موسى اننا
 لن ندخلها ابدا فاداموا فيها فاذمها في ذلك فقالوا انا ههنا فادعون فخصب موسى فدعا عليهم فقال ربنا لا املك الا انفسهم ولحي فافترسنا
 وبين القوم الفاسقين اي فافضل بيننا وبين القوم الفاسقين كانت محبة نجعلنا موسى فظفر العام على باب فبدا الزمر فادعى الله عز وجل الى موسى
 الى متى يعصى هذا الشعب الى متى لا يصديقون بالابا ان اهلكهم جميعا والا احلقت للشعب اقوى واكثر منهم فقال موسى الى لوانك فذلك هذا الشعب
 كلامهم رجل واحد فلما انهم الذين هم معوا انما قتل هذا الشعب من اجل انه لم يسقط ان يدخلهم الارض المقدسة فقتلهم في البرية وانك طول بل صبرت
 كثيرا فماتت تعقر الذنوب في تحفظ الاء على الانشا والابا على الاء فاعقرهم ولا توبهم فقال الله عز وجل فذغفر لهم بكلمتك ولكن بعد ما
 ستمتهم فاسقين ودعوتهم عليهم في حلفهم لا حرم عليهم دخول الارض المقدسة فخرعك يوشع وكالب ولا يهتتم في هذه البرية اربعين سنة مكا
 كل يوم من ايام التي تحسبوا فيها سنة وكان لا يعين يوما وانلصق جبهتهم في هذه القفار واما بنوهم الذين لم يعلموا الخير والشر فانهم دخلوا
 الارض المقدسة فذلك قوله فافها عثره عليهم اربعين سنة في سنة في سنة فاسخ كما نواسنا هذه الفضايل كما نواسيس وكل يوم جاد بين حتى اذا اصبوا
 وبانوا فادهم في الموضع الذي دخلوا منه وطافا للقباء العشرة الذين افسوا الخير منذ ذلك من دخل البئر من جازو عشرين سنة مائة السنة
 عز يوشع وكالب فدخلوا ابا احد من قالوا اننا لن ندخلها ابدا فلما هلكوا وافضلنا لا يعنون السنة ونشأت القواشي من ردا بهم ساروا الى خرب

يجعلوا الميثاق على القاصدين
 بالحق والصدق والعدل
 اخبرنا عن رجل ابا بن فله على صخرة
 كان السحاب يسطر على الارض
 قال النور في المايح من السحاب
 ومنه لعله على اياتين اوعده
 سن قال السنة لا اكل فاسد

الشعب من افساد الفضايل
 الظفر والابا مع مدع

باب خروج من اسبيل وحوالته

٢٤١

الجوابين ورفع الله لهم في ذكر العلم الى اسم الله تعالى في اسبيل في النبوة لانه سبحانه باسبيل اذكر واسمى الله اسمك على اجدادكم و
 اسلافكم وذلك لانه سبحانه وتعالى خلقهم ونجاهم من غيظهم واهل غيظهم واورثهم دناءتهم واموالهم وانزل عليهم النورية فيها بيان كل شئ مما في
 الهم واعطاهم اعطاهم في النبوة وذلك لانهم قالوا لموسى في النبوة اهلكنا واخرجتنا من العرين والنبان الى مغارة لا اظلم منها ولا كن فانزل الله في علمهم علما
 ابصر وحقا وليس بغمام المطر افي واطيب طير من غمام ظلمهم وكان يسير معهم ذاسار واوبد وم عليهم من فوقهم فانزلوا فان لك قوله في وظلمناهم
 الغمام يعني في النبوة تنبؤكم من جز الشمس منها ان جعل لهم عمودا من نور يضي لهم بالليل اذ لم يكن ضوء الفرض الوافد هذا الظل والنور فحصلوا من الطعام
 فانزل الله في علمهم انهم المتواضعون فاضل الجاهل هو شئ كالصنع كان يقع على الاشجار وطعمها كاشهد وقال الصالح هو الذي يحب ان قال وهب هو
 الخبز الزمان وقال السكندر هو عسل كان يقع على الشجر من اللبلب فيكون منه ذكرا له كرمه هو شئ انزل الله عليهم مثل الرثا العليظ وقال الزنجاج جلد الن
 ما من الله في النبوة ولا نصنع كقول النبي الكاهن من المتواضعين واما هاشم فاشهد للعبي قالوا وكان ينزل عليهم هذا المن كل ليلة يقع على اشجارهم مثل السنج
 لكل انسان منهم ضاع كل ليلة فاضاوا واموسى قلنا هذا المن خلا وندفع لنا ركب طبعنا العلم فدا موسى في النبوة عليهم التسلي واخلقوا فيه
 ضالا ابن عباس قال اكثر الناس هو طائر يشبه السماوي وقال ابو الهيثم ومقاتل هي طائر حمر يشبه سيجان سيجان فطير من الشجر عليهم في عرض جبل وقد طول
 ربح في الشما بعضنا على بعض وكان السمان مطر عليهم ذلك وعجل كانت طير امثل فخرج الحمام طبيا وسمنا قد تعطوا شيئا وزغبها فكانت الرخ نافي بها
 اليهم وصيحو وهو في معسكرهم وقبل ان يهاطوا كان نفايتهم ففسر سبل لهم فباخذوا منها بايديهم وقال عكرمة هي طير يكون الجند اكبر من العصفور وقبل
 هو العسل لكانه فكان الله يشر سبل عليهم المتواضعين في اخذ كل واحد منها ما يكفيه يوما وليلة واذا كان يوم الجمعة اخذ ما يكفيه يومين لانه
 يكن ينزل عليهم يوم السبت في النبوة وانزلها عليهم المتواضعين كلوا اي وقتنا لهم كلوا من طبنا اسفل ذلك فانزلناكم للندفوا عند وجبوا
 العند قد قد وسند ما ادخروا واطع الله عنهم ذلك قال الله في النبوة واطلبوا ايها الصابرون والمعصية وخالفوا الامر ولكن كانوا انفسهم يظنون
 باستجابهم فطع فاذة الرزق الذي كان ينزل عليهم بل امؤنة ولا مشقة في الدنيا ولا احسان في الآخرة في العقبى فمما انهم عطشوا في النبوة فاضاوا
 من ان لنا الشراب فاستسقى لهم من سبي فاحسب الله سبحانه البان اصبر بصل الحبح واخلقوا العلم فاضاوا وهب كان موسى في النبوة في ربح لهم اقرب حج من عرض
 الحجاز فتنفخ عيون الكل سبطعين وكانوا اثني عشر سبطا ثم بسط كل عين في جدر الى سبطها الوان فاضاوا موسى عصا من اعطاشا فاحسب الله عز وجل
 الى موسى لا تفرغ الحجاز بالعضا ولكن كاتبا نطقك لعلهم يعتبرون وكان يفعل ذلك فاضاوا كفيها فواضنا الى الوحل والى الارض الى الشجر
 حجارة فامر موسى فجاءه حجر فاجتمعوا في ذلك الحجاز فاضاوا الى الانوار وقال الاخرون كان حجر يحضو صا سبينا الدليل عليه قوله في اخذوا الدلام للفرق بين الغصن
 مثل قولنا بنو الرجل ثم اختلفوا في ذلك الحجاز فاضاوا الى ابن عباس كان حجر احف فقام رقا مثل اسل ورجل امان فاضاوا في بخلافه فاذ افاضوا
 الى الفاضل فاضاوا منفسهم وقال ابورق كان الحجر من الكنان وهو حجارة رخرة كالدق كان فيه ثوب عشرين جفرا فبمع من كل جفرا عن حله عند فليش
 فاذ انقروا اولاد موسى حله عن ربعها فبدها لواء وكان يسقي كل يوم ستمائة الف منها فاضاوا موسى في النبوة ان لنا اللباس من جلد الله ثم سبناهم
 الى ذلك عليهم حتى لا تنزع على كروا الابام وروا الاعوام الاحدة وطرفة ولا تخلق ولا تسلي وتقا على صدينا انهم كانوا يرون انهم لا ينجون
 مما اوردنا في تلك الاوار ان موسى وهرن عم اخبرنا من النبوة ان حجر موسى كان حجر يحضو صا وهو عند فاشما وشجا الاختلاف في ذلك في كمال الغيبة
 وقد التعليل عن هبة منبذ قال اوحى الله تعالى الى موسى ان يتخذ مسجدا لهما وبني للمقدس للمؤنة ولا يولد السكينة وفيها بالقبان وان جعل ذلك
 المسجدا من اذنا فاضاوا فاضاوا من الجلود للملينة عليها فيكون تلك الجلود من جلود ذبايح القران وجبالها التي تسمى تلك الذبايح وعهد
 ان لا تزل تلك الجبال فاضاوا في ذلك الجلود جنب فاضاوا من سبب تلك التبريد فاضاوا على عهد من حاس طول كل عمرو منها اربعون ذراعوا ويجعل منه
 اثني عشر شفا حرا فاذا انقضت وصار اثني عشر حرا واحل كل حرا بما فيه من العهد سبط من اسباط بني اسبيل وامر ان يجعل سعة تلك المستودات ثمانية
 في ستمائة ذراع وان يصب فيه سبع قبا ربيعة منها مشبكة بفضا الذهب الفضة كل واحد من مضمونة على عمرو من فضة طول الاربعون ذراعوا عليها اذ
 وسورة شرا الباطن منها سبيل من احضر والشا في رجوان احر والشا في ذبايح والاربع من جلود القران ذبايح من المطر والعباد وجبالها التي تسمى
 من صوف القران وان يجعل سبعا اربعين ذراعوا وان يصب فيه جوفها موايد من فضة مربعة بوضع عليها القران سعة كل واحدة منهن ذراع في اربعين
 كل واحدة على اربع فوا من فضة طول كل واحدة ثلثة اذرع لانها لا الرجل منها الا فاما واه ان يصب عليها القدس على عمرو من ذهب طول سبعين ذراعا
 وان يصب على سببها من ذهب طول سبعمائة ذراع واه ان يجعل اسفله مشبك بفضا الذهب الفضة وان يجعل جبالها التي تسمى
 من صوف القران من مصوغا بالون من احر واصفر واخضر وان يلبسه سبعة من الجبال الباطن منها سبيل من احضر والشا في رجوان احر والشا في سبيل
 اصفر من الجبل وسبيلها من الذبايح والوشى الطاهر فاشبه لوز جلود القران ذبايح من الاذى والتك والامر ان يجعل سبعا سبعين ذراعوا وان يصب
 الفبا بلان احر فامر ان يصب فيها ثوبان من هب ليا بون المسبان مرتعا بالوان الجواهر واليا بون الاحمر والاكهم والزهر وقوا فامر من هب ان

الاخضر

الكبريت ليس كاللؤلؤ
 محمد

باب في التوبة وسؤال الرب وعمل العبد

٢٧٤

وخزاما صاحب ابراهيم فكبل وزدام واما صاحب اموسى السامري ومرعيبا واما صاحب اعبيس فوولس ومربها واما صاحب اعبد فمخبر وزديوت
 بيان العبد المشرك عتبه على بكره يكونه يشهد في الكفر والخذعة والغيب عن همز ريق اما لكونه انزوا او لكونه شبيها بطائر حتى يذيقه بعض
 حضا الدابة او لكونه انزوا قدما بعضه العرب يتشائم به كما قيل في قوله تع ونحشهم لهم من يومئذ ذرهم في بصير قال سال طاووس الهاماني المياض
 طر طار حرقم بطر فلما لا بعد هذا ذكر الله عز وجل في القرآن ما هو فقال طر وسبنا طاره الله عز وجل على بن اسرائيل حين ظلمهم بمخاض منه فيه
 الوان العبد حجة قبل التوراة وذلك قوله عز وجل واذنقنا الجبل فوقهم كما نطلة ولطوا الله واقع بهم الخمر فمس وواعدنا موسي ثلثين ليلة و
 اثمنا هابشر فم تقات تبارعين ليلة فان الله عز وجل اوحى الى موسي انزل عليك التوبة التي فيها الاحكام الى اربعين يوما وهو القصد
 وعشر رضى الحجة فقال موسي لاصحابي ان الله تبارك وتعالى قد وعدني ان ينزل علي التوراة والالواح الى ثلثين يوما وامر الله ان لا يقولوا رجبين
 يوما فضيق صدقهم فذهب موسي الى المقادير واستخلف هرون على بن اسرائيل فلما اخذ ثلثين يوما ولم يرجع موسي غضبوا فارادوا ان يقتلوا
 هرون وقالوا ان موسي كذبنا وهرينا ولخذ والعجل وعبدوه فلما كان يوم عشرين من رضى الحجة انزل الله على موسي الالواح واما حجابا جونا لئلا يحكم
 والاحياء والستين والقصص فلما انزل الله عليه التوراة وكلمه قال تبارك في انظر اليك يا وحى الله اليك انزل في اي لا قد رضى على ذلك ولكن انظر الى الجبل
 فاناسمكم كانه فسوف تبارك في انزل الله الحجة في نظر الجبل فاستاخ الحجة الخمر فهو يهوى حتى الساعه ونزل الملكة ففعلوا بالبيتا وحى الله الى
 الملكة اذركوا موسي لا يهرق في تلك الملكة واحاطه بموسى وقالوا لئلا يجران فقد سال الله عظماء فلما انظر موسي الى الجبل قد سالخ والملكه
 قد نزل وقع على وجهه فانه خشيته الله وهو لما رأى فرأى الله عليه روحه فرفع راسه فان وقال استجابتك ثلث ليل وان اول المؤمنين في اولين
 صدق وانك انزى فقال الله له يا موسي ان اصطفيتك على الناس بها لاني وبكل اي تحذف ما انبتك ولكن الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسي انا الحول
 جبرئيل قوله وكنتنا في الالواح من كل شئ موعظة وبفضل اي كل شئ موعظة انه مخلوق وقوله فخذها بقوة اي قوة القلب امر فويل باخذها
 باحسنها اي باحسن ما فيها من الاحكام قوله سار بكم واد الفاسقين اي يحيط بكم قوم فساق يكون الدلالة لهم قوله سار بكم اي الذين يتكبرون في
 الارض يعني الحق يعني اصر القرآن عن الذين يتكبرون في الارض يعني حق فان يراكم ابناء المؤمنين وان يراكم ابناء الفاسقين لا يتخذوا سبيلا لاداروا
 الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوا سبيلا وان يراكم الشر والارضا العاصي باخذوا ابناء واعلموا بانها وقوله والذين كذبوا باياتنا الاله فانه
 محكم قوله هذا الحكم اله موسي ففسى اي تركه وقوله افلا يرون الا يرجع اليهم قول الله انكم الجبل وليس له شطى واما قوله ولا سخط في ايديهم يعني
 خله هم موسي واخرى العجل قالوا ليس ابر حنانيا وبغير لنا النكون من الخاسرين قوله ولما رجع موسي الى قومه غضبا اسفا قال بئسما خلفتموني في
 اعلمهم امر بكم والحق الالواح واخذوا من اجني مجرا اليه الى قوله لغفروا رجيم فانه محكم وقوله واخذنا موسي قوم سبعة رجل بالمقاسنا فلما اخذناهم الرجيم
 فالر بوشنا هلكهم من قبل لباي فان موسي لما قال لئلا يجران ان الله بكلمهم وبناجيه لم يصد قوه فقال لهم اخذوا منكم رضى معي حتى يبعي كل
 فاحنا واسبعين رجلا من اجنيهم وذهبوا مع مؤس الى المقادير فذا موسي وناجى ربه وكلمه الله تبارك وتعالى فقال لموسى لا اصحاب اسمعوا واسمعه
 عنك اسر ائبل بلك فضا لواله لن تؤمن لك حتى ترى الله جهره فضا لواله ان يظهر لها فانزل الله عليهم صاعقة فاحرقوا وهو قوله واذ فلهم يا موسي لن
 تؤمن لك حتى ترى الله جهره فخذ نكم الصاعقة وانتم نظرون ثم بعثناكم نريد منكم لعلكم تشكرون ففعل الله في سورة البقرة وهي مع هذه الاية في
 الاعراب قوله واخذنا موسي قوم سبعة رجل بالمقاسنا فضا لواله في سورة البقرة وبغضنا لئلا يهتفوا فلما انظر موسي الى اجنيهم فذا هلكوا من اجنيهم
 فضا لري بوشنا هلكهم من قبل واما اهلكتنا فاضل السبعنا ما وذل ان موسي فلان هؤلاء هلكوا من اجنيهم اسر ائبل فلما لان هي الاية فذل
 فضل بها من شفاء وبهك من شفاء انما فلينا فاعف لنا واحسن وانجز لنا فمرك وكتب لنا في هذه الدنيا احسن ذوقا لآخر انا هدا اليك فقال الله
 تبارك وتعالى عذابي اصديع من اشاء ورحمتي وسعت كل شئ فسا كينها للذين يتقون ويؤنون الزكوة والذين هم بابا بائس يؤمنون بيان قوله اي كل شئ
 موعظة لعل المعنى انك فها من اثار حكمه الله في خلق كل شئ وانا صغيع يظهر لمن نامل فيها ان لصانعا وانجمل ان يكون موعظة خالا اي
 كذا كما كرر في شئ في الحال ان ذلك الشئ موعظة من حيث دلالة على الصانع والمشيء بين المعنى من ان قوله موعظة يدل على الجار والمجرى ولا يكتبنا كذا
 من الالواح وبفضل الاحكام قوله رضى سار بكم واد الفاسقين بيل المراد سار بكم حجتهم على سبيل الهدى وقوله نادرعون وقومه بمصر وقيل معنسا
 سلا حكمك الشام فانك بمنزلة القرين الماخذ من خالفوا الله لغيره واما قوله رضى سار بكم واد الفاسقين بيل المراد سار بكم حجتهم على سبيل الهدى وقوله نادرعون وقومه بمصر وقيل معنسا
 الانفس عنهم بالطبع على خلوتهم فلا يتفكرون فيها ولا يعبرون بها وبيل سار بكم واد الفاسقين بيل المراد سار بكم حجتهم على سبيل الهدى وقوله نادرعون وقومه بمصر وقيل معنسا
 خوار المراد ان لا يكلمهم ولا يهدى بهم سبيلا وفي قوله فضا لواله هذا الحكم والدم موسي ففسى افلا يرون الاية ولعل استشيع على المصنف ففسى في هذا الفصل
 ما في سورة طه قوله سخط في ايديهم اي استندلنا منهم كتابا فانا لنادم المنصير بعض يده عما فاضل يده مسفوطا فها قوله ففعل الله الاية لعل المراد
 ان الايتين متعلقتان بواحدة ولحدة والا فان رباطا حذها بالآخرى بحسب اللفظ مشكل لان يقال وقع الفيت في اللفظ ايضا وقوله قوله اجنار

سبحكم

والتوبة والاعمال

باب فضل النوبة وسعيا البرقة عبادة الخجل

[illegible]

باب في ثلث وسواها من عباد الجبل

٢٨٠

فلما هم خذوا انباكم من هذا الفريضة بقوة قد جعلناها لكم ممتكناكم بها وازعنا عليكم في تركها فانكم واسمعوها انباكم وتؤمنون بنبا لولا
سمعت قولك وعصيتا الهنا اي انهم عصوا سيده واسمروا في الحال ايضا العصيان واسمروا في قلوبهم الجبل امر البشر العجل الذي كان قد ورد في محادثة
في الملة التي امر بها بشره لينبئ لهم من عبده من لم يعبد بكمزهم لاجل كفرهم مروا بذلك فلما بعد ثلثيا بامر كبريا انما انكم موسى كبري محمدا وعلى واوليائه الله
من اهلها ان كنتم مومنين بقولهم موسى ولكن مغاذ الله لا بامر كبريا انما انكم بالنور انما الكفر محمدا وعلى في الايام قال امير المؤمنين ^{عليه السلام} انت تسع ستون
اسرا بيل في عصر محمد احوال انباكم الذين كانوا في ايام موسى كبريا في خفتهم في العهد والميثاق المحمدا وعلى والها الطيبين المتجيبين للقدامة على الخلايق
ولا صاحبها وسبعينما وسيلهم في محمد ^{عليه السلام} فقال واذا خذنا من ايمانكم اذكرنا واذا خذنا من ايمانكم اذكرنا في الطور الجبل لما ابوا قبول ما اراد به من
الاعتراف بنبينا واما انباكم اعطيناكم بقوة بمعنى بالقوة التي اعطيناكم بصلح لذلك فاسمعوا اي اطيعوا فبنا قالوا اسمعنا ابا ذنا وعصيتنا فبقونا
فاما في الظاهر اعطوا كلهم الطاعة لآخرين صاغرين ثم قال واسمروا في قلوبهم الجبل عرضوا لشر العجل الذي عبده وحيه وصل فاشربوا من ذلك
فلوبهم في ان بني اسرائيل لما رجع اليهم موسى وقد عبده والعجل بالقوة بالترجوع عن ذلك فقال لهم موسى من الذي عبده منكم حتى افقدتم حكم الله
خافوا حكم الله الذي يفقد منهم فحيد وان يكونوا عبدا وه وجعل كل واحد منهم يقول انما اعبدته وعبد عني وموسى بعضهم ببعض فلذلك طاعوا
عصوه من قوله للتاسري وانظر الى الملك الذي ظلك عليه غاها لخرقة ثم لنفسه في اليم لسفاه امره الله فبره بالمبارد واخذ سحابة فذرها
في البحر العبد ثم قال لهم اسروا من قلوبكم من كان عبدا اسود شفاها وافقه ممن كان ابضا اللون ومن كان منهم اسود اللون ابضا شفاها وافقه
فبعد ذلك افقد منهم حكم الله ثم قال الله تعالى للوجود من بني اسرائيل في عصر محمد ^{عليه السلام} على الشياطين باعدهم ولا يمكن بين بل بعد سماعهم ما اخذ على
اقابلهم لذلك حيث على ولا لكا ولست بعتكم بشيا بامر كبريا انما انكم ان تكفروا باميركم في عصر محمد ^{عليه السلام} على ولا وسبعينما كنتم مومنين كما ترون موسى
النور في قاله وذلك ان موسى كان وعدي اسرائيل انباكم بامر كبريا من عند الله بشرا على اواره وبواهي بعد وده وفراضه بعد بغيره
من فرعون وقومه فلما تجاهروا بامر الشمام جاءهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم وكان فيه لا افضل لعل من لا يعظم محمدا وعلى والها الطيبين
ولم يكرم اصحابها ومحبتها حتى تكرر بهم باعبيد الله الافشاد ان عمل احب خلقه وافضل به لان عليا اخوه ووصيه وادب علمه وخلقته
في امته وخير من خلفه بعد ذلك ال محمد افضل ال النبيين واصحابه افضل صحابة المرسلين وائمة محمد خير الامم اجمعين فقال بنو اسرائيل افضل
هذا يا موسى ونداعظم شبل علينا يا غيبل من هذه الشرايع ما نيف علينا واذا اقبلنا ها فلنا ان بلبنا افضل لبي واله افضل ال وصحابه افضل شبا
ونحو امته افضل لغيره محمد ولست انا من الفضل لغيره لاننا في العزيم فامر الله جبريل فقطع جناح من اجنه من جبل من جبال فلسطين على رؤسكم
موسى وكان طوله في عرضه فشرى في فريخ ثم جاء به فوضعه على رؤسهم وقال اما ان تقبلوا ما اناكم به موسى واما وضعت عليكم الجبل فطحنكم كحمسه
فلطمهم من الجرع والها على الجبل امته الم من قول هذه القابلة فقالوا يا موسى كيف تضع قال موسى سيد والله على جبا همك ثم عرفوا خذوا من انبي
ثم البشري في الزاير توتوا بارتيا سمعنا واطعنا وقبلنا واعترفنا واصلنا ورضينا قال ففعلوا وهذا الذي قال لهم موسى قولا وصدلا غير كبر
منهم خالفوا ظاهرها على الدوافع لقلبهم سمعنا وعصينا غاها لما قال بلسان وعرفوا خذوا منهم البني وليس ضد الله الله تعالى والله
على كان منهم من الخلاز ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل ام لا ثم عرفوا خذوا منهم البني ينظرون كذلك ولم يفعلوا ذلك كما روا
فناجى اسرائيل موسى اما ان كثرهم الله تعالى غاصوا ولكن الله تعالى امرهم ان يزل عنهم هذا الجبل وسد ظاهرا عن انبي في الدنيا فان الله انما اطلب اليهم في الدنيا
بظواهرهم كحق جسامهم وانبا الله الذي منهم وانما امرهم الله في الآخرة بعدتهم على عقودهم وضارهم فطر القوم الى الجبل صا فطعن فطعن منضاد
ثولوة بيشا فجعلت في حوزة السموات وهم ينظرون اليها لان طول الحب لا يطعمها امضاهم فطعنة صارت نارا ووقعت على
الارض عصيرهم فخرتها ودخلتها وغابت عن عيونهم فقالوا ها هذا المنظر فان من الجبل في صعدوا ولوا وفي فخطنا انا في اليوم موسى اما القطعة التي
صعدت في الهوا فانيها وصلنا الى السما فخرتها الى ان كثرنا بالجنة فاصغنا لضعافا كثيرة لا يعلم عدوها الا الله وامر الله ان يني منها المومنين ما في هذا
الكتاب في صور ورو ورونازل ومسكن مشتملة على انواع العذاب التي وعد بها المقيمين من عباده من الاشياء والعباسين والنار والخور والحساب والحد
من الولدان كاللالي المنورة وسائر نعم الجنة وخرابها واما القطعة التي لخطت الى الارض فخرتها الى ان كثرنا بالجنة فاصغنا لضعافا كثيرة
وامر الله في ان يني منها الكافرين ما في هذا الكتاب في صور ورو ورونازل ومسكن مشتملة على انواع العذاب التي وعد بها الكافرين من عباده من الجنان
وجنات عسلينها وعسافها واودية فيها ودعاهما وصددها وزايتها بامر زابنها واشجار وقومها وضربها وخابها وعقابها وافعالها وقومها
واغلها وسلها واكلها وسائر انواع العذاب التي وعد بها من قال محمد رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لينا سراسل اقل الخاقون عمار يبي في جند كهد
الفضائل التي اخضرها محمدا وعلى والها الطيبين بيان السخا الذي اسقط من الذهب الفضة ونحوها كالبزاة وطحطى الشيء لسوء وقته من
البيطين عن محمد عن عبد الله بن الوليد الشمان قال قال ابو جعفر باعبد الله ما تقول الشعبي في علي وموسى وعيسى ^{عليهم السلام} قال قلت جيلة فلان

باب قصص فروع

۲۷۲

المخالص في

[illegible]

مُلَوَّع

باب قصة موسى مع الخضر

قال موسى: سمعتُ انشاء الله صلواته على المرء اذا استثنى الشبهة في الصبر واطلقت فيها صفة من طاعته واجتنبنا معصيته كقوله: انما جئت
شعباً ائماً وشعباً نكراً وما اتي العالم المنكر ا على الحقيقة وما عني قوله لا تؤاخذني بما نسبتُ عندكم ان النسب لا يجوز على الانبياء ولم ينع موسى عن النفس
بأهنا ذكره ولم يكن كذلك على الحقيقة ولم قال فخشيتُ ان كان الذي خشيتُ الله تعالى على طاعته يوم فاختشيتُ لا يجوز عليه تعالى وان كان هو الخضر فكيف
يستطيع وم العالم لاجل الخشية فلنا اما العالم الذي نعتله في هذه الايات فلا يجوز الا ان يكون نبياً فان ضلنا فقد قبل ان الخضر وانكر ابو علي ذلك
وعلم ليس صحيحاً قال لان الخضر يقال انه كان نبياً من انبياء اسرائيل الذين بعثوا بعد موسى وليس عتق ان يكون الله تعالى قد علم هذا العالم ما لم يعلمه
موسى وادرسه موسى لم يعلم منه انما المنكر ان يحتاج النبي في العلم الى بعض عين وما تعلمه من هذا العالم الا كعلمه من الملك الذي بهبط اليه
بالوحي وليس في هذا دلالة على ان كان افضل من موسى في العلم لان لا يمنع ان يزيد موسى علمه في سائر العلوم التي هي افضل واشرف مما علمه واما
نفي الاستطاعة فما ارد بها ان الصبر لا يتجمل عليك ولا ينقل على طبعك كما يقول احداً غيرك انك لا تستطيع ان نظن اني وكما يقول الميرزا الذي محمد
الصوم وان كان عليه قاضاً انك لا تستطيع الصبر ولا تطيقه وما عبر الاستطاعة عن الفعل بنفسك كما قال الله تعالى: فحقك به من الخوار بين هل يستطيع
تلك ان ينزل عيسى ما نزل من السماء كما كان على هذا الوجه قال انك لا تضره ولن يقع منك الصبر وان كان انما نفي العذر في طاعته الجبال كان العالم هو
في الاستطاعة لا معنى للاختصاص به في الاستطاعة الذي يدل على انه انما نفي عن الصبر الاستطاعة قول موسى في جوابه سبحانه ان شاء الله تعالى
ولم يقل سبحانه انشاء الله مستطعاً ومن حق الجواب ان يطابق الابداء قد لول جوابه على ان الاستطاعة في الابداء هي عبارة عن الفعل بنفسه كما قوله
طالعهم لك امر وهو ايضا مشروط بالخشية وليس يطلق على ما ذكر في السؤال فكانه قال سبحانه في جوابه ان شاء الله تعالى واما فم الشرط
على الامر من جميعاً وهذا ظاهر في الكلام فاما قوله لا تضره فخشيتُ ان ارفضه قبل ان ادر شيئا عجبا وقبل ان ادر شيئا منكرا وقبل ان الامر ايضا هو لاهية
فكانه قال فخشيتُ هبة وفقد هبة بعض هذا اللغة الى ان الامر مشتق من اكثر من امر القوم اذا كثر وجعل عذاباً عما كثر عجباً ازاحل هذه اللفظة على
العجب فلا سوال فيها وان حمل على المنكر ان الجواب عنها وعن قوله لا تضره فخشيتُ ان ارفضه قبل ان ادر شيئا عجبا وادرك في ذلك جوه منها ان ظاهرة انبثاق المنكر من شيئا هذا
قبل ان يعرف عليه فمعناها ان يكون خذ الشريط فكان اذ ان كنت قلنا ظاهراً لا تضره فخشيتُ ان ارفضه قبل ان ادر شيئا عجبا وادرك في ذلك جوه منها ان ظاهرة انبثاق المنكر من شيئا هذا
فيما يستتبرونه ويجهلون علمه انهم نكرو ومنكر وليس يمكن ان يدفع خريج الكلام مخبر الاستفهام والتفرد في العطف الا ترى الى قوله لفرقة النفر
اهلها الى قوله اقلنا نفساً زكية غير فسر ومعلوم ان كان ضد مخبر في التفسير الى التفرق فقد ادى في منكر او كذا لان كان قتل النفس على
سبيل الظلم فاما قوله لا تؤاخذني بما نسبتُ فقد كونه وجوه ثلثة احدى ان ادر ان النسيان المعروف ولغيرك لك عجب مع فسر المدة فان الانسان
مبنى ما اقر به انما لا يعرف من شغل القلب غيره ذلك والوجه الثاني ان ادر ان لا تؤاخذني بما نسبتُ ويعبر في ذلك بحري قوله في لفرقة النفر الى ادر من قبل
ففسر اي ذلك وقد روى هذا الوجه عن ابن عباس عن ابن كعب عن رسول الله قال لا تؤاخذني بما نسبتُ يقول بما نكرت من عهدك والوجه
الثالث ان ادر ان لا تؤاخذني بما فعلته ما يشبه النسيان فتراه نسياناً للشبهة كما قال المؤمنون لاخوة يوسف انكم لسارقون اي انكم تشبهون السارق
وكما قال الخليل الذي هو جد ابوه مرة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله لسانه اخي في قوله بل فعله كبيرهم وفي قوله اني سقيم المراد
بذلك ان كان هذا الخبر جميعاً انما فعل ما ظاهراً لكن يا ناهلنا هذه اللفظة على غير النسيان الحقيقي فلا سوال فيها واذ احلناه على النسيان في الحقيقة
كان الوجه في نسيان النسيان انما لا يجوز عليه النسيان فيما يوجب في شربها وفي امر بقصص الشفر عنه فاما فيها هو خارج عما ذكرناه فاما نسيان النسيان الا ترى
انما اذا نسيتُ او نسيتُ في ما كماله ومثله وعلى وجه البصر ولا سبيل فينبغي ان يغفل ان ذلك غير مشغول واما وصف النفس بها ان كنه فقد قلنا ان ذلك
خرج مخبر الاستفهام لا على سبيل الاخبار واذ كان استفهاماً فلا سوال على هذا الموضع وقد اخذنا النفس ون في هذه النفس فقال اكثرهم ان كان
صديقاً لم يبلغ الحلم وان الخضر وموسى مررا على ان يلعبون فاحل الخضر منهم غلاماً ما حبة ذمها بالتكبر ومن ههنا الى هذا الوجه مجمل ان مجمل
قوله زكية على انهم الزكاء الذي هو الزيادة والنماء لا من الطهارة في الدين من قولهم ترك الانصرت كذا اذا زاد وعيناً وذهب عنهم الى ان كان رجلاً بالاعا كافر
ولم يكن يعلم موسى باستحقاقه للقتل فاستفهام عر الخبير من اجاب هذا الجواب فاستل عن قوله تعالى حتى اذا انما اعلا ما يقول لا يمنع لعقبة الرجل ان
خام على من ههنا العريان كان بالاعا واما قوله فخشيتُ ان ارفضه قبل ان ادر شيئا عجبا فظاهر في هذا ان الخشية هي في العالم لا من نسيان الخشية ههنا بل انما
العلم كما قال الله تعالى ولان امره خائف من يعلمها شؤراً او لعلنا وقوله لا ان بما فان لا يبقها حدود الله وقوله عز وجل وان خضعت عليه وكل تلك معنى العلم
وعلى هذا الوجه كان يقول اني علمتُ بعلام الله تعالى ان هذا العالم متى يقع كراهواه وموت قبل بعثها على انما فيها فاضا رب بعثتة مفسدة ووجب لغير
ولا ترى بين ان سميت الله تعالى وبين ان يامر بقتله وقد قبل ان الخشية ههنا مجمل الخوف الذي لا يكون معبدين ولا فطع وهذا مطابق جواب عن
ان العالم كان كافر مستحقاً للقتل الكفر وانما في الاستفهام في ذلك الكفر خشية اذ لا يكون في ذلك كراهواه وفي الكفر من يثبت لها وقوم ان الخشية ههنا هي
الكرهية يقول الفاعل في نفسه بين الرجلين خشية ان يقتل اي كراهية لذلك وعلى هذا التاويل والوجه الذي قلنا ان معجزة العلم لا يمنع ان يضاه

۲۴

[illegible]

بابناجي موسى ما اولى له

٣٠٨

ثم قرع بينهم فان السهم وقع على العشرة التي هم وفيهم ثم قرع بينهم فان السهم وقع عليه قال فلما رأى الرجلان السهم قرع فلم ضال بارسل الله
 انا صاحبك لا والله لا اعود ابدا من ابن ابي البلاد عن ابي بصير قال واي موسى بن عمران كعبه تحت ظل العرش فقال نابت من هذا الذي ادنيه
 حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لك بقى والدله ولا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضلهم بالاسناد الى
 الصدوق عن ابن الوليد عن الصغار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن خلف بن خدا عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله الى موسى ع كما
 تدبر نذرا ان يكلمه لكنك تجرى من يصنع المعروف الى اخرى السوء تجرى شرار من هذا الاسناد قال قال ابو جعفر ع ان فلانا جئنا الله به موسى ع ان
 قال ان الدنيا ليست بشوارب للوثن بلعد ولا نفة للفاجر يقدر فيه هي وار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها المعنى لذات الصلوة عن ابن
 المؤكل عن الحزبي عن احمد بن محمد عن رجل عن ابن ابي جعفر ع ابي عبد الله ع قال كان فلانا جئنا الله تعالى به موسى لا تترك الى الدنيا كون الظالمين فكلوا
 من تحتها اما يا موسى او وكلناك الى نفسك لنظير العلب عليك سجد الدنيا وهرها يا موسى فافض في الخير له واسبقهم اليه فان الخير كله
 وارتك من الدنيا ما بالك الغنى عنه ولا نظير عنك الى كل مفتون فيها موكول الى نفسه واعلم ان كل فتنة بين رهاج الدنيا ولا تظن احدا بضالك
 عنه حتى تعلم ان الله عز وجل عند ارض ولا تظن احدا بطاعة الناس واتباعهم باه على غير الحق فهو هذا كله ولا تبعه قال ابو جعفر ع قال اوحى
 ابي عبد الله بعض اليك قال جيفة بالليل بظال بالهار وقال قال موسى لربتي نابت ان كنت عبدا ناديت وان كنت قبرا ناديت يا موسى انا
 جلس من ذكر في فقال موسى يا نابت انا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل العنايط والجنابة فتذكر لك قال يا موسى اذكر على كل حال وقال
 قال موسى نابت ما من غادر مضيا قال واكثر به ملكا بعودة في حجرة الى محشرة قال نابت ما من غسل ميتا الى اخيه من نوبة كخرج من بطن امه قال ان
 ما من شئ جنازة قال اوكل به ملكك معهم يا نابت يشجعون من محشره الى مقامه قال قال من عرق الشك في الظلمة في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فقال الله في
 فلانا جئنا الله به موسى ان قال اكرم السائل اذا هو انك انتي بيد النير لوبرت جيل فاذ قد بانك من ليس يعني فلا الهى ملك من ملكة الرحمن ليلو
 فلما خولتك مسالك عامو تلك فكيف كنت صنائع وقال يا موسى لطوف في الصائم اطيب عند الله من ربح المسك بيا قوله فان الخير كله
 لعل المراد ان الخير لاد بجيد اصل معناه في اللغة على الافضل وفيها بطلق عليه العرف والشرع من الاعمال الحسنة هي خير الاعمال فالخير كله اصل الاسم
 مطابق لمعناه وان الخير ما كان كل احد يستحسنه فاسمعه فهو حسن واذا والحاصل ان ما يحكم به عقول غامضة الناس في ذلك مطابق للواقع فعمل
 ان يكون المراد باسمه كرم بين الناس لكان الخير يقع في الاخرة كما يصير سببا للرضة الذ كرى الدنيا بالاسناد الى الصدوق عن ابي جابر عن محمد
 الطاهر عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع عن ابيه عليه السلام قال روي
 بن عمران ع رجل رافع يده الى السماء عوفوا نطق موسى في حاجته فاضاعه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يده يدعو ويستنصر وجبال خلجة
 فادعى الله اليه ما من نبي اودعاني حتى سقط لساني ما استجبت له حتى يايتني من الباب الذي امرت به كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن غيره عن ابن محبوب
 عن عبد العزيز العيصي عن ابن ابي جعفر ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله في ظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلنا لهم يعني لحوم الابل و
 البقر والغنم قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الحاصرة فحرم على نفسه لحم الابل فذلك قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم
 يحرم ولم ياكل حص بالاسناد الى الصدوق عن علي ع عن ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال قال المصطفى موسى الى الجبل ابعثي لي
 افضل اجناس قال فاجلس اسفل الجبل وصعد موسى الجبل فنادى بته ثم نزل فادنا صاحبه فداكل السبع وجهه وقطعه فادعى الله تعالى اليه فادنا
 عندك ذنبا فادنا بلفاني ولا ذنبي حص بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير ع علي ع عن محمد بن يقطين عن ابي جعفر ع قال اوحى الله تعالى الى موسى ع ان من عباد
 من يقر لي بالحسنة فاحكم في الجنة قال واما تلك الحسنة قال ميثي في حاجة مؤمن حص بالاسناد الى الصدوق عن ابن المؤكل عن الحسن بن محمد بن محمد
 عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان قال قال ابو عبد الله ع لما صعد موسى الى الطور فنادى بته قال ربي اذ في خرابتي قال يا موسى اني اذ اردت
 شيئا انا قوله كن فيكون وقال قال بارئ انا خلقك ابعث اليك قال الذي يهمني قال ومن خلقك من يهلك قال نعم الذي يستحق في فخره والله
 افضى الفضالة وهو خير ليهمني حتى يخلص في الصداقة اوحى الله الى موسى بن عمران ع قتل للماء من يجلس اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام يعزج فان
 من قتل منكم بنفسا في الدنيا قلته في النار امانته قلته مثل قتل صاحب حص بالاسناد الى الصدوق عن ابي بصير عن سعد بن ابي الخطاب عن ابن
 سنان عن ابن سنان عن الوضاعة عن ابي جعفر ع قال فلما جئنا الله موسى ع ان قال ان الى عباد ابيهم جنة واحكم فيها قال موسى من هؤلاء قال من
 هؤلاء الذين اجتمع خبثك فحكمهم فيها قال اكل على مؤمن سر ودا كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع
 عن ابن محبوب عن محمد بن عبد الله ع قال في التوراة مكتوب ان ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك خوفا مني لئن لا افرغ لعبادتي املأ قلبك
 شغلا بالدنيا لئلا تستد فانتك فاكلا على طلبها من محمد بن سنان عن اخيه عن ابي جعفر ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان موسى بن عمران ع صاحب
 الوحي ثلثين صنبا فصعد على جبل الشام يقال له ارميا فقال يا رب ارحمني وحبسني عن وجهك وكل املك الدنيا اذ نبت فيها انا بن يدك فاقص

باب فاموسى وصنع قترها

عز وجل فامر الله نوحا بوشع ان يامر الخواص بنى اسرائيل ان ياخذ كل واحد منهم حرة من الحرف فارعد على كفها الايسر باسمه عليه وياخذ تبسيرا
 مشقوبا من قرون الغنم ويقر كل واحد منهم في العز هذا الدعاء بمعنى دعاء السبلات لئلا يستع بعض شياطين الجن والانس فيعلموه ثم يلقوا
 الجران في عسكرها الباقي اخر الليل وكبر ونها ففعلوا ذلك فاصبح العالمون كما هم عجايزا ومخاولة منفعي الاجواز مولى الخبز قال ولقد وحدث
 هذا الحد شيعين من دواعي الصادق ع الا انه ذكر ان عارية العالم قد كانت مع موسى ع روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمري اقول فالصاحب
 الكامل اوحى الله تعالى في النبى الى موسى ع انى مشقوه من فاطنظروا الى جبل كذا اذ كانا فاطلفا نحو فاذ الشجرة لم يرام لها وفيه دبت مسمى ومبر
 عليه فترى ديج طيبة فلما راه هرون اعجب فقال يا موسى لى احبك انام على هذا السرير فقال لموسى هرون قال لى اخاف ان هذا البيت ان ياتى
 فيقتضيك فقال موسى لا تخف انا اكنفك فاقم فمعى فلما ناما اخذ هرون الموت فلما وجد حسده قال يا موسى خذ عني فوقى ورفع على السرير الى
 السماء ورجع موسى الى بنى اسرائيل فقال لبني اسرائيل انك قلت هرون تحبنا اياه فقال وعلمكم افترى افضل اخي فلما اكبر عليه صلى الله
 تع فترى بالسير حتى نظر الى البياض بين السماء والارض واخبرهم انما مات وان موسى لم يقبل فضله فوه كان موسى النبى قال وكان جميع عمر موسى
 مائة وعشرين سنة وقيل مائة واموسى ع مسمى ومعه بوشع بن نون فناء اذا ضل رب مع سوزاء فلما نظر اليها بوشع ظن انها الساعنة فلزمه فوه
 وقال لا تقوم الساعنة انا ملزم بنى الله فاستل موسى من تحت الثوب مصراع بدى بوشع فلما جاء بوشع بالصبى اخذ بنو اسرائيل واولوا فقلت
 الله فقالوا قتلناه ولكن اسئل من علم بصدقه قال فاذا لم يصدقنى فاخزى ثلث ايام فوكلوا من محفظة قد عى الله فاقى كل رجل من ثلث النام
 فاجاز بوشع لم يقبله موسى وانا رضاءه البياض كوه وقيل انتم منقر ابره طمن الملكة بعز بن قتلوا ذكره عاقرى الاعيان ثم قال ولما نوبت
 موسى ع بعث الله بوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب نبيا الى بنى اسرائيل وامره بالمسير الى اريحا مدينه الجبارين فاختلف العلماء في زمانها
 على يد من كان فقال ابن عباس اما هرون وموسى توفيا في النبى وتوفى فيه كل من دخله وقد جاوز العشر سنه بوشع بن نون وكان بنوفا
 فلما انقضى اربعون سنة اوحى الله تعالى الى بوشع بن نون بامه بالمسير اليها ففعلها ومثله قال قتادة والسدى وعكرمة وقال اخرون
 ان موسى ع عاش حتى خرج من النبى وسار على يد بنى الجبارين على مقدمته بوشع بن نون وكان بنوفا وهو صهره على اخذ عريم بنت عمارات
 فلما بلغوها اجتمع الجبارون الى الجبل من باعوز او هو من ولد لوط فقالوا لادن موسى قد جاء ليقبضنا ونخرجنا من ديارنا فاسع الله عليهم وكان
 بلعم بعز اسم الله الاعظم فقال لهم كفاد عوا على نبي الله والمؤمنين ومعهم الملكة فرحومة في ذلك وهو يمنع عليهم فاقوا المرادوا هداها
 هدية فقبلها وطلبوا اليها ان تحسن لزوجها ان يدعو على نبي اسرائيل فقال له في ذلك فاستع فلم يل يد حقا لا استجرب في فاستخار الله تع
 فيها في المنام فاجابها بذلك فقال اجمع تلك ضاود الاستخارة فلم يزل الجبارون ينادون له انك لم تزل تخدعنا حتى اطلبنا فركب
 حمارا متوخيا الى جبل يشر على بنى اسرائيل ليقبض عليه ويذبحه عليهم فاسار عليه الا قبلا حتى يعين الحمار ففترى محققا فركب فاستاب له ليليا ففترى
 ذلك ثلث ليل فقامت الشدة صبر في الثالثة انظفها الله وحملها بلعم ان قد هب فارتجى الملكة فترى فلم يرجع فاطلق الله الحمار فقامت عليه حتى اشرقت
 غلابة بنى اسرائيل وكان كل اراذل يدعو عليهم بنصره لئلا يلا الداء لهم واذا اطلان بدعوا لقومها ففعلوا عليهم فقالوا له في ذلك فاستخار الله تع
 الله على حلاله لاشاوق على يده فقال لهم الان قد هبت منى الدنيا والاخرة ولم يبق الا المكر والحيلة وامرهم ان ينهوا النساء ان يطعنوا من الصلع للبع
 ويرسلوهن الى العسكر ولا تمتع امرأة نفسها من جوارها وقال ان ذى منهم دخل واحد فقتلوه ففعلوا ذلك ودخل النساء عسكر بنى اسرائيل فاخذ
 زمرى بن شلوم وهو راس سبط شمعون بن يعقوب لجمه وادى بها موسى فقال له اظنك تقول ان هذا حرام فوالله لا تطعك ثم ادخلها حننه فوقع
 عليها فانزل الله عليهم الطاعون وكان فخاص الغيل من هرون صاحب جمعة موسى غايبا فلما جاء وادى الطاعون فاستقر بنو اسرائيل واخبرهم
 وكان ذاقوه ويطش ففقد زمرى فراه وهو مضاجع لمرأة فطعنها بحربة سبه فاستطاعها وادى الطاعون ففعلها في ذلك الساعنة عشر من الفاقيل
 سبعون الفا فانزل الله في بلعم وائل عليهم ثا الذى ابتاه ابا نشاف سلع منها فبعد الشيطان فكان من العاوين ثم ان موسى قدم بوشع بن نون الى عا
 في بنى اسرائيل فدخلها وقتل بها الجبارين ويقتلهم بقتلهم وقدره من الشمس الغريب فحشنى ان يدركهم الليل ففجره فدعا الله تعالى ان يحبس عليهم
 الشمس ففعل وجبسها حتى استاصلهم ودخلها موسى فقام بها فاشاء الله ان يعقهم وفضل الله تعالى النبى لا يعلم بغيره احدا من الخلق واقام من نعم ان
 موسى كان توفى قبل ذلك فقال ان الله تعالى الى امر بوشع بالمسير الى مدينه الجبارين فساير بنى اسرائيل ففعلوا بهم فقال له بلعم بن باعور وكان
 بعز الاسم الاعظم ساقا من حديس محو ما تقدم فلما طفر بوشع بالجبارين ادركه الساب السب فدعا الله تعالى فزى الشمس عليه وفادى استا
 ساعة ففزع الجبارين ودخلهم بينهم وجمع غنائمهم لياخذها العزبان فلما راقى النار فقال بوشع فكم غلول دينا هو في فابعد فلفصفت يد في يد من
 غل فانه براس ثور من ذهب مكلل بالياقوت ففعل في القريان وجعل الرجل معه فادى النار واكلتها ففعل بالحصه استا شير فلما كان الساب ففقد
 اللادين ففعلوا واحدة منقط السور ففعلوا هو وهرم الجبارين افترى هرون وقتلوا منهم فاكثروا ثم اجتمع جماعة من ملوك الشام و

بنى اسرائيل

قتل الله

وانظروا الى

باب فضائل حكمه

منهم والفرق بيننا ان ما ينبغي في معاشاتهم هو غاية الوسط فان كثرة الخلق في تلك السبل اقرب الى المفارقة والبعده عنهم بوجوب الامانة قوله لا تشر
 بركا في الاشارة من شاعلت من العلم والحكمة الاعتدال البعد من هو اهل خص بالاستئصال الصلوة وغيره من غير عدل الصبغة في غير النقيض من حادير عليه
 عن الصادق انه قال لما وعظ القمان ابنه فقال لا انا من سقط على الدنيا اسندت رتب واستقبلت الآخرة فلو ان الله اسير اقرب من دارت فمنا من اعد
 ما يبي لا نطلب من الامر ملبرا ولا نرضى منه مقبلا فان ذلك بعض الراي ونرى بالعقل باننا لم يكن خما سطره به على عدل ولا الودع عن الحارم والعقل في تلك
 الصبغة انما في تلك والاکرام انفسك ان تلتفتها بما صاير الرجز ومنعوى الاخلاق وبيع الاضال واكرم سرتك واحسن بهنك فانك اذا فعلت في الاصل
 يستر البقاء بصدقة ولا منه عورة او بعد رصك على نل ولا تلتهن مكره فيصيب منك شر في بعض حالائك واذا استمكن منك وشغل
 ولم يبق لك شر ولا يكره ما نلتج به على عدل اعلان الرضا عنه واستصغر الكثير في طلب الحففة واستعظم الصغير في ركو البضرة باني لا يخلو الرضا
 بغير طريقتهم ولا يخلو عليهم فوق طاعتهم فلا يزال جلوسا عندك فافرا في المحول عليه فوق طاعة عابنا الا فاذ انت فرد لاصحابك بؤسك والآخر
 لا يصعدك فاذا بقيت وحيدا كنت محذرا ولا بصير في ليل ولا عند والى من لا يحب ان يقبل للعذر ولا يبرى للحضا ولا تستعز في امورك الا
 بمن يحب ان يتخذ في فضل حاجتك اجرا فاذا كان كذلك لطلب قضاء حاجتك لطلب لنفسه لا بعد نجاها للكان رجا في الدنيا العانية وظل
 وذخر في الدار الباقية فيجهد في قضاء هالك وليكن اخوانك واصحابك الذين يستخفهم ويستعين بهم على امورك اهل المروة والكفاؤ
 الشرة والعقل والعفاف الذين ان نفعهم شكر ولا وان غبت عنهم فذكر في ارجح الانظار لارسلهم الى الامور التي لم ينهها السبب فيجد
 حصوله وامور الدنيا فان كلها مديرة فابته في الفري فابادي اذى باجها دخل عليه عبثا او امر به بان يلبس عليه مديرة الامور ووص
 بهذا الاسناد عن الصادق قال قال الغزواني ان ناديت صغيرا بفتفت بكبير او من عني بالاداء هم بوم من اهتبه تكلف عليه ومن تكلف على اشتد
 عليه ومن اشتد عليه طلبه ليرك به منفعة فاتخذ عاده واباك والكسل منه والطلب منه واذا غلبت على الدنيا فلا تغلب على الآخرة وانه ان فالتطلب
 العلم فانك لن تجد مضيقا اسد من تركه نابي استصلح الاهل من اخوان من اهل العلم ان استقاموا لك على الوفاء واحذروهم عند اضلاف
 الحال بهم عنك فان غدا وهم اشتد ضرورة من عداوة الابرار المضيق الناس باهم لا طلاعهم عليك خص بالاسناد المتقدم عن الصادق قال قال
 لقمان باني اباك والجز وسوء الخلق وقلة الصبر ولا يستقيم على هذه الفضائل صاحب الزم نفسك التؤدة في امورك وصبر على مؤان الاخوان فضلك
 وحسن مع جميع الناس خلفك باني ان عد ما اضل به قتل بك ونقصته به على اخوانك ولا بعد منك حسن الخلق وبسط العشر فان من احسن
 خلقا محبة الاخيار وخبايبه الفجار واقع بغير الله ليعفو عيشك فان رويت ان يجمع عز الدنيا فافطع طمعت في ابدى الناس فانما بلغ الدنيا
 والصلواتون ما لم يوافق طمعتهم وقال الصادق ع قال لمنهم باني لا يحب ان لا سلطان فلا تكثر الاحماج عليه ولا تطلب حاجتك منها الا في موضع
 الطلب في احسن الرضا وطيب النفس ولا تخرج لطلب حاجتك فان قضاء هاب الله ولها اوقات ولكن ارجع الى الله وسله وحق اليه صلوات
 باني ان الدنيا ظليل وعمل خضير باني احذر الحسد فلا يكون من شأنك اجنب سوء الخلق فلا يكون من طبعك فانك لا تضر بها الا نفسك اذا
 كنت الصانع لنفسك كنه عدو له لئلا يعدا ذلك لنفسك اضر عليك من عداوة غيرك باني اصل معرفتك في اهلك وكن في طاب النور
 وكن مقصدا ولا تمسك بشئ ولا تعطه شيئا باني سيد اخلاق الحكمة من الله تعالى ومثل الدين كشل شجرة نابتة في الايمان بالافاء ومحامو الصلوة
 ع وفيها الزكوة جذعها والناحية في الله شعبها والاخلاق الحسنة وورعها والخروج عن مفاصل الله ثمها ولا تكمل الشجرة الا بتفرع طيبة كذلك
 الدين لا يكمل الا بالخروج عن الجاهل باني ككل شئ علة يعرف بها وان الدين ثلث علم امان العقدة والعلم والحلم خص بالاسناد المتقدم عن علي
 بن ابي طالب عن الصادق ع قال قال الغزواني ان ناديت صغيرا بفتفت بكبير او من عني بالاداء هم بوم من اهتبه تكلف عليه ومن تكلف على اشتد
 الدين واستغنى للزئ من رتبته وافتق الغنى على الغلب في كل ذلك والزوم الفناء والرضى بما قسم الله وان السارق اذا سر وجسد لله من ربه
 وكان عليه علة ولو صبر لئلا ذلك جاء من وجهه باني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشئ من المصالح ثم من الطاعة باسباع اهل الحق فان طاعتهم
 منفصلة بطاعة الله في ورث ذلك العلم وحسن علمك لا يخالط الحق واخره باللب لا يخالط الجهل ومشده بحرم لا يخالط الصباغ وانجحت
 برقى لا يخالط العنف خص عن سليمان بن ابي اودع في بن سعيد الفطان قال سمعت الصادق ع يقول قال لقمان ع حملك الجندل والحديد و
 كل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اقل من السوء وقد قلت المرات كلها فاذا فت شيئا امرت من الفقر باني لا تخش الجاهل رسولا فان لم تضرب عاقل الحكما
 يكون رسولك فكن انت رسول نفسك باني اعتر السرايعيرك وقال الصادق ع قال اهل المو من غيرك قبل العبد الصالح لقمان اني الناس افضل
 قال المؤمن الغنى قبل الغنى الى الضال لا لكن الغنى من العلم الذي انا حبيب اليه لا ينفع بقله فان استغنى عنه اكفى وعجل في الناس اشرف الذي
 لا يبالى في اهر الناس مستها بغيره قال لقمان باني كما شام كذلك يموت وكما تشبهت كذا لك تبعث وقال باني كذا من قال ان الشر طيف
 بالشر فان كان ضادا فليؤد نارين هل يطفئ احدهما الاخرى فاما بطي الخمر الشر كما بطي الماء النار وقال باني بع دنياك باخرتك من محبة اجمعا

هذا الحديث في فضائل الحكماء
 وهو من فضائل الحكماء
 وهو من فضائل الحكماء

باب فصل في حكمه

من سائر المتأخرين من طرقة من مجتهد المحدثين ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن بين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم من غير
 قال القائل لان نصير اليك حكمه يؤخذ بك خبر من ان يد هذا الجاهل به من طيب قسط اللسان السعيد قال قال في مثل هذا يبلغ بك ما ترى قال
 صدق الحديث واداء الامانة وترك ما يفتني وعصى بصري وكفى لشقا وعفتي في طعمي من فطر هذا فهو ودي ومن نادى عليه فهو فوقي
 ومن عمله فهو مثلي قال ياتي الاوخر الوتيرة فالو تاتي بغنة ولا تشتم بالحوث ولا تتجمل بالمسلي لا تمنع المعرفة ياتي كن امينا نضر غيا ياتي
 اخذ تقوى الله تحارة ناك الا نال من غير مضاعة فاذا اخطا خطبته فاعبث في امرها صدقة تطعمها يا بني ان الموعدة تشق على السقيم كما يشق
 الصدور على الشيخ الكبير ياتي لا تترك في ظلمته ولكن اترك لسوء ما حبت على نفسك واذا دعك الغدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك يا بني علم
 من العلم اما جعله وعلم الناس ما علمت اقول وعبدت خطي في قوله الله صريح ما هذا الغطر حفر من الحسين شيخ الصدوق محمد بن ابي يوسف وقع حشر فيه
 كتابه وادرك ذلك عندنا من اخباره بالمشهور اخرج من الاوراع ان لعن الحكم المخرج من بلاد نزل بقرية بالموصل يقال لها كوماش قال لما
 ضاق بها رصته واشتد بها غمها ولم يكن احد يتبعه على اثره اغلق الابواب ودخلت في غيبوبة فقال يا بني ان الدنيا بحر عبق هلك فيها ناس كثير يترقب
 زرعها ولا تحذر منفسها فتشوها فتقوى الله ثم اركضك الله فتقوى في كذا ان لا يتقوا يا بني السفينة ايمان وسر اعينها التوكل وسكانها الصبر وعملها
 الصبر والصلوة والزكوة يا بني من ركب البحر من غير سقينة عرف يا بني اقل الكلام واذكر الله عز وجل في كل مكان فانه قد اذكرك وحدرك ويذكرك علمك
 يا بني اعظ بالاس قبل ان ينطق الناس بك يا بني اعظ بالصبر قبل ان ينزل بك الكبير يا بني امك نفسك عند العنص حتى لا تكون لجهنم خطيبا يا
 بني الصبر خير من انظام وطغي يا بني اياك ولن تشد بن فخر في الدين خصص الا واذعي مثله وزاد فيه يا بني ان يخرج من الدن يافضه ولا يدع امره
 وامواله عند جفرك فما انقضيه امرا يا بني ان الله رهن الناس باعمالهم فويل لهم ما اكسبوا بهم وافضلهم يا بني لا تاس من الدنيا والدنوب
 الشيطان فيها يا بني انه قد افترقت الصالحون من الاولين فكيف تجوز من الاخرين يا بني جعل الدنيا سمكة فتكون الاخرة حنك يا بني انك لم تكلف
 ان تشغل الجبال ولم تكلف ما لا نظيفة فلان العمل البلاء على كذا ولا تدع نفسك بيدك يا بني لا تخاف من الملوك ففقتلوك ولا تطعم من فكفر يا بني
 جاور المساكين واخصص الفقراء والمساكين من المسلمين يا بني كن لليتيم كالاب وجهم ولا ارضه كالزوج العطوف يا بني ان يلبس كل من لا اعطى عفر
 لدانه لا يعفر الا من عرط ابعده ربة يا بني الجار ثم الدار يا بني الوفاق ثم الطريق يا بني لو كانت البيوت على العزى لساوت ورجل جارسه ابد يا بني لو وجد
 جرم من صاحب السوء يا بني لصاح الصالح خير من الوحدة يا بني نقل الحجارة والحديد بد جرم من زين السوء يا بني في مثل الحجارة والحديد فلم احدثا
 اقل من جرم السوء يا بني انه من يصعب جرم السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم يا بني من لا يملك لسانه يندم يا بني الحسن كما في باخشا
 والمسي كلفه صناديقه لو جهل ان يفعل به اكثر ما يفعل بنفسه فاقدر عليه يا بني من الذي عبد الله فخذله ومن الذي استغاث فلم ينج يا بني
 ومن الذي كره فلم يكره ومن الذي توكل على الله فوكل الى غيره ومن الذي نضرع اليه لم يرد فلم يرد يا بني شاؤا الكبير ولا تسقى من شاة
 الصغير يا بني اياك ومضاجنة الفساق فانهم كالكلاب ان وجدوا عندك شيئا اكلوه والا فمؤك وضفوك ولما احبهم بينهم ساعة يا بني معاذ
 المؤمن خرم مصداقنا الفاسق يا بني المؤمن ظلمه ولا يظلمك وتطلب عليه ويرضو عنك والفاصول لا يراى اليه فكيف يراك يا بني مستكر من الصلوة
 ولا تامن من الاعدا فان الغل في صدقهم مثل الماخذ انما ياتي ابد الناس بالسلام والمصالح في مثل الكلام يا بني لا تكلم الناس فتمتقول ولا
 تكن مهمبا فتمتقول ولا تكن حلوا فباكلوك ولا تكن ترائف فمظك ويري ولا تكن حلوا فمتمنع والامراف في يا بني لا تخاصم في علم الله فان علم
 الله لا يدرك ولا يحصى يا بني جف الله مخافة الناس من بحته ولا يجد حبالا لان من مكره يا بني انه النفس عن هواها فانك انما النفس هوها
 لن يدخل الجنة ولن ترها ويرى انه نفسك هوها فان في هواها رها يا بني لا عين يوم هبطت من بطر امك استغفرت الاخرة واستغفرت
 الدنيا فانك انك تستقبلها او في بك من سئله بها يا بني اياك والخير والكر والخير فجاو يا بني لا عين يوم هبطت من بطر امك استغفرت الاخرة واستغفرت
 الفخر واعلم انساكن القنور يا بني اعلم من جاور يا بني في دار الهوان لا يهون فيها ولا ينجى يا بني ويل من تجر وتكر كعب شيطم من خلق من طين
 والى طين يعود ثم لا يدري الى ما يصير الى الجنة فقد فاز والى النار فقد حصر حرا مبيدا وخارج يري كيف يجبر من قد جرى في حرجي الو
 مرتين يا بني كيف يصام ان ادم والموز يطليه وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بني انه قد ما ناصفيا الله جل وعز واجتابة وابينا صلوات الله عليهم
 من بعدهم فجلد فترك يا بني الانطواء امك ولو اعجبك وان نفسك عنها وذو جها يا بني لا تشتم سترنا الى امرنا ولا تجعل حبلنا على نارنا
 يا بني انك لا خلقت من صلح اعوج ان افنتها كسر في ان تركها تقو حنا الزمن البيوت فان احس في مثل احسانه وان اسان فاصبر انك لا
 من غم الامور يا بني الشا ارج ثنانا صالحنان وثنانا ملعونان فاما احدي الصالحين ففي الشريعة في قومها الذليلة في نفسها التي ان
 اعطيت شكر وان ابتليت صبرها القليل في بدنها كثير والشا في الولود والودود يعود غير على وجهها هي كالم الرحيم يعطف على كبرهم
 ورحم صغيرهم وتحب ولد زوجها وان كانوا من غيرها جامعة الشمل عندها العبد مصلح في النفس والاهل والمال والولد وهي كالذهب الاحمر

وذلك الذي ذكره
 وحدثه في حق
 شيخ
 الجليل في كتابه
 وبعثه الى الامام
 لقان في كتابه
 خلاصة حكمه
 في كتابه

باب فضائل النجاشي

٣٢٤

النجاشي

رحلة رجله

أما النجاشي فكان له من الفضائل ما لا يحصى

طويلين رزقنا ان شهد زوجه اغاسه وان غار عنها حفظه واما استقامته في نفسه الدليل في قومها التي انما عظمته
وان منع عتيك وعصيتك فزجهما منها في بلاد وجبراتها منها في غناء فمنا السدان جاورها ما كلك وان هرب منه فمنا السدان الثانية
فهي عند زوجها وملكها جبرها انما هي سره السخط سبها الدمعان شهد زوجها لم شفعه وان غار عنها فضحه فهي بمنزلة الارض السون
ان لم يبق لها من الماء وعرفت وان تركها عطش وان رزق منها ولد لم تنفع بباني الاثر ووج بامه فبناج ولدك بين يديك وهو هذا
منفسا ياتي لو كان النجاشي اذا كان في الحزم ما تزوج رجل امرأة سوء ابدا باني احسن الى من اساء اليك ولا تكثر من الدنيا فانك على عقله منها وانظر
ما مضى منها باني لا ناكل مال البقيم ففقتضه يوم العتبه وتكلفتان زرة البه باني لو انما عني احد لم يجد لاعتق الوالد عني الله باني ان النار يحيط
بالعالمين كلام فلا ينجو منها احد الا من جهالة وقبره منه باني للنجاشي خبثا للشان فانه ينجم على قلبه ويحكم حوارا وحده وشهد عليه باني
لاشتم الناس فنكون اننا الذي شتمنا ابوبك باني لا يبعنا احسانك ولا تغضبنا بعلمك الصالح فمنا باني اقم الصلوة واجبر المعروف و
انزع المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من غمنا الامور باني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم باني ولا تشرك في الارض مما انك لا تشرك في الارض
ولن تبلغ الحياء طولنا باني كل يوم بانيك يوم جديك شهد عليك عند ربكهم باني انك مدد ربح في اكدانك ومحمل ترك ومنا بعلمك كله
باني كيف تنكر دار من اسخطهم ام كيف من قد عصبت باني عليك يا عبيدك ووع عنك ما لا يبعثك فان الغلبا منها يبعثك ولا تكثر منها الا يبعثك
باني لا تؤثر في علي نفسك سواها ولا تؤثر في مالك اعداءك باني قد احصى الخلال الصغير فكيف بالحرام الكبر باني ابق النظر الى ما لا تملكه واطل
التفكر في ملكك لا تنو ولا للارض والحيال وخالق الله فكفي بهذا واعظا لعنك باني اقبل وصية الوالد الشفيق باني يا دبر بعلمك قبل ان يحضر بك
وقبل ان تشرب الخيال ستر وجمع الشمس الغمر فغير السماء وظوى ونزل الملكة صغوف فاحسن حاض مشفقين وتكلفت ان تجاود الصراط و
فما نرجع عليك وتوضع الموازين ونفس الدواوين باني تعلمت سبعة الاف من الحكمة فاحفظ منها اربعاء معي الى الحية احكم سفيتك فان عجزت
وخفف حملك فان العتبه كودا اكثر الزاد فان الشفيع عبد واخلط لعل ان النافذ بصير كثر الضوئ لك احكم حكم لعمان باني اقم الصلوة فان
مثل الصلوة في ذيل الله كمثل عمود الفسطاط فان العمود اذا استقام نفعنا الطناب الا ناد والظلال وان لم يستقم استغنى وند والطيب والظلال
اي بني هذا حال الصلوة وعباسهم وزهرهم وبوهم لعل ان تشبههم فنكون منهم اعلم اي بني قد ذقت الصبر وانواع المرقم وان شمر الغفران فغفر
بومك فاجعل قلبك بين الله والخلق الناس يفترق ففهم عليهم باني ادع الله ثم سئل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سأل الله فلم
نا باني ثقي بالله العظيم عز وجل ثم سئل في الناس هل من احد وثق بالله فلم يجبه باني توكل على الله ثم سئل في الناس من الذي توكل على الله فلم يجبه باني
الظن بالله ثم سئل في الناس من الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه باني من رزقوا الله ليعطيهم من لا يحيطون بفضله
لا رضى ربه ومن لا يكظم غظه فبشتمه قد باني يعلم الحكمة تشرف فان الحكمة نزل على الذين وتترق العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتعد
الصغير على الكبير وتجلس المسكين على السلول وبزهد الشريف شرفا والسيد سودا والضعف عجا وكيف يظن ابن ادم ان يتها بالمرئيه ومعيشته
غير حكمة ولن يفتي الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغيرها غدا مثل الحسد بلا انفس ومثل الصعبد بلا مال والصالح للمسيكين
نفس ولا للصعبد غيرهما ولا الحكمة بغيرها غدا عجز عن الفضل الشين باساناده عز له ذر قال قال رسول الله قال لئن لانه وهو
بعظمه باني في الذي ابتغى الله فلم يجبه فمن ذا الذي يحا الى الله فلم يدر اضع عنده من الذي توكل على الله فلم يجبه باني التزير لا ينشئ اسوقا
اول من ظم من حكم لعمان نا جبر اسكر وخاطر يذبه ان يشرب ماء البحر كله والاسكالم اليه ما له اهل فلا اصبح وصحبا منم وجعل صاحبه اليه
منا لك فقال لعمان نا اخلصك بشرط ان لا تعود الى شربه فاشرب ما ما الذي كان فيه وقتك فاني به او اسر عاهه الان فمنا هو لا يشرب ولا يترك
الماء الذي ياتي به فاصبحه باني فاصلا صاحبك عن كتاب فتح الابواب لسيدنا طاهر قال دعوا لعمان الحكم فالولده في وصية لاصول فلين
برضا الناس وعلهم وزهم فان ذلك لا يحصل لو بالغ الانسان في محبة عبادة فله ربه فقال لولده ما معناه احب اني ذلك مثلا او ضالا او
مفالا فقال له اخرج انا وانت فخرنا وبعثنا بهما فخر كبر لعمان فزله ولده بمشيء ولده فاجننا ذاعلى قوم فضا الواهدا شيخ فاسى العبد فليس الرحمة
برك هو الدايذ هو اقوى من هذا العتبه وبترك هذا الصبي بمشيء وراه وان هذا البشر الشديف فضا الولده سمعت قولهم وانك اهلهم كوي مشك
فما لعم فقال انك ليئت نا ولدي حتى امشي انا فركب لده ومشي لعم فاجننا ذاعلى جاعا اخرى فضا الواهدا بشر الولده وهذا بشر الولد اما
ابوه فانهما ان هذا الصبي حتى بر كالدابة تشرك والده بمشيء وراه والوالد احق بالاحترام والكور واما الولد فانه حق والده بهذه الحال فكل هذا
اسماء في الفعل فضا لعمان لولده سمعتك ان لعم فقال تركب معا الدابة فركبا معا فاجننا ذاعلى جاعا غضا الواهدا في فله من الزكابين رجة ولا
عندهم من الله جبر كبر ان معا الدابة وبغضنا ان ظمها وبجملتها ما لا يطيق لو كان قد تركه احد ومشيء واحد كان اصلح واجود فضا لسمعت
فما لعم فقال فانا نحن نركب الدابة بمشيء فانا نحن نركب الدابة بين ابناهما وبها عيشان فاجننا ذاعلى جاعا غضا الواهدا فاجننا ذاعلى جاعا غضا الواهدا

باب فضة اشموي وظالوجاوت

فتوارثه اولاد ادم ؑ وكان في بني اسرائيل يسفطون به على عدوهم وقال قاده كان في بني النيب خلفه هناك بوشع بن بون تحمل الملكة الى
بني اسرائيل وقبل كان قد رانا بوث ثلثة اذرع في ذراعين عليه صفائح الذهب كان من شمشاد وكانوا يعبدون في الحروب ويجعلونه
امام جندهم فاذا سمع من جوفه انهن زفت نابوتشاي سار وكان الناس يسرون خلفه فاذا سكن الابن دفن فونقواب ابن عيسى
عن ابن اسباط عن علي الحسن ؑ قال السكينة ربح تخرج الخبة لها صورة كصورة الانسان ورأيت طيبة وهي التي انزل الله ابراهيم ؑ فانزلت قد ود
حول ركان البيت هو بضع الاساطين فلما هي من التي قال فيه سكينة من بكم وبقيته هازل موسى والهرون غلما الملكة قال تلك
السكينة كانت في نابوتك كانت فيها طست بعيل فيها فلما بالانبياء وكان نابوت يد في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال
فانا بونكم فلما السراح قال صدقتم هونا بونكم الخبر مع ابي عن سعد بن ابي عيسى عن علي بن عثمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستمين الفلانة عن ابي بصير مثله مع ابي عن محمد بن عطاء الله
عن السكينة بن محمد عن الفلاح عن محمد بن ابي جعفر ؑ قال السكينة الانبان مع ابن الوليد بن الصغار عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن علي الحسن قال
سالته فقلت جعلت فداك ما كان نابوت موسى ؑ كم كان سمعه قال ثلث اذرع في ذراعين قلت ما كان فيه قال عصي موسى والسكينة فقلت ما
السكينة قال روح الله يتكلم كما نواذ الخلقوا في شئ كلهم واخبرهم ببيان ما يريدون مع ابي عن سعد بن ابي عيسى عن ابن اسباط عن علي الحسن
انه قال الرجل اي شئ السكينة عنكم فلم يردوا فمضوا فلما اهاها فينا الواجب لنا الله فذلك ما هي قال ربح تخرج من الخبة طيبة لها صورة كصورة
الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزل الله ابراهيم ؑ حين بنى الكعبة فجعلت فداك كذا وكذا وبني الاساس عليها بيان قال الطبرسي في الخلف
في السكينة فقلت ان السكينة التي في كنفك عا حقا من الخبة لها وجه كوجه الانسان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ؑ وقيل كان له جناحان وراس كراس الهرة من
الزبرجد والزبرجد عجاهد وروي في ذلك اخبارنا وقيل كان في مائة يسكنون الهة عظام وقيل روح من الله يتكلمهم بالبيان عند وقوع الاختلاف
عز وجل خلف في البقية ايضا فقلت انما عصي موسى وصدنا من الواح عن ابن عباس وفداة والسدي وهو المروي عن ابي جعفر ؑ وقيل هي
القوة وشئ من ثياب موسى عز وجل كان في لوطان ايضا من النورية وقصة من المن الذي كان ينزل عليهم وبغلا موسى وعظامه
هرون وعصاه هذه اقوال اهل النفس في السكينة والبقية والظاهر ان السكينة امينة وطايبات جعلها الله سبحانه ليكن اليه بنو اسرائيل
والبقية خايفان يكون بينهم من العلم او شئ من علاما الانبياء واخباران يتصنفها جميعا واما قوله عز وجل حملت الملكة فقلت الملكة بين السما والارض
حتى له بنو اسرائيل عيانا عن ابن عباس والحسن وقيل لما غلبت على النابوت دخلوه بغير الاصلام فاصبح اصنامهم منكسرة فخرجو
ووضعوه ناحية من المدينة فاخذهم ورجع في اعنادهم وكل موضع وضعوه ظهر فيه بلان ومور وباء فاشير عليهم بان يخرجوا النابوت فجميع
دايم على نابوتاه ويجعلوه على عجلة ويشتد وها الى يورين ففعلوا ذلك واسلوا التورين نجاة الملكة ومسا قوا التورين في بني اسرائيل امي
اعول يمكن الجمع بين ما ورد في اخبارنا من معنى السكينة بان المراد جميع ذلك فاما ما ورد في كل خير بعض ما هو داخل فيها كالفان عن التكري
عن الجوهري عن ابن ابي عمير عن الصادق عز وجل انه قال ان بوشع بن بون فاما الامر بعد موسى ؑ صابر ابن الطواغيت على اللاواء والضره واليخيد
والبلد حتى مضى منهم ثلثة اطول غنم ففوى عليهم امره فخرج عليهم جلال من مناهي قوم موسى بصغار نبت بسبب امره موسى ؑ في مائة الف
رجل ففانوا بوشع بزونة فقبلهم وقتلهم مقتله عظيمة وهو النابوت باذن الله تعالى ذكره واسم صغاره نبت شعيب وقال لها اذعق عنك
في الدنيا الى ان تلقي بياضه موسى فاشكوا الفتيه فكل ومن قومك ففان الصغرة وابيلاء والله لو ابغى الخبة لاسمحت ان اري فيها
رسول الله وقد هنتك حجاب وخرجت على وصية بعد فاستنر الائمة بعد بوشع الى زمان داود ؑ اربعة ائنة وكانوا احد عشر وكان قوم كل
واحد منهم يخلعون البقي وقتوا واخذون عند معال منهم حتى انهم الامم الى اخرهم ففانهم ثم ظهر فشيرهم بياود ؑ واخبرهم ان داود ؑ هو
الذي ظهر للارض من جالوت وخبوذ ويكون فيهم في ظهوره وكانوا ينظرونه فلما كان زمان داود ؑ كان له اربعة اخوة وهم ابي شيخ كبير وكان
داود ؑ من بينهم حامل الذكر وكان اصغر اخوته لاعلمون انه داود النبوا الشطر الذي بطر الارض من جالوت وخبوذ وكانت الشبهة يعلمون
انه فلما ولد وبلغ استلوا وكانوا يرونه يشاهدونه والاعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم لما فضل طالوت بالخبوذ وتختلف عنهم داود
وقال ما صنع في هذا الوعد واستجاب اخوته وابوهم واقام في غمهم ايامهم فاستنشدوا في اصاب الناس جهد فخرج ابوه وقال لداود اعمل
اخونا طعاما يتفرون به على العدو وكان في جلاله ففيل الشطر اهل الملك اخلافة ففقت فخرج والقوم متفاربون بعضهم من بعض فخرج
كل منهم الى مكره ففانوا على حجر فقال الحجر لست بيا ففيع باذا ودخني فافضل في خالوت فاني انما خلفت اقلته فاخذه ووصفني ففاندا اني
كان يكون فيها احجار الى التي كان في غنمة فلما دخل العسكر سمعهم يعظفون امرها لوت فقال لهم ما تعظفون من امر ففان الله ان عابته لافلتنه
ففتدوا لغيري حتى دخل على طالوت فقال له با فاني ما عندك من القوة والجرية من ففيل قال فذلك كان الاسد بعد علي الشاه من عني فاذكره

باب قصة شمشي وطالوت وخاله

ونصره شمشي حتى بعث الشملد ماع وذا لافتر فصلت حكا حسنا وقال عرشا لكان اقام شمشي عن محمد الجلي في عبد الله الم من الملاء من شمشي
من بعده موسى ذنا لوالتي لم ابعث لنا ملكا فقال في سبيل الله قال وكان الملك في ذلك الزمان هو الذي سهر بالجود والسياسة لم يره وبعثه
بأنه من عيشة فلما قالوا ذلك لنبهم قال لهم ان ليس عندكم دواء للصدق وللعبث في الجهاضا الوان كذا الله الجهاضا الخ جهاضا بارا
ولنا شافلا بلنا من الجهاض وطبع ربا في جهاض ونا قال فان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالوا عظماء بنو اسرائيل معا شان طالوت ملكا
علينا ولبن في بيت النبوة والملك وقد عرفنا النبوة والملك في اللاوي ويهودا وطالوت من سبط بنيامين يعقوب وقال لهم ان الله صفا
عليكم ثلاثة نسخة في العلم والجسم الملك سبيل الله يجعل حيث يشاء ليس لكم ان تجزوا فان اتيتم ملكا ان اتيتم الشاويون في ثل الله تعالى الملك منه
سكنة من بينكم وبقيته وهو الذي كنتم تعرفون به من لقيتم فقالوا ان خاها النابوت رصينا وسليمان شمشي عن خري عن رجل عن جعفر في قوله
يا بنيكم النابوت فيه سكنة من بينكم وبقيته مما لزال موسى والهرود غلام الملك فقال الله تعالى الملك منه
الاولوح وجعل في النابوت شمشي عزاء الحسن في عبد الله تعالى سالة عزاء الله وبقيته مما لزال موسى والهرود غلام الملك فقال الله تعالى
الانبياء شمشي عزاء العباس في الحسن في جهاض قال سمعته وهو يقول للحسن ان شمشي السكينة عنكم وترو فان الله سكتة على رسول فقال
لدا حسن جهاض في اللاوي فاشي هو قال يصح تخرج من الجهاض بها صورة كصورة وجه الانسان قال فيكون مع الانبياء فقال الله تعالى
نزل على الانبياء والوصيا فقال نزل على الانبياء قال وهي التي نزلت على ابراهيم عيسى الكعبة فجعلنا نأخذ كذا وكذا وبقي الانبياء
عليها فقال الله تعالى في قوله فيه سكنة من بينكم قال في هذا ثم اقبل الى الحسن فقال اي شمشي النابوت فيكم فقال السلاج فقال نعم هو
نابوتكم فقال فاشي في النابوت الذي كان في بنو اسرائيل قال كان في الولا موسى الذي تكسرت طشتا التي بعث فيها طوبى الانبياء عن
سال الشاوي امير الوصيين عزاء يوم الاربعاء الذي ظهر منه فقال عزاء اخر عا في الشهر وساق الحديث ان قال ويوم الارباء اخذت العالم
النابوت شمشي عن محمد الجلي عزاء عبد الله تعالى قال كان داود واخوه لاربعة ومعهم اوبسيت كبير ونحلف داود عزاء فيهم لاسبه فضل طالوت
بالجنود فدعا داود داود وهو اصغرهم فقال يا بني اذهب الى اخوتك هذا الذي قد صنعناه لهم يقولون نبعلي على وهم وكان رجل اخصب الزرة
قليل الشظا من الفلبس فخرج وقد غار اليوم بعضهم من بعض شمشي عزاء بصير قال سمعته يقول لمراد على الجهاض النابوت داود دخل في فقتل
في جالوت في انا حلف القتل فاحذ فوصفي خلافا الذي يكون فيها احاديث التي كان يرمي بها عزاء محمد ان فلما دخل العسكر سمعهم
شعظون اسراجا لوالهم داود ما نعطون من امره فوالله لان عابته لاقتله فخذوا بخبر حتى ادخل على طالوت فقال يا بني وما
عندك من القوة وما جرت من نفسك قال كان الاسد على الشاة من عني فادركه فاخذه براسه فالتجته عنها فاخذها من فمها فقال
ادع لي بدع سابعة قال فاني بدع فقتلها في عفتها منها حتى داء طالوت ومن حصنه من بنو اسرائيل فقال طالوت والله لعلي الله
ان يقتله بها قالوا ان اصموا وجعلوا الى طالوت والنفى السارفة لداود ارق في خالوت فلما راه اخذ الحجر فجعل في مقداره فزاه فصلت
بين عبيته فدمه ونكس عن راسه فقال الناس قتل داود جالوت ملكا الناس حجة لم يكن سمع لطالوت ذكره جاعف بنو اسرائيل على داود
واثر الله عليه الزبور وعلمه صغف الحدي فليطبله وامر الجبال والطير بسبحه فقال ولم يعط احد مثل صوته فقام داود في بنو اسرائيل مستخفا
واعطى قوة في عبادته فقال صاحب الكامل ما انقطع الياس عن بنو اسرائيل بعث الله البع وكان فيهم ما شاء الله ثم قبض الله وعظمت
فيهم الاحداث عندهم النابوت يتوارثون فيه السكينة في شمشي عزاء موسى والهرود فكانوا الالباقا هم عدد وفيد مون النابوت الا
هم ابي الله وكان تلك السكينة شمس اس هر فاد اصرخ في النابوت بصر اخبرهم بقوا بالضر وجاءهم الفتح ثم خلف فيهم ملك بها الابل
فكان الله بينهم وبجهم فلما عظم الخطا تم نزلهم على وخرجوا اليهم والخر جوا النابوت فاقبلوا فقبلهم عدوهم على النابوت واخذه منهم
وايهم فواظا علم ملكهم ان النابوت اخذ ما حشر او دخل العدا فاضهم ويهت سبي وعاد فلكوا على اضطراب من امرهم واخذوا وكانوا فكتوا
يتادون احبا فاني عنهم فبسط الله عليهم من بينهم من فاد رجوا الى الموت فقي الله عنهم شر دهم فكان هذا حالهم من ليدن توفي
بوشع الى ان بعث الله استموبل وملكهم طالوت ودر عليهم النابوت فكانت طلبة ما بين وفات بوشع الى ان رجعت النبوة الى استموبل رعاية
سنة وسنين سنة وكان من خبر استموبل ان بنو اسرائيل لما طال عليهم البلاء وطبع فيهم الاعداء واخذ النابوت منهم فصاروا بعد الالباقون
ملكوا الا خافين هضهم جالوت ملك الكنعانيين وكان ملكه ما بين مصر وفلسطين فظفر بهم وضرب عليهم الجبهة ولخدمهم النورية
فدعوا اهلان بيعت لهم بنو اقبالون معه وكان سبط النبوة هلكوا فلم يبق منهم غير امره خبي لم يمسوها في بيت رهوة ان نلدا جارية فقبل
نظام لما نرى من رغبة بنو اسرائيل في ولد هافولدت غلاما سمته استموبل ومعناه صبح الله وغا في سبب سبب لها كانت عاقرة و
كان نرجها امره اخرى فو ولد ثلث عشرة اولا فبعث عليها بكثرة اولا دهافا فاكسرت العيون وبعث الله ان رزها ولدا فم الله تعالى

هذه القصة
بنون

باسم الله وقبضه

الاسماء

في بيان داود وعيسى عليهما السلام وكانوا معصوا وكانوا ائتنا هو عن مكر صلو له ليس ما كانوا يفعلون الانما ونوحا قد
من اجل انهم لم يسموا داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك انجزي الحسينين وداود وسليمان انهما كانا في الحرب ان يقسضا
غنم القوم وكما انهم شهدوا شهادتهم فيهم ما اسلمهم ان وكل النبيه حكما وعلمنا سحرنا مع داود الجبال بسبح والطير وكنا فاعلم وعلمناه صنعنا
لكم ليحكمكم من انكم شاكرون التمل ولقد ابتنا داود وسليمان علما ولا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين سببا
ولقد ابتنا داود وسليمان الجبال اوتى حقه والطير والنا الحدي بان اعمل سابعان في كدر في السحر وعلموا صالحة اتي بما تعلمون يصبر كما
على ابراهيم عزاب عن ابن فضال عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن بدير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع مات داود النبي ع
يوم السبت فجاءه الطير باجنحتها ومات موسى كلم الله في النبيه فصاح صايج من السماء مات موسى ولي يقبل لاموت بن محمد بن الحسين
مثله ل ابراهيم عزاب عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان موصى بن بكر عن ابي الحسن الاول ع قال قال رسول الله ع انه
اختار من الانبياء ابنه لسبب ابراهيم وداود وموسى وانا الخبير ع سال الشامي اهل البيت ع عن خلق الله عز وجل من الانبياء اخونا فقال خلق الله عز وجل
ادم مخونا ولد شيث مخونا وادريس وفوح وسام بن فوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
مع معنى وادناه وادى جرحه بوجده وادى فقه بالطاعة حتى قبل عبد اقول سببا في الخبر في ذلك في فضل النمل ل ابن الوليد ع الصفار
ع الخبير عن ابن جبر عن هشام بن سالم عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ملوكا في الارض الا بعد فوح ذوقين
واسمها شيث وداود وسليمان ويوسف ع فاما عباس فملك طاب من المشرق والمغرب امانا وداود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصغر وكذلك ملك
سليمان واما يوسف فملك مصر وادبها لم يحاذها الى غيرها فقس ولقد ابتنا داود الى قوله المؤمنين قال ان الله عز وجل في داود وسليمان
ما لم يعط احد من الانبياء الا ان الله عز وجل في داود وسليمان ما لم يعط احد من الانبياء الا ان الله عز وجل في داود وسليمان ما لم يعط احد من الانبياء
فيه فوجدوا مجتهد وعاء واخبار رسول الله وامر المؤمنين صلوات الله عليها والائمة وخبر الرجعة والقائم ع بقوله ولقد كننا في
من عبد الذن ان الارض برهاننا الصالحون فقس ولقد ابتنا داود وسليمان الجبال اوتى مولى سبيته والطير والنا الحدي فاك كان
داود اتر في البراري الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش والذات الله له الحدي مثل الشمع حتى كان يقضي ما احتج قال الصادق ع
اطلبوا الخلق يوم الساعة فانه اليوم الذي لان الله فيه الحدي بدل داود ع وقول ان اعمل سابعان قال الدروع وقدر في السر المسامر التي في الحقة
ويعلموا صالحة اتي بما تعلمون يصبر كما قال الطبرسي ع في الجبال اوتى مولى فقس الجبال بسبح والطير وكنا فاعلم وعلمناه صنعنا
قالوا امر الله الجبال ان تسبح معه فسمع منه وادبها عند اهل اللغة يحيى معه التسبيح من آب ثوب وبخوران يكون سببا في الجبال
ما بان به منها التسبيح معجزه واما الطير فخوزان يسبح ويحصل من التميز ما يتا في منه ذلك بان يربط الله في فطنته فيهم ذلك انما اقول
يمكن ان يكون التسبيح الجبال كتابه عز يسبح الملكة الساكنين بها او بان خلق الله الصوت فيها وعلى القول بان الجبال ذات شعور فلا حاجة الى
كثير تكلف واما الطيور فلا دليل على عدم تميزها واطلبتها للتسبيح مع ان كثير من الاخبار دللت على ان لها تسبيحا وماسا في عز فضة الملوك
ثم قال ع وقبل معناه سبى معناه كانت الجبال والطير يسبح مع انما اساروا لنا ولبا السبى بالهار وقبل معناه ارجى الى مراد داود في ابراهيم
حضره واستنباط عن استخرج معدن ان اعمل سابعان اى فلما اعلن الحدي بدوعا امانات وقدر في السر والى عدل في تسبيح الدروع في منه
في اضماعها ستره وادبها المعنى لا تجعل المسامر فافا فتنطق ولا غلظا فتنكسر الحلق وقبل السر المسامر التي في خلق الدروع فقس و
عليها صنع لبوسكم بمعنى الزود لخصنكم من لباسكم فهذا انتم شاكرون بسبا قال الطبرسي ع في قوله سحرنا مع داود الجبال بسبح
والطير قبل معناه سبى الجبال مع داود حيث سار فغير عن الخطب التسبيح ما فيه من الابه العظيمة التي تدعو الى تسبيح الله ع وتعبه ونزول
كله لا يلتقي به وكذلك تسبح الطير بسبح بدل على ان مسخرها فادر الجوز على ما يجوز على العبا عن الجاني وعلى عيسى ومثل ان الجبال كانت
تجاوبه بالتسبيح وكذلك الطير تسبح معه بالعداء والعشى معجزه له عز وجل في قوله علمنا صنع لبوسكم اى علمنا كيف يصنع الدروع في
فناذ اول من صنع الدروع داود انا كانت صفائح حبل الله سحرنا الحدي في يد كالحسين فهو اول من سرها وحلفها فجمعت الحقة والحضير
وهو قوله لخصنكم من لباسكم اى ليجزكم وبتكم من وضع السلاح فتكم عن الست وقبل معناه من جركم اى في حالة الحرب القتال وقبل ان
سببا لانه الحدي لداود ع ان كان يبت اهلكا فكان بطون في ولايتهم سكرنا سحرنا احوالهم ومصر فيهم فاستقبله جبريل فأت يوم
صوره ادى تسلم عليه فتر السلام وقال ما سبى داود فقال انتم الصبرة لولا احصله فيه قال وما هي قال انما اكل من ثبث قال المسلمين فكلوا
ولا تى عليه وقال وقد اضم داود انه لا اكل من ثبث قال المسلمين فكلوا احصله فيه قال ولا الحدي كان قال والنا الحدي ص بالاسماء
الصدوق ع ابي عبد الله ع عن ابن عيسى عن ابن جعفر عن الرضا ع في قوله ينادي وانا انه الحدي بد قال هو الدروع والسر وفقد الحقة والحدي

يسبح
وذكر

باب في فصول

٣٣٤

نحنا الى الحد يدان في لسبك داود فالان الله تع له الحد فكان يحمل كل يوم درعا منسجما بالف درهم فبلغ ثلثا مائة وستين درهما فباعها بثلاث مائة وستين
الغوا واستغنى عن ثياب المال **كا** على اربع هم غلبه وعلى اربع جمعوا عن الفاسم بن عبد من سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال من بعدك
عليه كوايح فلبس طينها يوم الثالث فانه اليوم الذي افاض الله فيها الحد فداود ع مشا روى عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله ع قال اذا قام فام
الحد ع حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة بلهم الله تع بحكم بعلبه **اقول** قال صاحب الكمال كان داود بن اسحق من اولاد يهودا وكان قصير القامة
فلبس الشعر فلما قتل طالوت في مواسر اشل داود واعطوا خزائن طالوت وملكوه عليهم وقبل ان داود ع ملك قبل ان يقتل طالوت فلما ملكه الله
بذلهم لكا وانزل عليه الزبور وعلمه صنع الدروع والان له الحد يد والحد الجبال والطيران يستجيب معه ذاسج ولم يعط الله احدا مثل صوته كان اذا ورن
الزبور ندوا الوحر حتى يؤخذ باعنا فذا كان شديدا الا انها كثير العباد والعبادة وكان يقوم الليل ويصوم نصفه لا يهر كان يمر بسكك يوم ليلة
اربعه الا وكان باكل من كسب اربعة الا فبذل صاحب الفاسم في زمان داود ع طاعون جان فخرج بهم الى موضع يدب المقدس وكان يري الملكة
تخرج من الدار فلهذا فاضده ليدعو منه فلما وقف موضع التحريم دعا الله تعالى في كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله ورضع الطاعون فالتحق
ذلك الموضع مسجرا وكان الشروع في بناء لاهد عشر سنة مضت من ملكه فوفى فيل ان يبنتم بناؤه واولى على المسلمين بانامه ثم ان داود ع توفي
وكانت له جارية تملق الابواب لكل ليلة وثانية بالمناجحة ويقوم الى عبادته فاعطىها السبل فارت في الدار رجلا فضالت من دخال الدار قال انا
الذي ادخل على الملوك بغريظ من سمع داود قوله فقال انت ملك الموت فها ارسلك فاستعد الموت قال فذا رسلنا اليك كثيرا قال من كان
رسولك قال ابن ابوك واخوك وذا رسلنا فكل ما توفا قال فتم كانوا رسل اليك لانك يموت كما ماتوا ثم قضيه فلما ماتت ورت سليمان ملكه و
عليه نبوته وكان له شدة عشر لاهد عشر سنة مضت من ملكه وكان عمر داود ع لما توفي مائة سنة وثلث مائة ملكه اربعين سنة **كتاب**
البيان ابن شهر شوبقيا لان داود جزا ساغانا للليل والنهار على اهله فلم يكن ساعة الا وانشا من اولاده في الصلوة فقال تعالى اعملوا لاداد
شكرا **فج** وان شئت ثلثت اباود ع صاحب الزمير فزار اهل الجنة فلفد كان يعلم ما ينفك لخصوص بيده ويقول لحاشا ابيكم بكفينه بعينها وباطل
فصر المشعر تحتها بيان قال الغريز اباودي من امير داود ع ما كان يتغنى به من الزبور وقال ابن ابي الحد يدان داود ع اعطى من طيب التمر ولده فجميع
الزباء ما كانت الطيور لا جله بقعه حليمة هو في محرابه والوحر شمع قد خل بين الناس ولا شفره فاهم لما قد استغنى فاهم من طيب عيشه وسفاهة الخو
جميع سقيفة وهي المنسج منة والحوصر دفي النخل **اقول** لعن هذا كان قبل ان لا الله له الحد يد **كا** على اربع هم غلبه عن ابي عبد الله ع قال من بعدك
سليم ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اول ما بعثك في صوم حتى يقال ما يظير في عطر حتى يقال ما يصوم ثم انك نلت وصام يوما فظن يوما
وهو صوم داود ع الجحر الحسين بن محمد عن العلي بن الوشاء عن حماد بن عثمان عن حماد بن عثمان **كا** ابو علي الاشعري عن الحسين بن علي بن محمد بن
عثمان بن عيسى عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ان داود ع لما وقف الموقف صبر فنهض الى الناس فم فاضعد الجبل فاضل يدعونا
ففي سكر اناه جبريل فقال له يا داود يقول لك انك لم صعد الجبل فقلت انك تحفي على صوت من صوت ثم مضى الى النيران الى جنة فزيت في المس
مسير فاربعت صباحا في البر فاذا صخرة فقلها فاذا انها داود فقال يا داود يقول لك انك نلت انا سمع صوت هذه في حين هذه الصخرة في فخر هذا
الجحر فقلت انك تحفي على صوت من صوت بيان لعننا ظن هذا عه فنسب لئلا يعلم عه ذلك وانه ظن ان من ادب الدعا ان لا تكون الاصول
مخلطة فنبه بذلك على خلافة وان حلة لما كان مظنة ذلك عوت بذلك وان لم يكن غرضه ذلك والله يعلم من الغرض عن محمد بن عثمان عن
موسى بن بكر عن داود ع عن ابي عبد الله ع قال قال داود النبي لاعدائ الله اليوم عبادته ولا فخر فراء لم افضل شها فخل علمه ففعل فلما فرغ فخلو
لذا هو صنفه في المحرم فقال له يا داود اعجل اليوم ناضل عتبا ذلك فقرأ لك فقال نعم فقال لا يبعثك فاني استعج الله في كل ليلة الف تسبيح
تسبحة مع كل تسبيح ثلثة الاف تسبيحة واني لاكون في منزلهاء فقصوا لظهر في الهوا فحسبها عا فطفولة على الماء لبا طين فها في ذنب بن الحسين
محمد بن حمزة عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان داود النبي ع كان ذات يوم في محرابه اذ مرته بدودة خمره صغير فندى حتى استنهك في موضع سحبه فظن
المها داود وحده في نفسه لم خلف هذه الدودة فادعى الله اليها تنكح فزال له داود هل سمعت حتى واستنبت على الصفا اشرى فقال له داود
لانك قد اذنت الله سمع دعي وبقي حتى دعي اشرى فاحضض صوتك عرا ليس التعليل قال وهبان داود ع لما نال الله عليه نكي على خطيئة ثلثين
سنة لا يركب له مع عتبا لاهنا اذ قيل له ارم على اربعة ايام يوم للفضاء بين بينه اسرا بل يوم لسانه يوم يسبح فيه في الهيا في الجبال والساحل فو
يخلو في داله فيها ان بعد الا فخل ع جميع اليه الوهابان فبضوح مهم على نفسه وباعده على ذلك فاذا كان يوم سباحتة يخرج الى الهيا فيرفع
صوته بلان امير فيكي يسبح بعد الشير والمدد والرمال والطير والوحش والحجان ودواب البحر والطيور والسمك مع الجبال والحجان والدعا
والطير حتى يسبل من موعه مثل النهار ثم ينجي الى الجار فيرفع صوته بالمرارة فيكي فيكي مع الحنان ودواب البحر فاذا اسويج واد كان يوم
نوحه على نفسه نادى مائة ايام اليوم يوم نوح داود على نفسه فليحضض من باعد فاهل يدخل الدار التي فيها الحاروب فيسبط لثلاثة من من سوء

باب فضائل داود عليه السلام

حسب ما للنفخ مجلس عليها وحج الرومان اربع الاف ذاهب عليهم البلاس في ايامهم العتيق فجلسون في تلك الحارث ثم رفع داود صوته
بالكلمة والتمسح على نفسه وفتح الرهان معدا صوتهم فلما لم يبق حتى يفر الغرش من موضعه ويقع داود فيها مثل الفرج يضطرب فبقي ابنه
سليم في فخذها واخذته ارم من تلك الدروع بكيفية تسبح بها وجهه ويقول يا داود غفر ما ترى فلو عدل بك داود وموعه سبكا اهل الدنيا
وموعه لم يعد لها ذفال وهب لما ناله الله على داود كان سبدا بالدعاء ويستغفر للحاطين قبل نفسه فيقول اللهم اغفر للحاطين ففسنا تعفر
لداود معهم وروى انه كان بعد الخطبة لا يجالس الا الحاطين ثم يقول هذا الوالد اود الحاطي ولا يشرب شراب الا وهو مزيج بدموع عينه
وكان يتعلل الملح والرماد فيقول وهو اكل هذا اكل الحاطين وكان قبل الخطبة يقوم بصفاء الليل ويصوم نصفه كل شهر بعد هذا صام الله
كل يوم ايام الليل كله **باب** فضيلة داود وما صدر عنه من ترك الادنى وما جرى بينه وبين خزول **الانبا** **اص** ولا تركه داود
ذات الانبا ابنا وابا ابنا فبما كان معه تسبح العتيق والاسحاق والطير تحسوه كل الاوقات وتشد داما ملكه والنباه الحكمه وفصل الخطاب من
انبا سبوا الحشم او تسوروا الممرات اذ دخلوا على داود ففرغ منهم فاولوا الانحف حضايا بغير بعضنا على بعضنا احكم بيننا الحق ولا تسقطوا هذا
الى سوا الصراط ان هذا الحق لا يرفع ولا ينعون بغيره ولا يحجوا فاحذوا فقال اكلت منها وعرفني في الخطاب قال لقد ظلمك يسوال فبما كان
كثيرا من الخطاب لغير بعضنا على بعضنا الذين اسوا وعلموا الصالحات وقيل ما هم وقيل داود انما مشاه فاستغفرت به وخررا كبرا وانما سبوا
له ذللا وان له عتدا الذي يحسن بابا فاما داود فاحببنا خلقه في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تبيع الهوى فبما كان غرسيل اللهون
الذين يصليون غرسيل الله لهم عذاب شديد مما تسوا نوع الحساب نفسه من الابد القوه اوابى في رجا على الله تعالى ومضاهذا الشرا هو
حين تشرق الشمس اي نفي ونفسو شعاها وهو وقت الضحى وقت شروق الشمس وطلوعها والحاصل وقت الرواح والصباح عشو وروى
مجموعه البه شمع الله معه كل من الجبال والطير لاجل تسبيحهم رجاء الى التسبيح وشده داما ملكه اي قوبناه بالبهية والمضرة وكثره الخنود
وانبا الحكمه اي النبوة او كمال العلم وانبا العلم انما فضل الخطاب قبل بعض الشهود والانبا وقيل هو علم الفضل والقيام اذ تسوروا الممرات
سور الغفر ففعل من السور ففرغ منهم لانهم لم يزلوا عليه من فوق في يوم الاحياء الممرات على الباب ولا تسقطا ولا تجرعلنا في حكم الى سواء الصراط
اي وسطه وهو لعدول والنجاة التي من الصلوات ملكتها اي ملكتها وحقيقة فصلها كملها كمالها ما تحت يدى قبل كملها اي نصبي وعرفني
في الخطاب اي علمي في مخاطبة ابي مخاطبة ما شاهاجج ولم اقدر رده اوفي مغالبتا ابي في الخطبة وقبلها اهاهم وهم قبلوا وما من هذا للالبهام و
النجي فلهما انما فسناه اي امحناه وخررا كبرا فالا الاكثر اي ساجدا وبشرا للنجي ودر كمالا اي مصليا ففعل ابنه عزرا بن ابي عمر فشمع الله
قال ان داود لما جعل الله عز وجل خلقه في الارض وانزل عليه نور وادعى الله عز وجل الى الجبال والطير ان يسبحوه وكان سببها ان اصيل
يقوم فذبه بعد ما يفرغ من الصلوة فيبدا الله ويسبح ويكبر ويهله ثم يمدح الانبياء نبي انبا فذكر من فضلهما وايضا لهم ويشكرهم وعنا
الله سبوا الصبر على بلائهم لا يلبك داود فنادى داود فبما كان باب فلما اثبت على الانبياء فدا اثبت عليهم لم تقن على وادى الله عز وجل الله
هو لا عبادا بليلتهم وضربوا وانا اشق عليهم بل لا يخال ناربا فابن علي حتى اصبر فقال داود فبما كان البلاء على القامة اني اليك هو لا علم
اعلمهم وانا البليك فاعلمك ان بلائنا في سنة كذا وفي يوم كذا وكان داود يفرغ نفسه لعبادة يوم ما يقعد في محرابه ويوم يعبد الله اسرايل فبما كان
بينهم فلما كان في اليوم الذي وعد الله عز وجل اشده عبادة وخلا في محرابه وسجد الناس غرضه وهو في محرابه يصلي فاذا اطرا فدا وقع بين يديه
حبلا من زجرا حضره ورجلاه من اوفوت احمر وراسه ومفاره من اللؤلؤ والزبرجد فاعجب جدا ونسي ما كان منه فقام لهاخذ فظانا لظاير
فوقع على خابط بين داود وبين اوربان جنبا وكان داود قد عشا وادى في بيت فضعدا وادى لياخذ الطير واذا امرأة او نبالا نشة فقتل
فلما ران ظلا داود فشررت شعرها وغطت بدها فافطر الهاد داود وافضل بها ورجع الى محرابه ونسي ما كان منه وكشا الى صاحبته ذلا اليك
ان يسير والى موضع كتب فكتب ووضع النابوت بينهم وبين عدوهم وكانت النابوت في بني اسرايل كما قال الله عز وجل فبما كان
ربكم وقبهم ما نزلنا موسى ولا هرون غلمة الملكة وقد كان دفع عليه موسى الى النمل ما اهلك بنو اسرايل بالماضي فلما علمهم خالوت
وساوا النيران بعث اليهم ملكا فبما كان في سبيل الله فشد من وجهه بعث اليهم الطالوت وطرز عليهم النابوت وكان النابوت ذا وضع بين
بنو اسرايل وبين اعدائهم وادى عن النابوت انسان كهر وقيل ولا يرجع احد عن الا وبقيل تكذب داود الى صاحبها الذي بعث ان صنع النابوت
بينك وبين عدوك فقام اوربان بن جنان بين يدي النابوت فقلعه وقتل فلما قتل داود دخل عليها الملكا ولم يكن زوج امره اوربان وكانت
في عذتها داود وفي محرابه يوم عبادة فدخل عليها الملكا من سفلى ليبيت وهذا بين يديه ففرغ داود منها فاما لا الانحف خضايا بغير بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تسقطوا هذا الى سوا الصراط واهدنا الى سوا الصراط وادى في شدة وسعون امرأة ما بين مبرة الجارية فقال احد هذا
او هذا الحق لا تسع وتسعون بغيره ولا يحجوا فاحذوا فقال اكلت منها وعرفني في الخطاب اي ظلمني ومنه فدا داود كما حكي الله عز وجل فدا ظلمك

وكذلك
في قوله

rrn

[illegible]

بَابُ مَا رُوِيَ فِي مَصَالِحِ الْحَكَمِ

۲۲۱

پایان

بَابُ مَا أُوتِيَ لِقَاءَ فَاصِدٍ عَنِ الْحِجَابِ

[illegible]

۳۴۴

[illegible]

باب قصة اصحاب السبت

هو عرس

في المدينة فسقاوا ثيابا من الغنصا لهذا منهم سبوا الفا وانكر عليهم الباقون كما نزل الله تعالى واسلمهم من الغزاة التي كانت غزاة الجراد بعد في السبت
وفلانك طائفة منهم وعظومهم وزجروهم عذاب الله وحقوقهم من انفا ما شد بدابسه وحذرتهم فاجابوهم عن عظيم لم يظنون قوما الله مملوكهم
نذيرهم هلاك الاصطلام ومعذبهم عذابا شديدا فاجابوا الفا الذين هذا لهم معدة الى ريتكم هذا الهول متاهلهم معدة الى ريتكم اذ قلنا الامر
بالعرف والسوق المنكر فغن نفعي عن المنكر ليعلم رتبنا عاقبتنا لهم وكرهنا الفعلهم فالواول علمهم يتقون ونعظهم ايضا العلمهم نفع فيهم المواعظ
فنبقوا هذه الموقفة وعبدوا عقوبتها فالله ثم فلما عتوا لحدوا واعرضوا وكبروا عن قبول الرجز غما وعظمتا لهم كونه فاذرة خاسنين
مبعدين عن الخير مهضين قال فلما نظر العشرة الاف وبقيت السبعين الفا لا يقبلون مواظمتهم ولا يحفلون بشوقهم اياهم ويخذلهم فيهم ثم غلب
الى غير اخرى قريته من ريتهم وقالوا اننا نكفر ان نزل بهم عذاب الله ونحن في خلافهم فامسوا الليلة فغنهم الله كلامهم ثم رجعوا الى المدينة مغفلين
يخرج منهم احد ولا يدخل عليهم احد فنام مع بذل اهل القرى فضدتهم وشتموا لحيان البلد فاطلعوا عليهم فباي كلمهم وبخا لهم ونسأوهم فربحوا
بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناطرون معارفهم وفراياهم وخطايتهم يقول المطلاع لبعضهم انت فلان انت فلان فقل مع عيبه ويؤى باسنا ثم
فازوا لولا ان ثلث ثابا ثم تعب الله عليهم مطروا في خارجهم الى الجرد ما بقي مسخ بعد ثلثة ايام ولما الذين رزق من هذه المصورت بصورها
فانما هي اشباهها الاهي باعيا بها والذين سلبها ثم قال على الحسين ثم ان الله منع هؤلاء الاصطلام انهم السبك فكيف ترى عند الله عز وجل كيف حال
قل والادرسوا الله وهناك حرمان الله تعالى وان لم ينجهم في الدنيا فان المعدلهم من عذاب الآخرة اصغافا واصغافا عذاب المسخ ثم قال اما هؤلاء
الذين عند وفي السبت لو كانوا في موضع ضالهم سالواهم بحاجه محمد وال الطيبين ان بعضهم من ذلك الضالين لو لم يوسا الله
عز وجل ان بعضهم بحاجه محمد وال الطيبين بعضهم ولكن الله عز وجل لم يلبهم بلهم من ذلك ولم يوفهم له فخر معلوم ان الله بهم على ما كان سطر في اللوح المحفوظ
بيان قال الطبري قدس الله روحه في قوله وقد علمت الذين عندوا منكم في السبت الذين جازوا اما امر اياه من ذلك الصديق يوم السبت كانت
الحبنا عنهم في يوم السبت لانهم اخطبوا في السبت واخذوها في الدار فاعند وفي السبت ظلموا وبجأوزوا ما حدث لهم لان صيدنا هو حبسها
ودوى عن الحسن انهم اصطادوا يوم السبت مستخبلين بعد ما نهوا عنه فقتلناهم كونه فاذرة خاسنين هذا اخبار عن امر عذ مسخ اياهم لان هناك
امر عذ ما حبسناهم ثم ذكره كقولهم فقال لها ولا لارض ثبا طوعا او كرها قال ابن عباس منعه الله عقوبتهم وكانوا سقاوا دون ويقول ثلثة ايام لم ياكلوا
ولم يشربوا ولم يتناسلوا اهلكهم الله تعالى وجاءت ريح فقتلتهم فالتهم في الماء وما مسخ الله امه الا اهلكها هذه الهرة والخنازير يستعمل
او ثلث ولكن مسخ او ثلث على صورة هؤلاء بدل اهل الجاهل المصلين على ان يلبس في الهرة والخنازير من هو من ولا ادم ولو كانت من ولا المسوخين
كانت من بدارم وقال عبادهم بحسن فاذرة وانما هو مثل ضرب الله كمال كمثل الحمار يحمل اسفانا وحكي عنه ايضا انه قال مسخ فلو انهم كقولهم الهرة
لاقبل عظامه لا تبقي رجزا وهذا القولان بخالفان الظاهر الذي اكثر القسرين عليه من غير ضرورة يدعو اليه وقوله خاسنين اي معبدون
الجر قبل ذلك اصغاف من مطرودين وقاله في قوله واسلمهم من الغزاة التي كانت غزاة الجراد بعد في السبت وهي بلدة عن ريبنا
وقيل هي مدبر عند ابياء قبل الطبرية عن الزهري اذ بعد وبن في السبت يظنون فيه بصيد السبك وبجأوزون الحرة لمر السبت فانهم حبسناهم
يوم سبتهم ثم شتموا الى طاهره على صاحبها عز ابن عباس وقبل منها اصغاف الضحك وقبل رافعه وقسمها قال الحسن كانت تخرج الى ابوابهم مثل الكلب
البصر لانها كانت له يوم ومذ يوم الاسبينون لانها لم اى يوم لا يكون السبت كانت تقوض في الماء راخلفناهم كيف اصطادوا وقبل انهم الملو
الشبك في الماء السبت حتى كان يقع فيها السبك ثم كانوا لا يخرجون الشبك من الماء الا يوم الاحد وهذا سبب محظور وفي ذابة عكر من ابن
عباس اخذوا الحماض فكانوا يسوقون الحمان اليها ولا يمكنها الخروج منها فاخذوا منها يوم الاحد وقبل انهم اصطادوها وها وها ولوها
باليد في يوم السبت كذا قيلوا هي مثل ذلك الاحياء الشد يد تحسبهم كانوا يصنعون اى نفسهم وعصيانهم وعلى المعنى الاخر لانها لم يمشا
مثل ذلك للثبان الذي كان منها يوم السبت ثم استأنف فقال ببلوهم واذ قالت امه اى جماعة منهم اى من بني اسرائيل الذين لم يصطادوا وكانوا
ثلث فرقة فربطه وفرقة ساكنة وفرقة واعظ فقال السبت تكون للوا اعطين والناهي لم يظنون قوما الله مملوكهم اى يهلكهم الله ولم
يقولوا ذلك اكرهت لوعظهم ولكن لبا ساهم ان يقبل هؤلاء القوم الوعظ فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند عدم الناس عن القول عن الجباة ومعنا
ما ينفع الوعظ من لا يقبل والله مملوكهم في الدنيا بعصيتهم او معذبهم عذابا شديدا في الآخرة قالوا اى قال الواعظون في جوابهم معدة الى ريتكم
معناه موعظتنا اياهم معدة الى الله واذية لفضله في النهي عن المنكر لئلا يقول لنا لم يظنهم ولعلم بالوعظ يتقون ويحسبون فلما استولوا
ذكروا اباي فلما نزل اهل القرية ما ذكرهم لواعظون به ولم ينفوا عن ارتكاب العصية بصيد السبك الجباة الذين يهون عن السود اى خلصنا الذين يهون
عز لا يعبون واخذنا الذين ظلموا انفسهم معذب يسبى لشد يدنا كما كانوا يصنعون او ينفهم وذلك العذاب الجباة مثل من سقاوا الهرة عن الجباة
ولم يكرها الهرة الثالثة هكذا نزل الناجية او من الجراد الكدوى عن ابن عباس منهم ثلثة اخوان احدهما سبى الهرة وان وهلك الثالثة وثلة

فجعلت

۳۵۱

والله اعلم
بما في صدوركم
من الباطن
والله اعلم
بما في صدوركم
من الباطن

باب يقسم في وصفه بالحق والحق

ذلك لظلال الابرار سوا الله ولكن المراد من يقسم نفسه بعضها عند وجهه لا يلزم على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعني نفسك هو
عبد فقال الرباني الله انه ليس محبا ولكنك قد منعني عن غيري فامر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحبب على الناس بعين يومها
بدعوا الله ان يفرج قلبه لحنه وان لا يحاط بها بحجة عنهم وروايتهم سمع يوما عصفورا يقول لرب وجهه اذى منى حتى اجامع لعل الله يفرقنا ولما يذكر
يقولنا كبرنا فافرح سليمان كل ما مضى هذه البينة من ملكي وقال البضاوى حكيم انه من اجل ان يقولوا اذا اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا
العفا وضاحف خنة فقال لها تقول لبي الخلق لم يخلقوا وقال الرخشي يدي ان قتاده دخل الكوفة والناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو
حنيفة خاضة او هو غلام حدث فقال سلوه عن سليمان كان في كرام اني مسالوه فاني فقال ابو حنيفة كان في بلبل قوله قال بلبل فالتفت له وقال ان
البلبل مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانشى في بين يديها ما لا يحق قوله من حمانه ذكر وانى حمانه انتمى وقال ابن الخلد في بعض فاضلهم ان
ان مثل الشاة والبلبل والحمامة من الحيوانات ثابته لفظي ولذا كان قول من عمن التمة في قوله بلبل فالتفت له اني لو ردت الشاة النابتة فالتفت لها الجواران
يكون منك في الحديقة وروى في ثابته النابت كورودها في مثل الموتى لفظي ولذا قبل الخدام قتاده خبر جوار له حنيفة اقول هذا هو الحق وقد اتينا
الرضي عنه وغيره والحمد لله الذي فضح من ادران يدعي بتبنا من المؤمنين بهذه الصناعة من العلم هذا الناصب لالاخر الذي اذا ادعوا ان شاة علوشا
بانه تكلم في يد وشيئا مبدل ذلك قال التعلبي في نفسه قال مقاتل كان سليمان مع جالس امره ظاهرا بطوف فقال الجلساء هل تدرون ما يقول هذا
الطائر الذي يترسا قالوا اننا نعلم فقال سليمان انه قال في السلام عليكم ايها الملك المستلط على بني اسرائيل اعطاك الله سبحانه وبقا الكرامة وظهر
ظلاله وتلقى منطلق الى فرسخي ثم ابرك الثانية وانه سيجعل لنا الثانية فانظر الى رجوعه قال فظفر القوم طويلا اذ منهم فقال السلام عليكم
ايها الملكان شتان تاذن لي كي ما اكتسب في فرسخي حتى يشبوا ثم اشد في فضل في فاستف فاجبه سليمان بما قال واذن له وعز كعبا لصاح رسا
عند سليمان فقال انه تدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول كما تدب نذان وصالح هدهد عنده فقال انه يقول من البرحم لا يرحم وصالح
طائر عنده فقال انه تدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول كما تدب نذان وصالح هدهد عنده فقال انه يقول من البرحم لا يرحم وصالح
صرد عنده فقال يقول استغفر الله يا من بين وصالح طوطى فقال يقول كل حبة ميت وكل جد بد نال وصالح حظان فقال يقول قد مؤخر
عندوه وهذا حمانه فقال يقول سبحانه وفي الاعلى ملاء سموانه وارصده وصاح قري فقال يقول سبحانه وفي الاعلى قال والغرام يدعوه على الشاة
والخدا يقول كل شاة هذا الملك الا وجهه والقطا يقول من سكك سلم والبيعا وهو ظاهرا خضه يقول ويل لمن الدنيا هم والصفندع يقول سبحانه
القد نرس البان يقول سبحانه وفي عجمه والصفندع يقول سبحانه الذي ذكر كل مكان وروى عن مكمل انه صاح وراج عن سليمان بن داود
فقال انه تدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى **الراوي** ذكر ان سليمان كان جالس على شاطئ بحر فصر صرخة
تخل حبه فتح نذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر اليها حتى بلغت الماء فاذا بصفندة فلما خرجت لسهاغ الماء ففطن فها قد دخلت التلة فها
وفاضت الصفندة عنق البحر ساعطة طويلة وسليمان تفكر في ذلك ففطن انما انها خرجت من الماء ففطن فها قد خرجت التلة فها
الحجة قد غابها سليمان وسالها عن اهلها وشاها واين كانت فقال الرباني الله اني في قعر هذا البحر انى تراها حفره جوفه وفي جوفها اودع عجا
وقد خلصها الله في هذا فلا تقدر ان تخرج منها الطلعة شيئا وقد وكلني الله برزقها فانا احل بدعها وسخر الله هذه الصفندة لعلني فلا
يصير في الماء في فيها واتضع فها على ثقب الصخرة ودخلنا ثم اذا وصلنا هذه البها خرجت من ثقب الصخرة الى فيها فخرجت البحر قال سليمان وهل
سمعت طائر سحرة فالتفت يقول لبي لا بد انى في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة من ذلك لا تسر عبادك المؤمنين رحمتك **باب** يقسم
قولهم فظفون مسحا بالسوق والاعناق وقوله عز وجل والاعناق على كرسية حسنة انما الايات خص وقصنا لداوس سليمان نعم العبد انه اواب
اذ تعرض عليه بالعشي الصاونا الجيا وقال لبي احببت حب الجبر عز في كبري حتى توارث بالحجارة وها على فظفون مسحا بالسوق والاعناق
ولقد فشا سليمان والفتيا على كرسية حسنة انما انا يقسم قال الطبرسي في تفسيره نعم العبد سليمان انه اواب الى رجايع الى الله في امور اسبغاء
مهنه لا تعرف عليه متعلق بنعم اوابا ذكر القدر بالعشي اى بعد زوال الشمس حتى تجرى الحبل والمال العز كبري اى اشره على ذكره في هنس قال
عليه بن هبم وقوله ووهبنا لداوس سليمان نعم العبد انه اوابا على قوله حتى توارث بالحجارة فدل ذلك ان سليمان كان يحب الحبل ويسنعه منها فصر عليه
بومالى ان غاب العشي فانه صلو العصر فاعلم ان الله عز وجل ان به عليه الشمس حتى يصلى العصر فوالله سبحانه عليه الشمس
الوقت العصر حتى صلاها ثم دعا بالحبل فاقبل بصر راعيا فها وسوقها بالسيف حتى قلها كلها وهو قوله عز الله ردها على فظفون مسحا بالسوق و
الاعناق ولقد فشا سليمان والفتيا على كرسية حسنة انما انا على قوله انك انت الوهاب هو ان سليمان لما تزوج بالها بنه ولد منها ابن وكان
يحبه فقتل ملك الموت على سليمان وكان كثيرا ما ينزل عليه فظفر لابنه فظفر احداهما ففرغ سليمان من ذلك فقال لامه ان ملك الموت فظفر الى ابنه
نظرا طمنا فلهذا بعض وجهه فقال للبحر والشياطين هل لكم جلد في ان نفره من الموت فقال واحد منهم انا انصعد تحت عرش الشمس في الشرق

بِأَنفُسِهِمْ لَوْ فُطِقُوا مَسْحًا بِالسُّورِ عَنْهَا

२०६

[illegible]

کرم مجسمہ خیز لہندہ منہا :۱۰

اصفیه خیا کا نام است

انشطة
الاذاعة
قصوة

۳۵۸

[illegible]

باب فصل في معنى بلقيس

٣٢٣

إلهم نظر الحسناب ومبطلق فقال ما وراءكم فاجروا بئس القوم يا حادوا به واعطاه الكتاب الملكة فظفر فيه وقال ابن الحق ذقاني بها كرمها وخارجي بل
 فاجروا بما في الحق وقال ان فيها مادة بنية غير متقوية وخزرة متقوية معوجة القذف فقال الرسول صدقت فاقبل الله من وادخل الخيط في الخزرة
 فاسل سلیمان الى الارض فحذت شعري في فيها ووصلت صفحا حتى خرجت من الجانب الاخر ثم قال من هذه الخزرة تسلكها الخيط ضالت دودة
 سبقتنا الهيا بالرسول الله فحذت له دودة الخيط في فيها ووصلت الشب حتى خرجت من الجانب الاخر ثم بين الجوازي والعلمان بان امرهم ان يغسلوا في
 وابلهم فكانت الحجابية تلخذ الماء من الانبساط على يد بلقيس ثم تضرع اليها لوجده العلم باخذ من الانبساط بضرب سبعة حركات
 وكانت الحجابية تصب على باطن ساعدها والعلم على ظهر الساعد وكانت الحجابية تصب على صلبها وكان العلم يحد الماء على يده وحدوا بين بلقيس
 هذا كله روي عن عيسى بن عذرة وعبد الله بن النعمان انهما اتيا النعمان مع هذا باها عصا كانت توارثها ملوك حمير فالتابان نفعي راسها فزنتها ابنا وبعث
 ماء فالتى له ثم رآه ليس الارض ولا من السماء فاسل سلیمان العصا الى الهوا وقال اي اولسين سبق الى الارض فهو اصلها وامر بالتحليل فحرب
 حتى عرفت وعلاء الفصح من عرفها وقال هذا ليس من ماء الارض لان ماء السماء قلما يسلم ان اي فلما جاء الرسول سلیمان قال لا ائتموني في مال
 اي انزله وبنى ما لا وهذا استغنام انكار يعني ان لا يحتاج الى مالهم فالتا في الله خيرا ما انكم اي ما اعطاني الله الملكة النبوة والحكمة فخرنا عطاكم
 من الدنيا واموالها بل انتم بهديتكم تفرحون اذا اهتد بعضكم الى بعض واما انما افترج بها اشار الى خلة اكثر اشياء موال الدنيا ثم قال سلیمان للرسول
 ارجع اليهم ناجيهم من الهدى فالتا بانيهم بمجنون الفيل لهم بها اي لا طاعة لهم بها ولا قدر لهم على دفعها ولخرجتهم منها انذله اي ترك الفيلة ومن
 تلك الملكة وقيل ان الصناد ملكها وهم صناعون اي في ليلون صغبروا الفيلة ان لم ياتوا مسلمين فلما رسل سلیمان الهدية ومبين بين العلمان والجوار
 الى غير ذلك علموا النبي مرسل وانما ليس كالمولود الذين يغيرون بالاموال فلما رجع اليها الرسول وعرف ناسه مني واما الله فامره فخير من السيل الى
 اخبرهم بلقيس سلیمان انها خرجت من اليمن مقبلة اليه قال سلیمان لا ما تلج فيه ولا تروى عنكم في انما الملكة اليكم بايتي بعثتها وثلثت بايتي سلیمان
 واختلف في التباين في خصل العرش بالطلب على احوال احدها انه اعجب من صفته فاراد ان يراه وظهر له انار اسلا منها فاحب ان يملك عرشها وقيل ان سلیمان
 ففهم عليه اخذ من الها عن قناده وقابنها ان اراد ان يجنيز ذلك عقلها وفطنها ويجنيز هل تعرفه او تنكره عن ابن زيد وقيل اراد ان يحبل لبلا ومعرفة
 على صدق نبوته لانه خلفته في دارها واول وقتته وكلت به ثقات قومها بحرسونه ويحفظونه عرفت قال ابن عباس كان سلیمان ثم رجلا مهيبا
 للبيت بالكلام حتى يكون هو الذي يستل عنه فخرج يوما وجلس على سريره فزاريها فزاريها من اي غبار انما قال ما هذا قالوا لو انك يا رسول الله فقلنا
 فقلنا انما هذا المكان وكان ما بين الكوفة والحجر على قدر فرس فقلنا انكم بايتي بعثتها وقول سلیمان جنب وجهها انار ادعو من بين
 موحد بين والاخر مستسلمين متفادين على امرها فالتا قال عرفت من الجوار اي ما روي عن ابن عباس انما انبالي قبل ان تقوم من مقامك اي من
 مجلس الذي يقضي فيه عن قناده والى علي بن ابي طالب اي على جملته لقوي وعلى الانبان في هذه المدة فالتا على ما بين من الذهب الجواهر من في
 هذا دالة على ان الفيلة في مثل الفعل لانه اخبر بان قوي عليه وقيل ان مجي به وكان سلیمان مجلس في مجلسه للفضلاء عذرة الى الضيفان فقال سلیمان
 اريد اسرع من ذلك ففعل ذلك الذي عنده علم الكتاب وهو اصف بن برخيا وكان من سلیمان وابن اخيه وكان صدقا يعرف من الله الاظم
 الذي اذا دعا بالجار عز ابن عباس فقبل ان ذلك الاسم لله والذي يلبس الرحمن وقيل هو ناجي ايتوم والعزيز ايتوم ايتوم وقيل هو باذر الخراز
 الاكبر من عجا هد وقيل ان قال نالها والكل شيء الها واحدا لا اله الا الله عز وجل الذي عنده علم الكتاب كان رجلا من الانبياء يعلم اسم
 الله الاعظم اسم بلقيس ابن مجاهد وقيل اسم سطون عن قناده وقيل هو الحضر عزم الى البيت وقيل ان الذي عنده علم الكتاب جبرئيل ام اذ الله
 لخطا عذرة سلیمان وانما بانها العرش الذي طلبه وقال الجباري هو سلیمان ثم قال ذلك لا يعقبت ليريه نعم الله عليه وهذا قول عبد الله بن عمر عند أهل
 التفسير اما الكتاب الجعفر في الانبساط الى الفيل الام ففعل ان اللوح المحفوظ وقيل ان المراد بجنس كناية المنزلة على انبساطه وليس المراد به كتابا بعينه الجنس
 قد عرف بالالف واللام وقيل المراد به كتاب سلیمان الى بلقيس ان انبساطه قبل ان يرد اليك طرقت في معنى ففعل به قبل ان يصل اليك فكان
 منا على قدر وما البصر عن قناده وقيل معناه وقيل ان بلقيس طرقت له وقاسمته ويرجع اليك فاسعد بجنس قال سلیمان انظر الى السماء فاطر حجبها
 به فوضعت بين يدي والي حتى يرد اليك طرقت بعد هذه الى السماء وقيل ان الله الطرقت لانه الطرقت حتى يرد طرقت خاسع اعجاز هذا فعل هذا معناه
 ان سلیمان من جبر الى اصفاء وهو يدب النظر ففعل ان يقبل اليه يصير حبل يكون فالتا بالعرش قال الكلب جراف صفتا حيا وعباد سلیمان
 الاعظم فصار عرشها عند الارض حتى نزع عند كبر سلیمان وذكر العلماء في ذلك وجوها احدها ان الملكة حلت ببلقيس في التا في البع حلت
 والتا ان الله تعالى خلقه في حركه من الاربعة انا نحن من مكان حيث هو هناك ثم يبع بين بك سلیمان والخامس ان الارض طوالت له وهو
 المروي عن ابي عبد الله في التا انما عاهد الله في موضع ولغاده في مجلس سلیمان وهذا لا يصح على مذهبنا ثم روي عن علي بن ابي طالب في
 الجباري في ان ينجو من بعض الاحكام دون بعض في الكلام حلت كثير لان الفيل قال سلیمان لما وصل الى الله تعالى في ذلك فحضر العرش فرام

باب قاتل داود كان بعد

٥٥

وهو النفساني داود حكم الدنيا صابرا بغيره فبالغنم وحكم سبيلنا الرسول والشك وهو للذين بالصوفية ذلك العام ببالحسين عن عبد الله بن
بحر بن ابي مسكان عن ابي بصير عن عبد الله بن داود قال قلت لابي داود عن رجل عن داود وسليمان في الحرف فلما كان في الحرف كان قصبة واخذوا
انه كان اوحى الله عز وجل الى النبيين قبل داود الى ان بعث الله داود اى غنم نفست في الحرف فلما صاحب الحرف فبالغنم ولا يكون النفس الا بالليل ولا في
صاحب الحرف ان يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل يحكم داود بما حكمت به الانبياء من قبله فاحي الله تعالى الى سليمان اى غنم نفست في
الزروع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها وكان لا يخرج السنة بعد سليمان وهو قول الله عز وجل وكلوا مما رزقنا ولا تملكون اياه فاحكم كل واحد منهما
بحكم الله عز وجل **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن صالح بن محمد عن سليمان بن عيسى عن عيسى بن عمار عن ابي عبد الله
قال ان الامانة عهد من الله عز وجل مع داود وسليمان ليس الا ما امان ان يربها عز الذي يكون من بعده ان الله تعالى يقول يا داود انا جعلناك
انا اخذ وصيما من اهلك فانه قد سبق في علي ان لا يعتد بها الا وله وصي اهل داود وكان داود اى اولاد داود وفيهم غلام كان اى عند داود وكان
طاهرا فخر داود عليه من اناه الوحي فها اطان الله عز وجل وحي الى ابي ارميا ان اخذ وصيما من اهل صفات له امرته فليكن ابنه قال ذلك اريد
وكان السابق في علم الله المحض عنده ان سليمان فاحي الله تعالى الى داود ان لا يعاود ان يابنك امرى فلم يلبث في اودان ورده عليه
رجلان مختصمان في الغنم والكرم فاحي الله عز وجل الى داود ان اجمع لذلك فتن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيكم من بعدك فجمع داود
فلا افضل لهما قال سليمان يا صاحب الكرم مني دخل غنم هذا الرجل كرهك فادخلته ليل قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم يا داود غنمك فاصاب
في غاملك هذاتم قال داود فكيف لم تقض يا صاحب الغنم وقد قم ذلك علما بنى اسرائيل كان ثمن الكرم فيها الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يخبث من
من اصدرا انما اكل حله وهو عاين في قابل فاحي الله عز وجل الى داود ان الفضا في هذه القضية ما قضى سليمان بينا داود اى امر او داود امر او
فدخل اود على امرته فقال لوردا امرها اراد الله عز وجل ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل فقد رضىنا ما امر الله عز وجل وسليمانا وكذلك الا وصيما ليس لهم
بعد وايضا الامر في اوزون صاحب الغنم فيما ان اعلم انما ثبت بالدليل العقلية عدم جواز الاحتجاج بالراي على الانبياء وانهم لا يحكمون
الا بالوحي فلذا ذهب بعض اصحابنا وبعض المعتزلة الى انه تعالى وحي الى سليمان ما نفع حكم داود وكان حكم داود ايضا بالوحي من غير ان يشرع
سليمان ان كان نافع فكيف نفع ما ثبت في شريعة موسى ويمكن الجواز عن ما لم يثبت من نفع بعض حركات الاحكام في من غيرا والاعراض
الرسول وما السبع الكلي والابتنان بشريعة مبداه فهو مختص بالوحي الغنم منهم مع انه يمكن ان يكون موسى اخيرا هذا الحكم تادى في زمن
سليمان ثم يتغير الحكم والاصوب الجواز يقال ان الآية لا تدل على ان سليمان حكم بخلاف ما حكم به داود بل يمكن ان يكون المراد ان
ان يحكم في الحرف كما دل عليه رواية ابي بصير في التفسير ورواية ذواته فيما كانا يتناظران في ذلك منظرين للوحي وكان داود عالما بالحكم
كان يسأل سليمان ليس خضلة على الناس فاحي الله تعالى الى سليمان ويؤيده ان في جزمه حوتة من الحكم فبالغنم الى علماء بنى اسرائيل والى
الذي استدل عليه الخبر محمول على ما ذكرنا من اعادة ظهوره وخضلة على بنى اسرائيل واما خبر الجلي فيمكن ان يكون محمولا على القضية وبخلافها ان
يكون امره بحكم داود الحكم الذي كان شائعا في زمانه او الحكم الذي كان يلقب على سليمان ليظهر وعقله وعلمه وكذا القول في سائر الاحتجاجات
ولله يعلم من عن خبر عبد الله بن الفضار قال قال رسول الله فالتام سليمان بن داود سليمان بن داود بن ابيك وكثرة النعم بالليل فان
كثرة النعم بالليل تدفع الرجل فخر يوم القيمة نعم قال سليمان بن داود لانه نبي اياك والامانة ليست فيه منفعة وهو يهين الاخوان
العداوة **باب** وفاته وما كان بعد الانبياء **الفقرة** واستعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كثر سليمان ولكن السنان
كثرة ما يسمون الناس الشجر سميا فلما قضينا عليهم ما نزلوا على موته الا انهم اكلوا من ثمره فلما خرب بني اسرائيل لو كانوا يعلمون ما
ما ليثوا في العداوة المهيبة فيفسدوا في الظهور والباطن واستعوا اي اليهود الذين كانوا على عهد النبي او على عهد سليمان او على الاعمال او على ما كان
تلقوا الشياطين اي تتبعوا شياطينهم وقيل لقيل لكان يقال نزلوا على ما كان في الشياطين شياطين الجن وقيل شياطين الانس على ما كان
قبله في ملك سليمان على وجهين احدهما في عهده والثاني في نفس ملك سليمان كما يقال فلان بطعن في ملك فلان وقيل عنده على عهد
ملك سليمان وما كثر سليمان بين هذين ما كانا يتلقوا الشياطين فزعموا ان كثر اذ براس سليمان من شياطين ان ذلك الكفران من نوع الشجر
فان اليهود اضافوا الى سليمان الشجر فزعموا ان ملكه كان جفرا الله منه وقيل في السبل الذي لا يلد اصنافه الشجر الى سليمان ان سليمان كان قد
جمع كثر الشجر ووضعها في خزائنه وقيل كثرها في كثره لئلا يطلع الناس عليها ولا يعلموا انها امانات سليمان ان شجر حب الشجر ذلك الكذب قالوا
انما ملك سليمان الشجر من شجر الجن والانس والطير ومنه الشجر في عين الناس الى انما ليشبه اليهم في شجر ذلك في اليهود وقيلوا لهذا انهم
ولكن الشياطين كثر ما استخرجوه من الشجر او بنوا شجر سليمان او بانهم سحروا شجر عن الشجر الكفر يعلمون الناس الشجر الى لغوا الشجر اليهم فغلبوا
او لوهم على شجر ابيهم الكروبي فغلبوا ما دلهم على موته اى ما دل الحرف على موته الا الارض حيث كانت عصا منقطة فغلبوا انهم لم يبقوا

بَارِئٌ مِّنْ ذُنُوبِهِ وَالْأَهْلِ ثَارٌ

[illegible]

124

[illegible]

باب في رواية عيسى

لا تتركوا انك اقول سباني بعض اخبارها في ابواب احوال فاطمة الى باسناد عن ابن عباس في حديث هو يروي عن النبي في فاطمة وما
 جديها من الظلم بعدة ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابوها غيرة عند ذلك يودنها الله تعالى بالمملكة فتادنها بما نادى به من بنت عمران فتقول
 يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة انك انتي اولى بك اسحق واربعي مع الراكعين ثم يبدئي بها الوجع فترى من بين يديها
 البهايم يربى بنت عمران تمرضها وتودنها في علمها الى اخر الخبر باسناد عن ابن عباس في حديث فاطمة في حديثه للملكة كانت ههنا
 الشافند بها كما نادى به من بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة انك انتي اولى بك اسحق واربعي مع
 الراكعين فتدعيهم ويحدثون فاطمة في ذلك البست المفضل على نساء العالمين به من بنت عمران فضا الوان به من كانت سيدة نساء العالمين ان الله عز وجل
 جعل السيدة نساء العالمين مستقلة نساء الاولين والآخرين **باب** ولادة عيسى **الابن الى عمران** ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من نوره
 ثم قال لكن يكون مني وولدت في الكهنة ثم انزلت من آسمانها مكانا ناسيا فاقبلت من نوره فاجاءها من سلك البهار وجاء فتشلت بها اشركوها
 قال في اعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا قال اما اناس رسول ربك لاهلك غلاما زكيا قال في يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم انقبض قال كذالك
 قال ول هو علي حين ولجعله للانس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فحملته فالتدني مكالنا فوضيها فاجاءها الخاض الى حريم الخلة فالتدني
 ليتني ميت قبل هذا وكنت سبيبا منسبا انادها من تحتها الا عرفت قد جعل ربك تحتك سريانا وهري اليك عليم الخلة نسا فطعتك طنا حنينا
 مكي واشري وري عينا فاما من من البشر احدا فتقول في نذر للرحمن صوما قل كل اليوم انشأ فاستجوبها فاجاءها من سلك البهار وجاء فتشلت بها اشركوها
 بالاندرين فاما كان اول امرهم سوءا وما كانت طيب نبيبا فاستار اليها فلو اكف تكلم من كان في المهد صبيا قال في عند الله اناني الكا فطعت
 نديا وجعلني مناديا كائنا كنت في صفا في البتلوة والركوة ما دمت حيا وترا بالدي ورمي على جبارا سقيما والسلام على يوم ولدت ويوم اموتك
 يوم اعطيتك الالبسة من يديهم قول الحق الذي فيه عترون ما كان لله ان يجدين ولد سقيما انا فتقول امرا فاما يقول لكن يكون الالبس التي احصيت
 فخرجها ففخنا ففخنا من وجعنا وجعلنا لها واناها البتة للعالمين **الخبر** وحيهم البتة انما لي احصيت ففخنا ففخنا من وجعنا وجعلنا لها واناها
 يكلي اريد بها وكثيرا وكانت من الفاتنين فمن وحيهم البتة انما لي احصيت ففخنا ففخنا من وجعنا وجعلنا لها واناها
 فكانت الفاتنين ان من الداعين **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن يعقوب عن بكر بن عبد الله بن جبيب عن ميم بن بهلول عن علي بن حشا عن عبد الرحمن بن الحارث
 الاعمسي عن بهم والحسين بن علي عن احمد بن الحسن بن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن جبيب عن ميم بن بهلول عن علي بن حشا عن عبد الرحمن بن الحارث
 عن علي بن عبد الله قال قال بعض مولود فطانت له اسن ضير الحسين وعيسى بن بهم **هـ** عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في حديث طويل
 في صفة العراج وساق الحديث في ان قال ثم قال في جبريل انزل فصل فزلت فصلت فقال لي نذري ابن صلي فقلت لا فقال صليت بياور سبيبا حكيما
 الله موسى وكلها ثم ركب فمضت ماشاء الله ثم قال في انزل فصل فزلت فصلت فقال لي نذري ابن صلي فقلت لا فقال صليت بياور سبيبا حكيما
 يديكم بناحية بيت المقدس حيث لد عيسى بن بهم **كا** علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله وعلى بن محمد جميعا عن الفاسم بن محمد عن سليمان بن ابي داود المقرئ عن فضيل
 غياث قال في انا عبد الله ثم جعلنا بين الكوفة فاشهد في الخلة فوضعا عند هاتم ركب وسجد فاحصيت في سجوده حسمه تسبيحة ثم استند الى
 الخلة فدا غدا عتوت ثم قال في احصفت انها والله الخلة الى قال الله جل ذكره لم بهم وهري اليك بجمع الخلة نسا فطعتك طنا حنينا فطعتك
 الكتاب بهم اذا نذرت من آلهما مكانا ناسيا فاجعلها في الخلة الباسية فاحذرت من فقام حيا فالتدني في جوارها فاسلنا البهار وجاء فتشلت بها اشركوها
 فمثل لها بشرا سويا قال في اعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا فقال لها جبريل اما اناس رسول ربك لاهلك غلاما زكيا قال في يكون لك لانك لم يكن في
 العادة ان تحمل المرأة من غير حيا فالتدني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم انقبض قال في يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم انقبض قال في يكون لك لانك لم يكن في
 هو علي حين ولجعله للانس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فحملته فالتدني مكالنا فوضيها فاجاءها الخاض الى حريم الخلة فالتدني
 الشهير بها ساعا ثم نادى بها جبريل وهري اليك بجمع الخلة اي هري الخلة الباسية فاحذرت من فقام حيا فالتدني في جوارها فاسلنا البهار وجاء فتشلت بها اشركوها
 الحيا كذا اسئل صناع عتوق في اللان زمان فاقبلوا على نبال شيب فقال لهم بهم ابن الخلة الباسية فاسنهر في انبا ورجوها فاطما لظلم جعل الله كسبكم
 نزلوا وجعلكم في الناس علما ثم استقبلها قوم من الضوا فداوها على الخلة الباسية فقال لهم جعل الله البر في كسبكم ولحوج الناس اليكم فلا الخلة
 اخذها الخاص فوضعت عيسى فلما نظرت في آياتها البتة من قبلها وكنت سبيبا منسبا انادها من تحتها الا عرفت قد جعل ربك تحتك سريانا وهري اليك عليم الخلة نسا فطعتك طنا حنينا
 تحتها الا عرفت قد جعل ربك تحتك سريانا وهري اليك عليم الخلة نسا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا
 بهم ضد دهر لم يزل يندبها الى الخلة فاووقت وامر في وسطها عليها الرطب لطوي وطا نديتها فقال لها عيسى فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا
 كذا وكذا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا فطعتك طنا حنينا
 انشأ فاضفد وهما في الحر فخرجوا في طلبها وخرج خاله اكرها فاقبلت وهو في حذرهما واذنبل مؤمنات في اسئل يترن في وجهها فلن كلهم

باب فضل شهادتنا ومعجزاته بطلبه

٣٢١

عيسى بن مريم ولم يقل الملعون ان خبره من صلى معنا قال نعم قال الخليل **اقول** فله من بعض احوال عيسى في باب فضل من ذكرنا ويجوز ان يكون الخبر
 في ذكره كماله في الجبار والنبيا شهادته الحسينية وقد مر في باب جامع لحوال الانبياء عن الرضا عن ابي اوسين في خبر الشاه اسمع قال سند لم يكن
 في رحم وعندها الحفاش الذي علمه عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل عن الصادق كان الله عز وجل اعطى عيسى حرفين من الاسماء العظام كان عيسى بها المولى
 وبمحمي بها الاكبر والابرار قال الطبرسي في قوله تعالى وصف عيسى وعلمه الكتاب بالزلا الكنايه عن ابن جريج قال اعطى الله تعالى عيسى شفعه ليزيل عن
 وسائر الناس جزاء قبل اريد بعض الكتب التي فيها الله تعالى على ابناءه سوى النورين ولا يحيل مثل الزبور وعزراة على الجناني وهو الباقى بالظاهر والحكمة
 اى القصد علم الخلاص الحرام عن ابن عباس وقيل اريد بذلك جميع ما علم من اصول الدين والنورين ولا يحيل انما افردها بآيتها على جلاله موصيه ما من سؤله
 بين اسرئيل الى ان جئتكم اى قال لهم ذلك لما عطف اليهم بآي يدا لا روجه من يكم والذى نبوتى اى اخلقكم من الطين كهيئة الطير معناه وهذه الانبياء
 اقدر لكم واصور لكم من الطين مثل صورة الطير فيقع فيه اى في الطير المقتدر من الطين وقاية موضع اخر فيها اى في هبة القدره فيكون طيرا باذن الله
 فله في وقيل ايام الله تعالى وما وصل قوله باذن الله يقول يكون طيرا يكون طيرا فاقبل الانصوب الطير على هبة الطير والتحق فيه ما يدخل تحت معدود العبادات
 جعل الطين طيرا حتى يكون لحما وما وخلق المحيوة فيه فما لا يقدر على غير الله تعالى فقال باذن الله لعلهم انهم ضلوع وليس بفعل عيسى وفي التفسير اضع
 من الطين كهيئة الحفاش ونفخ فيه فصار طيرا واى الى الله الذى ولد اعمى ابن عباس فغداه وقيل هو الاعمى عن الحسن والسدى والابرار الذى وضع
 قال وهب بن ما اجتمع على عيسى من اوصافه في اليوم خمسون الفا من طائر من ان سلفه طير ومن ابطوا اياه عيسى عليه السلام وكان بداوى بهم بالرقا
 على شرط الانبياء واجمى المولى باذن الله انما اصناف الاحياء الى نفسه على وجه الحمازة والتوسع لان الله كان بجى المولى عند غايته وقيل انه اجاز بعضه
 انفسه وان كان صدقها وكان قد ائتمنت ثلثة ايام فقال لا احسن اطلقى بنا الى قبره ثم قال اللهم رب السموات السبع والارضين السبع انك اسلمتني
 الى نبينا اسرئيل ادعوه الى دينك واخرهم الى احوالهم اى فاحذر فخرج من قبره وقيل لا وانما يجوز من سب على سبهم قد عا الله عيسى فجلس على قبره وقيل
 على عنان الرجاى وليس شابه ورجع الى اهل بيته وقيل له ما نبتا العاشرة قبل ان يجتمعا وقد ما نبتا ناس قد عا الله ضاقت فبقيت ولدت فصار من روح
 دعاكم باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد سار في نفسه فقال قد طمنا القبره قال لا ولكن دعونا بسم الله الاعظم قال ولم يكونوا اشبهون في ذلك الزمان
 لان سام بن نوح قد عاش خمسة وثمانين سنة وموسى عليه السلام قال لم نكش طرطان بعينى الله من سكر الموت فدعا الله سبحانه ففعل وقال الكلبى كان عيسى عليه
 السلام اشيا حتى يقوم وانتم كما اكلون وما تخرجن في موتكم كان يقول للرجل فمديت بكما وكذا اوردت في بعض الكتب ان ذلك لا ياتي حتى ومعجزات
 دلالة لكم انكم مؤمنين بالله لا تعلم بالمرسلين وان يكون قبل العلم بالرسول وقال تعالى ان قال الخواريون ناعيسى بن مريم هل يستطيع رتلك تنزل
 علينا امانه من اسماء قبله اقول احدنا ان يكون معناه هل يفعل ثلث ذلك لا يحسن لئلا ياه لنكون علما على صدقنا لا يجوز ان يكونوا استكروا
 قد عا الله سبحانه على ذلك انهم كانوا عاين من مؤمنين وكانهم سألوه فقال لهم في اصدوا صعد امره من حيث لا يشعرون عليه فيه شك والاشبهه من ثم
 قالوا وطيش فلوسنا كما قال ابراهيم ولكن بطيش فلوسنا على الفارسي ثابته ان المراد هل يصدق رتب وكان هذا في ابتداء امرهم قبل ان يستحلوا
 بالله ولان لا يكره عليهم عيسى فقال انتم مؤمنين لانهم لم يستكمل ايمانهم في ذلك الوقت فانها ان يكون معناه هل يستجيب لطلب
 واليه فله السدى في قوله يهدى بهل يصعد رتب ان سألوه وهذا على ان يكون استطاع يحسن اطاع كما يكون استجاب عيسى خاب قال الرازي جعل
 مسئلة الخواريين عيسى المانعة من حين اهداهم ان يكونوا ارادوا ان يثبتوا كما قال ابراهيم بن رجبى كيف عشتا المولى وجاز ان تكون مسئلة
 المائدة قبل علمهم انما رتب الاكبر والابرار واجمى المولى قال انتم مؤمنين معناه انتم مؤمنين بالله ان شئوه شيئا لم يسألوا الله فطلبكم رتب استا
 الامر بالقوى عطفنا كما انتم سألوا المؤمنين بها في قوله نابتها الذين امنوا انتموا انتموا الله عز وجل على الفارسي وقيل امرهم ان لا يهتروا الايات وان
 لا يقدر مواين يدي الله ورسوله لئلا يتبع فدارهم البراهين بالمعجزات واجمى المولى وعندها هو اوكدها سألوه وطلبوه عن الرازي قال
 الخواريون نزلان ناكل منها قبله معناه ان احدنا ان يكون الارادة التي هي من افعال العلويين يكون القدره فيه نزل السؤل من اجل هذا التثنية
 ذكرنا والاخر ان تكون الارادة هنا بمعنى المحبة التي هي من افعال الطبايع اى عيشة ونظم فلوسنا يجوز ان يكونوا قالوه وهم مستصرون في دينهم وصفا
 نزلان نزلان يقينا وذلك لان الدلائل كما ذكرنا وكنت العرف في الفسح عطا وعلم ان قد حددت ثلثا بانك رسول الله وهذا بقوى قول من قال ان هذا
 كان في ابتداء امرهم والصحيح انهم طلبوا المعانيه والعلم الصوري والناكبة في الانحياز وتكون عليها من الشاهدين لله بالوحييد والابنوة وقيل
 من الشاهدين للعدى اسرئيل اذا دعوا اليهم ثم اجابوا عن سؤال عيسى اياه فقال قال عيسى بن مريم من قومك المشركين وقيل انما سألوا
 رتب فلان حينئذ في السؤل اللهم رتبنا انزل علينا امانه من السؤل اى خوانا عليه طعام من السؤل تكون لنا عبادا قبله معناه قول ان احدهما اخذ ابو
 الذى نزل في عبادا اعظم بخبر من اى بعد ناعا عن السؤل وفاداه وان جرج وهو قول اى على الجناني الثاني ان معناه يكون عابدة فضل الله وعنده
 منه لنا والاول هو لو قبلوا لنا واخر اى لاهل نفاستنا ومن يحب عبادا قبل معناه باكل منها اخر الناس كما باكل ولهم عن ابن عباس وابي مناسك

في قوله ثلث

من فوهم لا منع سفلتنا باكلون منها معارف الله المائدة سبعهم ومصحف وفرة وحنان زيارتهم كل امير وقال العلي بن ابي طالب في تفسيره قال العلماء باختيار
الانبياء عليهم السلام رسولين من الخواصين الى انظار الكعبة فلما قربوا من المدينة ولما اشبهوا برع عتبات له وهو جيب صاحب باسهم فسلموا عليه فقال الشيخ
لهم امننا فالادسولا عيسى يدعوك من عبادة الاوثان الى عبادة الله فقال امعكم اية قال نعم نحن نقضى المرض ونبرئ الاكبر والبرص بان الله
فقال الشيخ ان ابن اميرضا صاحبنا من منذ سنين قال لا نطق بنا الى منزلنا نطلع خالدا في هذا الى منزلنا فمنا ابنه ضام في لوقت بان الله
صحيحا فغشى الحزن جملته فبندوشني الله على يدنا كثر من المرض وكان لهم ملك فقال له سلاحي وكان من ملوك الروم بعد الانصام قالوا فاني الخليل
فدعاها فقال لهم امننا فالادسولا عيسى قال وما انتكما قال انبرئ الاكبر والبرص ونقضي المرض بان الله قال نعم حينما قال الحسنك ندهول من رعا
ما لا يسمع ولا يبصر الى عبادة من يسمع ويبصر فقال الملك ولنا اكدر سوى كنهنا فالانعم من اوجيك والهنك قال قوما حني الخزي امر كما فنتبها
فاخذوها وضربوها في السوق وقال اذهب بفسخه بفسخه هذين الرسولين الى انظار الكعبة فانيها ولم يصل الى ملكها فاطا لخدمة معانها فخرج
الملوك يوم فكلوا في الله فغضب الملك فمر بها فاخذوا وحسبوا جلد اكل واحد منها اما نجله قالوا فلما كان في الرسولان وضربا بعت عيسى لرس الخواصين
شتمونا الصفا على اثرها انبصرها فدخل شعون البلدة متكررا وجعل يعاشر خاشية الملك حتى استوابه فرفع خبره الى الملك فدعاه ففرض عشرة دنانير
واكرمهم قال المذنب يوم امته الملك العلي بن ابي طالب عليه السلام في السجن وضربها حين دعوا الى عزه فبذل كل من يابى ويصنع قولها فقال الملك لعل العلي بن ابي
ويخرج لك قال فان راي الملك غاها حتى تطلع ما عندنا فدعاها الملك فقال لها شعون من ارسلكما الى ههنا قال الله الذي خلق كل شئ وليس نبي
قال لها شعون فصفاء واخرضا فقال لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال شعون وما انتكما قال لا دامته فامر الملك جارا واصلام مطبول امينهم
عيسى كالجبهة فاذا لا يدعوان ربا حتى انشق موضع لبصر فاخا سدا قنين العين فوضعاها في حديقته فضا تا مغلطين يبصر بها فبصر الملك
فقال شعون للملك انشأنا الهلحة بضع صنفها مثل هذا فيكون لا اله الا الله شرفا فقال الملك ليس في عيسى ان الهنا الذي بعد
البصر ولا يسمع ولا يبصر ولا ينفق وكان شعون اذا دخل الملك بيت الصنم يدخل به خوله ويصلي كثيرا ويصنع حتى ظنوا انه على ملتهم فقال الملك لول
ان قدر الحكم الذي عبدنا على اجسامنا لصابه فكما قال الهنا فاذا على كل شئ فقال الملك ان ههنا منا فان صد سبعة ايام من ابد ههنا واننا
اخذنا ولم ادفعه حتى يرجع ابوه وكان غايها فاجازا باليد وقد تغيرت روح وجعل لا يدعوان ربها علانية وجعل شعون يدعونه سرا فقام الهنا
الى فده فصد سبعة ايام واودخلته فصد سبعة ايام وتغيرت رايها فاحذركم ما انتم بفا منوا بالله ثم قال ففحشا بوا اليه ما فظرت فابن شيا بالحسن الوجه
بشفع لهُ والاء الثلثة قال الملوك من الثلثة قال شعون وهذان اشار الى صاحبتي ففجبل الملك فظن ان شعون ان قوله فذا شره الملك حشر
بالحال ودعاها من قوم وكان الملك فخر من فكر اخرون انهم في ذكر الطبرسي في هذه الفضة الى هذه الموضع ثم قال في مثل ذلك الهنا ما يشا
عزنا الى وعزنا جعفر والي عبد الله الان في بعض الروايات بعث الله الرسول الى اهل انظار الكعبة ثم بعث الله في بعض ان عيسى وصي الله اليه ان
بعثنا ثم بعث وصيه شعون لخصها وان الهنا الذي احبا الله بدعا ما كان ابن الملك ساقا الخبز الى اخرها وروى على ابن ابيهم ثم قال وقال ابن اسحق
كفر الملك اجمع هو وقوم على قتل الرسل ببلغ ذل الجبا وهو على باليدية الاضي فجا سعي اليهم بذكرهم ويدعوهم الى طاعة الرسل انهم في حال
الكامل والعلي بن الراسل كانهم بهم بعض نزل على دهقان وكان داره باوى اليها الصغار والمساكين فمضى في ذلك فلم يلبثهم الا الساكن فخرهم فلما
راى عيسى حزن امته قال انزل من اهل الله فالانعم قال له اخذ الامم المفضل الا اعمى المفضل فاخذه ففضل الا اعمى لهما المفضل فاظهر لهما
فقال للمسيح كيف حق على حمله البار صمنا اخذنا المال فاعزنا فاغاده ونزل بالدهقان اضناف ولم يكن عنده شرابا فهم لذلك فراه عيسى
دخل بيت الدهقان فيه صفان من جزار فامر عيسى به على اخواتها وهو عيسى فامثلت شرابا وعره حاشى عشرة سنة وكان في الكتاب حديث
الصبيك لما بضع هلوهم بابا باكلون قال اذهب بنا عيسى يلعب على الصليبا اذ وثب غلام على صبي فضر به على رجله فضله فالقاء بين رجلي السبع منظرنا
بالدم فاظلقوا به الى الحكم فذلل البلد وقالوا قتل صبينا فاضا الحاكم فقال ما قتلنا فارد وان يبطشوا به فقالوا ابو في بالصبي حقا لسا
من قتل صبينا من قوله واحضروه عند القتل فدعا الله بقر واجا فاضا من قتل فقال العلي بن فلان فقال بنو اسرائيل للقتل هذا قال
عيسى بن مريم ثم مات من ساعده وقال عطا سلبهم عيسى المصلي بغير علم عنه فاجتمع عند الصباغ شارب من شرابا فاضا فقال للمسيح هذه ثياب
مخلقة الالوان وقد جعلت كل ثوب من ثياب الالوان الذي يصنع به فاصبها حتى يعود شرابا حتى هذه فاخذها المصلي والفاها في جلد فلما انا
الصباغ سال عن الثياب فقال صبغتها فقال ابن هني فانه هذا الجب قال كلنا قال نعم قال فذا صمنا على اصحابنا ويغبط عليه فقال للمسيح لا تجعل
واظن الهنا فقام واخرج كل ثوب منها على اللون الذي اريد صاحبها ففجى الصباغ منه وعلم ان ذلك شره ولما عاد عيسى وطه الى الشام نزل القبر
بفالهنا فاصرف بها اسمها لتضاري فقام الى ان بلغ ثلثين سنة فوحى الله اليه ان يبرئ الناس يدعوه الى الله في بداوى المرض والضعف
الاكبر والبرص وغيرهم من المرضى ففعل ما امر به فاحبب الناس وكثر ابا عنه حضر يوما طعام بعض الملوك كان دعى الناس اليه ففعل عيسى ففضل اكل

باب الحيا والاحياء والتمتع والجماع

القول ظاهر في ما بين غالبين من اجل معناه اصبح من جنس من جنس عيسى ظاهره مضيق بحمد بن ابي عيسى كذا الله وحده وقيل بل ابي في غايته
من كبر عيسى وقيل فانتظروا منكم وكفرنا ثقتنا بصوابهم فاجابهم بالبحر والعهود العلية **ك** احب الله عبد الله عن احب عبد البر في
عن بعض اصحابه رضي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الخوانين الى انكم خاضعوا لغيري فلو اصبحت خاضعين لي ولعني لكان الله فقام فضله اذ اقامهم فقالوا انما
نحن لغيرك فقال ان احق الناس بالخدمة من العالم انما انا واصنع هكذا لكي ما تشاءوا صنعوا عبد في الناس كواضعي لكم ثم قال عيسى ع بالواضع نعم الحكمة لا
بالنكر وكذا في التمثل بنبينا لروى في الجبل **ك** علي بن محمد بن سنان عن احب الله عن ابي عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن محمد عن ابي عبد الله
محمد بن ابي عبد الله ع قال قال الله ما بال اصحاب عيسى ع كانوا يمشون على الماء وليس في ذلك اجتنابا لعمده قال ان اصحاب عيسى كانوا المعاشرون له
انما هو الناس **ك** العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن العيص بن محمد عن ابي عبد الله ع قال قال الله اني الرجل العبد اذ احبها وحشوع ولا يقول بالحق فقل
سيفهم ذلك شيئا فقال يا محمد ان مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في اسرايل كان لا يجهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجبت رجل
منهم اجهدا ربعين ليلة ثم دعا فلم يبق له في عيسى بن مريم ثم يدعوا اليها ما هو به وبسالة الدعاء له قال فظهر عيسى وصلى ركعتين ثم دعا الله
وجاء وحى الله اليه يا عيسى ع انك انت من غير النبا الذي اوفى فمعه دعائي في قلبك شافلك فلو دعائي حتى يقطع عنقه وثقت ان امله ما
استجيب له قال فالتفت اليه عيسى ع فقال اندعوا ثقتك في شك من نبوتك فقال يا روي الله وكل من قد كان والله ما فلتك فدع الله ان يدع
عنه قال فاعاد عيسى ع فنادى الله عليه قبل من وصفا في هذا اهل بيتي من ابوالحسن عبد الله عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله ع قال ان موسى
حدث قومك بانه يجهلوه عند فخر جوا عليه بمصر فقالوا له فقال لهم فقلنا ان عيسى ع حدث قومك بانه يجهلوه عند فخر جوا عليه بكنوت
فقالوا له فقال لهم فقلنا ان عيسى ع حدث قومك بانه يجهلوه عند فخر جوا عليه بكنوت فقلنا ان عيسى ع حدث قومك بانه يجهلوه عند فخر جوا عليه بكنوت
نج عن الحسن بن محمد التوفلي في خطبه يلين كونه احتاج الرضا على ابناء السلا قال قال الجليلي للرضا اخبرني عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى بن مريم
عندكم وعلماء الاجل كما قالوا ان الرضا على الجبل سقطت اما الخوانين وكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوفا والاعمال الثقات
فكانوا ثلثة رجال ابو جعفر الاكبر باج روي جعفر فيسار ابو جعفر الديلمي في ثمان روي عنه كان ذكر النبي وذكر اهل بيته وامنه وهو الذي يثبته
عيسى بن مريم اسرايل **ا**قول وجدة بعض الكتب عيسى ع كان مع بعض الخوانين في بعض سباحة فمر على بلد فاما اهلها فامروا به وحده واذكر في
الطريق فقال من علم ان لنا باروي الله ان يفهم ههنا ويخبر هذا الكثر لئلا اضيع فقال لهم اقموا ههنا وانما ادخل البلد والى فيه فكر اطلبه
فادخل البلد وبالي اسرايل اراخيه فدخلها فوجد فيها عجوزة فقال لها انا ضيفك في هذه الليلة وهل في هذه الدار احد غيري قالت نعم ابن
مات ابوهم وبقيت في جدي وهو يذهب الى الصحاى ويجمع الشوكا في البلد فيبيعها ويأتي بثمنها فيشتري به ثيابا ليعسى ع بديها فلما جاء ولدها
فان لم يبق له في هذه الليلة ضيفا فاصطاع من جيبه نوار الزهد والصلح فاعطى خدامه وصحبته فدخل الاس على عيسى ع وخدمه
اكرمهم فلما كان في بعض الليل سأل عيسى ع الغلام عن والده ومعه شئ وعرفها ففرس على الجمل فنهاه ان يفعل ذلك والافطانه والاستعداد للزنى على ما روي
الكامل لكن وجد في قلبه شغول فاعلم ان اى قلبه مشغول بهم لا يرج فاجابني به لعلمه يكون عندك واداءك فلما بالغ عيسى ع في
صم فيهم فمروا لا بعد رضى وانه احد الله ع فقال له اخبرني بلعل الله يلهيهم ما يزل عند فقال الغلام ان كنت يوما احمل الشوك الى البلد
فمر في بعض رتبة الملك فطر الى القصر فوقع نظري عليها فدخل جها استغاد فلي في هون ثم اذ كل يوم ولا اري لذ لك ولله الامور فقال عيسى ع
ان كنت تريد هانا انا احال لك حتى تروى جها فاعاد الغلام الى امره واجرها فاوله فقال لعلها اولى في الاطن هذا الرجل بعد شئ لا يمكن له ان يولد
فاسمع له واطعمه في كل ما يقول فلما اصبحوا قال عيسى للغلام اذهب الى باب الملك فاذا في خولص الملك وذنقه ليدخلوا عليه فلهم بلعوا الملك في جنة
خاطبا كمنه ثم ثلثي واخبرني ماجرى بيننا وبين الملك في الغلام باب الملك فلما في ذلك الخاصة للملك فحكوا او تعجبوا من قوله وطلوا الملك
اخبره بانا لا الغلام مشغول به فاستخضر الملك فلما دخل على الملك فخطب اليه فقال الملك مشغول بامرنا انما اعطيتك ابني الان فابني من
اللا الى البنو اقبوا اهل اكبارا كذا وكذا ووصف لهما الاب وجد في خزانة من ملوك الدنيا فقال الغلام انا اذهب اليك بجوار هذا الكافر
الغصبي فاجابني فذهب عيسى الى خزانة كانت فيها اعمار ومدر كبر فدا الله ع فصبها كلها من جنس ما طلب الملك واحسن منها فقال
يا غلام خذ منها ما تريد واذهب به الى الملك فلما في الملك فلما في الملك فلما في الملك فلما في الملك فلما في الملك فلما في الملك فلما في الملك
اذ هب الى الخبز وخذ منها ما تريد واذهب به اليهم فلما رجع باصفا في اتي به او لا انا من جنسهم وقال الملك ان هذا شاة اغبر يا غلام العلك
واستغفر عنك يا اخبره بكل ماجرى بيني وبين عيسى ع وما كان من عشفه لابنه فلم الملك الضيف عيسى ع فقال فل الصنفك يا بني
بن جلال بني محمد عيسى ع وروى جها من جنت الملك شيئا فاخبره الى الغلام قال لبها اياه وجمع بيني وبين ابنته تلك الليلة فلما اصبح طلب الملك
وكله فوجد عاقلا ما اركبوا ولم يكن الملك يلد عن هذه الابنة فحمل الغلام وليعهده وولدت له ملكا ولم يجر احد له ان ملكه بديعه وظاعنه

باروي الله ع

عن رجل ع

الحسين بن محمد التوفلي في خطبه يلين كونه احتاج الرضا على ابناء السلا

[illegible]

بِأَمْرِ عِطِّ حَكِيمٍ وَأَوْحَى إِلَيْهِ

٢٠٤٧

[illegible]

بَارِضَةً إِلَى الْمَاءِ

[illegible]

باب فی صواب و اذی و غیر و مجتہد

[illegible]

باب فیض مبارک انبال و غیرہ مختصر

[illegible]

باب كيف روي ان ابا نبال وعمر بن الخطاب

٢٥٤

ذالك عتض من رسل الله ملاصق بعيشهم الي مصقبة والاذن على الجرح فلما سمع ومباين للذ ركنه الرحمة لهم فنادوا اليهم ليعفوا عنهم فؤ
عليهم وقال ان الله يتجلى فيهم تحت ضرب على هذا الملك طيرة ذالك ثم اذني موضع سر بن الخطاب الذي عجل على بعد مطلق
بمصر ثم بعد فلان اربعين في احدى الارض فصار اليهم عتض فظفر بهم واسمهم فلما اراهم انهم يقسم القوي يقبل الاسارى ويعتق منهم كان قسم
او مينا فقال له عتض ضرا لا يصع اعدك بعد ما عرضت له من الاكرام فقال له ارضنا اني جيتهم بحوفا اجبرهم خربك وقد صنعت لهم علة اعدت
سبيلك هذا وانما ضرا بل ارضع سبيلك فان تحت كل فائدة من قوامهم حجارة فنته سبيلك وهم ينظرون فلما رفع عتض نصره ووجد مصداق ما قال
فقال له اني في الاصل لم يكن بول ولا رصيد قول فضلمهم ولحقوا بصرى بال فام او مينا مصر مده فاحلى الله مع الله الحق بالينا فانطلق حتى اذا رجع
شخص به القديس وادى اربابا عظماء في ارضه يحيى هذه الله فقل في ناحية ولحقه فضيحات ثم رجع الله ووجدوا حتى مكان على جميع اخلاقهم ما عظم كان
قد رده الله انما سجد فيها الملك والعلم انما مضى مسجون غاما ان الله في غارة ابلنا فام رسل الله ملكا الى ملك من ملوك فارس يقال له كروشك
فقال ان الله بامرنا ان تفرقوا عنك في ارضنا فتمرها فندى اليها منى لدن للتليثين الف في زمان ودفع الى كل واحد من الف عاملا على ابل
لذلك الاذ والفقعة فصار بهم فلما مات هناك ثلثين سنة لم يرد عظام او مينا ان يحضر فقام كاد كره الله في كتابه بيان ان تاجر باظلم
ص بالاستاذ المذكور من هبة منته اندما انطلق عتض بن السبي والاسارى من بخاسن اسير وفيهم وانبال وعمر بن وورد ارض نابل
اعطى في اسير على ارضه سبع سنين ثم روى اربابا عظماء امثال امنا عبا وسبيلها فجمع قومه في الخبر من بنا ويل في ارضه في ثلثة
ابام ولا ابلتكم وبلغ وانبال فلك من شان الرويا وكان في السجن فقال صاحب السجن انك صنعت صحبة فقل ان تجر الملك ان عندي علم روي ان الله
فخرج صاحب السجن وذكر عتض مضى قد طاب وكان لا يقف بين يدي احد الا سجد له فلما طال قيام وانبال وهو لا يسجد له لم يزل للمر من حرجوا ان كره
فخرجوا فقال ابا نبال ما ممتلك في سجنك فقال ان لي ابنا في هذا العلم على ان لا يسجد اخبره فلو سجد لك انسلخ عن العلم فلم تنفع في فكرت الشجوة
ظلم في ذالك عتض مضى في اهل ك فصرنا آمانى في هذا العلم بهذه الرويا قال ثم روي عتضا عظماء رجلا في الارض ولسن في السماء اعلاه
منه هبة وسطره وضما اسفل من نحاس وسفاه من حديد ورجله من نحاس فبنا انت في نظر الله وقد اعجبك حسنه وعظه وحكام صنعته
في الاستاذ الذي كتب فيها ان قد فعلت بحجر الشما فوق على اسر فده حتى طنة فاخلطه هبة فضنه ونحاسه حديد فغاره حتى جعل له في
الحجر والاس على ان يجرها بعض من بعضه ليدوا وحتى جعل له في لونه هبة في ربح لانه لشد ما انظر في نظره في البحر الذي قد فيه عظيم ففتش
حتى ملأ الاكل كلبنا فصر في ارضه لا الاسماء والحجر قال عتض صدقته هذه الرويا التي رويها ابا نبال فابا نبال قال ابا نبال الصنم الذي يلبس فانها ان يكون
في لول الزمان ولو سطره واخره واما الذهب فهو هذا الزمان وهذه الامم التي انت فيها وانت ملكها واما الفضة فانت يكون ابليلها من صدك
اما النحاس فانه الروم واما الحديد فانه فارس واما النحاس فانه من اهلها في شرق في البر في ارض في شرق في الشام اما البحر الذي في فقه
الصنم فدين يعفده الله به هذه في الامم في الزمان لظهور عليها بعبث الله نبيها امتا العرب فيدل الله للامم والديان كما روي في البحر على الارض
ففتش فيها فقال عتض ما احدثتكم بدا عظم حديد لولنا ابدان اجري ان اجبتنا نرسل الى بلادك واعرها لولنا اجبتنا ان تقم بعقرا ملك
فقال ابا نبال ما ابادى ارض كنب الله عليها الرابطة وقال فاما مملعت او ثوب في عتض مضى ولده واهل بيته وخدمته وقال لهم هذا ابليلكم
فلما خرج الله تعالى كره قد جرت عنها وقد ولين كره واري بانى هذا امر علمه وان جاء كره رسولان احدهما الى والاخر له فاجلبوا وانبال على كره
لا ينطق له وندوا او قوم عتض مضى في الحسد وانبال ثم اجتمعوا اليه وقالوا كان ذلك للارض في عزمه فانا انك انكر عتضا في اسعير روي
هذا الامر ليل الاصل الى كره فان تطلع عليه فالوا انخذ الها يكفينا اهلنا ففتش عتضا وانبال فقال انتم ذاك فعلوا صنما عظماء وسنوا
عبدوا في بحواله وقد وانا اعظمهم ككارم وودعوا الناس بالسبي لذل الصنم فلم يسجد له العبيد وكان مع وانبال اربعة فيبر
في اسير ليل يوشال ويوحين وعصوا ويروس وكانوا اخلصين موحين فاني بهم ليسجد والمصنم في الفضة هذا ليس باله ولكن خشية صنما
عليها الرمال فان شتم ان شجب الذي خلفها فكلوا فكم قومه ثم روي انهم في النار فلما اصبحوا طلع عليهم عتض فصرخون فصر فاذا معهم صاحب
واذا بالناس قد عادت جلبيدا فامثلا رعبا فاد ابا نبال فصار اعنهم فقال اما العتبة ضلي في عتض ودين الهج في لول الجارهم والحامس
بحر البحر لو سلك الله في حبل عتبه الى هو لا يضرك لهم فامر عتض مضى فخرجوا فقال لهم كيف يتم قالوا ابتنا بافضل ابليل من خلفنا فاحفر في ارضنا
واكرمهم بكرامتهم ثم ثلثون سنة ص بالاستاذ المتقدم عن هبة في ارض عتض روي روي اهل الروا وسبيلها فادعا
عليه قوم فقال وانبال في ارضه ان يكون فيها اهل الاكرام هلاك فانا وابلنا فخرجوا واجلبوا علة عجرهم وانبال فامرهم وعباد ابا نبال فصار
رابط شجر عظيم مستند به الحفرة في رعا في السماء عليها اطر السما في ظلمنا وحوش الارض وسبيلها فبنا انت في نظر الله فاد عتضا في هبة ان
اقل الى الحسد بده كالفاس على عتفه وصرح بملك اخر فاجاب اهل السما يقول له كيف لم يزل الله ان تفعل الشجر امر ان عتضا فخرها

باب فیض مبارک الہی و عروج و مجتہد

[illegible]

باب قصص نساء بیباک

[illegible]

५३

[illegible]

باب فضة اصحاب الكهف والرقم

٣٤٠ لا تملك لصيقها والواحد من غير عليه كذا فان باب فيكم هذا اللبلة فليس شيء وان لم يلب فاعلموا ان العذاب مصيبيكم فلما كان في خوف الليل بن يوسف
 من بين اظلمهم فلما اصبحوا فاشتموا العذارى على هيكامنا العشاء السواد باليد دخلوا فاشتموا فاضطجعت في غشي من مدتهم واسودت سطوا
 فبالبحر تاسر كان العذاب فوق رؤسهم قد تلتى سبل فلما راوا ذلك اظهروا النوبة والسبوا للسوح وفي قوا بين كل ولد ولد فبالبحر سجد
 بلع من قوتها اهل بنوي ان لا اولا المظالم بينهم حتى ان كان الرجل ياتي الى البحر وقد وضع عليه اساس لبنان ففعل ما جرت به ودوى ان قال شيخ
 من عتبه علمائهم فلو ايا حتى حين لا حتى فالحق في الموقن وبالحق لا الا لانت فلوها فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا لانت اذ لم
 الحور حور اخر هو ياتي في اللبلة وكان في طين اربعين ليلة فنادى في الظلمات لا الا لانت سبحان الله في كنف العالمين فاستجاب الله له
 فامر الحور فبينه عواما حل البحر وهو الكفر المعطاة فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 ودم الله الى قومه وقبل انتم ارسلا في قومه غيرهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 للمصلح في اليوم التاسع من الهجرة لخرج الله يوسف من بطن الحوت **باب فضة اصحاب الكهف والرقم** انهم كانت احوال الكهف
 الرقيم كانوا من اهل النجاشي اذ اوى العترة الى الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 ثم استأجرهم ليعلم في الحوزين لخصوا بالسوا امداعن فقص عليك ساءهم بالحواريهم فبينما هم في الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 وشاروا السحرة والارض لن تدعو من دونها لفلان اذا سخطا فلو لا قومنا الضحوا من دعوى انه لولا ان يكون عليهم سلطان بين
 من الظلم من اقرى على الشكك باوان اعز لمؤمروهم وما سمعت الا الله فوالله الى الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 الشمل ان اطلعت اذ عظمهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 من عجله واما مرشدنا وعندهم انا فلو لا انهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 فلو لا انهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 بوركهم هذه الى المدينة فلنظروا بها انى طعاما فلما كان في منة فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 منهم ولما فلو لا انهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 وبنواهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 سبعة فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 غدا الا ان يشاء الله واذا كنتم في الغي فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 بالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 ففضل ان كان اسم الوادي الذي كان فيه الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 ثم وضعوه على باب الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 ولم يخرجوا منها فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 مفاد من الكفار وشداضير لبيدنا شدين مهتدين واحصل امرنا كدر شدا كفو لا لا فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 يمنع السماع اى انما هم ائمة للبينتهم فيها الاصوات في هذه القول ثم بعثناهم اى فظناهم ليعلم بالحق علينا انشغلنا بالباطل فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 شغلنا استغنا بالباى الحزين من المومنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 بالاطلاق فالحق الموقر للابان حتى وطئوا انفسهم على اظفار الحوى والشارع على الدين والصبر على المشاق اذ فاموا بين مدى ملكهم فبالبحر سجدوا
 اذ اسخطوا والله فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 هذا خطا بعضهم لبعض فلو لا انهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 عليهم فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 في تجوء منداى في مسجع من الكهف فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 مفا بلان بنات نعش واقر الحشا في المظلم الى عذابة مشرق راس السطان ومغيره وان الشمس اكان مدارها مدلوله فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 لجانس الاين هو الذى يلى المنزلة فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا فاشتموا عذاب في العذاب فبالبحر سجدوا
 لحياتهم ويطي بايهم وهيل بل الله صرغهم الشمس بقدر ورواها مرشدا من بلبل وشرشده وحشهم اباظا لانت ارج عيونهم اى كثره

الكهف ج

باب فضيلة الكهف وادخله

منه بطا سلاسل من اللجين شريح باطبا لادتها واخذت في شرف المجلس ثمانين كوة وكانت الشمس اذا طلعت على المجلس كفة فادخلوا في الكهف فخرجوا منه
 سيرا على قوائم من فضة ورجلهم من الذهب والفضة واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على
 بطارقته واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الفضة ورجلها من الذهب فجلسوا على بطارقته واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على
 اليهودي فقال لهم اننا نرجو ان يكون لنا من هذا البيت سبعون اربابا على كل واحد منكم ثوب من الذهب او ثوب من الفضة او ثوب من السراير او ثوب من البطارق
 او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق او ثوب من البطارق
 واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على بطارقته واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على
 ومكسبنا
 داره والبطارق فخرجوا من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على بطارقته واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على
 الورود وفي هذا الاخر طائر ابيض له منقار احمر فاذا نظر الى الماء في بطريقه يطير الى الماء حتى يقع في جوف الماء وقد قيل في منقاره سبعون منقار على كل منقار
 في الجاهل الجاهل برشته وحباهم بصغيره لثانية فطير الطائر على ناحي الملك فينفذ ما في ريشه وحباهم على راس الملك فاما نظر الملك الى ذلك عينا
 وتغير فاعلم ان الربوبية من ذنوبه ودعا الى ذلك جوه قومه فكل من اطاعه على ذلك عطا وجبا وكسا وكل من لم يطيعه قتله فاستجابوا له واداسوا واخذوا لهم
 عبدا في كل سنة فخرجوا من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على بطارقته واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على
 حتى سقط الناج عن لسانه فظن اليه احد الثلاثة الذين كانوا معي في هذا البيت فقالوا له انك قد فعلت ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا
 بينهم والبرقع وما كان يبول ولا يسقط وما كان ينام وليس هذا من فعل الله قالوا له انك قد فعلت ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا فقل لنا ما فعلنا
 فاعلموا من طير الطائر انهم باخوته قد وضع في قلبه شئ مخفي الطعام والشر والفساد فلو اذنا فاعلموا ان الطائر فكري وهذا السامع ان
 رفع سقفها محفوظا لا يعلم ولا يعرف من فوقها من اجري فيها اسماء وقران انسان مصير ان ومن هنا النجوم ثم اطلت فذكرت الارض فقلت
 من سطحي على صميم الماء الزخار ومن حبستها بالحبال ان عبد على كل شئ واطل فكري في نفسي من اخرجني جنبنا من طين ارضي من غدا في ومن ثباتي
 ان لها صنعا ومذبحا على قبريوس الملك فاهو الامم الملوك وجبار السعوى ان كنك الغيبة على رجله يقبلون اذ قالوا له ان الله من الصلوات
 الى الله فاشركا قال فوثقوا فاعلموا انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة فلما ساءوا لثلاثة امسا
 قال لهم فخرجوا باخوته فاهو الامم الملوك وجبار السعوى ان كنك الغيبة على رجله يقبلون اذ قالوا له ان الله من الصلوات
 حبسهم وشوا على ارجلهم سبعة قناري في ذلك اليوم فجمعنا ارجلهم ففطر معا قالوا فاستقبلهم راعي فقالوا له انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 الراعي عتق ما عتقون ولكن اري وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرا من دوس الملك قالوا له انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 فاجبره بقصصهم فانك راى على ارجلهم يقبلون اذ قالوا له ان الله من الصلوات
 بكم فتوقضوا فخرجوا الى الغنم واصل يسعي بغير الكلب قالوا له انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 العملي العظيم اما لول الكلب فكانا يلقا سوادا في اسم الكلب ففطره فلما نظر الغنم الى الكلب فاعلموا انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 بالحجارة فانظروا للفقير جرد كره الكلب في حتى احرسكم من عنده فكم فكم في الراعي يسير بهم حتى علاهم فحبل فاعلموا انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 نفقا الى الكهف عيون واشجا مشقة فاكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجعلهم الليل فادوا الى الكهف ودخل كل على باب الكهف ومدا يد يد على الله
 نفع عتق الله الى ملك الموت فيفضل روحهم وكل الله بكل جليلين ملكين يقبلانهم من ذاك السهل الى ذاك السهل ومن ذاك السهل الى ذاك السهل ومن ذاك السهل الى ذاك السهل
 الله تع عز وجل الى حران الشمس فكانت شرا وعرفهم ذاهبين ونفصهم ذاك السهل فلما رجع دوس من عبده سأل الغنم فاجابهم فخرجوا
 فركب ثمانين الف حصان فلم يزل يفتقرهم حتى علا فاعلموا انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 ثمانا عتقوا بغيرهم ولكن ابوتوا بالسباين مستنابا الى الكهف بالكس والحجان وقالوا لاهل الكهف فقولوا لهم انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 من هذا الموضوع قالوا له انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 من فذلهم فلما انزع الشمس فاعلموا انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 ان امورنا العجيبات فلما العيون الغريبة فاعلموا انهم من اجابله سبعة الا انه وهم وصبرها في ردة وكرها واولهم وخرجوا من المدينة
 انك طعاما فلما انكم رزق من دون ليل طيفوا لاشعركم بكم احدا قال فبلغنا الابن هبة خواتمك غري ولكن ادفع اليها الراعي ثمانين كرسيا
 الراعي ثمانين كرسيا ووضعي يوم المدينة فخرجوا من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على بطارقته واخذت من بين السراير ثمانين كرسيا من الذهب ورجلها من الفضة فجلسوا على
 عيسى رسول الله قال فحبل بطير العلم وحبل مبع عبده ويقول اني باثامهم دخل المدينة حتى في السوف فاني رجل اختبار افاضل اهل الدنيا

منه

فانما من كل اللسان على كل لسان
 من كل لسان على كل لسان
 من كل لسان على كل لسان
 من كل لسان على كل لسان

ابن جبر

منه

بَابُ قِصَّةِ صَحَابَةِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيبِ

فَجَبِلْ

375

[illegible]

